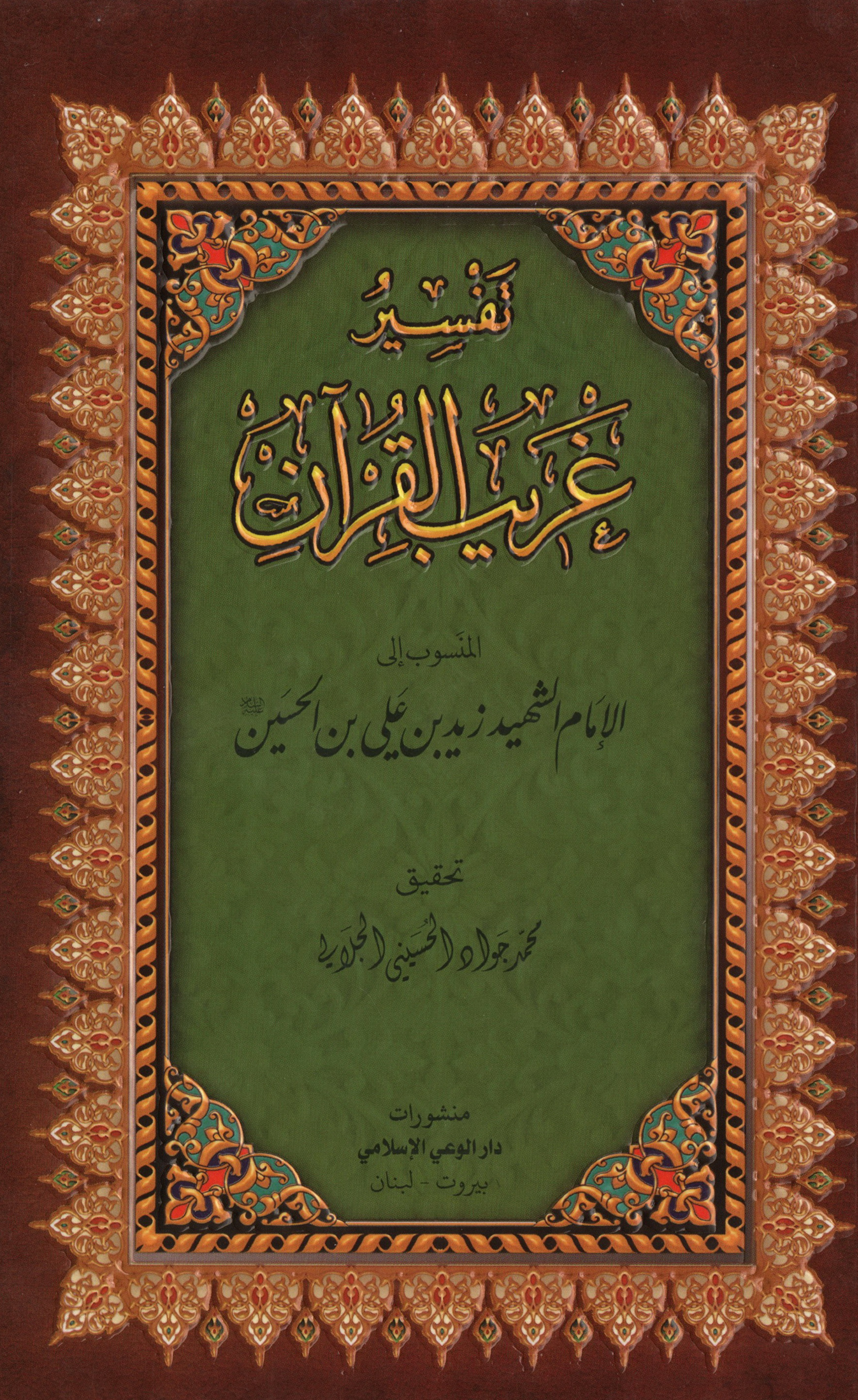


تفسير
غريب القرآن
المنسوب إلى
الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام
تحقيق
محمد جواد الحسيني الجلالي
منشورات
دار الوعي الإسلامي
بيروت - لبنان



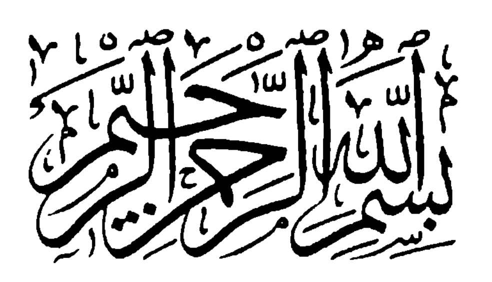
المنسوب إلى

الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

تحقيق

محمد جواد الحسيني الجلالي

منشورات
دار الوعي الإسلامي
بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

الاهــداء

الى كلّ من ربّىٰ أبناءه على نهج الدين وفقْهِ آلقرآن

وأخصّ بالذكر:

والدي: سماحة آية الله السيد محسن الحسيني الجلالي قدس سرّه[1]

ووالدتي: كريمة آية الله السيّد محمّد هادي الخراساني رحمها الله تعالى[2]

وأخي: العلامة الشهيد[3] السيد محمّد تقي الحسيني الجلالي طاب ثراه.

اهدي ثواب هذا التحقيق

محمد جواد الحسيني الجلالي

---

(١) توفي قدس الله روحه في يوم الأربعين سنة ١٣٩٦هـ في كربلاء، ونقل جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في النجف الأشرف، ودفن في صحن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٢) لبّت نداء ربّها في يوم الجمعة ١٠/جمادىٰ الأُولىٰ/ ١٤٠٥هـ ودفنت الىٰ جنب قبر ولدها الشهيد، في وادي السلام في النجف الأشرف.

(٣) استشهد في سنة ١٤٠٢هـ علىٰ يد جلاوزة النظام البعثي الحاكم في العراق، ولم يكن هو أوّل ولا آخر شهيد أرداه أُولئك الجناة القتلة، بل هو واحد من آلاف العلماء والمجاهدين الذين قتلهم نظام صدّام الدموي، وانا لنبتهل الى العلي القدير أن يذيق الظالمين سوء ما جنت أيديهم الآثمة في الدنيا، ويعجّل للشعب المسلم في العراق الفرج من براثن العملاء الجهلة.

تمهيد

كتاب الله العزيز هو معجزة الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم الخالدة، ولايزال -بعد مضي أربعة عشر قرنا من نزوله- هو السلاح القوي ضد اعداء الاسلام، فهو يتحدّىٰ من لا يؤمن به بأن يأتي بمثله أو بعشر سور مثله أو حتى بسورة واحدة مثله.

والىٰ جانب ذلك فهو دستور المسلمين يقرر لهم طرق الهناء والسعادة في الدارين وينظّم حياتهم بما يكفل لهم العزّة والكرامة.

والمسلمون -اليوم- ابتعدوا كثيراً عن هذا الكتاب العزيز ليس في مجال العمل به فحسب، بل وحتىٰ في مجال تفهمه واستيعابه.

وكنت منذ زمنٍ بعيد أحسّ بالحاجة إلىٰ تفسير بعض الكلمات القرآنية التي اغتربنا -نحن- عنها و بالتالي خفيت علينا معانيها نتيجةً لهذا الابتعاد.

وكنت افكر في انتخاب افضل السبل للوصول إلىٰ هذا الغرض، وكثيراً ما ترددت في الاقدام علىٰ هذا المشروع خوفاً من الاخفاق فيه، حتى أرسل لي سماحة الاخ الكريم العلامة المجاهد السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي هذا التفسير الفريد الذي حصل على صورة منه -أثناء بحثه الحثيث عنْ تراثنا الاسلامي العريق في خبايا مكتبات الغرب.

فلاحظت ان تحقيق واخراج هذا الاثر القيّم يخفف بعض العبء فيما كنت بصدد اخراجه وذلك لأمور، هي:

اولاً: ان هذا التفسير أثر من آثارنا التراثية القيمة وقد ظل قروناً متطاولة في خبايا المكتبات الغربية ولم يُطبع لحدّ الآن.

ثانياً: ان في تحقيقه احياء لذكرىٰ شهيد الحق والعقيدة الثائر المجاهد في سبيل الله، زيد ابن علي بن الحسين عليهم السلام، خصوصاً وأن اكثر آثار ومؤلفات هذا الشهيد الفقيه لا تزال مخطوطة، ومخطوطاتها نادرة جداً.

ثالثاً: إنّ تحقيق هذا التفسير أفضل من تاليف كتاب جديد في هذا الموضوع، فإنّ البعد الزمني ـ الحاصل بالنسبة لنا ـ عن الائمة وكبار صحابة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم يمنعنا من معرفة ماتفهمه الصحابة والائمة من ظواهر الفاظ القرآن بصورة دقيقة، بينما الشهيد زيد بن علي(ع) كان معاصراً للأئمة فهو أقرب عهداً واقدر علىٰ اقتناص الحقائق، ويعدّ فهمه للكتاب حجة يمكن التعويل عليه.

خصوصاً وان زيد من فقهاء أهل البيت وقد تلمذ علىٰ والده الامام علي بن الحسين(ع) واستقى من نمير الائمة الصافي، إضافة إلىٰ انه من اهل البيت الذي نزل فيهم القرآن، وهم ادرىٰ بما فيه.

وقبل عرض هذا التفسير الفذّ لغريب القرآن نود ان نلقي بعض الأضواء على حياة مؤلفه الشهيد، وخصوصيّات هذه النسخة من الناحية الأثرية، في مقدمة وجيزة.

فتعرض هذه المقدمة في فصلين:

الفصل الاول: التعريف بزيد الشهيد ابن الامام السجاد عليه السلام.

الفصل الثاني: التعريف بهذا التفسير.

الفصل الاول:

لمحة عن حياة الشهيد زيد بن علي بن الحسين(ع)

والــده:

أبوه رابع الائمة، زين العابدين الامام عليّ السجاد(ع) ابن سيد الشهداء الامام الحسين الشهيد بكربلاء ابن اميرالمؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام.

واشتهر والده بـ«زين العابدين» لانه كان أعبد الناس بعد جده اميرالمؤمنين(ع) فقد كان يصلّي في كل يوم وليلة الف ركعة[1].

ولقد ذكر المؤرخون صوراً رائعة من اخلاقه الكريمة، فذكروا انه(ع) كان يحمل الزاد والمؤن إلىٰ أُناس في المدينة بحيث لايطلع عليه أحد.

قال محمّد بن اسحاق: كان ناس من اهل المدينة يأتيهم معاشهم كلّ يوم ولايدرون من اين فلم يعرفوا ذلك الا بعد وفاته(ع)، حيث فقدوا ماكانوا يؤتون به في الليل[2].

واما عفوه عن المسيئ فقد ذكر السيد محسن الامين: ان هشام بن اسماعيل والي المدينة كان يؤذي الامام(ع) أذىً شديداً، فلما عُزل أمَرَ به الوليد أن يوقَف للناس، فكان يقول: إني لا أخشىٰ إلا علي بن الحسين، ولكن الامام عليه السلام مر به وسلّم عليه وأمر خاصته أن لايعرض له أحد بسوء، وارسل اليه: أُنظر الى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا مايسعك،

---

(١) المناقب ٢:٢٥١.

(٢) كشف الغمة: ١٩٩.

فطب نفساً منّا ومن كل من يطيعنا[١].

واعظم من هذا كفالته لعائلة مروان بن الحكم المشهور بعدائه لآل البيت(ع) قاطبة، فانه لما أُخرج بنو أُمية من المدينة الى الشام -إثر واقعة الحرّة- آوىٰ اليه ثقل مروان بن الحكم، فقد كان مروان -لما أُخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني أُمية من المدينة- كلّم عبد الله بن عمر أن يغيّب اهله عنده، فأبىٰ ابن عمر أن يفعل، وكلم مروان علي بن الحسين، وقال: يا ابا الحسن إن لي رحماً، وحرمي تكون مع حرمك؟ قال: افعل. فبعث بحرمه إلىٰ علي بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتّىٰ وضعهم بينبع[٢].

وهذا منتهىٰ مكارم الأخلاق والمجازات على الاساءة بالاحسان.

أُمُّـهُ:

امه ام ولد، وهي جارية أهداها المختار بن أبي عبيدة الثقفي إلىٰ الامام زين العابدين عليه السلام.

وقد نص -في فرحة الغري- انها كانت تسمىٰ بـ«حوراء»، وفي غاية الاختصار: انها كانت تسمىٰ «جيداء».

وذهب النسابة ابوالحسن العمري -في المجدي- إلى ان اسمها: «غزالة»[٣]، وهو الذي اختاره السيد المقرم رحمه الله اعتماداً علىٰ ما في الكامل من ان العرب تشير بالحوراء والجيداء وامثالها الىٰ مطلق صنف الاماء، وليست هي اسماءً للتميز بين افراد الصنف[٤].

ولادته:

ولد الشهيد زيد بن علي عليهما السلام بالمدينة بعد طلوع الفجر، الا ان المؤرخين اختلفوا في السنة التي ولد فيها، فابن عساكر -المتوفىٰ سنة ٥٧١ هـ- يرى انها كانت سنة ٧٨ هـ[٥].

ونقل ناجي حسن، عن المحلي[٦] انها كانت سنة ٧٥هـ، واستخلص هو من الروايات

---

(١) اعيان الشيعة ٤:٤٨٨.

(٢) زين العابدين: ٤٧.

(٣) المجدي في انساب الطالبيين: ١٥٦.

(٤) زيد الشهيد: ٤.

(٥) التهذيب ٦:١٨.

(٦) انظر مقدمة الصفوة.

المختلفة انها كانت سنة ٨٠هـ[1].

وذهب السيد المقرم الىٰ ان ولادته كانت سنة ٦٦ هـ أو ٦٧ هـ معتمداً في اختيار ذلك علىٰ حديث شراء المختار لأُمّه، حيث ان المختار قتل سنة ٦٧ هـ[2].

وأما الرضوي فقد انتهىٰ به التحقيق انها كانت ٧٩ هـ[3]، اعتماداً علىٰ ما اتفقت عليه اكثر النصوص من أنه قتل سنة إحدىٰ وعشرين ومائة وله من العمر اثنتان وأربعون سنة[4].

وهذا هو الاقرب فإن مجرّد اهداء المختار الجارية إلىٰ ابيه الامام زين العابدين لايستلزم ولادته في تلك السنة، ثم لاقائل من المؤرخين بان عمره عند استشهاده كان ستاً وخمسين سنة أو سبعاً وخمسين سنة علىٰ مايقتضيه اختيار السيد المقرم، بعد اذعانه بانه توفىٰ سنة ١٢١ هـ.

اسمه:

ذكر المؤرخون ان الامام زين العابدين عليه السلام عند ما بُشِّر بولادة زيد(ع) تفأل بكتاب الله، ففتحه ونظر فيه، فاذا في اول سطر منه:

«وفضَّلَ الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً»[5].

ثم فتحه ثانياً فنظر، فاذا أول الورقة:

«ان الله اشترىٰ من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراةِ والانجيل والقرآن ومن اوفىٰ بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»[6].

ثم قال: هو والله زيد، هو والله زيد، فسميَ زيداً.

كذا ورد في سفينة البحار[7]، ولكن هذا الحديث قد ورد في نقل المؤرخين بصور شتىٰ،

---

(١) ثورة زيد بن علي: ٢٥.

(٢) زيد الشهيد: ٥.

(٣) زندگاني و قيام زيد بن علي.

(٤) الشيخ الطوسي في المصباح: ٧٢٩، والمسعودي في مروج الذهب ٣:٢٠٦ والاصفهاني في مقاتل الطالبين: ١٤٤ والسيد الخوئي في المعجم ٧:٣٤٧. والسيد المقرم في زيد الشهيد: ١٤٠.

(٥) النساء: ٤/٩٥.

(٦) التوبة: ٩/١١١.

(٧) سفينة البحار١:٥٧٧.

واختلفوا في تفاصيلها وعدد مرات التفأل، فذكر بعض انها كانت ثلاث مرات [١] وقد جاء في المرة الثالثة قوله تعالى:

«ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» [٢]

هذا ولكن الظاهر ان قول الامام السجاد: «هو والله زيد» انما كان اعتماداً علىٰ ما تشعر به الايات من الشهادة في سبيل الله، حيث ان الامام(ع) كان قد علم انه سيولد في أهل البيت شخص يقاتل في سبيل الله فيقتل ويصلب وان اسمه «زيد» ويظهر من بعض الاحاديث ان زيد بن علي(ع) كان معروفاً عند اهل البيت قبل ان يولد ومن ذلك ماورد عن ابي ذر انه دخل علىٰ النبي صلى الله عليه وآله فرآه يبكي فرّق له وسأله عما أبكاه؟

فأخبره(ص) بان جبرئيل عليه السلام هبط عليه وأخبران ولده الحسين عليه السلام يولدله ابن يسمىٰ علياً، ويعرف في السماء بزين العابدين و يولد له ابن يسمىٰ زيداً يقتل شهيداً.

وفي حديث حذيفة بن اليمّان: نظر النبي الىٰ زيدبن حارثة فقال: المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا، والمقتول في سبيل الله المصلوب سمّي هذا واشار الىٰ زيد بن حارثة ـ، ثم قال: ادن منّي يا زيد زادك الله حباًعندي، فانت سمّي الحبيب من ولدي.

وقد ذكر المرحوم آية الله السيّد ميرزا محمد هادي الخراساني في كتابه «فتح الابواب» [٣] تأويلاً استنتج منه ان اسم زيد قد اشير الىٰ حروفه بقرائن حروف الآيات نفسها فقال:

لعلّه عليه السلام أخذ من الآية الاولىٰ اول الاسم من اولها وآخر الاسم من آخرها.

فـ«الواو» قرينه من أبجد «الزاي» [٤]، و«الميم» تنزيله «دال» [٥] وفي الآية الثانية اولها

---

(١) لباب الانساب: ٩١.

(٢) آل عمران: ٣/١٦٩.

(٣) فتح الابواب: ٣٢٣.

(٤) القرين للحرف هو كل حرف يلي الحرف في الترتيب الابجدي، فبملاحظة الترتيب الأبجدي يكون الزاي قريناً للواو كما في ـهوّزـ انظر علوم الجفر لمحمد عطاري: ٩٨ .

(٥) التنزيل هو ملاحظة حروف أبجد، وانزال من الحرف من المرتبة التي فيها الحرف الىٰ ما يناسبها في مرتبة اسفل منها. فلو كان الحرف في مرتبة الالوف ينزل الىٰ مرتبة المئات، وان كان في المئات فينزل الىٰ مرتبة العشرات... وهكذا. وحيث ان الميم في الترتيب الابجدي يساوي العدد (٤٠) في مرتبة العشرات، فاذا نزّلناه الىٰ مرتبة الآحاد لساوى (٤) وهو عدد الحرف «د».

«الف» وهي في المرتبة الثانية «ياء»[١] وآخرها «ميم» كالاولى، فصحّ «زيد».

صفته:

وصفه الشيخ ابومحمّد يحيىٰ بن يوسف بن محمّد الحجوري الشافعي بقوله: كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تامّ الخلق، طويل القامة، كثّ اللحية، عريض الصدر، أقنىٰ الأنف، أسود الرأس واللحية، الّا انه خالطه الشيب في عارضيه .

وأورد الامام بدر الدين محمّد بن الحسن الزبيري المؤيدي ترجمة مفصّلة في اوراق كثيرة، منها قوله: كان مثل جدّه عليه السلام في شجاعته، وسخاوته، وفصاحته، وبلاغته، وعلمه وحلمه، وكان أفضل اهل زمانه في الخصال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه خاله بقول من قال:

فـــا ان بـــــراه الله إلا لأربـــــع ... يـفـرّ لـه الـقـاصـي بهـنّ مـع الـدّاني
إمـام لأخـيـار وقـلـب لجـحـفـل ... وفـارس مـيـدانٍ وصـدر لأيـوان

الىٰ ان قال: ونرىٰ ان من بني اميّة من خطب له في ثمانين ألف منبر، فإذا مات مات ذكره معه، وكان من بني العباس من كانت دولته خمسين سنة وملك اقطار الارض من شرق وغرب، فما كان ذكرهم إلّا مدّة حياتهم[٢].

وروىٰ الشيخ الصدوق باسناده عن جابر الجعفي، قال «دخلت علىٰ ابي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام وعنده زيد ـأخوهـ، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ماعندك ، فأنشده:

لـعـمـرك مـا ان ابـو مـالـك ... بـوانٍ ولابضـعـيـف قـواه
ولا بـألـدّ لـدىٰ قـولـه ... يـعـادي الحـكيم اذا مـانهـاه
ولـكـنّـه سـيّـد بـارعٌ ... كـريم الطـبـائـع حـلـو ثـنـاه
إذا سـدتـه سـدت مطـواعـةً ... ومـهـما وكـلـت إلـيـه كـفـاه[٣]

---

(١) المرتبة الثانية لكل عدد، هو الصعود من المرتبةاللتي فيها العدد الىٰ مافوقها، عكس التنزيل، فالآحاد مرتبتها الثانية العشرات والعشرات مرتبتها الثانية المئات... وهكذا.

وحيث ان «الف» في الترتيب الابجدي يساوي العدد(١) فالمرتبة الثانية لواحد تساوي العدد(١٠)، والعدد (١٠) هو رقم الحرف «ي» في لترتيب الابجدي، فالمرتبة الثانية لـ«الف» هي «ي».

(٢) الروض النضير ١:٩٧ ـبتصرفـ.

(٣) اورد هذه الابيات السيد الامين في كتابه «زيد»: ٣٢ و ٢٣ بزيادة بيتين عن «الدلائل» للحميري.

قال: فوضع محمّد بن علي يده علىٰ كتفي زيد وقال: هذه صفتك يا أبا الحسن[١و٢]

وقال محمد بن فرات في وصفه(ع): رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود في وجهه أثراً خفيّا[٣].

وعن خضيب الوابشي، قال: كنت اذا رأيت زيد بن علي، رأيت أسارير النّور في وجهه.[٤]

هذا كلّه من الناحية الظاهرية واما ما اتصف به من اخلاق ومزايا معنوية، فقد ذكر المؤرخون عنه الشيء الكثير.

فمن عاصم بن عبد الله العمري[٥] انه ذكر عنده زيدبن علي، فقال: لقد رأيته وهو غلام حدث وأنّه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشىٰ عليه حتىٰ يقول القائل: ماهو بعائدٍ الىٰ الدنيا[٦].

وعن سعيد بن خيثم، قال: حدثني أبو قرّة قال: خرجت مع زيدبن علي ليلاً إلىٰ الجبانة وهو مرخى اليدين لاشيء معه، فقال لي: يا أبا قرّة، أجائع أنت؟ قلت: نعم. فناولني كمّثراة ملء الكف، مادري أريحها أطيب أم طعمها.

ثم قال لي: يا أبا قرة، أتدري أين نحن؟! نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أميرالمؤمنين علي.

يا أبا قرّة؛ والذي يعلم ماتحت وريد زيد بن علي، ان زيد بن علي لم يهتك لله حرمة منذ عرف يمينه عن شماله.

يا أبا قرة، من اطاع الله أطاعه ماخلق[٧].

وقال ابوحنيفة: شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله، فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولااسرع جواباً ولا أبين قولاً، ولقد كان منقطع القرين[٨].

---

(١) كان زيد الشهيد(ع) يكنىٰ بابي الحسين، لان اسم احد اولاده الحسين، وهو ذوالدمعة، ولعل ماورد هنا تصحيف عن «الحسين».

(٢) عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٥١.

(٣) مقاتل الطالبيين: ١٢٩.

(٤) مقاتل الطالبيين: ١٢٩ والبحار ٤٦: ٣٠٩.

(٥) هو عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كما في: الروض النضير ١: ٩٨.

(٦) مقاتل الطالبيين: ١٢٩.

(٧) مقاتل الطالبيين: ١٢٨.

(٨) الروض النضير ١: ٩٨ والمقريزي في الخطط ٤: ٣٠٧.

وقال الاعمش: ماكان في اهل زيد بن علي مثل زيد، ولا رأيت فيهم أفضل منه ولاأفصح ولا أعلم ولا أشجع، ولو وفىٰ له من تابعه لأقامهم علىٰ المنهج الواضح[1].

وقال ابو اسحاق ـ ابراهيم بن علي، المعروف بالحصري القيرواني المالكي ـ: كان زيد بن علي رضي الله عنه ديّنا شجاعاً من أحسن بني هاشم عبارة وأجملهم إشارة، وكانت ملوك بني أمية تكتب الىٰ صاحب العراق ان امنع أهل الكوفة من حضور زيد بن علي، فانّ له لساناً أقطع من ظبّة السيف [و] من شبا الأسنة. أبلغ من السّحر والكهانة ومن كل نفث في عقدة[2].

هذه نبذه مما قاله أرباب السير والتأريخ في زيد بن علي عليه السلام، كيف وهو من قدسارت بفضله الركبان وأحرز سبق الأقران ولم يفضله في عصره إلّا الائمّة المعصومون عليهم افضل التحية والسلام.

نشـأته:

نشأ زيد بن علي في حاضرة العلم، مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث الصحابة والتابعين، وبدأ دراسته علىٰ ابيه زين العابدين الامام علي بن الحسين عليه السلام واخيه الامام الباقر محمد بن علي عليهما السلام[3].

فدرس القرآن الكريم حتىٰ فاق اقرانه وعلم القرآن وأوفىٰ فهمه[4]، ودرس الفقه والحديث حتى اشتهر بالعالم والفقيه، وقال فيه الامام الصادق عليه السلام: رحم الله زيداً، انه كان لَلعالم الصدوق[5]، وقال فيه الرضا عليه السلام: انه كان من علماء آل محمّد[6].

ولابدع في من تخرّج من مدرسة اهل البيت أن تكون له المزية علىٰ اهل زمانه والسبق لاقرانه، حتىٰ قال فيه مناوئوا طريقة أهل البيت ماينبيء عن تقديرهم لشخصيته البارعة واعترافهم بفضله وعلمه، وقد سبق بعض ماقاله ابوحنيفة فيه.

---

(١) ابوالحسين: ١١ والروض النضير ١:٩٨.

(٢) ابوالحسين: ١١.

(٣) ذكر ذلك الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله، وعدّه في أصحاب الامام الصادق(ع) ايضاً وذكر معنىٰ ذلك ابن سعد في طبقاته ٥:٢٤٠ وابن عساكر في تاريخه ٦:١٩ والذهبي في تاريخ الاسلام ٥:٧٤.

(٤) الروض النضير: ١:٥٢.

(٥) الغدير ٢:٢٢١.

(٦) عيون اخبار الرضا ١:٢٤٩.

فضله ومنزلته:

اشاد بفضل زيد بن علي ومنزلته العلمية جميع من عاشره أو كتب عنه من الخاصة والعامة، فمن العامة: النعمان بن محمّد، حيث قال فيه: شاهدت زيد بن علي كما شاهدت اهله فما رأيت في زمانه افقه منه ولاأسرع جوابا ولاابين قولاً[١].

وقال سفيان الثوري: كان زيد أعلم خلق الله بكتاب الله، ولقد قام مقام الحسين بن علي[٢].

وحكىٰ الخوارزمي عن ابن صفوان قوله: انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة في بني هاشم إلىٰ زيد بن علي رضي الله عنه، رأيته عند هشام بن عبد الملك يخاطبه وقد تضايق به مجلسه...[٣].

وقال فيه خالد: ماسمِعَ قرشي ولاعربي أبلغ موعظة ولاأظهر حجة ولاأفصح لهجة منه[٤].

وقال فيه عدوّه اللّدود هشام بن عبد الملك: إنه حلو اللسان، شديد البيان، خليق بتمويه الكلام[٥].

واما اصحابنا الامامية فقد اشادوا بفضل زيد وعلمه. ورأو ان ثورته كانت باذن الامام، عليه السلام، واليك بعض ماقالوه فيه:

قال ابن داود في رجاله:... شهد له الصادق عليه السلام بالوفاء، وترحّم عليه ، وهذا يدل علىٰ جلالته[٦].

وقال ابوالحسن العمري ـ في كتابه «المجدي»، عند ذكره لاعقاب زيد بن علي، بعد ان ذكر ثورته وشهادته ـ: فمن تكلم علىٰ ظاهر زيد(ع) من أهل الامامة فقد ظلمهُ، ولكن يجب أن يتأوّل قول الصادق(ع) ويترحم علىٰ زيد كما ترحم عليه، وعساه خرج مأذونا له... الىٰ ان قال: ومن ردّ منا علىٰ الزيدية انما يريد تكذيب المدّعي ما لم يقل زيد[٧].

---

(١) الخطط المقريزية ٤:٣٠٧.

(٢) الروض النضير ١:١٠٠.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ٢:١١٠.

(٤) الحدائق الوردية ١:١٥٠ والروض النضير ١:٥٢.

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢:٣٩٠.

(٦) رجال ابن داود:١٦٤ط/طهران١٣٤٢.

(٧) المجدي في انساب الطالبين: ١٥٧.

وقال الشيخ البهائي: إنّا معشر الامامية لانقول في زيد بن علي الاخيرا[1].

وعقد الطبرسي ـ في كتابه أسرار الامامة ـ فصلا في احوال زيد بن علي وذكر فضائله[2].

وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرك : واما زيد بن علي عليه السلام فهو عندنا جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزلة وماورد مما يوهم خلاف ذلك مطروح أو محمول علىٰ التقية[3].

وقال الشيخ الطوسي عند ذكر زيد بن علي: وجلالة قدره أشهر من ان يوصف[4].

وقال الشيخ المفيد في الارشاد: وكان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وافضلهم وكان عابداً ورعاً فقيها سخيّا شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين(ع)[5].

وقال الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، عده الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وقال المفيد في الارشاد: و وردت في الاحاديث مدائح كثيرة له[6].

وقال العلامة المجلسي في البحار: الاخبار الدالة علىٰ جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدّعيا لغير الحق اكثر، وقد حكم اكثر الاصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه[7].

وقال في مرآة العقول: دلت اكثر الاخبار علىٰ كون زيد مشكوراً، وانه لم يدّع الامامة، وانه كان قائلا بامامة الباقر والصادق عليهما السلام وانما خرج لطلب ثار الحسين عليه السلام وللامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يدعو إلىٰ الرضا من آل محمّد، وانه كان عازما علىٰ انه إن غلب علىٰ الامر فوّضه الىٰ أفضلهم واعلمهم. واليه ذهب اكثر أصحابنا، بل لم أر في كلامهم غيره.

وقيل: انه كان مأذونا من قبل الامام سرّاً، ويؤيّده مااستفيض من بكاء الصادق عليه السلام [عليه] وترحّمه ودعائه له، ولو قتل علىٰ دعوى الامامة لم يستحق ذلك[8].

---

(١) رياض العلماء ٢:١٥٧ والغدير ٣:٧١.

(٢) اعيان الشيعة ٣٣:٤٦.

(٣) مستدرك الوسائل ٢:٥٩٩.

(٤) رجال الطوسي: ٨٩ باب اصحاب الامام علي بن الحسين(ع).

(٥) الارشاد: ٢٦٨.

(٦) وسائل الشيعة ٢٠:٢٢٢.

(٧) بحارالانوار ١١:٤٣.

(٨) مرآة العقول ١:٢٦١.

وقال الشهيد الاول ـ في القواعد عند ذكره من خرج في وجه الظالم ـ: ... وجاز ان يكون خروجهم بإذن إمام واجب الطاعة كخروج زيد بن علي عليهما السلام وغيره من بني علي عليه السلام[١].

وقال الشيخ طه نجف في اتقان المقال: الاخبار في فضله واستقامة حاله وترحّم الإمام عليه وانه لوظفر لوفىٰ، فوق حد الاحصاء[٢].

وقال الطبرسي في اعلام الورىٰ: وكان زيد بن علي بن الحسين أفضل اخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام، وكان عابداً ورعاً سخيا شجاعاً، وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام ويدعو الىٰ الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فظن الناس انه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريدها، لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر عليه السلام الامامة من قبل، ووصيته عند وفاته الىٰ ابي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام[٣].

وفي تنقيح المقال عن التكملة: اتفق علماء الاسلام علىٰ جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله[٤].

وقال الشيخ عبدالله المامقاني: وملخص المقال اني اعتبر زيداً ثقة واخباره صحاحا اصطلاحاً بعد كون خروجه باذن الصادق عليه السلام لمقصد عقلائي عظيم، وهو مطالبته حق الامامة اتماماً للحجّة على الناس وقطعاً لعذرهم بعدم مطالب له[٥].

وقال المحقق الاردبيلي في جامع الرواة: هو جليل القدر عظيم المنزلة قتل في سبيل الله وطاعته[٦].

ونقل السيد محسن الامين نقلا عن الرياض: السيد الجليل ابوالحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب امام الزيدية، كان سيداً كبيراً عظيماً في أهله وعند شيعة أبيه. والروايات في فضله كثيرة، وقد ألّف جماعة من متأخري علماء الشيعة ومتقدميهم كتبا عديدة مقصورة علىٰ ذكر أخبار فضائلة كما يظهر من مطاوي كتب الرجال[٧].

وقال السيد علي خان بن معصوم في رياض السالكين: ولقد كان جمّ الفضائل عظيم

(١) كتاب القواعد: ٢٨٢ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
(٢) اتقان المقال القسم الاول: ٦٥.
(٣) اعلام الورى: ٢٥٧.
(٤) تنقيح المقال ١: ٤٦٧.
(٥) تنقيح المقال ١: ٤٦٧.
(٦) جامع الرواة ١: ٣٤٣.
(٧) ابوالحسين: ١٠.

المناقب، وكان يقال له: «حليف القرآن» [١].

وقال الشيخ حسن صاحب المعالم في شرحه للاستبصار: كان سليمان بن خالد الأقطع مأذونا في خروجه مع زيد [٢]

قلت: والاذن لسليمان في الخروج مع زيد يدل على ان زيد بن علي كان مصيبا في خروجه أيضاً.

وقال السيد الخوئي في المعجم بعد ذكر الروايات المؤيدة لثورة زيد وتضعيف ماعارضها من الروايات: ان زيد كان مأذوناً من قبل الامام، ولكنه لم يصرح بذلك خوفاً من توجّه خطر على الامام من ذلك [٣].

هذا بالاضافة الى ماكتبه علماؤنا في حياة زيد والاشادة بفضله و مقامه من الاسفار [٤].

---

(١) رياض السالكين: ٨.

(٢) زيد الشهيد: ٤٢.

(٣) معجم رجال الحديث ٧: ٣٥٧.

(٤) واليك عرضاً للكتب التي تعرضت لحياة هذا المجاهد الشهيد:

(١) اخبار زيد بن علي.
لابراهيم بن سعيد بن هلال بن عاصم الثقفي، المتوفى سنة ٢٨٣هـ.
ـ ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست.

(٢) اخبار زيد بن علي.
لمحمد بن زكريا مولى بني غلاب، المتوفى سنة ٢٩٨.
ـ ذكره النجاشي في كتابه.

(٣) كتاب من روى اخبار زيد بن علي ومسنده.
لاحمد بن محمد المعروف بابن عقدة، المتوفى سنة ٣٣٣هـ.
ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء.

(٤) أخبار زيد بن علي.
لعبد العزيز بن يحيى الجلودي، المتوفى سنة ٣٦٨هـ.
ذكره النجاشي في كتابه.

(٥) كتاب الشيخ صدوق(ره) في زيد بن علي.

(٦) فضائل زيد.
لمحمد بن عبدالله بن عبيد الله بن بهلول.
ذكره النجاشي.

(٧) كتاب الميرزا محمد الاسترابادي في زيد بن علي.

←

مؤلفاته:

ان ماذكره المؤرخون من كتب الشهيد زيد بن علي عليه السلام كثيرة، وخلال تتبعنا فهارس الكتب وتفحصنا عن حياة الشهيد وجهوده العلمية وقفنا له من المؤلفات علىٰ مايلي:

١ ـ الصفوة:

وهو كتاب يبحث عن الامامة والاصطفاء وتفضيل اهل البيت عليهم السلام علىٰ غيرهم.

ـ ذكره الافندي رياض العلماء والسيد المقرم في مقدمة كتابه زيد الشهيد: ٤.

(٨) زيد الشهيد.
للسيّد المقرم.
طبع في النجف سنة.

(٩) زيد.
لمحمد الاشتهاردي ـ بالفارسية ـ.
طبع في قم سنة ١٣٩٤هـ.

(٢٠) الامام زيد، حياته وعصره وآرائه وفقهه.
للشيخ محمد ابوزهرة.
طبع في القاهرة سنة ١٣٧٨هـ.

(١) زيد بن الامام علي بن الحسين عليه السلام.
لعلي محمد علي دخيّل.
طبع ضمن سلسلة أبطال الهاشميين، برقم ٦.
ط / مؤسسة اهل البيت(ع) في بيروت سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م.

(٢) ابوالحسين زيد بن علي.
للسيد محسن الامين العاملي اعادت طبعه بالاوفست مؤسسة اهل البيت في قم.

(٣) شخصيّت وقيام زيد بن علي ـ بالفارسية ـ.
للسيد فاضل الرّضوي الاردكاني.
ط / انتشارات علمي و فرهنگي في طهران سنة ١٣٦١ هـ شمسى، واعادت طبعه مركز النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

(٤) سيرة وقيام بقم المقدسة زيد بن علي(ع) ـ بالفارسية ـ لحسين كرمان.
ط / شركة انتشارات علمي و فرهنگى في طهران سنة ١٣٦٤ هـ شمسى.

ويستدل الشهيد زيد في كتابه هذا بآيات كثيرة من كتاب الله العزيز، وهو يدل على سعة اطلاعه وقوّة احتجاجه وبيانه، كانت نسخة هذا الكتاب الفريدة في المتحف البريطاني برقم ١/٢٠٣ زيدية، مؤرخة بسنة ١٠١٩ هـ.

وقف عليها الاستاذ ناجي حسن، وقام بتحقيقها واخراجها قبل سنوات، وقامت بطبعها مطبعة الاداب في النجف الاشرف.

وقد ذكر هذا الكتاب بروكلمان في تاريخ التراث العربي ٣:٣٢٢. واعدنا طبعه على النسخة المطبوعة في الملحق رقم(١)لهذاالكتاب.

٢ ـ المجموع الفقهي:

رواه عنه ابوخالد الواسطي، وقد ورد في الروض النضير ١:٥٨١ ان اباخالد الواسطي قال: ان زيداً(ع) هو الذي جمع هذا الكتاب.

ومهما يكن من أمر فالمجموع يحتوي على كتاب الطهارة، والصلاة، والجنائز والزكاة، والصيام، والحج، والبيوع، والشركة، والشهادات، والنكاح، والطلاق، والحدود، والسير ـوهو: الخمس، والجهادـ والفرائض.

نشر هذا الكتاب لاول مرّة ـعلى مايبدوـ في ميلانو سنة ١٩١٩م عن مخطوط في مكتبة امبروزيانا، وقدم للملك ايطاليا عمانوئيل وطبع اخيرا في بيروت في ٣٩٩ صفحة.

ونسخه المخطوطة هي في:

فاتيكان، ثالث برقم: ١٠٢٧، ١١٦٣.

واخرى في هامبورك / معهد الدراسات الشرقية برقم ١٢.

واخرى في رامپور ٣٤٦/١ رقم ٥ ـ ٨.

واخرى في باتنة ٦٠/١ برقم ٦١٥.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد تناوله جماعة من العلماء بالشرح والتوضيح نذكر منهم:

القاضي الحسين بن احمد بن الحسين السياغي الصنعاني المتوفى سنة ١٢٢١هـ. في كتاب «الروض النضير» وطبع في مصر في اربعة اجزاء سنة ١٣٣٧ هـ = ١٩٢٨ م.

ـ ومنهم: ابومحمد احمد بن ناصربن محمد بن عبد الحق المخلافي.

ـ ومنهم: محمد بن المطهر في كتاب اسماه «المنهاج الحلي».

وغيرهم.

٣ ـ المجموع الحديثي:

قال عنه السيد المقرم: ان الظاهر مما نشرته مجلة الهلال: انه مطبوع مع المجموع الفقهي وجعل كخاتمة له، فإن له خاتمة تشتمل على ابواب منها: في فضل العلماء، ومنها: في الاخلاص، ومنها: في اخبار واحاديث حسان[1].

والمجموع الحديثي رواه عن زيد: ابوخالد الواسطي، ورواه عن ابي خالد: ابراهيم بن الزبرقان، ورواه عن ابراهيم: نصربن مزاحم المنقري ـصاحب كتاب صفين ـ.

وقد شرح المجموع الحديثي الحافظ احمد بن يوسف شارح المجموع الفقهي وسمّاه «الفتح العلي».

٤ ـ القلة والجماعة:

وهو كتاب في مدح القلة وذم الكثرة، رواه عنه خالدبن صفوان، وقد عرّفه بعض باسم «مدح الاقل وذم الاكثر».

ومضمون الكتاب بيان ضلال أكثر الامم عن الانبياء، وماذكره الله تعالى في آل عمران من مدح القليل وذم الكثير، وما ذكره في سورة النساء، والمائدة، والاعراف، والانفال، يونس، وهود، والنحل، وبني اسرائيل، والكهف، والمؤمنين، والشعراء، والقصص، والعنكبوت، والسجدة، والاحزاب، وسبأ، ويس، وص، والمؤمن، والاحقاف، والفتح، والذاريات، واقتربت، والواقعة، والصف، والملك ، ونون، والحاقة.

وسورة البقرة، والانعام، والتوبة، والرعد، وابراهيم، والحجر، والفرقان، والنمل، والروم، والزمر، والدخان، والجاثية، والحجرات، والطور، والحديد[2].

وقد ذكر هذا اسم الكتاب كل من ذكر مؤلفات زيد بن علي، وذكره الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي ص١٨٢.

واوردنا مقتطفات من هذا الكتاب ـذكرها السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه سعد السعود ص٢٢٣ ـ ٢٢٥ـ في الملحق رقم ٢ لهذا التفسير.

---

(١) زيد الشهيد: ٢١.

(٢) سنذكر تفصيل ذلك في الملحق رقم ٢.

٥ ـ منسك الحج واحكامه ـ اومناسك الحج:

رواه زيدبن علي عليه السلام عن ابيه الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام.

نسخته المخطوطة في برلين برقم ١٠٣٦٠ امبروزيانا ١٤٣ـ.

وقد قام بطبعه العلامة المغفور له السيد محمّد علي هبة الدين الشهرستاني في١٤صفحةفي مطبعة الفرات ببغداد سنة ١٣٤٢ هجرية.

٦ ـ كتاب الردّ علىٰ القدرية من القرآن:

أورد هذا الكتاب ابومنصُور عبد القاهر البغدادي في «اصول الدين»: ٣٠٧ ـ كما في زيد الشهيد: ٢١ ـوقدذكره في مؤلفات زيد كل من ترجمه.

٧ ـ رسالة ردّ المرجئة:

ذكرها الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه نظرة في تاريخ الفقه الاسلامي: ١٨١ في جملة مانسب الى زيد من الكتب بعنوان: «رسالة ضد المرجئة».

وقال بروكلمان: ان نسخته المخطوطة في م / برلين برقم ١٠٢٦٥.

٨ ـ تثبيت الامامة:

ذكر هذا الكتاب اكثر من ترجم لزيد، وذكره بروكلمان في المخطوطات التي تنسب إلى زيد، وقال في تاريخ الادب العربي ٣٢٢٣: ونُسب الىٰ الهادي الىٰ الحق، واضاف: ان نسخته المخطوطة في امبروزيانا ٧٤٠ ـ ٨ [وانظر الرقم الآتي].

٩ ـ اثبات الوصية:

روىٰ هذا الكتاب خالد بن محمّد عن زيد بن علي كما في الروض النظير ١:١١٧.

وذكره بروكلمان في مانُسب الىٰ زيد من المخطوطات، باسم «رسالة في اثبات وصية اميرالمؤمنين واثبات امامة الحسن والحسين وذريتهما». وقال: انها من جملة مخطوطات برلين برقم ٩٧٨١.

هذا وقدذكر بروكلمان رسالة أُخرى له في كروپوسلنترنو٣١٦/ن/٢، ولكنه لم يذكر اسمها ولاموضوعها، انظر تاريخ الادب العربي ٣:٣٢٢.

١٠ ـ كتاب الحقوق:

رواه عنه ابوخالد الواسطي ـ كما في دليل القضاء الشرعي ٣:٣٠٣ـ وذكره بروكلمان باسم: «رسالة في حقوق الله» وقال بعد ان ذكر ان نسخته المخطوطة في م / فاتيكان ـ ثالث ١٠٢٧، ٤ـ: وهذه النسخة تختلف عن مخطوطة برلين برقم ٩٦٨١، انظر تاريخ التراث العربي ٣:٣٢٢.

١١ ـ قراءته الخاصة:

جمعه امام النحاة ابوحيان في كتاب أسماه «النيّر الجلي في قراءة زيد بن علي».

ذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون ٢:٦٢٤، وفؤاد سزگين في تاريخ التراث العربي ١:٥١، وابن خلكان في فوات الوفيات ١:٦٤.

وذكره بروكلمان باسم: «قراءة زيد بن علي»، وقال: ان مخطوطته في امبروزيانا برقم ٢٨٩ـ.

والجدير بالذكر: انا قد وقفنا علىٰ بعض قراءة زيد الخاصة في تفسيره هذا وسنجمعه فهرس خاص في آخر هذا الكتاب ان شاء الله.

١٢ ـ قراءة جدّه علي بن ابي طالب:

رواها عنه عمر بن موسىٰ الوجهي ـ كما في فهرست الشيخ الطوسي ـ.

وذكر الشيخ عبد الواسع الواسعي في كتابه «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الاسانيد» من كتب زيد بن علي: كتاب القراءة في القرآن، ولعله يشير الىٰ الكتاب المتقدم برقم ١١»، ولكن من ذكر مؤلفات زيد بن علي ذكر العنوانين كلاً على حدة.

١٣ ـ تفسير غريب القرآن ـ هذا الكتاب ـ

ذكر هذا الكتاب في مؤلفات زيد الشهيد كل من ترجمه، ومن جملة الذين ذكروا له هذا الكتاب: ابن النديم في فهرسته، و الشيخ عبد الواسع الواسعي في كتابه: الدر الفريد الجامع لتفرقات الاسانيد، ط / القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ في الصفحة ٢٤٣ باسم: غريب معاني القرآن.

والدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه: «نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي» : ١٨١.

وذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي٣: ٣٢٢واضاف: أن نسخته المخطوطة في مكتبة برلين برقم ١٠٢٣٧، ورقة ٢٧ ب-٧٩، كما وذكر له كتابا آخر بعنوان: «مدخل الىٰ القرآن وتفسير لمواضع مختارة منه» في مكتبة برلين ايضاً برقم ١٠٢٢٤.

وذكره ايضاً الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي في تقديمه لكتاب «العمدة في غريب القرآن» لابي محمّد مكي بن ابي طالب القيسي فقال في الصفحة ٢١: تفسير غريب القرآن، للامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي‌طالب، الفقيه المفسر الخطيب، أدرك بعض الصحابة ولم يرو عنه، توفى سنة ١٢٢ هـ وفي صحة نسبة الكتاب اليه خلاف.

وأضاف في هامش ص٢١: يوجد نسخة مخطوطة منه في برلين رقم ١٠٢٣٧ وفي صنعاء[1] (انظر مجلة معهد المخطوطات العربيه ٢٠١/١) وفي ذيل رقم ٤٧١ (انظر ترجمة تاريخ التراث العربي لسزگين ٢٨٩/٢).

والدكتور علي شواخ اسحاق في موسوعته «معجم مصنفات القرآن الكريم» ٣: ٢٩٤ برقم ٢٤٢٦ وقال: ولابد من التثبّت من صحة نسبته إليه.

وماذكره هذين، وان قاله آخرون - أيضاً - الا ان ماورد في أول هذا التفسير وتكرر في أول كل سورة يؤكّد الظن بان هذا التفسّير قدجمع فيه ماروي عن زيد بن علي في تفسير غريب القرآن.

خصوصاً لو لاحظنا ماورد في اول التفسير من قوله: انه املىٰ في تفسير الفاتحة وسورة البقرة مدة حبسه، وهو خمسة أشهر، بهذه‌هذا...»[2].

وقارنّا ذلك بالمقاطع التي ينصّ فيها علىٰ ان زيد بن علي قال كذا - بعد نقله معنىً او معان لكلمة -.

هذا ولو امكن الشك في قيام زيد بترتيب هذا التفسير تأليفاً أو إملاءً فانه لايمكن الشك في ان هذا الكتاب ممّا تداوله علماء الزيدية وتلقّوه بالقبول، وانه رواية ابي خالد الواسطي، الذي كان قريبا من عصر الصحابه والتابعين، وكلامه بالنسبة الىٰ ماسمعه من زيد و غيره من التابعين حجة.

أدبه:

ان الشهيد زيد بن علي لم يكن من الشعراء المحترفين، بل لم يكن شاعراً بالمعنىٰ المألوف،

---

(١) هذه النسخة توجد في م / الجامع الكبير بصنعاء اليمن برقم ٥٨٢ / تفسير.

(٢) انظر الصفحة ١١٧.

وماجرىٰ علىٰ لسانه من الابيات انما كانت من عفو البديهة وفواضل التفكير، فقد كان منتهجا نهج آبائه وقدوته في السير و السلوك من التفرغ والانقطاع الىٰ الله والتفكير في اصلاح أمر الامة وانتشالها من حضيض الجهل والعبودية.

وقد روي عنه من الابيات في الاعتبار والنظر في عواقب الامور والا تعاظ بالأموات مايلي:

لكلّ اناس مقبر بفنائهم — فهم ينقصون والقبور تزيد
فما ان ترى دار حي قد اخربت — وبرّ بأفناء البيوت جديد
همُ جيرة الاحياء أمّا مزارهم — فدانٍ وأما الملتقىٰ فبعيد[1]

وله(ع) في تفضيل الامام اميرالمؤمنين(ع) قوله:

ومن فضّل الاقوام يوماً برأيه — فإنّ علياً فضّلته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله — وان رغمت منه الأنوف الكواذب
بأنّك مني يا علي معالناً — كهارون من موسىٰ أخ لي وصاحب
دعاه ببدرٍ فاستجاب لأمره — فبادر في ذاتِ الاله يضارب
فما زال يعلوهم به وكأنّه — شهاب تلقّاه القوابس ثاقب[2]

وله في الوعظ مخاطباً ابنه يحيىٰ:

ابُني اما اهلكنّ فلا تكن — دنس الفعال مبيّض الاثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فانما — شين الكريم فسولة الأصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم — وخبرت ماوصلوا من الأحباب
فاذا القرابة لا تقرّب صاحباً — واذا المودّة اقرب الانساب[3]

وله(ع) في رثاء اخيه الامام الباقر(ع):

ثوىٰ باقر العلم في ملحد — امام الورى طيّب المولد
فمن لي سوىٰ جعفر بعده — إمام الورىٰ الأوحد الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الامام — وأنت المرجّى لبلوىٰ غد[4]

---

(١) العقد الفريد ٣: ٢٣٦.

(٢) فوات الوفيات ١:٣٣٦ والمناقب لابن شهر آشوب ٢:٢٨٥ وابوالحسين: ٩٣ مع اختلاف يسير.

(٣) زيد الشهيد للمقرم: ٣٠ عن الحدائق الوردية.

(٤) المازندراني في مناقب آل ابي طالب ٤:١٩٧.

وقال:

يا موت انت سلبتني إلفاً قدمته وتركتني خلفاً
واحسرتا لا نلتقي أبداً حتىٰ نقوم لربنا صفاً[1]

وله(ع) في الفخر:

نحن سادات قريـ ـش وقوام الحق فينا
نحن الانوار التي من قبل خلق الخلق كنا
نحن منا المصطفىٰ المختار والمهدي منا
فبنا قد عرف الله وبالحق أقمنا
سوف يصلى بسعير من تولّى اليوم عنا[2]

وينسب اليه الرباعية التالية:

السيف يعرف عزمي عند هيبته والرمح بي خبر، والله لي وزر
انا لنأمل ما كانت أوائلنا من قبل تأمله ان ساعد القدر[3]

وينسب اليه ايضاً:

يقولون زيدا لايزكي بماله وكيف يزكي المال من هو باذله
اذا حال حول لم يكن في ديارنا من المال الا رسمه وفضائله[4]

ومما اورده السيد الامين منسوبا اليه قوله:

لو يعلم الناس ما في العرف من شرف لشرفوا العرف في الدنيا على الشرف
وبادروا بالذي تحوي اكفهم من الخطير ولو اشفوا على التلف[5]

نبذ من اقواله:

نقل السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه «زيد الشهيد» نبذاً من الحكم والمواعظ التي أدلىٰ بها زيد الشهيد، وهي علىٰ قلتها تعرفنا بالروح العالية والهمّة والصراحة التي تميّز بها زيد الشهيد رضوان الله عليه في حياته:

---

(١) الحدائق الوردية ١٤٧:١.

(٢) كفاية الأثر: ٣٣٧.

(٣) زيد الشهيد للمقرم: ٣٠ وابوالحسين: ٩٤ عن نسمة السحر.

(٤) زيد الشهيد للمقرم: ٣٠.

(٥) ابوالحسين زيد الشهيد: ٩٤.

فمن ذلك قوله: من لم يستحي من الله فهو كافر.

ومنها قوله في الصمت: قبّح الله المساكتة، ما أفسدها للبيان وأجلبها للعيّ والحصر.

وقال في المماراة: والله للمماراة أسرع في هدم الفتىٰ من النار في يبس العرفج ومن السيل الى الحدور.

وقال في المروّة: المروّة انصاف من دونك، والسمع الىٰ من فوقك، و الرضا بما اوتي اليك من خير أو شرّ.

وقال: من استشعر حبّ البقاء استدبر الذلّ الىٰ الفناء.

وقال لابنه يحيى: ان الله لم يرضك لي فاوصاك بي، ورضيني لك فلم يوصني بك، يابنيّ خير الآباء من لا تدعة المودّة إلىٰ الإفراط، وخير الابناء من لم يدعه التقصير الىٰ العقوق.

وكان يقول: خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة اقرأه وأتدبّره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وماوجدت «ابتغوا من فضل الله» الاّ العبادة والفقه.

وقال في وصية لابنه يحيىٰ عند شهادته: يا بنيّ جاهد الكفار فانك لعلىٰ الحق وانهم لعلىٰ الباطل، وإنّ قتلاك لفي الجنة وقتلاهم لفي النار.

وكان يقول: أبرأ من القدريّة الذين حمّلوا ذنوبهم علىٰ الله، ومن المرجئة الذين أطمعوا الفساق في عفو الله[1].

من روىٰ عنه:

كان زيد حريصاً علىٰ تثقيف الأمّة ونشر علوم آل البيت(ع) في الأوساط الاسلامية، وقد نجح فعلاً في تربية ثلّة صاروا ـ فيما بعد ـ مفخرة التأريخ، والذين كان لهم الاثر البالغ في ايقاظ الامة وتنبيهها الىٰ واقعها.

منهم: ابنه يحيىٰ الذي ثار (بجوزجان) واستشهد فيها وصلب علىٰ بوّابة جوزجان كأبيه الشهيد. سنة ١٢٥ هـ.

وقد بحث عن حياته وثورته كلّ من الطبري في تأريخه ٨:٢٧٧ و ٢٩٩ و ٣٠١، وابن الأثير في الكامل ٥:٩٨ و ١٠٧، وابن فراس في شرح الشافية: ١٥٤، والمسعودي في مروج الذهب ٢:١٣٢ واليعقوبي في تاريخه ٢:٣٢٦، وغيرهم.

وعيسىٰ بن زيد وكان زاهداً، وهو جدّ العراقيين من ابناء زيد.

وابنه احمد بن عيسى.

(١) الخطط المقريزية ٢: ٤٢٩.

ومحمّد بن زيد وهو جدّ الذين ببلاد العجم.

وحسين بن زيد ويعرف بذي الدمعة لكثرة بكائه وهو جدّ المشهورين من ذرية زيد بن علي(ع).

كما روىٰ عنه منصور بن المعتمر وكان فقيها ورعاً محدّثاً[1].

ومحمّد بن مسلم.

ومحمّد بن بكير.

وعبيد الله بن صالح.

وهاشم بن البريد.

وابو جعفر بن ابي زياد الأحمر.

وسالم السلولى.

وعمرو بن خالد الواسطي.

وعبد الله بن الحسن بن الحسن.

ومحمّد بن عبد الله ـ النفس الزكية ـ، وأخوه: ابراهيم بن عبدالله.

والحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب(ع) واخوه الحسن بن علي.

والقاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب(ع) واخوه محمّد بن ابراهيم.

والحسن بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد بن علي.

وابو حمزة الثمالي.

ونوح ومنصور وسالم ابناء ابي حمزة الثمالي.

وسلمة بن كهيل.

وهارون بن سعيد العجلي الكوفي.

وابوهاشم الرماني.

وعبيد الله بن محمّد بن عمر بن علي.

وعبد الله بن محمّد بن عمر بن علي.

وغيرهم...[2].

---

(١) الروض النضير ١:١١٢.

(٢) انظر الروض النضير ١:١٢ والخلاصة للعلامة، وجامع الرواة ٢:٢٤٨ و ٣٤٠ و ٥٣٠ والارشاد للشيخ

وروىٰ عنه من العامة:

ابوحنيفة محمّد بن النعمان.

وشعبة بن الحجاج. وغيرهما[1].

براءته من دعوىٰ الامامة:

لم يدّع زيد بن علي يوماً خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وانّما قام يدعو الناس الىٰ الرضا من آل محمد.

وقد اعتقد بعض الشيعة أن ثورته كانت دعوة الىٰ نفسه حيث كان من آل البيت وان مااتخذه شعاراً ينطبق عليه.

ولكن التتبع في كلماته(ع) ومارواه ولده الثائر يحييٰ وغيره يكشف لنا حقيقة قيامه(ع).

فقد روى الصدوق ـ في اماليه ـ عن عمرو بن خالد، قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به علىٰ خلقه، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد، لايضل من تبعه، ولايهتدي من خالفه[2].

وفي كفاية الأثر: عن قاسم بن خليفة، عن يحيىٰ بن زيد، انه قال: سألت أبي عن الائمة، فقال: الائمة اثناعشر، أربعة من الماضين، وثمانية من الباقين.

فقلت: سمّهم يا أبة.

قال: الماضون: علي بن ابي طالب، والحسن والحسين وعلي بن الحسين.

وأما الباقون: فأخي الباقر، وابنه جعفر الصادق.

المفيد: ٢٥٢ ومجالس الصدوق المجلس (١٩) وامالي الشيخ الطوسي ٢٩:١ ومستطرفات السرائر.

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ان مئات الطلاب استفادوا من زيد وكتبوا احاديثه وحفظوا عنه، انظر تهذيب التهذيب ٣١٩:٣.

وذكر الشيخ محمد ابوزهرة في كتابه زيد بن علي: لقد اجمع الذين عاصروه علىٰ انه كان عالماً غزير العلم محيطا بشتى العلوم الاسلامية... واضاف الى ذلك ان شيوخ الفقه في الكوفة تلمذوا عليه بما فيهم ابوحنيفة الذي تلمذ عليه سنين، وقد ذكرنا فيما سبق قول ابي حنيفة في زيد عن الروض النضير في ص١٤.

وفي كتاب ابي زهره ايضا: ان سفيان الثوري كان اذا ذكر زيداً بكى على مافقد من العلم بفقده، وعلى مافقد من التقىٰ والفضل بإصابته، وقد اوردنا مقالة سفيان في زيد في ص١٨.

(٢) امالي الصدوق المجلس: ١٨١

وبعده: موسىٰ ـابنه ـ.

وبعده: علي ـابنه ـ.

وبعده: محمد ـابنه ـ.

وبعده: علي ـابنه ـ.

وبعده: علي ـابنه ـ.

وبعده: الحسن ـابنه ـ.

وبعده: المهدي.

فقلت: يا أبة ألست منهم؟

قال: لا، ولكني من العترة.

قلت: فمن أين عرفت أسماءهم؟

قال: عهد معهود، عهده الينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[١].

وفي حديث محمّد بن بكر: دخلت على زيدبن علي(ع) وعنده صالح بن بشير، فسلّمت عليه ـوهو يريد الخروج الىٰ العراق ـ قلت: يابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من أبيك.

قال: نعم، ... إلى ان قال له: يابن بكير بنا عرف الله، وبنا عبد الله، ونحن السبيل الىٰ الله، ومنّا المصطفىٰ والمرتضىٰ، ومنا يكون المهدي قائم هذه الامّة.

قلت: يابن رسول الله! هل عهد اليكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متىٰ يقوم قائمكم؟

قال: يابن بكير إنك لن تلحقه، وان الأمر يليه ستة بعد هذا [الامام الصادق(ع)]، ثم يجعل خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قلت: يابن رسول الله الست صاحب هذا الأمر؟

قال: أنا من العترة.

فعدت.. فعاد اليّ، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

قال: «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيْرِ»، ولكن عهد عهده الينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

وعن مروان الساباطي قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج،

---

(١) كفاية الاثر: ٣٢٧.

(٢) كفاية الاثر: ٣٢٨.

فقال له رجل ـونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحيةـ: ماتقول في زيد، هو خير أم جعفر؟

فقال له سليمان: والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، فحرّك دابته وأتىٰ زيداً وقصّ عليه القصّة، ومضيت نحوه فانتهيت إلىٰ زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام[1].

وعن سودة بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: كيف علمت ان صاحبكم علىٰ ماتذكرونه؟

فقلت: علىٰ الخبير سقطت، كنا نأتي أخاك محمّد بن علي عليهما السلام نسأله فيقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال الله عزوجل في كتابه، حتىٰ مضىٰ أخوك، فأتيناكم آل محمّد ـوانت فيمن أتيناـ فتخبرونا ببعض ولاتخبرونا بكل الذي نسألكم عنه، حتىٰ أتينا ابن اخيك جعفراً، فقال لنا كما قال ابوه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال الله تعالىٰ.

فتبسّم وقال: أما والله ان قلت بذا فإن كتب علي صلوات الله عليه عنده، ومن كانت كتب عليّ عنده فهو وارثه في العلم، وهو الامام[2].

وفي كفاية الاثر: عن متوكل بن هارون قال في حديث: قلت ليحيىٰ بن زيد: يابن رسول الله إن أباك قام بدعوىٰ الامامة وخرج مجاهداً في سبيل الله، وقد جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم انه ذمّ من خرج مدّعيا للامامة كاذباً.

فقال: مه يا أبا عبد الله، ان أبي أعقل من أن يدّعي ماليس له بحق، وانما قال: أدعوكم الىٰ الرضا من آل محمّد، عنىٰ بذلك عمّي جعفراً.

قلت: فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، هو أفقه بني هاشم[3].

وفي كفاية الاثر ـأيضاًـ في بيان ثورة زيد(ع) ان زيد بن علي خرج علىٰ سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لاعلىٰ سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد، وإنّما وقع الخلاف من جهة الناس، وذلك أنّ زيد بن علي لـمّا خرج ولم يخرج جعفر بن محمّد عليه السلام توهّم قوم من الشيعة أنّ امتناع جعفر للمخالفة، وإنّما كان لضرب من التدبير، فلما

---

(١) شخصيت وقيام زيد بن علي: ١٥.

(٢) شخصيت وقيام زيد بن علي: ١٥.

(٣) ذكر الحديث بتمامه السيد علي خان في رياض السالكين: ١٦.

رأى ـالذين صاروا للزيدية سلفاًـ ذلك، قالوا: ليس الامام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرخى ستره، وإنّما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وفي أعيان الشيعة: فهذا سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، وأما جعفر(ع) وزيد فما كان بينهما خلاف، والدليل على صحة قولنا، قول زيد بن علي: من اراد الجهاد فاليّ، ومن أراد العلم فالى ابن أخي جعفر. ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه[1].

وقال الشيخ المفيد في الارشاد: كان زيد بن علي عين اخوته بعد أبي جعفر الباقر(ع) وأفضلهم... واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة، وكان سبب اعتقادهم فيه ذلك: خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وظنّوه يريد ذلك لنفسه، ولم يكن يريده لنفسه؛ لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله ووصيته إلى أبي عبد الله عليهما السلام[2].

وروى الصدوق باسناده الى ابن عبدون قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون ـوكان قد خرج بالبصرة وأحرق دور ولد بني العباسـ، وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا. ـوساق الحديث بما جرى بين المأمون والامام الرضا، وان المأمون شبّه زيدـ هذا ـبزيد بن علي عليه السلام ثم قالـ: فقال المأمون: يا ابا الحسن أليس قدجاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ماجاء؟!

فقال الرضا(ع): ان زيد بن علي لم يدع ماليس له بحق، وانه كان اتقى لله من ذلك، أنّه قال: إنّما ادعوكم الى الرضا من آل محمّد، وانما جاء ماجاء فيمن يدعي ان الله نصّ عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم.

و كان زيد ـوالله ـ ممّن خوطب بهذه الآية: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم»[3].

ويؤكّد براءة زيد من دعوى الامامة في خروجه ماذكره ابنه يحيى ـوهو أقرب الناس الى ابيهـ فيما ورد في اسناد الصحيفة السجادية من الحوار الذي جرى بين متوكل بن هارون ـراوي الصحيفةـ ويحيى بن زيد علي، حيث قال المتوكل: فقلت: يابن رسول الله أهم أعلم أم أنتم ـيريد الائمة من اهل البيت جعفر بن محمد وغيرهـ؟

فاطرق الى الارض مليّاً، ثم رفع رأسه، وقال: كلّنا له علم، غير أنّهم يعلمون كلّ مانعلم

(١) انظر اعيان الشيعة ٣٣: ٣٩.

(٢) رياض السالكين: ٨.

(٣) رياض السالكين: ٩.

ولا نعلم كلّ مايعلمون[١].

أسباب الثورة:

ان آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم اينما كانوا فهم القدوة والحماة، والشعار والدثار لهذا الدين، وهم في أوائل المدافعين عن الحق، والذائدين عن حمى الشريعة الطاهرة، ولم تكن ثورة الامام الحسين(ع) في وجه طاغية زمانه «يزيد» الا امراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وهذا واجب كل مسلم وبالاخص من كان يَمُتُّ الى بيت الرسالة بصلة.

وزيد بن علي كان من اهل البيت الذين نزلت فيهم رسالة الاسلام وكانوا احق بها وأهلها، قد رأى من هشام المنكرات، فتحتّم عليه النهضة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وننقل هنا بعض اسباب الثورة باقتضاب ـعلى ماورد في كتب التاريخـ:

دخل عبد الله بن صيفي على هشام بن عبد الملك فقال له: من أحب إلى نفسك رسولك أوخليفتك؟

فأجابه هشام: خليفتي.

فقال له: انت خليفة الله في الارض، ومحمّد رسول[٢]، فأنت أكرم على الله منه؟! فهزّ هشام رأسه مصدقاً لمقالة هذا المرتد.

وما ان بلغ هذا النبأ زيد بن علي(ع) قال: والله لو لم أكن الا أنا وابني لخرجت عليه[٣].

وروى الامام المهدي في منهاجه والسيد ابوطالب في أماليه باسنادهما عن جابر الجعفي، انه قال لزيد بن علي ـحين أزمع على الخروجـ كلاماً ذكره له محمّد الباقر عليه السلام من صفة خروجه وأنّه مقتول، فقال زيد عليه السلام: أ أسكن وقد خولف كتاب الله تعالى، وتحوكم الى الجبت والطاغوت؟! وذلك إنّي شهدت هشاماً ورجل عنده يسبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت للساب له: ويلك يا كافر أما اني لوتمكنت منك لاختطفت روحك وعجّلتك الى النار.

فقال هشام: مه عن جليسنا يا زيد.

---

(١) رياض السالكين: ١٢.

(٢) تعبير هذا المرتد في اوائل الاسلام نظيره مقالة محمد بن عبد الوهاب مؤسس المذهب الوهابي في الحجاز حيث قال: «محمد طارش».

(٣) الاخبار الطوال: ٣٤٦.

فو الله لو لم يكن الا انا ويحيىٰ -ابني-، لخرجت عليه وجاهدته حتى أفنىٰ[١].

هذا وقد اورد المؤرخون اسباب الثورة بعبارات اخرىٰ وكلها تتفق علىٰ انها كانت للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس للعمل بكتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم واصلاح شأن الامة.

فقد قال زيد عليه السلام في حديث له لعبد الله بن مسلم: أترىٰ ذلك النجم؟

قال: قلت: بلىٰ.

قال: وهل يناله أحد؟ قلت: لا.

قال: والله لوددت ان يدي ملصقة به فأقع الىٰ الأرض أو حيث أقع فأتقطّع قطعة قطعة، وأنّ الله أصلح بين امة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

ويذكر انه دخل ذات يوم علىٰ الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك -وكان هشام يعرف له كماله واستجماعه لخلال الفضل- فقال له: أنت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وأنت ابن أمة؟!

فاجابه: ان الامهات لايقعدن بالرجال عن الغايات، وقد كانت ام اسماعيل امة لام اسحاق صلّى الله عليهما، فلم يمنعه ذلك من ان ابتعثه الله نبيا، وجعله للعرب أبا، واخرج من صلبه خير البشر محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، أفتقول لي كذا وانا ابن فاطمة وابن علي عليهما السلام، وقام وهو يقول:

شــرّده الخــوف وازرىٰ بــه	كــذلك مــن يــكره حــرّ الجـلاد
قــد كــان في المـوت لــه راحـة	والمـوت حق في رقـاب العـباد
ان يحـــدث الله لـــه دولـــة	بـتـرك آثـار العـدا كـالرمـاد

ثم خرج علىٰ هشام يدعو الناس الىٰ طاعته، ولكنه غلب علىٰ أمره، وقُتل لثلاثة ايام من ظهوره[٣].

وذكروا ايضاً: انه اراد ان يجلي ظلمة الظلم بنور حسامه، أو يفوز من كأس الشهادة باحتساب حمامه[٤].

---

(١) الروض النضير ١:١٢٧ ومقتل الحسين(ع) للخوارزمي ٢:١١٣.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٢٩.

(٣) مروج الذهب للمسعودي ٢:١٨١ وشذرات الذهب ١:١٥٧ و ١٦٤ وعمدة الطالب: ٢٤٥.

(٤) نكت البيان للسيد علي خان.

وانه اراد العمل بكتاب الله وسنة نبيّه[1].
وانه اراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر[2].
وانه اراد دعوة الناس الىٰ الحق[3].
وانه اراد دعوتهم الىٰ الرضا من آل محمّد[4].
وانه اراد الثأر ممن قتل جده الحسين بن علي(ع)[5].
وانه اراد الثأر ممن أغار علىٰ المدينة ورمىٰ بيت الله بالمنجنيق والنار[6].

ولعل اول مايمكن حسبانه كالمصدر الاساس لحركة زيد هو روحه الثورية المستمدة من روح آبائه رسول الله وعلي والحسين عليهم الصلاة السلام فسار علىٰ خطى جدّه المصطفىٰ صلّى الله عليه وآله وسلّم وآبائه عليهم السلام لجمع الامة علىٰ الخير والحق وإعادة الحق الى نصابه، وتخليص المستضعفين من نير الجبابرة العتاة، فقد كان جاهليّة الامويين الذين تسلّطوا علىٰ رقاب المسلمين في عصره اسوأ من جاهلية أبي سفيان وأبي جهل وطغاة قريش.

ولم يكن مايلقاه من الضيم والاذىٰ بالنسبة الىٰ شخصه بالمهم فيما لو سلمت أُمور المسلمين، ولم يكن همّه الا الأمة وصلاحها، فخرج عندما رأىٰ الامة في خطر، ولم يكن غافلاً عن غَدر اهل الكوفة وتلوّنهم، فقد علم بصنيعهم مع جده اميرالمؤمنين والحسين بن على عليهما السلام. ولكنه لم ير امامه سوىٰ طريق الثورة وان كان وحيداً اومع ابنه يحيىٰ فقط[7].

وهكذا كان، فصار قتيل الثورة التي فجرّها واستمرت حتىٰ اسقطت حكومة بني امية وصارت مصدر الهام لسائر الثورات التي تلتها[8].

---

(١) العبر لابن خلدون ٢:٢٠٦.
(٢) الارشاد للشيخ المفيد: ٢٥١ والخرائج والجرائح: ٣٠٧ ومرآة العقول ١:٢٦١.
(٣) وقائع الايام: ٦٤.
(٤) مرآة العقول ١:٢٦١.
(٥) اعلام الورى: ٢٥٧ والارشاد: ٢٥١.
(٦) الفرق بين الفرق: ٢٥.
(٧) وهو ماروى عنه(ع): لو لم يكن إلّا أنا ويحيىٰ -إبني- لخرجت عليه حتىٰ أفنىٰ. كما في الروض النضير ١:١٢٧ ومقتل الحسين للخوارزمي ٢:١١٣.
(٨) يراجع تفصيل ذلك في فصل «نتائج ثورة زيد(ع)» ص٥٣.

موقف الائـمّة(ع) من ثورة زيد:

أيد الائمة(ع) ثورة زيد بـكلمات تنبيء عن موافقتهم لهـذه الخطوة الثورية في وجه الطغاة. وآزروه ببيـانات رواها عنهم(ع) كـبار الاعلام: فـقد اورد المجلسي في البحار قـول الصادق عليه السـلام: مضـىٰ ـوالله ـ زيد عمّي وأصحـابه شهداء مثل مامضىٰ عليه علي بن ابي طالب وأصحابه[1].

وقوله عليه السـلام ـايضـاًـ: مضىٰ ـوالله ـ عمّي شهيداً كشـهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم[2].

وذكـر السيد عـليخـان في رياض السـالكين: ان الامـام الصادق(ع) قال في حـديثه عن زيد: «ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه[3]».

هذا وقد اكد العلماء انّ خروج زيد وثورته في وجه الطغاة كان باذن من الأئمة أنفسهم.

وممن صرح بذلك الشهيـد رحمه الله في كـتاب القواعد حيـث قال:... او جاز ان يكون خروجهم بإذن إمام واجب الطاعة كخروج زيد بن علي وغيره من بني علي(ع)[4].

وقال المامقـاني في تنقيـح المقال: اني اعـتبر زيداً ثقـة واخباره صحاحاً بعـد كون خروجه بإذن الصادق عليه السـلام[5].

وقد قدمنا ذكرنا ذلك فيما تقدم. من فصل «اقوال العلماء فيه».

حبس زيد بن علي:

يطالعنـا ناسخ هـذا الكتاب نـقلاً عن مجـموع الفقـه انه روىٰ السيـد داود بن الهادي بن احمد بـن المهدي بن أميـرالمؤمـنين ـرحمه اللهـ في كتابه المسـمـىٰ «الـكوكب المضئ في ديجور الاغـلاس الجلي لـغوامض كـتـاب الاسـاس» ان مـن غزارة علـمـه ـاي زيد بن علي(ع)ـ انه املىٰ في تفسير الفاتحة وسورة البقرة مدة حبسه وهو خمسة أشهر[6].

ذكـر مؤلـف كـتـاب «حيـاة زيـد»: ان زيـد بـن علي ذهـب الـىٰ الشـام لـيـلتق

(١) البحار ٤٩: ١٧١.

(٢) البحار ٤٩: ١٧٥.

(٣) رياض السالكين:٨.

(٤) قواعد الاحكام: ٢٨٢.

(٥) تنقيح المقال ١:٤٦٩.

(٦) انظر مقدمة التفسير الصفحة١١٧.

هشاماً بن عبد الملك للمرة الثانية[1] فلما وصل الىٰ دمشق منعه هشام من الدخول عليه فقرر زيد ان يكتب الىٰ هشام كتاباً يذكر فيه مطالبه لكن هشام الطاغية بعد ان استلم الكتاب وقّع في ذيله: «ارجع الىٰ منزلك».

وبعد وصول هذا الجواب الىٰ زيد(ع) قرر ان يبقىٰ في الشام، وفي آخر الامر اضطر هشام الىٰ الاذن لزيد بالدخول عليه، وبعد ان وقع نظر الخليفة على زيد قال له: أنت زيد المؤمّل للخلافة؟! فأجابه زيد بجواب غليظ[2].

ونقل مايقرب من هذا السيد علي خان في كتابه رياض السالكين» عن اهل التاريخ فقال: ان طلب زيد لقاء هشام تكرر لمرات عديدة، وكان هشام لاياذن له، وزيد يرفع إليه القصص [الكتب او الرسل]، وكلما رفع اليه قصة كتب هشام في أسفلها: ارجع الىٰ أرضك، فيقول زيد: والله لا ارجع الىٰ ابن الحرث[3] ابداً.

ثم اذن له بعد حبس طويل، فلما قعد بين يديه، قال له هشام: بلغني انك تذكر الخلافة وتتمناها، ولست هناك، لانك ابن امة. فقال زيد: ان لك جواباً، قال: تكلم، قال: انه ليس احد أولىٰ بالله من نبيّ بعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم، وهو ابن امة اختاره الله لنبوّته واخرج منه خير البشر.

فقال هشام: فما يصنع أخوك البقرة؟!

فغضب زيد حتىٰ كاد يخرج من إهابه، ثم قال: سماه رسول الله(ص) الباقر، وتسميه انت البقرة؟ لَشَدَّ ما اختلفتما، ولتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا، فيرد الجنة وترد النار.

فقال هشام: خذوا بيد هذا الاحمق المائق فأخرجوه.

وذكر السيد علي خان بعد هذا الحوار: ان زيد أُخرج وأُشخص الىٰ المدينة ومعه نفر يسير حتىٰ طردوه عن حدود الشام فلما فارقوه عدل إلى العراق ودخل الكوفة، ثم ذكر تفاصيل ثورته[4].

ولكن ورد في كتب اخرىٰ انه لما أغلظ هشام له في الكلام. قام فخرج وهو يقول:

---

(١) شخصيت وقيام زيد: ١٩٤.

(٢) شرح نهج البلاغه ٣: ٢٨٦.

(٣) هو خالد بن عبد الملك بن الحرث، وكان اميراً علىٰ المدينة من قبل هشام وكان هو السبب في سفر زيد الىٰ الشام.

(٤) رياض السالكين: ٨.

شرده الخوف وازرىٰ به كذاك من يكره حرّ الجلاد
منخرق الكفين يشكو الوجا تبكيه اطراف القنا والحداد
قد كان في الموت له راحة والموت حق في رقاب العباد
ان يحدث الله له دولة تترك اثار العدى كالرماد[1]

وقيل انه تمثّل بهذا البيت عند الخروج:

من عاذ بالسيف لاقىٰ فرجه عجبا موتاً على عجل أو عاش فانتصفا[2]

وقال ابن عساكر: انه كان يقول عند خروجه من عند هشام:

مهلا بي عمنا عن نحت اثلتنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذىٰ عنكم وتؤذونا
الله يعلم انا لانحبكم ولانلومكم ألّا تحبونا[3]

وعلىٰ هذا فالمراد بالحبس هو منعه عن الدخول علىٰ هشام، وليس المفهوم المتبادر منه عند اطلاق اللفظة اليوم ـ، هذا ولكن السيد الرضوي الاردكانى اثبت في كتابه «شخصيت و قيام زيد» ماترجمته.

ثم ان هشاماً أحسّ بالرّعب من زيد وخشي أن يثور عليه وهو في مركز الخلافة، فقرر إلقاء القبض عليه واودعه السجن حتى ينقطع عن الناس وينقطع النّاس عنه.

ولم يفتأزيد ـ وهو في السجن ـ عن ارشاد السجناء وتوعيتهم، وكان مما قام به انه فسّر سورة الفاتحة وسورة البقرة طيلة مدة سجنه و هو خمسة أشهر، ثم افرج عنه واخرج عن الشام[4].

ولعل مراده هو ما احتملناه اعلاه، وانه ترجم الحبس الىٰ السجن المصطلح.

الثورة باختصار[5]:

التجأ أهل الكوفة الىٰ بزيد بن علي واستجاروا به من جور الامويين وطلبوا منه المصير الىٰ بلادهم، وقالوا له: نحن اربعون الفاً نضرب بأسيافنا دونك، وليس عندنا من اهل الشام الاعدة، وبعض قبائلنا يكفيهم بإذن الله تعالى واعطوه العهد والمواثيق ألّا يخذلونه.

---

(١) الكامل لابن الاثير: ٩٣١ وتاريخ اليعقوبي ٣٢٦:٢ ومروج الذهب ٢٨١:٢.

(٢) شخصيت وقيام زيد: ١٩٦.

(٣) التهذيب ٢٣:٦.

(٤) شخصيت وقيام زيد: ١٩٨.

(٥) نذكر هذا الموضوع نقلاً عما ذكره السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه زيد الشهيد ـ بتصرف ـ.

فقال لهم: اني اخاف ان تفعلوا بي كفعلكم مع أبي وجدّي، فحلفوا له بالأيمان المغلّظة علىٰ يجاهدوا بين يديه[١].

فعزم عليه السلام علىٰ موافقتهم، ولم يلتفت الى ماحذره احباؤه من غدر اهل الكوفة ونفاقهم.

فدخل الكوفة في شهر شوال سنة مائة وعشرين، وقيل: مائة، وتسع عشرة، فأقام بالكوفة خمسة عشر شهراً فأخذت الشيعة تختلف إليه يبايعونه علىٰ الموت دونه حتى بلغ ديوانه خمسة وعشرين الفاً، وقيل: اربعون الفاً[٢]، وقيل: ثمانون الفاً[٣] من أهل الكوفة.

وما ان بلغ هشام بن عبد الملك بقاء زيد في الكوفة حتىٰ اخذ يبعث الىٰ عامله على العراق -يوسف بن عمرو الثقفي- الرسل والكتب ويستحثه فيها علىٰ إخراج زيد من الكوفة. وورد في كتابه: «اما بعد... فان رجلاً من بني امية كتب إليّ باجتماع أهل الكوفة على زيد، ولقد تعجبت من غفلتك وجهلك وزيد عارز ذنبه با لكوفة يبايع له فاذا لم تستطع من إخراجه منها فقاتله».

وبعد ان وقف الوالي علىٰ الكتاب طلب زيداً، وكتب الىٰ عامله على الكوفة -الحكم بن الصلت- يأمره بطلب زيد، فدس الحكم مملوكاً خراسانيا ألْكَناً، وأعطاه خمسة آلاف درهم، وأمره ان يلطف ببعض الشيعة فيخبره أنه قدم من خراسان حباً لاهل البيت، وان معه مال يريد ان يقوّيهم به، فلم يزل المملوك يلقي الشيعة ويخبرهم عن المال الذي معه، حتىٰ ادخلوه على زيد فسلّمه المال، ثم خرج من عنده، وأعلم الحكم بموضعه، وأعلم الحكم -بدوره- يوسف بن عمرو بموضعه.

وهنا بدأ التزلزل والنفاق والغدر يدب في قلوب أهل الكوفة علىٰ ماهو شأنهم عند تأزم المواقف، فجاء جماعة من رؤسائهم وذوى البصائر منهم الىٰ زيد بن علي فسألوه عما يراه في ابي بكر وعمر. - وقد قرأ الشهيد زيد في وجوههم الغدْر والخذلان.

فقال: ان أشد ماقول فيما ذكرتم انا كنا أحق بسلطان رسول الله(ص) من الناس أجمعين... وانما ندعوكم الىٰ كتاب الله وسنة نبيه، والىٰ السنن ان تحيا والىٰ البدع ان تطفأ، فان أنتم أجبتمونا سعدتم، وان انتم أبيتم فلست عليكم بوكيل.

ففارقوه ونكثوا بيعته[٤].

---

(١) الخطط المقريزية ٤:٣١٠ وتاريخ الطبري ٨:٢٦٤.

(٢) الخطط المقريزية: ٤:٣١٠.

(٣) الروض النضير ١:١٢٧.

(٤) تاريخ الطبري ٨:٢٧٢.

وبهذه المحاورة المفتعلة اسلموا زيداً إلىٰ المنية وغدروا به كغدرهم بأميرالمؤمنين وبالحسن وبالحسين عليهم السلام، ولم يبق مع زيد من اصحابه سوىٰ خمسمائة رجل منهم مائتان وعشرون رجل نشابة[١].

فاستعد زيد عليه السلام للخروج، وأمر من معه بالتهيؤ والاستعداد، وكان ذلك ليلة الاربعاء، اول ليلة من صفر سنة مائة واحدى وعشرون.

وفي صباح يوم الأربعاء خرج يوسف بن عمرو الىٰ تل قريب من الحيرة[٢]، فنزل عليه ومعه جماعة من كبار قريش وأشراف الناس، وبعث الريان بن سلمة الاراشي في ألفين وثلا ثمائة من القيقانية[٣] معهم النشاب، قوة لصاحب شرطته العباس بن سعيد المزني.

وفي هذا اليوم بعث زيد بن علي: القاسم بن كثير ورجلاً آخر يقال له صدام ينادیان بشعارهما: «يا منصور أمت»، فالتقيا مع جعفر بن العباس الكندي في صحراء عبد القيس[٤] واقتتلا معه، فقتل صدام وجرح القاسم فأُسر، وجيء به الى ابن الصلت، فكلّمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه علىٰ باب القصر.

ومع كل هذا فلم يواف زيداً ممن بايعه في هذا اليوم سوىٰ مائتين وثمانية عشر رجلاً!!

فقال زيد: سبحان الله.. أين الناس؟ قيل: انهم محصورون في المسجد الاعظم.

قال: والله ماهذا لمن بايعنا بعذر.

وعلىٰ اية حال فقد جرت مناوشات عديدة بين أصحاب زيد واصحاب يوسف بن عمرو وعلىٰ رأسهم الريّان بن سلمة.

وفي عشية الاربعاء انصرف الريان بن سلمة الىٰ الحيرة، وخرج زيد فيمن معه فنزل «دار الرزق»[٥] فأتاه الريّان بن سلمة وقاتله هناك قتالاً شديداً، فجرح بعض أصحاب

---

(١) المقاتل لابي الفرج: ٥٦(الطبعة الحجرية).

(٢) يقع هذا التل الى الجنوب الغربي من الكوفة (وقد اشرنا اليه في المخطط بالرقم ١).

(٣) القيقانية جماعة نسبوا الىٰ قيقان اسم موضع في بخارى (سمرقند) وورد في بعض العبارات القيقانية والبخارية. فالبخارية ـ كما في الطبري ٥: ٢٩٨ ـ جماعة من اهل بخارىٰ استألفهم عبيدالله بن زياد اثناء ولايته على خراسان سنة ٥٤هـ وقدم بهم الىٰ البصرة وكانوا الني شخص وكانوا يحترفون الرماية، ولعل المشار اليهم في النص هم من نسل اولئك، فقد بقوا علىٰ وفائهم للسلطة الاموية حتىٰ أيام يوسف بن عمرو، ويظهر من الطبري ٥: ٣٠٦ انهم لم يكونوا مسلمين.

(٤) هذه من محلات الكوفة وتقع في الشمال الغربي من المدينة وقد اشرنا اليها بالرقم«٢».

(٥) يقع في شمال الكوفة بين نهر الفرات والقناة قريبا من جسر الكوفة واشرنا اليه بالرقم «٣» في المخطط.

الريّان وقتل منهم كثير وفرّ الباقون، فتبعهم أصحاب زيد من دار الرزق حتىٰ انتهوا الىٰ المسجد، ورجع أهل الكوفة عشية الاربعاء بأسوء حال.

وفي صباح يوم الخميس ـ الثاني من صفر ـ بعث يوسف بن عمرو العباس بن سعيد المزني صاحب شرطته في جماعة من أصحابه فأتوا زيداً وهو في «دار الرزق» فاقتتلوا هناك ، وقتل من أصحاب العباس بن سعيد نحواً من سبعين رجلاً وفرّ الباقون.

وفي عشية الخميس عبّأ يوسف بن عمرو أصحابه وسيّرهم الىٰ زيد، فاقتتلوا، ثم كشفهم زيد الىٰ «السبخة»[1] واشتد القتال فيها، فكانت الدبرة علىٰ أصحاب يوسف بن عمرو، وبعث العباس بن سعيد المزني الىٰ يوسف بن عمرو يستمده الرجال والخيل، فمدّه بسليمان بن كيسان الكلبي في القبقانية والبخارية وهم نشابة.

وحرص زيد حين انتهوا اليه أن يصرفهم نحو السبخة فلم يتمكّن وفي هذه الوقعة كان زيد بن علي يتمثّل بهذه الابيات.

أذلّ الحياة وعزّ الممات   وكلا أراه طعاماً وبيلا
فإن كان لابدّ من واحدٍ   فسيري الىٰ الموت سيراً جميلاً

وفي ليلة الجمعة الثالث من صفر سنة ١٢١ هـ رُمي زيد بسهم غَرِب ـ لايعرف راميه ـ أصاب جبهته ووصل الىٰ دماغه، فرجع زيد ورجع أصحابه ولم يظن أصحاب يوسف بن عمر إلا انهم رجعوا للمساء والليل.

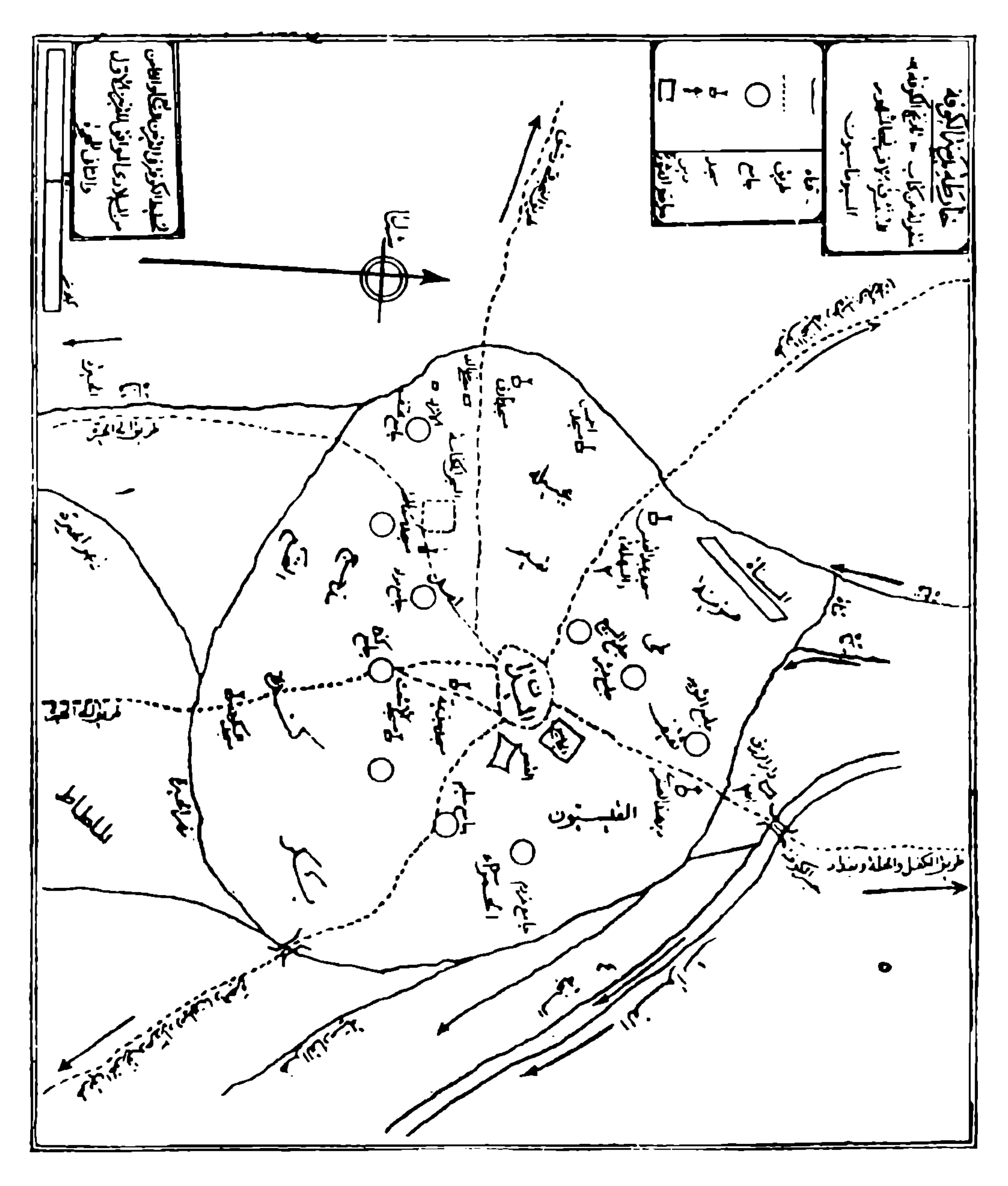
وجاء بزيد أصحابه فأدخلوه بيت حران بن كريمة ـ مولىٰ لبعض العرب في سكة البريد ـ وجاءوا بطبيب يقال له: «شقير» فقال له الطبيب: ان نزعته من رأسك متّ.

فقال: الموت أهون عليّ مما انا فيه.

فأخذ الكلبتين فانتزعه، فمات من ساعته، عليه رضوان الله، وعلىٰ قاتليه وخاذليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

---

(١) تقع السبخة مابين نهري الفرات والقادسية شرق مدينة الكوفة، واشرنا اليها في المخطط بالرقم «٤».



خارطة الكوفة في القرنين الاول والثاني الهجري وتعيين مواقع القبائل والمحلات فيها، نقلنا هذه الخارطة عن تاريخ النجف والحيرة ص١٧٣.

الجسد الطاهر:

لما قتل زيد رحمه الله اختلف اصحابه في دفنه ومواراته؛ لخوفهم من اخراج الاعداء جسده وتمثيلهم به، ولما كثر الخلاف اشار سلمة بن ثابت أن ينطلقوا به إلىٰ نهر فيه ماء كثير[1] ويدفنوه فيه فقبلوا الرأي وانطلقوا به الىٰ النهر فدفنوه فيه ووضعوا عليه الحشيش والتراب وأجروا عليه الماء، ودخل يوسف بن عمرو الكوفة بعد قتل زيد، وطلب مكان دفنه، ونادىٰ مناديه: الامن أخبر بمكان دفن زيد فله الجائزة.

فجاء بعض من حضر دفن زيد وأخبر عن مكان الدفن، فبعث خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني -وكان علىٰ شرطته- فلما ظهر علىٰ قبره كشف الماء وحمل الجسد الطاهر علىٰ جملٍ فالقاه علىٰ باب القصر فخرّ كانه جبلٌ.

ثم امر يوسف بن عمرو بقطع رأسه، وامر بالجسد فصلب منكوساً بسوق الكناسة[2]، وامر بحراسة الجسد لئلاّ يُتَنَزَّل من الخشبة.

قال ابوالفرج عن ابي مخنف: انه مكث مصلوباً الى ايام الوليد بن يزيد ، فلما ظهر يحيىٰ بن زيد، كتب الوليد إلىٰ يوسف: امام بعد فاذا اتاك كتابي هذا، فانظر عجل اهل العراق فاحرقه وانسفه في اليمّ نسفاً والسلام.

فأمر يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جذعه، فاحرقه بالنار، ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة وذراه في الفرات[3].

وقال اليعقوبي:... وذرىٰ نصفه في الفرات ونصفه في الزرع، وقال (اي يوسف بن عمرو): والله يا أهل الكوفة لأدعتكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم...[4]

---

(١) هذا النهر لم يكن من انهار الكوفة المعروفة، وفي بعض المصادر: فجيء به الىٰ ساقية تجري الىٰ بستان زائدة، هذه الساقية تقع خارج المخطط وراء نهر الفرات في الشمال الشرقي من الكوفة، وقد اشرنا الىٰ موضعها بالرقم «٥».

(٢) الكناسة كانت بالقرب من الميدان عند السجن (انظر المخطط)

(٣) انظر مقاتل الطالبين.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢:٦٦.

مدفن زيد:

ليس لزيد مدفن اليوم انما هو مزار يزار فيها روحه الطاهرة وذلك لان الطغاة من بني امية عمدوا الىٰ كل آثار زيد وحاولوا ازالتها بشتىٰ السبل، فقد احرقوا جسده الطاهر ودقوا عظامه في الهواوين، وحتىٰ رماده ذرّوه في البر والبحر.

ولكن ارادة الله كانت اقوىٰ وقوله: «ويريد الله ان يحق الحق بكلماته» «والله متم نوره ولو كره الكافرون» تجلىٰ مصداقه في زيد بن علي،فلزيد-اليوم- مزاران:

احدهما: بمصر وهو مدفن رأسه الشريف -وستأتي الاشارة اليه-.

والاخر: في العراق وهو محل دفنه قبل ان ينبشه الاعداء.

وهذا الاخير معروف لدىٰ الشيعة ويقع الىٰ الجنوب الغربي من قرية الكفل -علىٰ بعد فرسخين منه-.

ويبعد عن مدينة الكوفة -في عصرنا الحاضر- بحوالي ٣٥ كيلومتراً وقد اشار اليه المؤرخ حرز الدين في كتابه « مراقد المعارف»: ٣٢٠،ولاغرابة في هذه المسافة فان الكوفة كانت كبيرة آنذاك وكان هذا المدفن المؤقت لجثمان زيد في خارجها.

واما مايذكره بعض المحققين من ان مزار زيد هو محل صلبه و حرقه فما لايمكن الركون اليه وذلك ان المؤرخين اكّدوا علىٰ انه صلب(ع) في الكناسة[1] وان الكناسة اسم كان يُطلق علىٰ مركز الكوفة بدأ بالميدان وزحفاً نحو الغرب مروراً بدور بجيلة وتميم ودور مذحج في الجنوب الغربي وكانت اكبر اسواق الكوفة[2] انذاك وان هذا الاسم اطلق علىٰ ذلك المكان منذ زمن بعيد[3].

---

(١) ذكر السيد عبد الرزاق المقرم في زيد الشهيد: ١٤٦ عن فلك النجاة للسيد مهدي القزويني مانصه: «ان المشهد المعروف لزيد بن علي الذي يزار ويتبرّك به، محل صلبه وحرقه».

(٢) سبق: ان يوسف بن عمر امر بقطع رأس زيد وامر بالجسد فصلب منكوساً بسوق الكناسة.

(٣) ورد في روايات عديدة اسم الكناسة ومنها ماروي في الاشعثيات ص٢٣٨ ان علياً(ع) ركب بغلة رسول الله(ص) الشهباء بالكوفة فأتىٰ سوقا سوقا، فاتىٰ طاق اللحامين... ثم اتىٰ التمارين... ثم اتىٰ السماكين... ثم اتىٰ الكناسة فاذا فيها انواع التجارة من نخاس ومن مائع ومن قماط ومن بائع ابر ومن صيرفي ومن حناط ومن بزاز.

وورد في تاريخ الكوفة ص١٢٤ ان الكناسة كانت محلاً لبيع المواشي وكانت تباع بها العبيد وكان فيها موضعاً معداً للصلب.

واقول ولعل ذلك الموضع كان في الميدان مما يلي المسجد الجامع وقصر الامارة.

وقد ظهر في الخارطة التي رسمها المستشرق الفرنسي «مسيو ماسينون» موقع سجن الكناسة هناك .

هذا الىٰ جانب ان يوسف بن عمرو اراد الازدراء باهل البيت والشيعة فلايناسب صلبه الا في محل يزدحم بالناس ويتردد فيه العامة كالكناسة.

واما موضع المزار فلايمكن ان يكون محل صلبه بحال من الاحوال لبعده عن الكوفة.

الرأس الشريف:

لما قطع يوسف بن عمرو رأس الشهيد زيد بن علي عليه السلام بعث به وبرؤس أصحابه الىٰ هشام بن عبد الملك مع زهرة بن سليم. ودفع هشام لمن أتاه بالرأس عشرة دراهم، ونصبه على باب دمشق[1].

ثم بعث هشام بالرأس الىٰ مدينة الرسول(ص) في سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٢٣ فنصب عند قبر النبي(ص) فضجت المدينة بالبكاء وكان كيوم الحسين(ع)[2].

وحدث عيسىٰ بن سوادة قال: كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد علىٰ رمح، وأمر الوالي فنودي في المدينة برأت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد، فحضر الناس الغرباء وغيرهم، ولبثوا سبعة ايام كل يوم يخرج الوالي، فيقوم الخطباء والرؤساء فيلعنون علياً والحسين وزيداً واشياعهم، فاذا فرغوا قام رؤساء القبائل عربيّهم وعجميّهم، وكان بنو عثمان اول من قام الىٰ ذلك، حتىٰ اذا صلّى الظهر انصرف وعاد في الغد الىٰ مثلها الى سبعة أيام[3].

ثم انفذ هشام بن عبد الملك بالرأس الشريف الىٰ مصر فطيف به مصر ثم نصب علىٰ المنبر بالجامع سنة اثنتين وعشرين ومائة[4]، فسرقه اهل مصر ودفنوه بين الكومين بطريق جامع

وايضا ورد في الكافي ج١ ص٣٠٠ في عنوان الاشارة والنص على الحسن بن على(ع): لما ضرب ابن ملجم اميرالمؤمنين(ع)قال للحسن: يا بني اذا انامت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة «ووصف العقيلي الموضع علىٰ باب طاق المحامل موضع الشواءوالرواس» ثم ارم به فيه، فانه واد من اودية جهنم اقول: الشواء والرؤاس موضعان علىٰ جانبي جامع بشر الى الشمال من الميدان.

(١) الخطط المقريزية ٤:٣١٣.

(٢) زيد الشهيد :١٥٤.

(٣) الروض النضير ١:١٣٦.

(٤) زيد الشهيد :١٥٦.

ابن طولون وبركة الفيل وهو موضع يعرف بـ«مسجد محرس الخصي».

وقال المقريزي: وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسيا يوم عاشوراء، والعامة تسميه: زين العابدين ، وهو وهم، وإنما زين العابدين ابوه، وليس قبره بمصر بل بالبقيع [1].

وذكر ابن عبد الظاهر: ان الافضل بن أميرالجيوش لمّا بلغه حكاية رأس زيد بن علي أمر ان يكشف المسجد، وكان وسط الأكوام، ولم يبق من معالمه الامحراب، فوجد هذا العضو الشريف [2].

قال محمّد بن منجب بن الصيرفي: حدثني فخر الدين ابوالفتوح ناصر الزيدي خطيب مصر ـوكان من جملة من حضر الكشفـ قال: لما خرج هذا العضو الشريف رأيته، وهو هامة وافرة وفي الجبهة أثر في سعة الدرهم، فضمّخ وعطر وحمل الىٰ داره حتىٰ عمّر هذا المشهد.

وكان كشفه يوم الاحد تاسع وعشرين من ربيع الاول سنة خمسمائة وخمس وعشرين [3].

وفي كتاب «العدل الشاهد لتحقيق المشاهد» للسيد عثمان مدوخ الحسيني: ان مشهد زيد يزار بمصر يوم الاحد من كل أُسبوع يقصده عامة الناس ليلاً ونهاراً، وله مولد في كل عام يحضره كلّ الناس [4].

ولاباس ـهناـ ان نذكر ماكتبه اخي العلامة السيد محمّد حسين الجلالي عن مشهد رأس الشهيد زيد بن علي في القاهرة في كتابه مزارات اهل البيت في القاهرة ص٤٣ و ٤٤. واليك النص بكامله:

يوجد في القاهرة حيّ باسم «حيّ زين العابدين» لوجود مشهد فيه يعرف بمشهد زين العابدين، وذلك لأن فيه مدفن رأس زيد بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليه السلام الذي ثار على الظلم الاموي حتى سقط شهيداً في صفر سنة ١٢١ هـ وصلب جسده ثم حمل رأسه الى دمشق الشام الى هشام بن عبد الملك الاموي.

قال في «النجوم الزاهرة» مانصه: في ولاية حنظلة بن صفوان على مصر سنة ١٢٣ هـ قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فامر بتعليقها وطيف بها (انتهى).

---

(١) ذكرت الدكتورة سعاد ماهر في مساجد مصر ٢٨٨:٢ هذا المسجد باسم مسجد الامام زيدبن علي زين العابدين.

(٢) الخطط المقريزية ٣٠٦:٣.

(٣) الروض النضير ١٣٤:١.

(٤) زيد الشهيد :١٥٦.

وعن «الجوهر المكنون» مانصه: انه بعد قدوم رأسه (زيد) الى مصر طيف بهاثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر في ١٢٢ هـ فسرقت ودفنت في هذا الموضع وبني عليها مشهد في الدولة الفاطمية (انتهى).

وجاء في وصف المشهد في «مساجد مصر» للدكتورة سعاد ماهر مانصه: كان يعرف في اوائل العصر الاسلامي باسم «الحمراء القصوى» وتقع هذه المنطقة الى الشمال الشرقي من مدينة الفسطاط ـ مصر القديمة الآن ـ وعليها اسس العباسيون مدينة «العسكر» ثاني عواصم مصر الاسلامية.

والمسجد الموجود حالياً يرجع الى اوائل القرن التاسع عشر فقد جدده واعاد معظم مبانيه عثمان اغا مستحفظخان، اما عمارة الدولة الفاطمية فلم يبق منها سوى عقد واحد يوجد بالطرفة الداخلية على يمين الداخل الى روائق القبلة كما توجد لوحة تذكارية مثبتة على مدخل المسجد القديم بالواجهة الغربية كتب عليها مايلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا مشهد الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين في سنة ٥٤٩».

اما القبّة التي تعلو الضريح فترجع الى العصر المملوكي في القرن الثامن الهجري، وفي اواخر القرن الثالث عشر الهجري عملت مقصورة جديدة للضريح تعتبر نموذجاً لصناعة الحديد المزخرف بمصر، كتب عليها «انشأ هذه المقصورة سعادة محمد قفطان باشا سنة ١٣٨٠ هـ» كذلك كسا عتب باب القبة ببلاطات من القيشاني الازرق العثماني الجميل (انتهى).

رثاؤه:

رثى الشهيد زيد(ع) بعد شهادته شعراء الثورة باشعار غرّاء كثيرة، وفيما يلي عرض لبعض روائع قصائدهم، والطالب للمزيد يمكنه مراجعة المصادر المذكورة في الهوامش.

رثاه الفضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بقصيدة مطلعها:

الا يا عين لا ترقي، وجودي ... بدمعك، ليس ذا حين الجمود

ومنها:

دعاه معشر نكثوا اباه ... حسينا بعد توكيد العهود

فسار اليهم حتىٰ أتاهم ... فما ارعوا علىٰ تلك العقود

وكيف تضنّ بالعبرات عيني ... ونطمع بعد «زيد» في الهجود

ومنها:

غـداة ابـن الـنبي ابـوحسين صـليـب بـالـكـناسـة فـوق عـود
بظـل على عـمـودهـم وعـنـي بـنـفـسـي اعظـم فـوق الـعـمـود
تـعـدى الـكـافـر الجـبـار فـيـه فـاخـرجـه مـن الـقبر الـلـحـيـد[1]

ورثاه ابو ثميلة الابار صالح بن ذبيان بقصيدة مطلعها:

يـا بـا الحسين أعـاد فـقـدك لـوعـة مـن يـلـق مـالاقـيـت منهـا يكـمد

ومنها:

كـنـت المـؤمـل لـلـعظـائم والنهـىٰ تُـرجـىٰ لامـر الامـة المـتـأوّد[2]
فـقـتـلـت حين فضلـت[3] كـل منـاضـل وصـعـدت في الـعـلـيـاء كـل مصـعّد

ومنها:

والـقـتـل في ذات الالـه سـجـيـة مـنـكـم وأخـرىٰ بـالـفـعـال الامجـد
والـنـاس قـد امـنـوا وآل محـمـد مـن بين مـقـتـول وبين مشـرّد
نصـبٌ اذا الـفـىٰ الظـلام سـتـوره رقـد الحـمـام ولـيـلـهـم لم يـرقـد[4]

ورثاه ابنه الثائر الشهيد يحيىٰ بقوله:

خـلـيـلـيَّ عني بـالمـديـنـة بـلّـغـا بني هـاشـم اهـل النهىٰ والـتـجـارب
فـحـتـىٰ مـتـىٰ مـروان يـقـتـل مـنكـم خـيـاركـم والـدهـر جـم الـعـجـائـب
وحـتـىٰ مـتـىٰ تـرضـون بـالخـسـف منهم وكـنـتم ابـاة الخـسـف عـنـد الـتـجـارب
لـكـل قـتـيـلٍ مـعـشـرٌ يطـلـبـونـه ولـيـس لـزيـد بـالـعـراقين طـالـب[5]

ومن قصيدة لسديف بن ميمون مولى بني العباس يحرّض فيها ابا العباس السفاح على قتل بني امية:

لا تـقـيـلـن عـبـد شـمس عـثـاراً واقطـعـن كـل رقـلـة[6] وغـراس
واذكـرن مـقـتـل الحسين وزيـد وقـتـيـلاً بجـانـب المـهـراس[7 و 8]

---

(١) اعيان الشيعة ٣٣: ٥٨ والغدير ٣: ٧٠.
(٢) المتأوّد: المعوج.
(٣) وفي بعض المصادر: حين رضيت.
(٤) مقاتل الطالبين: ١٠٢ والحدائق الوردية ١: ١٦٠.
(٥) سيرة زيد: ٢٤٧ عن مقالات الاسلاميين ١: ١٣٩.
(٦) الرقلة: النخل، والغراس: مايغرس منها.
(٧) المهراس: عين ماءٍ في أُحُد، والمراد بقتيل المهراس: حمزةبن عبدالمطلب(ع).
(٨) الكامل للمبرد ٣: ١٧٩ وتأريخ البيهقي: ١٩٦ ومعجم البلدان ٤: ٦٩٧.

ورثاه السيد الحميري بقصيدة مطلعها:

بتُّ ليلي مسهداً ساهر العين مقصدا

ومنها:

شاركوا في دم الحسين وزيداً تعمدا
ثم علوه فوق جذع صريعاً مجرّداً [1]

ورثاه ابوالمستهل الكميت في «هاشمياته» بقصيدة مطلعها:

ألا هل عم في رأيه متأمل؟ وهل مدبرٌ بعد الاساءة مقبل؟ [2]

ورثاه ابومحمّد العبدي بقوله:

حسبت امية ان سترضىٰ هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينُها
كلا ورب محمّد والهه حتىٰ تُباح سهولها وحزونها [3]

ورثاه ابوالحسن بن حماد بقصيدة منها:

ودليل ذلك قول جعفر عندما عُزي بزيد قال كالمستعبر:
لوكان عمي ظافراً لوفىٰ بما قد كان عاهد، غير ان لم يظفر [4]

وقال فيه الشيخ يعقوب النجفي:

يبكي الامام لزيد حين يذكره وان زيداً بسهم واحدٍ ضربا
فكيف حال علي بن الحسين وقد رأىٰ اباه لنبل القوم قد نصبا؟ [5]

وقال الصاحب بن عباد في زيد الشهيد:

لما رأى ان حق الدين مطرح وقد تقسمه نهب وتمحيق
وان امر هشام في تفرعنه يزداد شرا وان الرجس زنديق
قام الامام بحق الله ينهضه محبه الدين ان الدين موموق
يدعو الىٰ مادعا اباؤه زمنا اليه وهو بعين الله مرموق

ومنها قوله:

لم يشفهم قتله حتىٰ تعاوره قتل وصلب واحراق وتفريق [6]

---

(١) ابو الحسين :٩٧.
(٢) الغدير ٣:٧١.
(٣) الغدير ٣:٧٢.
(٤) الغدير ٣:٧٣.
(٥) الغدير ٣:٧٣ وفيه قصائد لشعراء آخرين.
(٦) الحدائق الوردية ١:١٦١.

نتائج ثورة زيد:

ذكر المؤرخون لحياة هذا الامام الثائر نتائج ثورته كما يلي:

١ ـ سقوط خلافة بني امية.

وقد اوردوا في ذلك حديثا عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيداً بسبعة أيام[١].

٢ ـ ثورة يحيىٰ بن زيد في بلاد خراسان[٢].

٣ ـ ثورة محمّد بن عبد الله بن الحسن «النفس الزكية» ضد جور ابي جعفر المنصور الدوانيقي ثاني خلفاء بني العباس، ولكن الطاغية المنصور تمكن من اخماد ثورة هذا الشريف[٣].

٤ ـ ثورة ابراهيم بن عبد الله بن الحسين (وهو شقيق النفس الزكية) بباخمرى في سنة ١٤٥ هـ[٤].

٥ ـ ثورة محمّد بن ابراهيم طباطبا في سنة ١٩٩ هـ في ابان خلافه المأمون[٥].

وكانت هذه الثورة أساساً لقيام اول لدولة زيدية في اليمن حيث ان اخاه قاسم بن ابراهيم المعروف بـ«الرس» هاجر الىٰ الهند واخذ بارشاد الناس الى الحق ودعوتهم الى الرضا من ال محمد، ثم ان قاسماً ادركه الوفاة بالهند ولكن ابنه حسين بن القاسم رجع من الهند واستقر باليمن، وأقام اول حكومة زيدية فيها وذلك في سنة ٢٨٨ هـ[٦].

ولكن المحقق كريمان يرى ان دولة الزيدية باليمن اسسها يحيىٰ بن الحسين[٧] الملقب بالهادي الىٰ الحق ونقل أسماء ائمة الزيدية في اليمن من كتاب طبقات سلاطين الاسلام تاليف استانلي لين پول[٨] فذكر بعد يحيىٰ مايلي:

٣ ـ ابوالقاسم محمّد (المرتضى) ٢٩٨ هـ.

٤ ـ احمد (الناصر) ٣٠١ هـ.

---

(١) البحار ٤٦: ٢٠٥.

(٢) ثورة زيد: ١٥٢.

(٣) الامامة والسياسة: ١٧٥.

(٤) مقاتل الطالبيين: ٣٥٥ ومروج الذهب ٣: ٣٠٨.

(٥) ثورة زيد: ١٥٩.

(٦) شخصيت وقيام زيدبن علي: ٤٠٠.

(٧) سيرة وقيام زيدبن علي: ٣٧٥.

(٨) طبقات سلاطين الاسلام: ٩٢.

٥ ـ القاسم (المختار) ٣٢٤ هـ.

٦ ـ يوسف (الداعي).

٧ ـ القاسم (المنصور).

٨ ـ الحسين (المهدي ـ المتوفى سنة ٤٠٤ هـ) ٣٩٣هـ.

٩ ـ الحسن ابوهاشم ٤٢٦هـ.

١٠ ـ ابوالفتح الديلمي (الناصر) ٤٣٠ هـ.

١١ ـ احمد (المتوكل ـ ت / ٥٦٦ هـ) ٥٣٢ هـ.

١٢ ـ عبد الله (المنصور ـ ت / ٦١٤ هـ) ٥٩٣ هـ.

١٣ ـ عز الدين محمّد (الناصر) ٦٢٣ هـ.

١٤ ـ نجم الدين يحيىٰ (الهادي) من ٦١٤ ـ ٦٢٣ هـ.

١٥ ـ احمد بن الحسين (المهدي) من ٦١٤ ـ ٦٢٣ هـ.

١٦ ـ شمس الدين احمد (المتوكل) ٦٥٦ هـ.

١٧ ـ داود (المنتصر) حدود سنة ٦٨٠ هـ.

هذا وبلغ ائمة الزيدية في اليمن حتى زمن محمد البدر (سنة ١٣٧٤ هـ) ستة وستين اماماً...[١].

وآخر الأئمة في اليمن هو امام اليمن ومسندها سيف الاسلام احمدبن المتوكل يحيىٰ بن المنصور محمدبن يحيىٰ حميد الدين ت/١٣٨٢ وفي عهده انضمت اليمن الى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٣٧٧ وانفصلت عنها في عام ١٣٨١هـ اثر تهجم الامام على الاشتراكية والتأميم في قصيدة طويلة.

وقام السلال بثورته على الامامة وألغاها وشكّل الجمهورية العربية اليمنيّة في ١٣٨٢[٢].

ومما ذكره المؤرخون من نتائج ثورة زيد أيضاً:

٦ ـ ثورة محمّد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين(ع) في الطالقان في سنة ٢١٩ هـ[٣]. وذلك في خلافه المعتصم العباسي.

٧ ـ ثورة يحيىٰ بن عمر بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية٣: ٧٠.

(٢) سلسلة الابريز بالسند العزيز: ٣٠.

(٣) تاريخ الطبري ١٠: ٣٠٥.

طالب فقد ثار في الكوفة سنة ٢٥٠ هـ.[١]

٨ ـ ثورة صاحب الزنج علي بن محمّد من احفاد عيسىٰ بن زيد[٢].

٩ ـ تشييد الدولة الزيدية في طبرستان سنة ٢٥٠ هـ، وذلك حين فتح الحسن بن زيد ابن محمد الملقب بالداعي الى الحق وبالداعي الكبير طبرستان،وتمكن من التوسع على حساب الدولة العباسية حتىٰ ملك جرجان وماولاها حتىٰ ادركته الوفاة سنة ٢٧٠هـ في طبرستان وتولىٰ بعده الامور محمد بن زيد (اخوه) (ت/٢٨٧هـ) و بعده المهدي ابو محمد الحسن بن زيد وهو حفيد محمد بن زيد.

ثم انتهىٰ الامر الى الناصر الحسن بن علي الاطروش (ت / ٣٠٤ هـ)[٣].

وانتهت الدولة الزيدية في طبرستان باعتناق ابي الحسن علي ـأحد أحفاد الاطروش ـ المذهب الشيعي الامامي وتبنّىٰ بنفسه نشر العقيدة الإمامية[٤] في دولته حتىٰ تحول المذهب الزيدي السائد إلىٰ المذهب الامامي الا ثناعشري، والذي عليه أهل طبرستان في يومنا هذا.

هذا وقد نبغ كثير من ائمة الزيدية في العلم والاجتهاد، كالامام الداعي الحسن بن زيد بن محمّد بن اسماعيل الذي ملك طبرستان من سنة ٢٥٠ الى سنة ٢٧٠ هـ وله كتاب الجامع في الفقه.

قال الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه «الفقه الاسلامي»: ١٥٨: وقد توالىٰ بعد زيد الائمة والفقهاء من هذه الفرقة وكان لهم ـطبعاًـ تآليف في الفقه وغيره نعرف منها القليل ونجهل الكثير، اذ لايزال معظمها محبوساً في خزائن اليمن ـالمقر الاكبر لهذه الفرقة من الشيعةـ، ومن هذه المؤلّفات: كتاب جامع في الفقه، رسالة في القياس، الاحكام في الحلال والحرام، وكلها للامام الهادي يحيىٰ بن الحسين بن القاسم المتوفىٰ عام ٢٩٨ واليه تنسب الزيدية الهدوية؟[٥] وله ايضاً: التحرير في الفقه.

ويعتبر هذا الامام هو ثالث اكبر ائمة الزيدية ـبعد الامام زيد وبعد جدّه القاسم بن ابراهيم الحسني، الذي ذكرنا ترجمته في ص٩٦ ـثم يحيى، وبعده الامام الناصر للحق الحسن بن علي الاطروش، وقد اسس المدرسة الناصرية لفقه الزيدية وتوفىٰ عام ٣٠٤ حيث كان

(١) تاريخ الطبري ١٠:٣٠٥.

(٢) راجع مروج الذهب ٤:١٩٤ وتاريخ الطبري ١١:١٧٢.

(٣) راجع تاريخ ابي الفداء ٣:٧٤ والكامل لابن الأثير ٧:١٧٩.

(٤) دائرة المعارف الاسلامية ٢:٣١٠.

(٥) دليل القضاء الشرعي ٣:٢٩٤.

واليا على «آمُل» ومن كتبه «كتاب البساط» وهو وصف مختصر لنظام الزيديين، والمغني في رؤوس مسائل الخلاف بين الناصر للحق وسائر فقهاء آل البيت، وكتاب الابانة في الفقه.

وللسيد محمّد صادق بحر العلوم تفصيل في تعريف هذا الناصر حيث قال: ان الناصر الاطروش هو الجد الاعلى لام السيدين الرضي والمرتضى وانه يعنيه السيد المرتضى حيث قال في اول كتابه «المسائل الناصريات»: وانا بتشييد علوم هذا الفاضل البارع كرم الله وجهه -يعني الناصر الكبير المذكور- احق واولى لانه جدي من جهة والدتي، لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسين بن احمد بن الحسين صاحب جيش ابيه الناصر الكبير ابي محمّد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام. والناصر كما تراه من ارومتي وغصن من اغصان دوحتي وهذا نسب عريق بالفضل والنجابة والرياسة...الخ.

ونقل(ره) عن رياض العلماء في باب الالقاب: ان ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير ايضاً، وكان من ائمة الزيدية، ولكنه حسن الاعتقاد كاسمه بريء من عقائد الزيدية... الخ الى اخر ماذكره المرحوم السيد بحر العلوم في دليل القضاء الشرعي، ٣:٣٠٩.

ومن علمائهم محمّد بن منصور الآتي ذكره في ص٩٦.

وكذلك احمد بن عيسى الاتي ذكره في ص٩٦.

ومنهم: الامام يحيى بن الحسين بن هارون البطحاني المتوفى عام ٤٢٤ وقد اعترف به خليفة في بلاد الديلم، ومن مؤلفاته: كتاب التحرير في الفقه، وقد وسّعه وادخل عليه زيادات: جمال الدين المطهر علي بن الحسين بن يحيى بن الهادي من اوائل القرن السادس الهجري وسماه كتاب اللمع.

وله ايضاً: كتاب الادلة في اصول الفقه وكتاب جوامع النصوص وغيرها.

ومنهم: ابوعبد الله محمّد بن علي العلوي الحسني المتوفى عام (٤٤٥) وله كتاب جامع ال محمّد وهو عرض للفقه الزيدي.

ومنهم: احمد بن سليمان الهادي الى الحق المتوكل بالله وقد صار اماماً للزيدية باليمن عام ٥٣٣ وامتد نفوذه الى نجران وتوفى عام ٥٦٦ هـ وله من المؤلفات اصول الاحكام في الحلال والحرام، وحقائق المعرفة، والعمدة، وغيرها. (دليل القضاء الشرعي ج٣/٣١٠بتصرف).

الزيدية اليوم:

تبنى اتباع زيد بن علي جماعة من المسلمين اطلق عليهم الزيدية، وهؤلاء

قدساقوا الامامة في اولاد فاطمة الزهراء(ع) ولم يجوّزوا امامة غيرهم كمحمد بن الحنفية.

وهؤلاء يجوّزون امامة كل فاطمي.عالم زاهد سخي شجاع خرج[1] بالامامة.

ومن مذهبهم جواز امامة المفضول مع وجود الافضل اما لمصلحة خاصة او فيما اذا رضي بامامته الافضل -علىٰ اختلاف في مذاهبهم-.

والزيدية علىٰ ثلاثة فرق - الصالحية اصحاب الحسن بن صالح والسليمانية اتباع سليمان بن جريروالجارودية اتباع ابي الجارود. واسمه: زيادبن ابي زياد القائل بامامة علي عليه السلام بلافصل، بعد رسول الله(ص) وان من نصب غيره فقد كفر.

وعلىٰ هذا المذهب فضيل الرسان وابوخالد الواسطي -راوي هذا التفسير وغيره من كتب زيد بن علي-.

وقيل: ان اصحاب هذا المذهب يقولون: ان من لم يكن جارودياً فليس بزيديّ.

والمذهب الزيدي الوحيد الذي بقي الى اليوم مذهب ينحو فيما يتعلق بذات الله منحىٰ الاعتزال، وهو فيما يتعلق بمسائل العبادات يشترك مع بقية الشيعة بقول: «حي علىٰ خير العمل» في الاذان، والتكبيرات الخمس في صلاة الجنارة، ورفض المسح علىٰ الخفين، ورفض الصلاة خلف الفاجر، وعدم أكل ذبائح غير المسلمين.

والزيدية تقسم الرؤساء إلىٰ «إمام» سواء في ذلك ائمة الحرب وائمة العلم و«الداعي» و«المحتسب» و«المقتصد» وهؤلاء لا تتعدىٰ مقدرتهم المحافظة علىٰ الدعوة الزيدية.

ومركز الزيدية -اليوم- بلاد اليمن حيث يبلغ عددهم فيه زهاء الثلاثة ملايين نسمة.

وكانت اكثر الكتب الزيدية محبوسة في خزائن الكتب باليمن ولم تنشر منها سوى القليل حتى دخول القوات المصرية في عهد جمال حيث صورت اكثر المخطوطات اليمنية وطبع بعضها في القاهرة وغيرها.

ولمعرفة المزيد عن تاريخهم يراجع:

تاريخ اليمن للعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيىٰ الواسعي اليماني ط / القاهرة سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

وطبقات فقهاء اليمن تاليف عمر بن علي بن سمرة الجعدي ألّفه سنة ٥٨٦ هـ وطبع بالقاهرة سنة ١٩٥٧م.

ودائرة المعارف الاسلامية ١١: ١٤ - ٢٠.

ودائره المعارف الاسلامية الشيعية ٣: ٦٩ - ٧٤ وغيرها.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣: ٣٢٢.

الفصل الثاني:

زيد والقرآن الكريم

كان زيد بن علي يحفظ القرآن ويتلوه آناء الليل وأطراف النهار حتىٰ اشتهر بانه: «حليف القرآن».

فقد روي عن زياد بن المنذر قوله: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي؟ قيل لي: ذاك حليف القرآن[1].

وكان عمر بن موسىٰ الوجهي، يقول: رأيت زيد بن علي، فما رأيت أحداً يفضله في معرفة الناسخ والمنسوخ والمتشابه من الكتاب المجيد[2].

وقال الرجبي -في قراءة زيد-: هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين وما رأيت اعلم بكتاب الله منه.[3]

ولاغرو فهو سليل النبوّة، وتلميذ مدرسة اهل البيت الذين نزل فيهم القرآن الكريم، ودافعوا عنه بكل صمود وبسالة.

وكان يدرس القرآن منذ صغره فامتزج بكل وجوده حتىٰ أنّ عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال فيه: لقد أتيته وهو غلام حدث، وانه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشىٰ عليه حتىٰ يقول القائل: ما هو عائد الىٰ الدنيا[4].

---

(١) مقاتل الطالبيين :١٣٠ وعمدة الطالب: ٢٢٧.

(٢) زيد الشهيد :١٦.

(٣) الخطط المقريزية ٦٠٧:٦ ووقائع الأيام :٦٧.

(٤) الخطط المقريزية ٦٠٧:٦.

وقال هو عليه السلام: خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة، أقرأه وأتدبّره[١].

وذكر المقريزي في خططه: ان زيداً خطب في الكوفة وقال: «والله ماخرجت ولاقمت مقامي هذا حتى قرأت القرآن، وأتقنت الفرائض، واحكمت السنن والاداب، وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل، و فهمت الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والخاص والعام، وماتحتاج اليه الامة في دينها، مما لابدمنه ولاغنىٰ لها عنه، وإني لعلىٰ بيّنة من ربي»[٢].

وفي الروض النضير، باسناده عن جعفر بن محمد الصادق(ع) انه قال في عمه زيد: كان بالقرآن عالما[٣].

وكان زيد بن علي الىٰ جانب حفظه القرآن الكريم معتقدا بانه المنقذ للبشرية من الجهالة والشقاء وكان علىٰ اطلاع واسع بهذا الكتاب العزيز، ويظهر ذلك من وصفه القرآن بقوله: «واعلموا ـ رحمكم الله ـ ان القرآن والعمل به يهدي للتي هي أقوم، لان الله شرّفه وكرّمه وعظّمهُ، وسمّاه روحاً ورحمة وشفاءً وهدىً ونوراً، وقطع منه بمعجزة التأليف أطماع الكائدين، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين، وجعله متلوّاً لايُمَل، ومسموعاً لا تمجّه الآذان، وغضّاً لايخلق عنه كثرة التردّد، وعجباً لا تنقضي عجائبه، ومفيداً لا تنفدُ فوائده»[٤].

ومما يدل علىٰ احاطته بكتاب الله ماحدّث به ابوغسان الازدي الذي كان مع زيد بن علي عليه السلام خمسة أشهر قال:

قدم زيد بن علي الشام أيام هشام بن عبد الملك فما رأيت رجلاً اعلم بكتاب الله منه، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر وهو يقصّ علينا ونحن معه في الحبس تفسير سورة الحمد وسورة البقرة يهذّ ذلك هذاً[٥].

وقد سبق في تاليفات زيد عليه السلام ثلاثة كتب تتعلق بالقرآن الكريم وهي:

١ ـ قراءته الخاصة، التي جمعها امام النحاة ابوعلي الاهوازي المقرىء.

٢ ـ قراءة جدّه اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، رواها عنه عمربن موسىٰ الوجهي.

---

(١) الخطط المقريزية ٢:٤٣٦ والتكلة من الروض النضير ١:٩٨.

(٢) الخطط المقريزية ٤:٣١٢.

(٣) الروض النضير ١:١٠٥.

(٤) الحدائق الوردية ١:١٥١.

(٥) زيد الشهيد :١٦، وانظر أول هذا التفسير ص١١٧.

٣ ـ تفسير غريب القرآن ـ هذا الكتاب ـ.

ونظراً للاهمية القصوىٰ التي يمتاز بها هذا الكتاب العزيز فقد اولاه الائمة والعلماء عناية خاصة وتناولوه من شتىٰ الجوانب ومنها شرح الغريب، فان ابتعاد الناس عن الرسول والائمة من ال البيت(ع) وعدم استفادتهم من تلك المناهل العذبة الفياضة وركضهم وراء من ادعى العلم والفقه من الصيادلة والقصاصين ومن استند علىٰ مسند الخلافة زوراً وبهتاناً قد جعل هناك فواصل كبيرة بين القرآن والامة فصار غريباً عنهم بعد ان نزل لاجلهم وبالكلام الذي يتكلّمون به وباللغة التي يفهمونها.

وحرص ائمة اهل البيت(ع) على إزالة هذه الفواصل وتقريب الناس الىٰ القرآن فاخذوا ينشرون علوم القرآن، ويشحذون الاذهان لتفهم القرآن. وملء هذا الفراغ الحاصل بين القرآن والناس.

وكان الشهيد الامام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من السباقين في هذا المجال.

التعريف بعلم غريب القرآن:

و من المستحسن ـ هنا ـ ان نذكر معنىٰ الغريب ونشأة علم الغريب وماصنف فيه من الكتب، قبل ان نذكر خصوصيات نسخة هذا التفسير الفريد:

للغريب معنيان لغوي واصطلاحي:

فالغريب في اللغة: هو البعيد والغامض والخفي، قال الفيروزآبادي: الاغراب: الا تيان بالغريب، وغَرَبَ: غاب و بعد، وغرب: غمض وخفي[1].

وقال الفيومي: غربت الشمس تغرب غروبا: بعدت وتورات في مغيبها، وكلام غريب بعيد من الفهم[2].

وقال الزمخشري تكلم فأغرب: اذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، تقول: فلان يغرب كلامه، ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وقد غربت هذه الكلمة اي غمضت وخفيت فهي غريبة، ومنه: مصنف الغريب[3].

(١) القاموس المحيط «غرب».

(٢) المصباح المنير «غرب».

(٣) اساس البلاغة.

والغريب من الناس: هو البعيد المنقطع عن الاهل والوطن،قال طهمان بن عمر الكلابي[1]:

وإني والعبسي في أرض مذحج غريبان شتىٰ الدار مختلفان

وقد وردت مادة «غ ر ب» في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً بصيغ متنوعة تبلغ ثلاث عشرة صيغة منها سبعة صيغ بلفظ «المغرب» .

ولم يرد لفظ «الغريب» الدال على الغريب من الكلام في كتاب الله العزيز مع انه المتداول في لسان العرب.

والغريب من الكلام في لغة العرب على قسمين:

الاول: ان يراد به انه بعيد المعنىٰ غامضه، لايتناوله الفهم الا عن بُعد ومعاناة فكر.

والثاني: ان يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها.

كذا قسمه ابوسليمان محمد بن محمد الخطابي (كما في كشف الظنون ٢:١٢٠٣ و ١٢٠٤).

ويمكن تفسير الغريب بعبارة اشمل ليعم مايعرف بالغريب في عصرنا الحاضر.

وهو ان الغريب كل كلام اوكلمة لايكون ظاهر المعنىٰ ولامألوف الاستعمال لدىٰ المخاطبين به، سواء كانت الغرابة من جهة نفس الكلمة او الكلام او من جهة ابتعاد المخاطب عن اصول التحاور في اللغة كما هو عليه اكثر الناس في عصرنا الحاضر.

نشأة علم الغريب:

انزل الله تعالىٰ القرآن الكريم بلسان عربي مبين[2] قرآناً عربياً[3] غير ذي عوج[4] تبيانا لكل شيء[5].

وقد نزل القرآن في عصر ازدهرت فيه اللغة العربية وبلغت الفصاحة والبلاغة اوجها في عصر الرسالة.

---

(١) كان في زمن عبدالملك بن مروان، توفي نحو سنة ٨٠هـ الاعلام ٣:٢٣٣.

(٢) الشعراء: ١٩٥/٢٦.

(٣) طه: ١١٣/٢٠.

(٤) الزمر: ٢٨/٣٩.

(٥) النحل: ٨٩/١٦.

ولم يكن قد داخل العربية شيءٌ مما داخلها بعد اختلاط العرب بغيرهم ممن دخل في الاسلام من سائر الامم.

فلم يكن لدىٰ المخاطبين بالقرآن ابهام في معرفة معانيه الّا من شذ في الادراك والفهم والذكاء.

وبالنسبة اليه ايضاً كان مفتاح الغموض هو الرسول(ص) الذي كان متكفلاً لازالة الاشكال وبيان ماأراده القرآن لمن قصر عن فهمه.

فقصة عدي بن حاتم ذائعة مشهورة قوله قلت: يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود، اهما الخيطان؟

قال: انك لعريض القفا ان ابصرتَ الخطين، ثم قال: بل هو سواد الليل وبياض النهار[1].

ونقل الذهبي ان احمد والشيخين وغيرهم رووا عن ابن مسعود: لما نزلت هذه الآية: «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم»[2] شقَّ ذلك على الناس فقالوا: يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ قال: انه ليس الذي تعنون، الم تسمعوا ماقال العبد الصالح: «ان الشرك لظلم عظيم»[3] انما هو الشرك[4].

هذا ومن جهة اخرى فان القرآن يفسر بعضه بعضاً ولو تأمل في آياته المجتهدون لما اشكل عليهم كلمة من كلماته كما حدث ذلك لابي بكر عندما سئل عن قوله تعالىٰ «وفاكهة وأبّاً»[5] قال: اي سماء تظلّني أواي ارض تقلّني ان انا قلت في كتاب الله مالا اعلم[6].

وعندما بلغ ذلك أمير المؤمنين(ع) قال: يا سبحان الله اما علم ان الأبّ هو الكلأ والمرعىٰ وان قوله: وفاكهة وأبّا اعتداد من الله تعالىٰ بانعامه علىٰ خلقه بما غذّاهم به وخلقه لهم ولانعامهم ممّا تحيىٰ به أنفسهم وتقوم به أجسادهم[7].

وروى السيوطي في الاتقان: ان ابن عباس قال: كنت لاادري مافاطر السموات

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢: ٣٢.

(٢) الانعام: ٦/٨٢.

(٣) لقمان: ٣١/١٣.

(٤) التفسير والمفسرون ١: ٤٥-٤٦.

(٥) عبس: ٨٠/٣١.

(٦) الاتقان ٢: ٥.

(٧) انظر تفسير البرهان ٤: ٤٢٩.

والارض حتىٰ اتاني اعرابيان يختصمان في بئر،فقال احدهما: انا فطرتها يقول: أنا ابتدأتها[1].

وعلى اي حال: فان القرآن في عهد الرسول(ص) لم يكن فيه غامض وغريب على علماء الصحابة،وان استشكل الامر احيانا على بعض الناس فقد كان الرسول هو المفسر والمرجع في بيان ذلك، واستمر الامر على ذلك حتى وفاته(ص) ولما جاء العصر الثاني وهو العصر الذي حصل فيه فتح الامصار واختلاط العرب بغيرهم من الفرس والروم والحبش حيث نشأ فيه من الاولاد من تعلموا الضروري من اللسان العربي وتركوا ماعداه وتمادت الايام الىٰ ان انقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلكوا سبيلهم فما انقضىٰ زمانهم حتىٰ استحال اللسان العربي أعجمياً أو كاد.

فانبرى جماعة من علماء الدين وحصون الشريعة فصرفوا اعمارهم في بيان ماغترب عنه المسلمون ومنه نشأ علم غريب القرآن.

التأليف في غريب القرآن:

ان اقدم ماوصل الينا في تفسير غريب القرآن هو مانسب الى ابن عباس تفسيراً للغريب مرتبا على السور، الكلمة بازاء الكلمة، وذلك في اجاباته علىٰ اسئلة نافع بن الازرق (ت / ٦٥هـ) وقد تضمنت مأتي كلمة من غريب القرآن شرحها ابن عباس بشواهد من الشعر وقد اورده بكامله السيوطي في الاتقان ١/١١٥ او ١٥٨ - ١٧٢.

ثم بعد ابن عباس يعد زيد بن علي هو ثاني من فسر غريب القرآن في كتابه هذا.

وبعده ابان بن تغلب بن رباح المتوفى سنة ١٤١ هـ ٧٥٨م.

وبعده محمّد بن السائب بن بشير بن عمرو بن الحارث ت١٤٦ هـ = ٧٦٣م.

وبعده محمد بن الحسن بن ابي سارة اللغوي، المتوفى سنة ١٧٠ هـ = ٧٨٦م.

وبعده مؤرج بن عمرو النحوي السدوسي البصري، ت ١٧٤ هـ = ٧٩٠ م.

وبعده علي بن حمزة بن عبدالله الاسدي الكوفي، ت سنة ١٨٩ هـ = ٨٠٤م.

وبعده ابوفيد مرثد بن الحارث بن نور بن علقمة بن عمرو بن سدوس المتوفى سنة ١٩٥ هـ = ٨١٠م.

وبعده النضر بن شميل البصري المتوفىٰ سنة ٢٠٣ هـ = ٨١٨م.

---

(١) الاتقان ٢:٤.

وبعده ابوعبيدة معمربن المثنىٰ التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ = ٨٢٥م.
وتتابعتْ التصانيف مع الزمن وغزرت حتىٰ قال السيوطي: افرده بالتصنيف خلائق لايحصون[1].

وقد حاولنا جمع ماكتب في غريب القرآن فبلغ اكثر من ٣٦٠ مصنفاً، ولسنا ندعي استقصاء كل ماكتب في هذا المجال، فان مكتبات الغرب قد حوت علىٰ كثيرمن تراث المسلمين المنهوبة من بلادنا، وفيها العدد الكثير مما كتبه رعاة الشريعة حول القرآن وتفسير الغريب منه.

ولعل الله يقيّض من يمكنه تعريف المسلمين علىٰ تراثهم المتشتت في انحاء العالم، ليكون طريقاً ونبراساً لمن يحيي ذلك التراث ويعرضه علىٰ المسلمين.

ويجدر الاشارة هنا الىٰ اننا اعتمدنا اساساً في ترتيب اسماء كتب «غريب القرآن» علىٰ مايلي:

١ ـ كتاب الذريعة الىٰ تصانيف الشيعة، للعلامة الشيخ اغابزرك الطهراني ط / النجف وطهران.

٢ ـ كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون للحاجي خليفة، ط / دار الفكر بيروت.

٣ ـ معجم مخطوطات الشيعة حول القرآن الكريم. (مخطوط) اعداد دار القرآن الكريم في قم المقدسة ونرمز له المعجم ١.

٤ ـ معجم مصنفات الشيعة حول القرآن الكريم (مخطوط) اعداد دارالقرآن الكريم في قم ونرمز له بالرمز معجم ٢.

٥ ـ معجم مصنفات القرآن الكريم. للدكتور علي شواخ اسحاق، ط / دار الرفاعي بالرياض، في اربعة اجزاء واعتمدنا فيه على الجزء ٣ ص٢٩١ ـ ٣٠٨. ونرمز له بالرمز معجم ٣.

٦ ـ كتاب علوم قرآن. للدكتور السيد عبد الوهاب طالقاني ط / دار القرآن الكريم بقم.

٧ ـ مقدمة كتاب العمدة في غريب القرآن لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي. للدكتور يوسف عبد الرحمن مرعشلي ط / مؤسسة الرسالة / بيروت.

٨ ـ مقدمة المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم. للشيخ عبد العزيز السيروان ط / دار العلم للملايين بيروت.

---

(١) الا تقان ١: ١٤٩.

٩ ـ وكتب ومصادر اخرى متفرقة.

الـف

١ ـ **الابانة في معاني القرآن:** للشيخ ابي محمّد مكي بن ابي طالب القيسي المقري (٣٥٥ هـ ـ ٤٣٧ هـ) / كشف الظنون ١/٢ [انظر رقم ٦٤ الآتي].

٢ ـ **اتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب:** لابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي (ت / ٧٤٥هـ) / كشف الظنون ٦/١. [انظر رقم ٣٨ الآتي].

٣ ـ **اجابات ابن عباس علىٰ اسئلة نافع بن الازرق:** (ت/٦٥ هـ) / طبعها الاستاذ ابراهيم السامرائي ببغداد سنه ١٩٦٩ م، ونسختها المخطوطة في الظاهرية بدمشق برقم ٣٨٤٩، واخرىٰ في مكتبة طلعت بتركيا برقم ٢٦٦ [انظر الرقم ١١٨ الآتي].

٤ ـ **اختصار غريب القرآن:** للشيخ ابراهيم الكفعمي والاصل لمحمد بن عزيز السجستاني (ت / ٣٣٠ هـ = ٩٤١ م) / (المعجم ٢ والذريعة ١: ٣٥٦).

٥ ـ **الاريب في تفسير الغريب [او: الاريب بما في القرآن من الغريب]:** لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي «ابن الجوزي» (ت / ٥٧٩ هـ = ١٢٠٠م) / نسخته في تركيا م/ حاجي محمود برقم ٢١٧، في ١٢٠ ورقة / كتبت في القرن الثامن الهجري ويمتاز باشتماله علىٰ غريب المعنىٰ اضافة الىٰ غريب اللفظ (مقدمة العمدة ٣٢ والمعجم ٣: ٢٩٢).

٦ ـ **الاشارة في غريب القرآن:** لابي بكر محمّدبن الحسن بن محمّدبن زياد بن هارون الموصلي النقاش (ت/ ٣٥١هـ = ٩٦٢م) (كشف الظنون ١: ٩٨ والاعلام ٢: ٣١٠ والفهرست لابن النديم: ٣٦).

٧ ـ **اصلاح الكلمات القرآنية [رسالة في...]:** الشيخ محمّد جعفر الشريعتمداري الاسترابادي (المعجم ٢: ٧).

اقول: لاحظنا خلال التتبع ان هذا الكتاب جاء باسماء عديدة هي:

ـ ايضاح مشكلات القرآن او ايضاح الكلمات القرآنية (المعجم ٣: ١١٢ والذريعة ٢: ٤٩٩ و ١١: ١٢٤).

ـ حل مشاكل القرآن في تفسير الكلمات المشكلة منه (المعجم ٣: ٦٣ والذريعة ٧: ٧٤).

ـ رساله در كلمات مشكل قرآن (المعجم ١: ٩٥).

ـ سلك البيان في كشف مشكلات القرآن (المعجم ٢: ٨٧).

ـ مسلك البيان.

٨ ـ **اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:** لحسين بن محمد الدامغاني ط/مؤسسة العلم ببيروت. (علوم القرآن: ٣٢٥).

٩ ـ **اعراب القرآن ومعانيه:** لابراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت/٣١١هـ) [انظر رقم ٣١٥ الآتي].

١٠ ـ **الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني:** لابي علّي الفارسي (ت/٣٧٧هـ).

١١ ـ **الالفية في تفسير الفاظ القرآن:** لابن ذرعة العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت/٨٠٦هـ = ١٤٠٤م) جمعه ابوحيان، ونقل عنه الثعالبي في تفسيره (علوم القرآن: ٣٢٥ ومعجم المطبوعات ١٣١٨:٢ والمعجم ٢٩٢:٣).

١٢ ـ **الانتصار لحمزة، فيما نسبه إليه ابن قتيبة من مشكل القرآن:** لعبد الله بن محمد العكبري (ت/٥١٦هـ) (الذريعه ١٧٣:١).

١٣ ـ **الانموذج القويم في تفسير غريب القرآن العظيم:** مجهول المؤلف من كتب م/الزيتونة بتونس (المعجم ٢٩٣:٣).

١٤ ـ **انوار القرآن، درمواضع مشكلة ـ بالفارسيه ـ:** للمولى على بن مراد (الذريعة ٢٣٨:٢).

١٥ ـ **ايجاز البيان في معاني القرآن:** لابي القاسم محمود بن ابي الحسن النيشابوري (ت/٥٥٠هـ) وجاء اسمه في الاعلام ٤٣:٨ هكذا: محمود بن ابي الحسن بن الحسيني النيسابوري (الذريعة ٢٠٥:٢).

١٦ ـ **ايصاح الكلمات القرآنية:** [انظر الرقم ٧ قبل].

١٧ ـ **ايضاح المشتبهات، في تفسير الكلمات المشكلة القرآنية، او: إيضاح المشكلات:** للمولى محمّد تقي بن محمّد حسين الكاشاني المتوفى سنة ١٣١٦هـ (الذريعة ٤٩٩:٢ ومفسران شيعة: ١٩٩).

ب

١٨ ـ **باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن:** لنجم الدين ابي القاسم محمود بن علي بن الحسين الفقيه النيشابوري الشهير ببيان الحق المتوفى سنة ٥٥٣هـ. (ايضاح المكنون ١٦٢/٣).

١٩ ـ **البرهان في مشكلات القرآن:** لابي المعالي عزيزي بن عبد الملك المعروف بشيدلة المتوفى سنة ٤٩٤هـ (كشف الظنون ٢٤١/١).

٢٠ ـ **بلوغ منى الجنان، في تفسير بعض الفاظ القرآن:** للشيخ محمّد رضا بن قاسم الغراوي النجفي، ولد سنة ١٣٠٣هـ (الذريعة ١٤٩/٣).

٢١ ـ بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب: لعلاء الدين علي بن عثمان الماريديني، ابراهيم بن مصطفىٰ التركماني المعروف بابن التركماني أبوالحسن، المتوفىٰ سنة ٧٥٠ = ١٣٤٩ (مخطوط في دار الكتب المصرية كشف الظنون ١:٢٥٦ ومعجم المطبوعات: ٥٠ والأعلام ٥:١٢٥).

٢٢ ـ البيان في شرح غريب القرآن: للشيخ قاسم بن حسن آل محيي الدين العاملي، ط / المطبعة العلمية في النجف.

٢٣ ـ البيان في غريب القرآن: لابي عبد الله محمدبن أبي بكر بن يوسف الفرغاني فرغ من كتابته سنة ٥٩١ هـ (ايضاح المكنون ٣: ٢٠٦).

٢٤ ـ البيان في غريب القرآن: تأليف ابي البركات ابن الانباري، المتوفىٰ سنة ٥٧٧هـ = ١١٨١م. طبع بتحقيق طه عبد الحميد، في القاهرة الهيئة المصرية العامة سنة ١٩١٩م. (المعجم ٣:٢٩٣).

٢٥ ـ البيان في كيفية قراءة القرآن، كتبته أنا، لتوضيح كيفية قراءة الكلمات المشكلة وبيان معانيها واعتمدت في هذا الكتاب علىٰ الكلمات التي تختص بقراءة خاصة أو تختلف في التلفظ عما يتلفظه العوام في محاوراتهم (مخطوط).

٢٦ ـ بيان المشتبهة من معاني القرآن: لحسن محمّد موسىٰ معاصر (المعجم ٢:٢٠٩).

٢٧ ـ بيان المشكلات في بيان الالفاظ المشكلة القرآنية: للسيد محمّد علي بن محمّد اسماعيل الحسيني، المتوفىٰ سنة ١٣٥٠هـ (الذريعة ٣/١٨٣ و٤٦٢).

٢٨ ـ بيان معاني القرآن: لعلي بن عبد الله بن عباس، المتوفىٰ سنة ١١٧ أو ١١٨هـ (المعجم ٢:٢٠٩). فهرست م/ملك ٥:٢٥٣ والمعجم ١:١٩

٢٩ ـ البيان والتبيان (منظومة في شرح غريب القرآن): للشيخ قاسم بن حسن آل محيي الدين، طبع في هامش البيان في شرح غريب القرآن للمؤلف نفسه في النجف [انظر الرقم ٨٨ بعد].

پ

٣٠ ـ بندشايان او ترجمة لغات القرآن ـ بالفارسية ـ: للسيد رضا علوي نصر، فرغ من تأليفه ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٩٧ وطبع أخيراً.

ت

٣١ ـ تأويل مشكل القرآن: او «تفسير غريب القرآن» او «غريب القرآن» لابن قتيبة ابي محمّد عبد الله بن مسلم الدينوري، المتوفىٰ سنة ٢٧٦هـ طبع دار احياء الكتب العربية بالقاهرة

عام ١٩٥٨ بتحقيق السيد احمد الصقر واعادت طبعه دارالتراث بالقاهرة سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. واعادت طبعه بالاوفست دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٩٧٨ [انظر الرقم ٥٧و١٤٥بعد].

٣٢ - التبيان في تفسير غريب القرآن: لاحمد بن محمد بن الهايم الشافعي المصري المتوفى سنة ٨١٥ نسخته الخطية في دار الكتب المصرية برقم ٢٦١٠١ (٨٤ تفسير) وله نسخة خطية اخرى في نفس الدار برقم ٩٦١٠١ ب (مقدمة العمدة: ٣٤).

٣٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن - بالفارسية -: للسيد ميرزا علي بن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري المتوفى سنة ١٣٤٤هـ موجود في خزانة كتبه بخطه (كمافي مفسران : ١٩٧ والذريعة ٣/٣٣١).

٣٤ - التبيان في معاني القرآن: نسخته في قم - كما في فهرست م / المرعشي ٣:٣١٧ (المعجم ١:١٢٧).

٣٥ - تبيان اللغة في بعض لغات القرآن - بالفارسية -: للميرزا محمّد علي بن المولى نصير چهاردهي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ (الذريعة ٣/٣٣٣).

٣٦ - تبيين اللغات لتبيان الآيات، او فرهنگ لغات قرآن - بالفارسية - الدكتور محمد قريب (معاصر).

٣٧ - ترتيب ترجمان القرآن: المولى عادل بن علي بن عادل الحافظ رتبه على ترتيب حروف الهجاء (المعجم ٣:٢٠٧).

٣٨ - تحفة الأريب - أو: اتحاف الاريب - بما في القرآن من الغريب: لاثير الدين محمد بن يوسف ابي حيان الاندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ.

طبعته مكتبة عنوان النجاح بحماه سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م وقام بتحقيقه الاستاذ سمير طه المجذوب في بيروت عام ١٩٧٣، ثم الدكتور احمد مطلوب بالاشتراك مع الدكتورة خديجة الحديثي ونشرته وزراة الاوقاف بالعراق سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م. وقد مرّ برقم (٢).

٣٩ - التحقيق في كلمات القرآن: للدكتور حسن مصطفوي، طبعته مؤسسة نشر الكتاب بطهران سنة ١٣٩٥هـ في سبع مجلدات.

٤٠ - تراجم الاعاجم في تفسير كلمات القرآن: لابي المعالي احمد بن محمد الغزنوي، قام بتحقيقه مسعود قاسمي بالاشتراك مع محمود مديري، وطبعته مؤسسة اطلاعات بطهران سنة ١٣٦٦ هـ ش = ١٩٨٨م.

٤١ - تراجم الالفاظ واللغات القرآنية: كتبه مؤلفه لاجل كمال الدين محمود [؟] (فهرست

منزوي ٣/١٩٧١).

٤٢ - **ترجمان الحسيني -بالفارسية-**: لحسن اللاري، من علماء القرن التاسع الهجري (المعجم ٢٠٧:٢).

٤٣ - **ترجمان القرآن**: للسيد شاه عباس المنصوري الخراساني في ثلاثين مجلداً، وفي دار القرآن الكريم المجلد الاول والثاني منه، ط/مطبعة دائرة المعارف.

٤٤ - **ترجمان القرآن**: لمحمد بن ابي القاسم الفالي الخوارزمي المتوفىٰ سنة ٥٦٧. في ١٣٠ صفحة (المعجم ٢٠٧:٢).

٤٥ - **ترجمان القرآن**: لتاج الدين بن محمد ابراهيم الهاشمي (المعجم ٢٠٧:٢).

٤٦ - **الترجمان في لغات القرآن، (اوترجمان القرآن)**: للمحقق الشريف السيد علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني المولود (٧٤٠هـ - ٨١٦هـ)، (الذريعة ٤: ٧١) طبع هذا الكتاب بطهران لاول مرة سنة ١٣٣٣هـ ش = ١٩٥٤م واعيد طبعه سنة ١٣٦٠ هـ ش = ١٩٨٢م.

٤٧ - **ترجمة غرائب القرآن**: مجهول المؤلف، فرغ منه سنة ١٢١٢هـ. (المعجم٢: ٤).

٤٨ - **ترجمة مفردات فرآن**: لمحمد الخوارزمي، (المعجم ٢: ٤).

٤٩ - **ترجمة وتحقيق مفردات الفاظ القرآن**: دكتر سيد غلامرضا خسروي حسيني. (المعجم ٢: ٤).

٥٠ - **التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن**: لعبد الرحمن بن عبد الله احمد السهيلي، المتوفىٰ سنة ٥٨١ هـ طبع في القاهرة سنة ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م (علوم القرآن: ٣٢٧).

٥١ - **تفسير اسئلة القرآن المجيد واجوبتها**: لمحمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي المتوفىٰ سنة ٦٦٦هـ طبع في القاهرة سنة ١٩٦١م واعيد طبعه في ايران سنة.

٥٢ - **تفسير بعض كلمات القرآن**: لمحمد حسن بن محمد كاظم الاصفهاني، فرغ منه سنة ١٢٤١هـ كما في فهرست م/استان قدس ١١: ٥٧٠ وعلوم القرآن: ص٣٢٧ (المعجم ٢: ٤٩).

٥٣ - **تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان**: نظام الدين الحسيني بن محمد بن حسين القمي النيشابوري، طبع بهامش تفسير الطبري -طبعة أُولىٰ في بولاق سنة ١٣٢٢هـ (المعجم ٣: ٢٩٤).

٥٤ - **تفسير الغريب**: تأليف الخلال احمد بن محمد بن هارون ابوبكر، المتوفىٰ سنة ٣١١ = ٩٢٣م مخطوط، انظر مخطوطات الظاهرية ٢٦٥. (المعجم ٣: ٢٩٥. البداية والنهاية ج١١ ص١٤٨. والأعلام ١: ١١٦).

٥٥ - **تفسير غريب القرآن**: لمالك بن انس (امام المذهب)، المتوفىٰ سنة ١٧٩هـ = ٧٩٥م

(تهذيب التهذيب ١٠: ٥ المعجم ٣: ٢٩٥).

٥٦ ـ تفسير غريب القرآن: لابي عبد الله بن العباس بن عيسىٰ الغاضري، المتوفىٰ سنة ٢٩٩هـ (الذريعة: ٤/٢٩٥ و ٢٩٧).

٥٧ ـ تفسير غريب القرآن: لابن قتيبة الدينوري، المتوفىٰ سنة ٢٧٦هـ [انظر الرقم ٣١قبل و١٤٥ بعد] طبعةمصطفى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة سنة ١٣٧٨ ـ ١٩٥٨ واعادت طبعه دار الكتب العلمية في لبنان سنة ١٣٩٨هـ.

٥٨ ـ تفسير غريب القرآن: تأليف المهدي القپاني الحسيني بن القاسم بن علي، المتوفىٰ سنة ٤٠٤هـ = ١٠١٣م، (الاعلام ٢/٢٧٤ والمعجم ٣/٢٩٥).

٥٩ ـ تفسير غريب القرآن وتأويله علىٰ الاختصار: لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن التجيبي، من الولاة بالاندلس، توفىٰ سنة ٤١٩هـ.
نسخته المخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا برقم ٥٦٥ (معجم المؤلفين ٨/٢٧٥).

٦٠ ـ تفسير غريب القرآن: لسراج الدين ابي حفص عمر بن احمد الانصاري سنة ٨٠٤هـ، نسخته الخطية في المكتبة الازهرية برقم ٢٧٩، (مقدمة العمدة: ٣٤).

٦١ ـ تفسير غريب القرآن: لمصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي، المتوفىٰ سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م مطبوع كما في معجم المطبوعات ٩١٢، (معجم د . على ٣: ٢٩٥).

٦٢ ـ تفسير غريب القرآن: للاستاذ محمود ابراهيم وهبة طبع في مصر سنة ١٩١٣م (مقدمة العمدة: ٣٦).

٦٣ ـ تفسير غريب القرآن: مجهول المؤلف، مخطوط منه نسخة محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم ٤١٣٢ وهو في ١١٠ ورقة وفي كل ورقة ١١سطراً (معجم د. علي ٣: ٢٩٤).

٦٤ ـ تفسير المشكل من غريب القرآن: للامام مكي بن ابي طالب القيسي، المتوفىٰ سنة ٤٣٧هـ، صاحب كتاب ـ العمدة في غريب القرآن نسخته الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٨٩٩٣ ـ قرآن) طبع باشراف مجمع اللغة العربية بدمشق، وبتحقيق الاستاذ محمد السواس، نشرته دار المأمون في دمشق يقع في مجلدين، وكتاب العمدة الآتي هو مختصر هذا الكتاب اختار فيه ارجح الأقوال وأصحها عنده في تفسير الكلمات. (مقدمة العمدة: ٣١).

٦٥ ـ تفسير مغمضات القرآن: لابي عبدالله الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري الحلبي سنة ٨٢٦هـ (معجم مصنفات الشيعة حول القرآن).

٦٦ ـ تقريب الغريب: تأليف ابي حجر العسقلاني سنة ٨٥٢هـ، (كشف الظنون ١: ٤٦٤، معجم د . علي ٢: ٢٩٦).

٦٧ ـ التقريب في علم الغريب: لابي الثناء محمود بن احمد الفيومي خطيب جامع الدهشة بحماه، المتوفىٰ سنة ٨٣٤هـ (كشف الظنون ١:٤٦٤ المعجم ٣:٢٩٦).

٦٨ ـ التقريب في كشف الغريب: تأليف احمد بن كامل بن سخرة ابوبكر القاضي سنة ٣٥٠هـ، (معجم الادباء ٤:١٠٤٦ ـ ١٠٥. معجم د. علي ٢:٢٩٦).

٦٩ ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن: للسيد الشريف الرضي علم الهدىٰ، المتوفىٰ سنة ٤٠٦هـ، حققه محمد عبدالغني حسن ط/المكتبة العلمية ببغداد.

٧٠ ـ التنبيه علىٰ خطأ الغريبين: لابي الفضل بن ابي منصور محمد بن النصر الفارسي السلامي البغدادي المتوفىٰ سنة ٥٥٠هـ، نسخته الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٣.

٧١ ـ تهذيب تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب: لقاسم بن قطلوا بُغا زين الدين الجمالي، توفي بالقاهرة سنة ٨٧٩هـ، اختصر في كتابه كتاب ابي حيان النحوي ورتبه علىٰ حروف المعجم، نسخته في مكتبة تركيا برقم ١٩١٧ (مقدمة العمدة ص٣٤).

٧٢ ـ التيسير العجيب في تفسير الغريب: لابي العباس احمد بن القاضي وجيه الدين ابوالمعالي محمد بن محمد بن العافية المكناسي الزناتي ولد سنة ٩٦٠هـ وتوفىٰ سنة ١٠٢٥ هـ نسخته المخطوطة في مكتبه لا له لي بتركيا تحت رقم ٢٤٦ ونسخة اخرىٰ في مكتبة رشيد افندي بتركيا برقم ١٠٤ (مقدمة العمدة ص٣٥).

ج

٧٣ ـ جامع المفردات القرآنية: للشيخ محمد مراد بن علي الكشميري النقشبندي المتوفىٰ سنة ١١٣١هـ (ايضاح المكنون ١/٣٥٨).

٧٤ ـ الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز: لمحمد بن يوسف بن علي بن شمس الدين الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ الاعلام ٨:٣١).

٧٥ ـ جوامع البيان در ترجمان القرآن ـ بالفارسية: لابي الفضل حبيش بن ابراهيم بن محمّد التفليسي المتوفى سنة ٦٢٩هـ (المعجم ٢:٤).

٧٦ ـ جواهر القرآن: لابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ اعداد الشيخ محمد مصطفىٰ ابو العلاء ط/مكتبة الجندي بمصر.

ح

٧٧ ـ الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف: لمحمد بن ادريس بن علي بن عبدالله بن الحسن الزيدي الشهير بابن ادريس، من ائمة الزيدية توفى سنة ٧٣٠هـ (ايضاح المكنون

٦٨٧/٢).

٧٨ ـ حسن البيان في تفسير مفردات القرآن: لمحيى الدين احمد الجاني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٥٠هـ مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م (علوم القرآن ص٣٢٨ والاعلام ٦٨/٨).

٧٩ ـ حسن التبيان في معنى مدلول القرآن: لمحمد بن محمد المغربي التافلاني الازهري المتوفى سنة ١١٩١هـ (الاعلام ٨:٦٨).

٨٠ ـ حل مشكلات القرآن: لخليل ياسين طبعته مطبعة الاتفاق ببيروت سنة ١٩٥٥م (علوم القرآن ص٣٢٨).

٨١ ـ حل المشكلات من الصيغ القرآنية: للميرزا محمد تنكابني (المعجم ٢:٦٣).

خ

٨٢ ـ خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن: للمولى محمّد تقي بن حسين علي الهروي الإصفهاني المتوفى سنة ١٢٩٩هـ (المعجم ٢:١٠٤)

د

٨٣ ـ دائرة الفرائد در فرهنگ قرآن ـ بالفارسية ـ تاليف الدكتور محمّد باقر محقق. اعادت طبعهُ مؤسسة البعثة في طهران سنة ١٣٦٤هـ ش = ١٩٨٦ م في خمس مجلدات.

٨٤ ـ دائرة المعارف لغات قرآن مجيد (نثر طوبى): للحاج ميرزا ابوالحسن الشعراني المتوفى سنة ١٣٩٣ (المعجم ٢:٦٦ وانظر الرقم ٣٤٧الآتي).

٨٥ ـ الدّر النظيم في كلمات القرآن: للمحدث الشيخ عباس القمي المتوفى ١٤٠٧هـ طبعته مؤسسة في طريق الحق بقم.

٨٦ ـ الدر النظيم: لمحمد رضابن محمدامين الهمداني (المعجم ٢:٦٧).

٨٧ ـ الدرر في الترجمان ـ بالفارسية ـ: للشيخ محمد بن منصور المتحمّد المروزي من علماء القرن الخامس الهجري، حققه محمّد سرور مولائي وطبعته مركز انتشارات علمي فرهنگي التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، بطهران سنة ١٣٦١هـ ش.

٨٨ ـ دلائل التبيان: ـ ارجوزة في غريب القرآن تقرب من الف بيت ـ للشيخ قاسم بن الشيخ حسن آل محيي الدين العاملي النجفي نظمها في سنة ١٣٥٧هـ (الذريعة ٢٤٩/٨).

٨٩ ـ دو أثر در علوم قرآن ـ بالفارسية ـ: احدهما مجهول المؤلف والآخر لمحمد بن محمد بن نصر البخاري طبعتها معاً مركز تحقيقات فارسي ايران وپاكستان سنة ١٤٠٢ هـ [انظر الرقم

٢٩٥الآتي].

ذ

٩٠ ـ الذهب الابريز في علم غريب القرآن العزيز: لابي زيد الثعالبي عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق الثعالبي الجزائري المتوفى سنة ٨٧٥هـ = ١٤٧٠م. (الاعلام ٤:١٠٧ وهدية العارفين ١:٥٣٢ والمعجم ٣:٢٩٧).

ر

٩١ ـ راهنماي كلمات مشكلة قرآنية ـ بالفارسية ـ: لحجة الاسلام ظهيري (معاصر) ط / مكتبة چهل ستون بطهران.

٩٢ ـ رسالة در علم تأويل كلمات وآيات قرآن ـ بالفارسية ـ: مجهول المؤلف توجد نسخته في شيراز ـ كما في فهرست مكتبة ملي فارس ١:٣٧٦ ـ (المعجم ١:٩٥).

٩٣ ـ رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم: ـ مرتبة على حروف المعجم ـ لمصطفىٰ بن السيد حنفي بن حسن الذهبي المصري المتوفىٰ سنة ١٢٨٠هـ.
طبعت علىٰ الحجر بمصر بدون تاريخ كما في معجم المطبوعات العربية لسركيس عواد ص٩١٢. (الاعلام ٨/١٣٣، مقدمة العمدة ص٣٥).

٩٤ ـ رسالة في فهم متشابهات القرآن: للملا صدرا (المعجم ٢:١٠٤).

٩٥ ـ رسالة فيما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل: لابي عبيد قاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٤هـ = ٨٣٨م.
طبع في هامش كتاب التيسير في علوم التفسير للديريني. (علوم القرآن: ٣٢٨)

٩٦ ـ رسم كلمات القرآن علىٰ الترتيب: لعماد الدين علي الاسترابادي المعروف بشريف قاري نسخته المخطوطة في م / ملك، كما في فهرست م / ملك ٦:٥٥ (المعجم ١:١٧٩).

٩٧ ـ روضة الفصاحة في غريب القرآن: لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي، صاحب مختار الصحاح المتوفىٰ سنة ٦٦٨هـ (انظر كشف الظنون ٢/١٢٠٨).

٩٨ ـ ريشه يابي واژه‌ها در قرآن: للدكتور محمد جعفر اسلامي، وهو ترجمة لكتاب المتوكلي لجلال الدين السيوطي (ت / ٩١١هـ) (انظر رقم ٢٨٤ الآتي) طبع في طهران سنة ١٣٦٢هـ ش = المعجم ٢:٧٠.

ز

٩٩ ـ الزحف على لغة القرآن: لاحمد بن عبد الغفور العطار طبع في بيروت سنة ١٩٦٥ م (علوم القرآن: ٣٢٨).

١٠٠ ـ للزوائد والنظائر في غريب القرآن: لمحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك الدامغاني المتوفىٰ سنه ٤٧٨هـ = ١٠٨٥م. (الاعلام ٧:١٦٣ والمعجم ٣:٢٩٧).

س

١٠١ ـ سبيكة الذهب الإبريز: مجهول المؤلف (ايضاح المكنون ٤:٤).

١٠٢ ـ شذور الابريز في تفسير غريب القرآن: لمحمد بن عبد القادر بن احمد بن اسرائيل المتوفى سنة ١١٠٥هـ (المعجم ٣:٢٩٨، والاعلام ٧:٨١ وايضاح المكنون ٤:٤٢).

١٠٣ ـ شرح الآيات المشكلة: لسعيد بن هبة الله ـ القطب الراوندي ـ (المعجم ٢:٨٨).

١٠٤ ـ شرح الآيات المشكلة والأحاديث المفصّلة: للمولى محمّد مشهدي خراساني (المعجم ٢:٨٨).

١٠٥ ـ شرح معضلات قرآني در الميزان ـ بالفارسية ـ: للسيد محمّد حسين الطباطبائي ـ صاحب تفسير الميزان ـ اعداد شمس الدين الربيعي طبع في طهران سنة ١٣٦٢هـ.

١٠٦ ـ شموس العرفان في لغة القرآن: لابي المسعود عباس (المعجم ٢:١٨٤).

ص

١٠٧ ـ صفوة البيان لمعاني القرآن: لحسنين محمّد مخلوف. (المعاصر) (المعجم ٢:١٨٣).

ض

١٠٨ ـ ضياء القلوب: لابي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم اللغوي المتوفىٰ سنة ٢٩٠هـ (الاعلام ٧:٢٧٩).

ع

١٠٩ ـ العالم والمتعلم في معاني القرآن: لابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحوي النحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ (المعجم ٤/٢١٤).

١١٠ ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ: لاحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي المعروف

بالسمين المتوفى سنة ٧٥٦هـ = ١٣٥٥م وكتابه اوفى من «مفردات الراغب» نسخته المخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب، ونسخة اخرى في المكتبة السلطانية بالقاهرة، واخرى في الخزانة التيمورية بالقاهرة، كما توجد منه ثلاث اجزاء مصورة في ست مجلدات بجامعة الرياض. كتبت سنة ٩٥٥هـ وكانت في عشرين مجلدة، رآها ابن حجر (انتهى نقلاً عن مقدمة العمدة ص٣٣، وانظر المعجم ٣:٢٨٩).

١١١ ـ **العمدة في غريب القرآن**: لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧هـ حققه الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي وطبع لاول مرة سنة ١٤٠١هـ ثم اعادت طبعه مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م. وهو مختصر من «تفسير المشكل من غريب القرآن» للمؤلف نفسه (راجع رقم ٦٤ قبل).

غ

١١٢ ـ **غرائب القرآن في تفسير لغاته المشكلة**: لمحمد بن طيفور السجاوندي توجد نسخته المخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد (الذريعة: ١٦/٣١).

١١٣ ـ **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**: ـ وفيه تفسير لغات القرآن ـ لنظام الدين الحسن بن محمّد بن الحسين القمي النيشابوري المتوفى سنة ٧٢٨هـ.
حققه د. ابراهيم عطوه عوض. طبع في القاهرة سنة ١٣٨١ = ١٩٦٢. (الذريعة ٢:٤٨٠ و١٦:٣١).

١١٤ ـ **غرائب القرآن ومشكلاته وبيان شأن نزول آياته ومعاني بعض لغاته وشرح مبهماته**: مجهول المؤلف، (ايضاح المكنون ٤:١٤٣ و المعجم ٣:٢٩٩).

١١٥ ـ **غرائب القرآن**: نسخته في پاكستان (المعجم ١:١٦١ المعجم ٢:٩٤).

١١٦ ـ **غرر الأقاويل في معاني التنزيل**: لنجم الدين ابي القاسم محمّد بن علي بن الحسين الفقيه النيشابوري، المتوفى بعد سنة ٥٥٣هـ. (ايضاح المكنون ٤:١٤٤).

١١٧ ـ **غرر الفوائد ودرر القلائد**: للسيد الشريف المرتضى قدس سره (المعجم ٢:٩٤).

١١٨ ـ **غريب القرآن**[1]: لعبد الله ابن عباس المتوفى سنة ٦٨هـ، رواية علي بن ابي طلحة المتوفى ١٤٣هـ بتهذيب عطاء بن رباح ابو محمد التابعي الجليل المتوفى سنة ١١٤هـ توجد نسخة منه في مكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم ٢/٢٨١٥ (تاريخ التراث العربي لسيزكين ١:٥٢ ومقدمة العمدة ص٢٠). [انظر رقم ٣ قبل].

---

(١) هذا الاسم والعنوان جاء لعدة كتب، نذكرها مع ذكر اسماء مؤلفيها حسب ترتيب سنيّ وفياتهم.

١١٩ ـ **غريب القرآن:** تاليف عطاء بن ابي رباح اسلم القرشي ت/ سنة ١١٤ هـ = ٧٣٢م مخطوط في م/مكتبة عاطف بالرقم ٨/٢٨١٥ (من ١٠٢أ الى ١٠٧أ) (تاريخ التراث العربي ١٩٨:١ والمعجم ٢٩٩:٣).

١٢٠ ـ **غريب القرآن:** لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المستشهد سنة ١٢١هـ انظر المصادر في فصل مؤلفات زيد ص٢٤ ـ ٢٥.

١٢١ ـ **غريب القرآن:** لابان بن تغلب بن رباح ابي سعيد البكري الجريري بالولاء المتوفىٰ سنة ١٤١هـ = ٧٥٨هـ.

وله ايضاً غريب القرآن والقراءات ومعاني القرآن ـ كما في المعجم ٣/٣٠٠ـ ولعله هو هذا الكتاب. (الذريعة ٤٧:١٦ و ٢٣٩:٤).

١٢٢ ـ **غريب القرآن:** لابي جعفر ايوب المقري ـ الذي كان حياً في اواسط القرن الثاني ـ (تاريخ التراث العربي ٢٠٣:١).

١٢٣ ـ **غريب القرآن:** لمحمد بن سائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي النسابة المتوفى سنة ١٤٦هـ (الذريعة ٤٩:١٦).

١٢٤ ـ **غريب القرآن:** لابي فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي المتوفىٰ سنة ١٧٤هـ او سنة ١٧٥هـ. (الذريعة ٥٠:١٦).

١٢٥ ـ **غريب القرآن:** للامام مالك بن انس المتوفىٰ سنة ١٧٩ هـ (الوفيات ٤٣٩:١).

١٢٦ ـ **غريب القرآن:** لعلي بن حمزة بن عبدالله الأسدي الكوفي ـ الكسائي ـ احد القراء السبعة المتوفىٰ سنة ١٨٩ هـ (كشف الظنون ١٧٣٠:٢).

١٢٧ ـ **غريب القرآن:** لابي جعفر محمّد بن الحسن بن ابي سارة الرواسي الكوفي المتوفىٰ سنة ١٩٠هـ وله أيضاً: معاني القرآن الكريم. (علوم القرآن: ص٣٣٦).

١٢٨ ـ **غريب القرآن:** لابي فيد مرثد بن حارث بن ثور المتوفىٰ سنة ١٩٥هـ (الموسوعة القرآنية ٧١٤/٣).

١٢٩ ـ **غريب القرآن:** لابي محمّد يحيىٰ بن مبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي المتوفىٰ سنة ٢٠٢هـ (الموسوعة القرآنية ٧١٤/٣).

١٣٠ ـ **غريب القرآن:** النضر بن شميّل بن خرشة بن كلثوم البصري المتوفىٰ سنه ٢٠٣هـ (الموسوعة القرآنية ٧١٤/٣).

١٣١ ـ **غريب القرآن:** لابي عمرو اسحاق بن مرارة الشيباني المتوفىٰ سنة ٢٠٦هـ (علوم القرآن ص٣٣٦).

١٣٢ ـ **غريب القرآن:** لابي زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي الكوفي،

المعروف بالفراء المولود سنة ١٤٤هـ والمتوفى سنة ٢٠٧ او ٢٠٨هـ، وهو تلميذ الكسائي وكان من المكثرين في التأليف عن القرآن الكريم (مفسران شيعة: ٧٧ والذريعة ١٦/٥٠).

١٣٣ ـ **غريب القرآن:** لابي عبيدة معمّر بن مثنى التيمي المتوفى سنة ٢٠٩ او ٢١٠هـ طبع في القاهرة بتحقيق د: محمّد فؤاد سزكين سنة ١٩٦٢م، وطبع ثانية في سنة ١٩٧٠م.

ويسمى هذا الكتاب ـ أيضاً ـ بـ«مجاز القرآن» كما ذكره بروكلمان ١٤٤/٢ وفي تسمية كتاب ابي عبيدة خلاف بين العلماء، فقد يسمى بغريب القرآن ومجاز القرآن وقد يسمى ايضاً باعراب القرآن ومعاني القرآن، ولعلّ له كتبا متعددة او هي اسماء شتى لمسمى واحد.

وقد رجح الدكتور المرعشلي في تقديمه لكتاب العمدة ان الكتاب واحد وهو مجاز القرآن وان باقي الاسماء اخذت من الموضوعات التي تناولها المجاز (انظر ص٢٣ من المقدمة المذكورة) هذا الكتاب نسخ عديدة ذكر خمسة (علي في معجمة ٣: ٣٠٠ ـ ٣٠١.

١٣٤ ـ **غريب القرآن:** للاصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي ـ ابي سعيد ـ المتوفى بالبصرة سنة ٢١٦هـ = ٨٣٠م (المعجم العربي ٣٩/١ والاعلام ١٦٢/٤).

١٣٥ ـ **غريب القرآن:** لسعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢١٥ او ٢٢١هـ ٨٢٩ او ٨٣٥م (الموسوعة القرآنية ٧١٤/٣).

١٣٦ ـ **غريب القرآن:** لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي الازدي الخزاعي الحريري المتوفى بمكة سنة ٢٢٣هـ وقيل ٢٢٤هـ = ٧٣٨م. قال فيه الدكتور علي: وكتابه منتزع من كتاب معمر بن المثنى (ت ٢١٠) تذكرة الحفاظ ٢:٥، وكشف الظنون ٢:١٢٠٧ والفهرست لابن النديم ٣٧ و ٧٨ ومعجم دكتور علي ٣:٣٠٢.

١٣٧ ـ **غريب القرآن:** لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي القحطاني البصري المتوفى سنة ٢٣١هـ = ٨٤٥م. (علوم القرآن:٣٣٦).

١٣٨ ـ **غريب القرآن:** لمحمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٣١هـ = ٨٤٦م (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٣ والاعلام ٧:١٦، ولسان الميزان ٥:١٨٢ (معجم د. ٣:٣٠١).

١٣٩ ـ **غريب القرآن:** لابي عبدالرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي المتوفى سنة ٢٣٧هـ = ٨٥١م، حققه محمّد سليم الحاج ط / عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٤٠ ـ **غريب القرآن:** لابن السكيت يعقوب بن اسحاق بن يوسف بن السكيت المتوفى سنة

٢٤٤هـ = ٨٥٨م. (فهرست ابن النديم: ٧٢ - ٧٣، والاعلام ٩:٢٥٥، المعجم ٣:٣٠٢ ووفيات الاعيان ٢:٣٠٩).

١٤١ - غريب القرآن: للشيخ الامام بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨هـ = ٨٦٢م (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٤، والذريعة: ٤٧/١٦).

١٤٢ - غريب القرآن: لابي بكر محمد بن عبد الله الوارق المتوفى سنة ٢٤٩هـ = ٨٦٣م وذكره ابن النديم باسم «غريب المصاحف» في فهرسته ص٣٧٠ [وانظر رقم ٢٠٣ الآتي].

١٤٣ - غريب القرآن: لمحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي المتوفى سنة ٢٥١هـ = ٨٦٦م (المعجم ٣:٣٠٥ ومقدمة العمدة: ١٤ وايضاح المكنون ٤:١٤٧.

١٤٤ - غريب القرآن: لمحمد بن الحسن بن دينار الاحول المتوفى سنة ٢٥٩هـ = ٨٧٢م (الفهرست لابن النديم ص٣٧٠).

١٤٥ - غريب القرآن: لابي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المولود سنة ٢١٣ والمتوفىٰ سنه ٢٧٦هـ (راجع الرقم ٣١ و ٥٧ قبل) حققه السيد احمد الصقر. وطبع في مصر ١٣٧٨هـ.

١٤٦ - غريب القرآن: لأبي جعفر بن ايوب المقرى: الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.

نسخته في م / عاطف الزين برقم ٨/٢٨١٥، مخطوط من القرن السابع الهجري كما في تاريخ التراث العربي ١:٢٠٣ (المعجم ٣:٣٠٠).

١٤٧ - غريب القرآن: لثعلب، احمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني المتوفىٰ سنة ٢٩١هـ = ٩٠٣م (مقدمة العمدة: ٢٥).

١٤٨ - غريب القرآن: لابي عبدالله محمّد بن العباس بن عيسىٰ الغاضري المتوفىٰ سنة ٢٩٩هـ = ٩١١م (الذريعة ٤:٢٩٥).

١٤٩ - غريب القرآن: لعبد الله محمد بن العباس بن ابي محمد بن المبارك بن المغيرة العدوي المتوفىٰ سنة ٣١٠هـ = ٩٢٣م (علوم القرآن:٣٣٦).

١٥٠ - غريب القرآن: لمحمد بن جرير الطبري صاحب التفسير المتوفى ببغداد سنة ٣١٠هـ، (الذريعة ٤٧/١٦ و ٤٩).

١٥١ - غريب القرآن: لمحمد بن عباس بن محمد بن يحيىٰ اليزيدي المتوفىٰ سنة ٣١٠هـ ٩٢٣م توجد نسخة مخطوطة منه في معهد المخطوطات العربية برقم ١٥٧: تفسير ونسخة في كوبرلي برقم ٢٠٥ - كما في تاريخ التراث العربي ١:٨٣، (المعجم ٣:٣٠٢).

١٥٢ - غريب القرآن: لابي جعفر احمد بن محمّد بن رستم بن يزديار الطبري الآملي المتوفىٰ سنة

٣١٣هـ = ٩٢٦ (معجم الادباء ٤:١٩٣ والذريعة ١٦:٤٧ و ٤٩ والمعجم ٣:٣٠٦).

١٥٣ ـ **غريب القرآن:** لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي البصري المتوفى سنة ٣٢١هـ = ٩٣٣م (الفهرست لابن النديم ٦٧ وكشف الظنون ٢:١٢٠٨).

١٥٤ ـ **غريب القرآن:** لمحمّد بن عثمان بن جعد المتوفى سنة ٣٢٢هـ = ٩٣٤م (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٢).

١٥٥ ـ **غريب القرآن:** لابي زيد احمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ١٣٢٢هـ = ٩٣٤م الذريعة ١٦:٤٧ والموسوعة القرآنية ٣:٧١٢).

١٥٦ ـ **غريب القرآن:** لابراهيم بن محمّد بن عرفة نفطويه المولود سنة ٢٤٤ والمتوفى سنة ٣٢٣هـ = ٩٣٥م وله المقال القرآني كما في معجم د. علي٣ :٣٠٥ (ابن النديم: ١٩٠ الموسوعة القرآنية ٣:٧١٢).

١٥٧ ـ **غريب القرآن:** لابي بكر محمّد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ = ٩٤٠م (علوم القرآن:٣٣٦).

١٥٨ ـ **غريب القرآن:** لابي محمد بن عزيز السجستاني العزيري النحوي المتوفى سنة ٣٣٠هـ = ٩٤١م وهو مطبوع مرارا ونسخته المخطوطة تعود الى القرن السابع الهجري في م/سپهسالار طهران برقم ٢٠١٣ (الذريعة: ٤٩/١٦).

١٥٩ ـ **غريب القرآن:** لابي الحسن احمد بن محمد بن احمد العروضي كان حياً سنة ٣٣٦هـ = ٩٤٧م (فهرست ابن النديم ٣٧ و معجم الأدباء ٤:٣٣).

١٦٠ ـ **غريب القرآن:** لابي الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي النحوي الذي كان حياً سنة ٣٣٧هـ (الذريعة ٤٨/١٦).

١٦١ ـ **غريب القرآن:** لابي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد المتوفى سنة ٣٤٥هـ = ٩٥٦م (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٢).

١٦٢ ـ **غريب القرآن:** لابي بكر احمد بن كامل بن خلف المتوف سنة ٣٥٠هـ = ٩٦١م (فهرست ابن النديم:٣٥ وكشف الظنون ٢:١٢٠٧ والموسوعة القرآنية ٣:٧١٢ معجم الادباء ٤:١٠٤.

١٦٣ ـ **غريب القرآن:** لاسحاق بن سلمة بن وليد الاندلسي ابوعبد الحميد المتوف سنة ٣٦٨هـ (كشف الظنون ٢:١٧٣٠).

١٦٤ ـ **غريب القرآن:** لابي بكر احمد بن عبد الله بن خلف الدوري المتوفى سنة ٣٧٩هـ = ٩٩١م (علوم القرآن: ٣٣٦).

١٦٥ ـ **غريب القرآن:** للمهدي القباني، الحسين بن القاسم بن علي، المتوفى سنة ٤٠٤هـ =

١٠٦١م (هدية العارفين ١:٣٧).

١٦٦ ـ **غريب القرآن:** لمحمّد بن احمد بن مطرف الكناني المتوفى سنة ٤٠٥هـ = ١٠٦٢م، وله كتاب مشكل القرآن (غاية النهاية ٢:٨٩ والاعلام ٦:٢٠٦ والمعجم ٣:٣٠٣).

١٦٧ ـ **غريب القرآن:** لابي علي احمد بن محمد المرزوقي من اهل اصفهان وكان معلم اولاد بني بويه توفي في ذي الحجة من سنة ٤٢١هـ = ١٠٣٣م توجد نسخة مخطوطة منه في المدينة المنورة (مقدمة العمدة: ٣١).

١٦٨ ـ **غريب القرآن:** لابي عبد الله محمّد بن عبد الرحمن بن احمد البخاري الزاهد المتوفىٰ سنة ٥٤٦هـ (مقدمة العمدة: ٣٢).

١٦٩ ـ **غريب القرآن:** لعبد الواحد بن احمد المليحي المتوفىٰ سنة ٤٦٣هـ (علوم القرآن ٣٣٠).

١٧٠ ـ **غريب القرآن:** لابي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن علي الكفر طابي نزيل شيراز المتوفى سنة ٥٠٣هـ = ١١٠٩م وقيل توفي سنة ٥٥٣هـ = ١١٥٨ (الاعلام ٧:١٤٩ وكشف الظنون ٢: ١٢٠ ومقدمة العمدة: ٣٢ ومعجم د. علي ٣:٣٠٣).

١٧١ ـ **غريب القرآن:** محمد بن عبد الرحمن بن احمد، ابوعبد الله البخاري من اهل بخارىٰ توفىٰ سنة ٥٤٦هـ (الاعلام ٦:١٩١).

١٧٢ ـ **غريب القرآن:** لابي محمّد عبد الرحمن بن عبد المنعم الخزرجي المتوفىٰ سنة ٥٦٤هـ = ١١٦٨م (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٣).

١٧٣ ـ **غريب القرآن:** لعمر بن محمّد، المعروف بابن رشحة المتوفى سنة ٦٠٦ نسخته في دار الكتب المصرية (علوم القرآن ص٣٣٠).

١٧٤ ـ **غريب القرآن:** لابي يحيىٰ محمّد بن رضوان بن محمّد بن احمد النميري الوادياشي المتوفىٰ سنة ٦٥٧هـ (علوم القرآن ص٣٣٦).

١٧٥ ـ **غريب القرآن:** لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي الاندلسي المتوفىٰ سنة ٦٦٣هـ (كشف الظنون ٢:١٢٠٨).

١٧٦ ـ **غريب القرآن:** لزين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، فرغ منه سنة ٦٦٨هـ = ١٢٦٩م (مقدمة العمدة ص١٣).

١٧٧ ـ **غريب القرآن:** لعلاء الدين علي بن عثمان التركماني المارديني المتوفىٰ سنة ٧٠٥هـ = ١٣٤٩م (مقدمة غريب القرآن لليزيدي:١٣).

١٧٨ ـ **غريب القرآن:** لسراج الدين ابي حفص عمر بن أحمد الانصاري المتوفى سنة ٨٠٤هـ = ١٤٠١م (مقدمة العمدة: ٣٤).

١٧٩ ـ **غريب القرآن:** لنظيم الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ = ١٤٠٣م

(غريب القرآن لليزيدي:١٣).

١٨٠ ـ **غريب القرآن**: مجهول المؤلف، ذكره الشيخ اغا بزرك بعنوان بعض الاصحاب وقال: انتهى من كتابته سنة ٨٥٩هـ (الذريعة ١٦:٤٧).

١٨١ ـ **غريب القرآن**: لعبد الرحمن، او ابي عبدالرحمن عبد الله بن مخلوف المالكي الاشعري المتوفى سنة ٨٧٥هـ علوم القرآن ٣٣٦).

١٨٢ ـ **غريب القرآن**: لابن قطلوبُغا قاسم بن قطلوبغا زين الدين ابوالعدل السودني المتوفى سنة ٨٧٩هـ = ١٤٧٤م وله رسالة: في القراءات العشر. (الاعلام ٩:١٤ والموسوعة القرآنية ٣:٧١٤، معجم د . علي ٣/٣٠٣).

١٨٣ ـ **غريب القرآن**: لابن شحنة عبد البر بن محمّد بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٢١هـ نسخته المخطوطة في المكتبة الازهرية برقم ٢٠٩/١٦٥٦٩ (الموسوعة القرآنية ٣/٧١٤ ومقدمة العمدة ص٣٥ معجم د . علي ٣:٣٠٤).

١٨٤ ـ **غريب القرآن**: لعبد البر بن محمد بن محمد الحلبي المعروف با بن السحنة المتوفى سنة ٩٢١هـ (مقدمة العمدة:٣٥).

١٨٥ ـ **غريب القرآن**: لحمزة بن عبدالله بن محمّد الناسري المتوفى سنة ٩٢٦ (ايضاح المكنون ١:١٨٠).

١٨٦ ـ **غريب القرآن**: للشيخ فخرالدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ، وقد حققه وقدم له: محمّد كاظم الطريحي وطبع في النجف سنة ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م واعيد طبعهبالاوفسيت في ايران وجاء ذكر الكتاب في الذريعة ١٦:٤٨ (معجم د . علي ٣:٣٠٥).

١٨٧ ـ **غريب القرآن**: لمصطفى بن حنفي الذهبي المصري المتوفى سنة ١١٨٠هـ (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٤).

١٨٨ ـ **غريب القرآن**: للشيخ علي بن حيدر الشروقي (الاشروقي) المولود ١٢٣٧هـ والمتوفى سنة ١٣١٤هـ (الذريعة ١٦:٤٨).

١٨٩ ـ **غريب القرآن**: للآقا فتح علي الزنجاني المتوفى سنة ١٣٣٨هـ (الذريعة ٤:٢٩٧).

١٩٠ ـ **غريب القرآن**: للسيد محمّد المهدي بن السيد حسن آل الخرسان الموسوي النجفي المولود سنة ١٣٤٧هـ (الذريعة ١٦:٥٠).

١٩١ ـ **غريب القرآن**: للشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس الشام، (معاصر) اوله: الحمد لله... وبعد فان العربي الغيور يحز في نفسه ان يرى قرابة الف كلمة من القرآن تكاد تكون معانيها اللغوية خافية.» (راجع مجلة الفكر الاسلامي الصادرة في بيروت عن وزارة الاوقات السنة الخامسة العدد الخامس ربيع الثاني سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م).

١٩٢ ـ غريب القرآن : مجهول المؤلف، نسخته في المكتبة العامة بالمركز الثقافي باصفهان تحت رقم٣٤ بخط ميرزا محمد لنجاني في مدرسة ميرزا مهدي (معجم د . على ٣:٣٠٤.)

١٩٣ ـ غريب القرآن: لابي محمّد يحيى بن مبارك بن المغيره العدوي (الزيدي النحوي ورد ذكره في فهرست ابي بكر الاشبيلي ص٦٧ (معجم د . علي ٣:٣٠٥ ولعله ١٣٨ قبل).

١٩٤ ـ غريب القرآن وشواذ الروايات: لموفق الدين الاسكندري، ورد ذكره في ايضاح المكنون ج٤ ص١٤٦ (المعجم ٣:٣٠٥).

١٩٥ ـ غريب القرآن: لابن فورك ، محمد بن الحسن، مخطوط في ١٣٩ ورقة نسخته في خزانة سليم اغا اسكيدار باستانبول برقم ٢٢٧. (الاعلام ١٠:١٩٦ والمعجم ٣:٣٠٤).

١٩٦ ـ غريب القرآن: لابي الحسن ابراهيم بن عبد الرحيم العروضي (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٢).

١٩٧ ـ غرب القرآن: لعبد الرحمٰن بن محمّد الازدي الكوفي (المعجم ٢:٩٤ والذريعة: ١٦:٤٨).

١٩٨ ـ غريب القرآن: لابي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي (المعجم ٢:٩٤ والذريعة: ١٦:٤٨).

١٩٩ ـ غريب القرآن: لمحمّد بن حسن الاحول (الموسوعة القرآنية ٣:٧١٣).

٢٠٠ ـ غريب القرآن: لمحمد بن عبد اللطيف المعروف بابن الخطيب طبع هذا الكتاب في المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٩٦٠م (علوم القرآن: ٣٣١).

٢٠١ ـ غريب القرآن: لابي جعفر محمد الرواسي الكوفي النحوي (الذريعة ١٦:٤٩).

٢٠٢ ـ غريب القرآن: لنظام الدين حسن القمي النيشابوري (الذريعة ١٦: ٤٨) [انظر الرقم ١١٣قبل].

٢٠٣ ـ غريب المصاحف: لمحمد بن عبد الله الوراق المتوفى سنة ٢٤٩هـ = ٨٦٣م [انظر الرقم ١٤٢قبل].

٢٠٤ ـ الغريبان، غريب القرآن والحديث: لابي عبيد احمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الهروي المتوفىٰ سنة ٤٠١هـ = ١٠١٣م طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠ بتحقيق محمود بن محمّد الطناجي، وللكتاب نحو ثلاثين مخطوطة في العالم ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ج٢ ص٢٧٢.

وافرد من هذا الكتاب «غريب القرآن» فطبع في مجلد خاص ويوجد نسخة مخطوطة من هذا الاخير في مكتبة القرويين بفاس تحت رقم ٢٢١ (مقدمة العمدة ص٣٠).

٢٠٥ ـ غريب القرآن وتأويله: لمحمّدبن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صمادح التجيبي المتوفى

سنة ٤٢١ (مقدمة العمدة ٢١).

٢٠٦ ـ **غريب القرآن وتفسيره:** لابي عبدالرحمان عبدالله بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة ٢٣٧ تحقيق محمّد سليم الحاج .ط/عالم الكتب سنة ١٤٠٥هـ.

٢٠٧ ـ **غريب القرآن والحديث:** لابن الخراط عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ (فوات الوفيات ١:٢٤٨).

٢٠٨ ـ **غريب القرآن وشواذ الروايات:** لموفق الدين الاسكندري مجهول التاريخ. (ايضاح المكنون)

٢٠٩ ـ **غريب المصاحف:** لابي بكر محمد بن عبدالله الوراق المتوفى سنة ٢٤٩هـ (مقدمة العمدة: ٢٥).

ف

٢١٠ ـ **فتح المنان في تفسير غريب القرآن:** تأليف الشبلنجي مؤمن بن حسن بن مؤمن المتوفىٰ سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م (ايضاح المكنون ١٧٤١/٤ والاعلام ٤١٩/٨ ومعجم د علي ٣٠٦/٣).

٢١١ ـ **فرهنگ كامل لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** لعباس شوشتري وطبعته مؤسسة دريا في طهران سنة ١٣٥٣هـ ش في مجلدين.

واعادت طبعه كتابفروشي گنجينة في سنة ١٣٥٩ش = ١٩٨١م.

٢١٢ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** لمحمد باقر شريعت السنكلجي ـ المعاصر ـ (المعجم ٩٧:٣).

٢١٣ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** للدكتور محمد قريب (مترجم).

٢١٤ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** لعلاءالدين مجتبوي (المعاصر لصاحب الذريعة) طبع سنة ١٣٨٤هـ (الذريعة ٢١٥/١٦).

٢١٥ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** للبروفسور عباس الشوشتري (المعاصر) ط/دريا، طهران سنة ١٣٥٣ش.

٢١٦ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** لمهدي الالهي القمشه اي (معجم ٩٧:٣).

٢١٧ ـ **فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ:** للدكتور احمد علي الرجائي المعاصر ط / مؤسسة مطالعات و تحقيقات فرهنگي طهران سنة ١٣٦٣هـ.

٢١٨ ـ **فرهنگ لغات كامل در قرآن ـ بالفارسية ـ:** للسيد مجتبىٰ العلوي (معاصر) طبع سنة ١٢٦٦ش.

٢١٩ ـ فرهنگ لغات قرآن ـ بالفارسية ـ: تاريخ كتابته ٥٥٦هـ وهو من مخطوطات مكتبة استان قدس بمشهد تحت رقم ٦٦١ طبع في مشهد عام ١٣٣٥هـ ش = ١٩٥٦م.

٢٢٠ ـ فرهنگ لغات قرآن خطي ـ بالفارسية ـ: وهو يعتمد علىٰ مصحف مخطوط محفوظ في مكتبه استان قدس برقم ٤. جمعه احمد علي رجائي بخارائي وقامت بنشره مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي عام ١٣٦٣هـ ش = ١٩٨٥م.

٢٢١ ـ فرهنگ لغات قرآني: ـ بالفارسية مجهول المؤلف، (الذريعة ٢١٥/١٦).

٢٢٢ ـ فهم متشابهات القرآن لملا صدرا محمّد بن ابراهيم الشيرازي (المعجم ٣: ٩٧).

٢٢٣ ـ الفيوضات الربانية: في توضيح بعض الكلمات القرآنية، للسيد مهدي بن السيد محمد الواعظ الخوانساري الاصفهاني الكاظمي المتوفىٰ سنة (الذريعة ٤١٠/١٦).

ق

٢٢٤ ـ قاموس الالفاظ والاعلام القرآنية: لمحمد اسماعيل ابراهيم طبعته دارالفكر العربي بالقاهرة سنة ١٩٦١م (علوم القرآن: ٣٣١).

٢٢٥ ـ قاموس البيان في تفسير غريب القرآن: لعبد الرؤف المصرى، طبعته مكتبة الاستقلال بعمان سنة ١٩٦٠م (علوم القرآن: ٣٣٢).

٢٢٦ ـ قاموس غريب القرآن: للشيخ محمّد بن الحجة الحاج ميرزا حسين الخليلي النجفي المتوفىٰ سنة ١٣٥٥هـ (الذريعة: ١٧/١٧).

٢٢٧ ـ قاموس القرآن واصلاح الوجوه والنظائر: للفقيه الدامغاني حسين بن محمد. طبعته دار العلم للملايين ببيروت سنة ١٩٧٧م واعيد طبعه بالاوفسيت في ايران.

وترجمه الى الفارسية: كريم عزيزي نقش، وطبع في مؤسسة العلوم الاسلامية بطهران سنة ١٣٦١ هـ ش = ١٩٨٣م.

٢٢٨ ـ قاموس قرآن ـ بالفارسية ـ: للسيد علي اكبر قرشي المتوفىٰ سنة ١٤٠٨هـ طبعته دار الكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٦٤هـ ش = ١٩٨٦م في سبعة اجزاء.

٢٢٩ ـ القاموس القرآني: لحسن محمّد موسىٰ (معاصر)، قال في مقدمته: وتقوم خطته علىٰ بيان اسباب الاشتباه والغموض في معاني الآيات وتحت كل سبب جمعت آياته ورتبتها في نسق خاص يجعلها مجموعات مؤتلفة يجمع بينها وحدة الموضوع يقع هذا الكتاب في ٤٥٥ صفحة مع فهارس ضافية طبع في مطبعة الخليل ابراهيم بالاسكندرية في سنة ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

٢٣٠ ـ قانون الهى في ترجمة لغات القرآن الشريف: لعبد المجيد بن عزالدين بن عبداللطيف اتيره وى

الرومي الشهير بابن الملك الحنفي (ايضاح المكنون ٤/٢١٩).

٢٣١ ـ القرآن الكريم وتفسير غريبه: للاستاذ حمدي عبيد الدمشقي، اختاره من كتب أئمة اللغة طبع على هامش المصحف، المكتبة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣م.

٢٣٢ ـ قرآن مجيد با ترجمه وتفسير: لزين العابدين راهنما (المعجم ٣/٩٨).

٢٣٣ ـ قرة العين، من البيضاوي والجلالين، في تفسير غريب القرآن: لابي محمّد الشيخ يوسف اسماعيل النبهاني، وقد كتبه تلبية لطلب الفاضل مصطفىٰ البابي الحلبي ليطبعه في هامش المصحف، وقد رأيت طبعته الثالثة المطبوعة على مطابع مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م. وفي عطفْ الكتاب عبارة: «مصحف بتفسير النبهاني».

٢٣٤ ـ القرطين: لابي عبدالله محمّد بن احمد بن مطرف الكناني المتوفىٰ سنة ٤٣٧هـ او ٤٥٤، جمع فيه بين كتابي «مشكل القرآن وغريب القرآن» لابن قتيبة.

قامت بطبعه مكتبة خانجي بالقاهرة سنة ١٣٥٥ توجد نسخته المخطوطة الوحيدة وهي بخط اندلسي في خزانة احمد تيمور پاشا مصر كما في مجلة المجمع العربي ١٢/٧٠٣، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٧٩. (مقدّمة العمدة: ٣١).

٢٣٥ ـ القسطاس المستقيم ومفتاح لغات القرآن الكريم: للمولىٰ محمد على بن شاه‌قلي الرازي، نسخته في باكستان (المعجم ٣:١٨٣ والذريعة ١٧/٨٠).

ك

٢٣٦ ـ كتاب المشكلين (مشكل الكتاب والسنة): للقاضي ابي بكر محمد بن عبد الله المعافري ابن العربي (ايضاح المكنون ٤:٣٣٢ والمعجم ٣:٣٠٦). [انظر الرقم ٣٠٢الآتي].

٢٣٧ ـ كشف الحجاب عن هداية المرتاب: وهو شرح لمنظومة علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي لمحمد نجيب محمد الخياط المعروف بـ«الآلو» طبع في حلب سنة ١٣٠٠هـ

٢٣٨ ـ كشف غوامض القرآن: للشيخ فخرالدين بن محمّد علي بن احمد بن طريح النجفي المتوفى سنة ١٠٨٥. (المعجم ٣:٣٠٦).

٢٣٩ ـ كشف القناع عن مشكلات القرآن: للشيخ محمود بن سلطان علي خان المرعشي التستري من علماء القرن الرابع عشر الهجري (المعجم ٣:٣٠٦)

٢٤٠ ـ كلمات القرآن ـ تفسير وبيان ـ: لحسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرية سابقاً طبع لاول مرة في القاهرة سنة ١٣٧٥هـ ثم قام بطبعه مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٨٧ وترجمة الىٰ الفارسية محمد صابري وطبعت الترجمة في تبريز ـ ايران سنة ١٣٨٩هـ.

٢٤١ ـ كلمات القرآن ـ بالفارسية ـ: لمولىٰ نظر علي بن سلطان حافظ الطالقاني المولود سنة ١٢٤٠

والمتوفىٰ سنة ١٣٠٦هـ (المعجم ٣:٣٠٦).

٢٤٢ ـ **كليدهاى فـهم زبان قرآن ـ بالـفارسية ـ**: للمهندس مرتضىٰ شجاعي. نسخته في عدة أجزاء في دار القرآن ط/مؤسسة الفجر بطهران.

٢٤٣ ـ **كنز التفاسير في المفردات القرآنية**: لـلشيخ علي بن محمّد جعفر شريـعتمدار الاستـرابادي المتوفىٰ سنة ١٣١٥هـ (المعجم ٣:٣٠٦).

٢٤٤ ـ **گزيدهٔ جواهر القرآن**: لجلال الـديـن محمّد الدواني نسختـه في طـهران كما في فهرست م/ملك ج٥ ص٣١٥ (المعجم ١:١١٢).

ل

٢٤٥ ـ **لسان التنزيل في ترجمة اللغات القرآنية ـ بالفارسية ـ مجهول المؤلف**، وهو يعود الىٰ القرن الرابع او الخامس الهجري ذكره الشيـخ آغـابزرگ في الذريعة ج١٨ ص٣٠١. وطبـع بـاشراف الدكتور مهـدي محقق في طهران في مؤسسة بنگاه تـرجمة ونشر كتاب سـنة ١٣٤٤ هـ.ش. واعادت طبعه مركز انتشارات علمي وفرهنگي سنة ١٣٦٢هـ.ش.

٢٤٦ ـ **لغات غرائب الـقرآن**[1]: للسيد محمّد بن مهدي الحسيني المعاصر لمحمد شاه قاجار (الذريعة ٣٢٩/١٨).

٢٤٧ ـ **اللغات في القرآن**: لابي محمّـد اسماعيل بن عمـرو. حققه صلاح الدين المـنجد وطبع في مطبعة الرسالة في القاهرة سنة ١٩٤٦م.

٢٤٨ ـ **اللـغات في القرآن**: لعبـد الله بـن الحسين بـن حسنون المتوفى سـنـة ٣٨٦ (غاية النهاية ٤١٥/١).

٢٤٩ ـ **لـغات القرآن**[1]: لابي المنذر هشـام بـن محـمّد بن الـسائب الـكـلبي المـتوفىٰ سنة ٢٠٥هـ (الذريعة ٣٣١/١٨).

٢٥٠ ـ **لغات القرآن**: لـلهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الثعلبي الطائي البختري الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ (لسان الميزان ٦:٢٠٩).

---

(١) في معجم مخطوطات الشيـعة حول القرآن الكريم ٣:٢٠٢ اسماء ثـمانية كتب معـنونة بهذا العنوان مجهولة المؤلّف والتأريخ بالأرقام ٧٧٦ ـ ٧٨٤ ونسخها المخطوطة في الفهارس التالية: فهرست م/ملك ١:٦١٥ و١١٦ و٥:٢٧٩، وفهرست م/مشكاة ٢:٤٤٠ وفهـرست م/المرعشي ٨:٣٥٠ وفهرست م/ گلپايگاني ١:٢٣٢ وفـهرست م/المسجد الاعظم بـقـم ١:٥٠٨ وفهرسـت م/ دانشكده الهيات بطهران ١:٢٤٠ و٢٤١.

٢٥١ ـ **لغات القرآن:** للفراء يحيىٰ بن زياد الاقطع المتوفىٰ سنة ٢٠٧هـ (الذريعة ١٨/٣٣١).
٢٥٢ ـ **لغات القرآن:** لسعيد بن أوس بن ثابت الانصارى المتوفىٰ سنة ٢١٥هـ (الاعلام ٣: ١٤٤).
٢٥٣ ـ **لغات القرآن:** للاصمعي المتوفىٰ سنة ٢١٣هـ (الموسوعة القرآنية ٣/٧١٤).
٢٥٤ ـ **لغات القرآن:** لابن دريد محمد بن الحسن بن دريد المتوفىٰ سنة ٣٢١هـ (الذريعة ١٨/٣٣٠).
٢٥٥ ـ **لغات القرآن:** لابي زيد احمد بن سهل البلخي المتوفىٰ سنة ٣٢٢ (الذريعة ١٨/٣٣٠).
٢٥٦ ـ **لغات القرآن:** لمحمد بن علي بن المظفر الوزان من علماء القرن الخامس الهجري (المعجم ٢: ١٨٥).
٢٥٧ ـ **لغات القرآن ـ منظومة بالفارسية ـ:** المؤلف من علماء القرن الثالث عشر الهجري (فهرست منزوي ٣: ٢٢٠ والمعجم ٢: ١٠٧).
٢٥٨ ـ **لغات القرآن:** لحيدر علي بن محمد مهدي الاصفهاني المعروف بنديم الملك من علماء القرن الرابع عشر. نسخته في قم كما في فهرست م/المرعشى ٧: ٧٨ (المعجم ٢: ١٠٦).
٢٥٩ ـ **لغات القرآن:** المسمىٰ «بنزهة الخواطر» للشيخ فخرالدين الطريحي المتوفىٰ سنة ١٠٨٥هـ (الذريعة ١٨/٣٣٠).
٢٦٠ ـ **لغات القرآن:** لمحمد صادق بن علي يار الخوئي كتبه في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٢٦٢هـ نسخته في م/مشهد ـ كما في فهرست م/ دانشكده الهيات ١: ٢٣٩ ـ (المعجم: ١/١٨٥ المعجم ٢: ١٠٦).
٢٦١ ـ **لغات القرآن ـ الكبير والصغير ـ:** للمولىٰ نظر علي الطالقاني المتوفىٰ حدود سنة ١٢٩٠هـ (المعجم ٣: ١٠٦).
٢٦٢ ـ **لغات القرآن:** للشيخ اسماعيل بن علي نقي التبريزي المولود سنة ١٢٩٥هـ (المعجم ٢: ١٠٦).
٢٦٣ ـ **لغات القرآن وبعض مشكلاته:** للشيخ جعفر بن ابراهيم الهريسي التبريزي فرغ منه سنة ١٣٣٢هـ. (المعجم ٢: ١٠٧).
٢٦٤ ـ **لغات القرآن:** للشيخ محمد حسين الشيرازى النجفي المتوفى سنة ١٣٣٩ (المعجم ٢: ١٠٧).
٢٦٥ ـ **لغات القرآن**[١]: لهيثم بن عدوي (الفهرست: ٦١).

---

(١) هذا الاسم والعنوان جاء لعدة كتب لعدة مؤلفين نذكرهم تباعاً.

٢٦٦ ـ **لغات القرآن**: لمحمد بن يحيىٰ القطيعي. (الفهرست: ٦١).

٢٦٧ ـ **لغات القرآن**: لعادل بن علي الحافظ القاري الخراساني. (المعجم ٢: ١٠٦).

٢٦٨ ـ **لغات القرآن**: للمولىٰ نظر على زنجاني (المعجم ٢: ١٠٦).

٢٦٩ ـ **لغات القرآن**: مجهول المؤلف. مختصر مرتب على السور طبع بطهران سنة ١٣٢٨ ـ (المعجم ٢: ١٠٦).

٢٧٠ ـ **لغات كلام الله المجيد ـ بالفارسية ـ**: للسيد محمد الكرماني طبع سنة ١٣٢٧ (المعجم ٢: ١٠٦).

٢٧١ ـ **لغة القرآن**: لمنير القاضي ـ المعاصر ـ (المعجم ٢: ١٨٥).

٢٧٢ ـ **لغة القرآن في جزء عمّ**: لمحمود احمد نحلة ـ المعاصر ـ (المعجم ٢: ١٨٥).

٢٧٣ ـ **لغات القرآن**: لكاظم مدير شانه چي ـ المعاصر ـ (المعجم ٢: ١٠٦).

٢٧٤ ـ **لغات قرآن في تفسير مجمع البيان**: إلياس كلانتري ـ المعاصر ـ طبع في طهران سنة ١٣٦٣ هـ ش. [انظر الرقم ٣٤٠ بعد]

٢٧٥ ـ **لغة القرآن الكريم**: للدكتور عبد الجليل عبد الرحيم طبعته م/ الرسالة الحديثة بالاردن سنة ١٠٤١ هـ = ١٩٨١ م.

٢٧٦ ـ **لغتهاي قرآن مجيد: ـ بالفارسية ـ**: لاحمد آرام ـ المعاصر ـ (المعجم ٢: ١٠٧).

٢٧٧ ـ **لمعات الانوار في حل مشكلات الآيات والاخبار**: للشيخ على اكبر بن محمد حسين النهاوندي. (المعجم ٢: ١٠٧).

م

٢٧٨ ـ **ماانفق لفظه واختلف معناه**: لابي اسحاق ابراهيم بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي المتوفىٰ سنة ٢٢٥ هـ (ارشاد الاريب ١: ٣٦٠).

٢٧٩ ـ **ماانفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد**: لابي العباس المبرد النحوي (المعجم ٢: ٢١٥).

٢٨٠ ـ **ماانفقت الفاظه ومعانيه في القرآن**: لحفص بن عمر بن عبد العزيز الازدي الدوري، المتوفىٰ سنة ٢٤٦ هـ (غاية النهاية ١: ٢٥٥).

٢٨١ ـ **مااغلق من غريب القرآن**: لتفسير ابي زيد البلخي احمد بن سهل البلخي المولود سنة ٢٣٤ في بلخ والمتوفى سنة ٣٢٢ هـ (الذريعة ٤/٢٥٣ والفهرست لابن النديم: ١٩٨).

٢٨٢ ـ **مانشابه من الفاظ القرآن وتناظر من كلمات الفرقان**: لابي الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي المتوفىٰ سنة ١٨٩ هـ (الذريعة ١٩/١٥).

٢٨٣ ـ مباني البيان في معاني القرآن: لاحمد بن عبد الرضا، مهذب الدين (المعجم ٢: ١١٤).

٢٨٤ ـ المتوكلي: فيما ورد في القرآن باللغة العربية والفارسية لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ.
طبعته مكتبة القدس في دمشق سنة ١٣٤٨هـ وترجمه الى الفارسية الدكتور محمد جعفر اسلامي وطبع بعنوان: «ريشه يابى واژه ها در قرآن» في طهران سنة ١٣٦٢ش [انظر الرقم ٩٨ قبل].

٢٨٥ ـ مجاز القرآن ـ او غريب القرآن ـ: لمعمر بن المثنى البصري اللغوي المتوفى سنة ٢١٠هـ [انظر الرقم ١٣٣ قبل].

٢٨٦ ـ مجمع البحرين ومطلع النيّرين في تفسير غريب الحديث والقرآن الشريفين: لفخر الدين بن محمد علي طريح (المعروف بالطريحي) المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ = ١٦٧٤م. طبعته دار الثقافة العربية بالعراق سنة ١٣٧٨هـ في خمس مجلّدات (الذريعة ٦/ ٩١ و ٢٣/ ٣٢). وله نسخة في مخطوطات جامعة الملك سعود برقم ٢٦٤١ كما في معجم د. على ٣/ ٣٠٧.

٢٨٧ ـ مجمع البيان الحديث: في تفسير مفردات الفاظ القرآن الكريم طبعته دار الكتاب اللبناني بالاشتراك مع دار الكتاب المصري في سنة ١٩٨٠م.

٢٨٨ ـ مجمع الغرائب: عارف نقشبندي (المعجم ٣: ١٠٧)

٢٨٩ ـ مجمع الغريبين لمجد الدين ابي لمكارم علي بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥١٦ (مقدمة العمدة/ ٣٠).

٢٩٠ ـ المحيط بلغات القرآن: لابي جعفر احمد بن علي المولود سنة ٤٧٠ والمتوفى ٥٤٤هـ (كشف الظنون ٢/ ١٦١٩).

٢٩١ ـ مختصر الغريبين: الاصل لابي عبيد احمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ والاختصار من مجد الدين ابي المكارم علي بن محمد النحوي، المتوفى سنة ٥١٦هـ.

٢٩٢ ـ مختصر مجمع البحرين: لبعض الاصحاب. (المعجم ٣: ١٠٧ وكشف الظنون ٢/ ١٢٠٩).

٢٩٣ ـ مختصر نهج البيان عن كشف معاني القرآن: لمحمّد بن علي نقي الشيباني (المعجم ٣: ١١٦).

٢٩٤ ـ مرائي البيان في معاني القرآن: لروزبهان بن ابونصر الشيرازي (المعجم ٣: ١١٢).

٢٩٥ ـ المستخلص في ترجمان القرآن او جواهر القرآن: لمحمد بن محمد بن نصر البخاري، من علماء القرن السابع او الثامن الهجري، توفي قبل سنة ٧٥٧هـ والكتاب تفسير وترجمة لغريب القرآن طبع في طهران سنة ١٣٦٥ هـ ش = ١٩٨٨م وطبعت نسخة مخطوطة منه في كراجي سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٦م. وقامت بنشره مركز تحقيقات فارسي ايران وباكستان والحقت به كتاباً اخر في غريب القرآن مجهول الاسم والمؤلف تحت عنوان «دو اثر در

علوم قرآني» معتمدة في ذلك على مجموعة من مكتبة گنج بخش في اسلام آباد باكستان برقم. ٧٦٠.(انظررقم ٨٩قبل)

٢٩٦ ـ **المشرع الروي: في الزيادة على غريبي الهروي؛** لمحمدبن علي بن الخضر بن هارون الغساني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفى سنة ٦٣٦هـ = ١٢٣٩م (الاعلام ٧: ١٧٠ وكشف الظنون ٢: ١٢٠٩ والمعجم ٣: ٣٠٧).

٢٩٧ ـ **مشكلات القرآن:** لعلي بن حسين بن علي النحوي (المعجم: ٢: ١١٣).

٢٩٨ ـ **مشكلات القرآن:** لمحمد عبدالرضا رشيد وابي الوفاء درويش. طبع في مصر. (علوم القرآن: ٣٣٤).

٢٩٩ ـ **مشكَل القرآن:** مجهول المؤلف. نسخته المخطوطة في طهران (كما في فهرست م / ملي ١: ٦٧٩ المعجم ١: ٢٠٣).

٣٠٠ ـ **المشكل في معاني القرآن:** لابي بكر محمّد بن القاسم بن محمد بن يسار المعروف بابن الانباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ. (ايضاح المكنون ٤: ٣٣٢).

٣٠١ ـ **المشكل من غريب القرآن:** لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي المولود سنة ٣٥٥هـ والمتوفىٰ سنة ٤٣٧هـ. (مقدّمة العمدة: ٣١.)

٣٠٢ ـ **المشكلين مشكل الكتاب والسنة:** لابن العربي القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله المعافري (ايضاح المكنون ٤: ٣٣٢).

٣٠٣ ـ **مظهر الكلمات:** للسيد محمّد بن مهدي الحسيني (المعجم ٢: ١١٣).

٣٠٤ ـ **معاني الفاظ القرآن:** لعلي بن عبدالله بن عباس المعجم ١: ١٨٧. للرؤاسي، محمّدبن الحسن بن ابي سارة المتوفىٰ سنة ١٧٠ هـ (كشف الظنون ٢/١٧٣٠ ومقدمة العمدة: ٢١).

٣٠٦ ـ **معاني القرآن:** للكسائي علي بن حمزة بن عبدالله الاسدي المتوفىٰ سنة ١٨٩هـ او ١٩٠ هـ، وللمؤلف «غريب القرآن» ايضاً (راجع رقم ١٢٦ قبل) (معجم المؤلّفين ٧/٨٤).

٣٠٧ ـ **معاني القرآن:** لمحمد بن المستنير بن احمد البصري «قطرب» المتوفىٰ سنة ٢٠٦هـ وقد يسمّىٰ بغريب القرآن (كشف الظنون ٢/١٢٠٧ ومعجم المؤلفين ١٢/١٥).

٣٠٨ ـ **معاني القرآن:** لابي حذيفة واصل بن عطاء، المتوفى سنة ١٣١هـ (وفيات الاعيان ٢: ١٧٠).

٣٠٩ ـ **معاني القرآن:** لعلي بن حمزة بن عبدالله الاسدي الكسائي المتوفىٰ سنة ١٨٩ (المعجم ٢: ١١٣).

٣١٠ ـ **معاني القرآن:** ليحيىٰ بن زياد بن عبدالله بن منظور المعروف بالفرّاء المتوفى سنة ٢٠٧هـ

طبع في ثلاث مجلدات بتحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، طبعة اولى عام ١٩٥٥م وطبعة ثانية بالاوفسيت عام ١٩٨٠ ونشرته عالم الكتب بيروت (مقدمة العمدة: ٢٣).

٣١١ ـ **معاني القرآن:** لابي عبيدة معمر بن المثنىٰ التيمي البصري النحوي المتوفىٰ سنة ٢٠٩. (ميزان الاعتدال ٣:١٨٩).

٣١٢ ـ **معاني القرآن:** للاخفش الاوسط، سعيد بن مسعدة، ابي الحسن النحوي اللغوي المتوفىٰ سنة ٢١٥هـ طبع بتحقيق الدكتور فائز فارس في سنة ١٤٠١ في مجلدين. (كشف الظنون ١٢٠٧/٢).ـ توجد نسخة منه في مشهد مكتبة آستان قدس برقم ٢٢٠.

٣١٣ ـ **معاني القرآن:** لابي بكر محمد بن عثمان بن مسيح الشيباني المعروف بالجعد، المتوفى سنة ٢٢٨هـ (ارشاد الاريب ٧:٣٩).

٣١٤ ـ **معاني القرآن:** لابي العباس احمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب المتوفىٰ سنة ٢٩١هـ (تذكرة الحفاظ ٢:٢١٤).

٣١٥ ـ **معاني القرآن:** للزجاج ابراهيم بن السري بن سهل ابن اسحاق المتوفىٰ سنة ٣١١هـ. وسبق ان ذكرنا له كتاب اعراب القرآن ومعانيه (انظر رقم ٩ قبل). وطبع الكتاب في مصر سنة ١٩٧٤م بشرح وتحقيق عبدالجليل عبده شبلي وقامت بطبعه مشروع احياء التراث الاسلامي ونشرته الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية (مقدمة العمدة ص٢٧).

٣١٦ ـ **معاني القرآن:** لاسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الجهضمي الازدي المتوفىٰ ببغداد سنة ٢٨٢هـ (كشف الظنون ١٧٣٠/٢).

٣١٧ ـ **معاني القرآن:** لابن كيسان محمد بن احمد بن ابراهيم، ابي الحسن النحوي اللغوي المتوفىٰ سنة ٢٩٩هـ. (ارشاد الاريب ٦:٢٨٠ كشف الظنون ١٧٣٠/٢).

٣١٨ ـ **معاني القرآن:** لسلمة بن عاصم اللغوي المتوفىٰ سنة ٣١٠هـ (بغية الوعاة: ٢٦ مقدمة المعجم: ١٥).

٣١٩ ـ **معاني القرآن:** لابن الخياط محمد بن احمد بن منصور ابي بكر النحوي المتوفىٰ بالبصرة سنة ٣٢٠هـ (كشف الظنون ١٧٣٠/٢).

٣٢٠ ـ **معاني القرآن:** لابي الحسن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح البغدادي الحسيني المتوفىٰ سنة ٣٣٤هـ (الاعلام ٥:١٣٣).

٣٢١ ـ **معاني القرآن:** للنحاس احمد بن محمّد بن اسماعيل المرادي ابي جعفر المتوفىٰ بمصر سنة ٣٣٨هـ (كشف الظنون ١٧٣٠/٢).

٣٢٢ ـ **معاني القرآن:** لابن درستويه، عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي المتوفى سنة

٣٤٧هـ (كشف الظنون: ٢/١٣٧٠).

٣٢٣ ـ معاني القرآن: لأبي الفضل محمد بن ابراهيم بن سليم الجبعي الكوفي كان من مشايخ محمّد بن جعفر بن قولويه القمي رحمه الله المتوفى سنة ٣٦٨هـ (مفسران شيعة: ٧٧).

٣٢٤ ـ معاني القرآن: لابي العباس محمّد بن يزيد بن عبدالاكبر بن عمير الثمالي الازدي (المعجم ٢:١١٤).

٣٢٥ ـ معاني الفاظ القرآن: علي بن عبدالله بن عباس (المعجم ٣:/١١٤).

٣٢٦ ـ معجم الفاظ القرآن الكريم: وضعته لجنة من اعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة في جزئين ـ وهو غير «المعجم المفهرس» الذي وضعه محمّد فؤاد عبد الباقي للدلالة على مواضع كلمات القرآن الكريم طبع في مصر منذ عام ١٩٤٨م ثم في ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م في مطبعه الثقافة في مجلدين.

٣٢٧ ـ معجم الالفاظ والاعلام القرآنية: لمحمد اسماعيل ابراهيم (معاصر) طبع دار الفكر العربي بالقاهرة واعادت طبعه مط دار النصر بالقاهره في مجلدين.

٣٢٨ ـ المعجم الجامع لغريب القرآن: للشيخ عبد العزيز عزالدين السيروان. مستخرجاً من تفسير ابن عباس[١] وابن قتيبة[٢] ومكي بن ابي طالب[٣] وابي حيان[٤]. قامت بطبعه دار العلم للملايين في بيروت سنه ١٩٨٦م.

٣٢٩ ـ معجم غريب القرآن: وضعه محمد فؤاد عبد الباقي مستخرجا من صحيح البخاري وماورد عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحه خاصة. طبع في بيروت ودار المعرفه سنة ١٩٥٠م.

رأيت طبعته الثانية بدون تاريخ وقد كتب مقدمتها الاستاذ محمّد حسنين هيكل في مايو سنة ١٩٥٠م. وقامت باعادة طبعه دار احياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٧م.

٣٣٠ ـ معجم القرآن: لعبد الرؤف المصري. وهو قاموس مفردات القرآن و غريبه. قامت بطبعه مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٩٤٨م.

---

(١) اعتمد المؤلف في تأليف هذا الكتاب على معجم غريب القرآن لابن عباس، الذي استخلصه الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي من صحيح البخاري، وذكرناه بالرقم ٣٢٩.

(٢) هو تفسير غريب القرآن لابن قتيبة الذي ذكرناه بالرقم ٥٧.

(٣) اعتمد فيه على كتابي مكي بن محمد وهما: العمدة في غريب القرآن الذي ذكرناه بالرقم ١١١ وكتاب غريب القرآن ـ الاصل لكتاب العمدة ـ الذي ذكرناه بالرقم ٦٤.

(٤) وكتابه تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، الذي ذكرناه بالرقم ٣٨.

٣٣١ ـ معضلات القرآن: للشيخ حسين بن محمد حسن المزجي المدرسي الشاهرودي ـ معاصر ـ (المعجم ٢: ١١٤).

٣٣٢ ـ المغاني: (في تفسير القرآن) لاحمدبن عبدالرضا مهذب الدين. (المعجم ٢: ١١٤)

٣٣٣ ـ المغيث في غريبي القرآن والحديث: لمحمد بن ابي بكر بن عمر بن عيسىٰ الاصفهاني المديني المتوفىٰ سنة ٥٨١هـ، جمع فيه مافات الهروي[1] ورتبه في جزئين، وجاء في كشف الظنون: انه عمل كتاباً آخر في هفوات الغريبين (كشف الظنون ٢: ١٢٠٩).

٣٣٤ ـ مفتاح التفاسير وكشف الآيات: للسيد حسين بن حسن معصومي لاري (المعجم ٢: ١١٥).

٣٣٥ ـ مفتاح اللغات القرآنية: لمحمد بن حسام الدين المعروف بخواجه بهيكة كتبه سنة ١٢٥٠هـ (الذريعة ٢١/٣٤٧).

٣٣٦ ـ مفحمات القرآن في [تفسير] مبهمات القرآن: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفىٰ سنة ٩١١هـ طبع في ليدن عام ١٨٣٩هـ وفي بولاق عام ١٢٨٤ هـ وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩هـ (معجم المطبوعات العربية ص١٠٨٤).

٣٣٧ ـ المفردات في غريب القرآن: للراغب الاصفهاني ابي القاسم حسين بن محمد الفضل اللغوي المتوفىٰ سنة ٥٠٢هـ. طبع الكتاب لاول مرة في الميمنية بمصر سنة ١٣٢٤هـ، كما طبع بهامش كتاب النهاية في القاهرة سنة ١٣٤٠هـ.

وحققه السيد محمّد كيلاني وطبع في القاهرة ثم صوّر بالاوفست ونشرته دار المعرفة في بيروت عام ١٣٩٧هـ.

٣٣٨ ـ مفردات القرآن: للسيمين الحلبي ابي المعالي احمد بن علي بن قدامة البغدادي الحلبي المتوفىٰ سنة ٥٩٦هـ = ١١٩٩م. (مقدمة العمدة: ٣٢).

٣٣٩ ـ مفردات قرآن: لمحمّد كاظم المعزي (المعاصر) طبع سنة ١٣٤٣.

٣٤٠ ـ مفردات القرآن في مجمع البيان: تاليف الياس كلانتري (المعاصر). طبعت في المطبعة الحيدرية بطهران سنه ١٤٠٧هـ = ١٩٨٨ وترجم الىٰ الفارسية. [انظر الرقم ٢٧٤ قبل]

٣٤١ ـ ملحقات مجمع البحرين: للشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي المتوفىٰ بعد سنة ١١٠٠هـ (المعجم ٢: ٧٤).

٣٤٢ ـ منتخب ترجمان القرآن: شرح فارسى بسيط للغات القرآن لم يسم مؤلفه (الذريعة ٢٢/٣٨٤).

---

(١) هو ابوعبيد احمدبن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١هـ = ١٠١٣م صاحب كتاب الغريبين الذي ذكرناه بالرقم ٢٠٤.

وتـرجمان القرآن هو للـمحقق الشريف السيـد علي بـن محمّد الجرجاني ت /٨١٦هـ (انظر رقم ٤٦ قبل).

٣٤٣ ـ **منظومة تفسير غريب القرآن**: لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر الشافعي الملقّب بالعراقي، توفي بمصر سنة ٨٠٦هـ توجد نسخة منه في مكتبه جور ليلى علي باشا برقم ٣/٤٤٣ ونسخة اخرىٰ في مكتبة لالااسماعيل برقم/٦٧٥ وطبع بهامش كتاب التسيير في علوم التفسير سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٣م (مقدمة العمدة: ٣٤).

٣٤٤ ـ **منهج البيان عن كشف معاني القرآن**: مجهول المؤلّف (المعجم ٢: ١٢٠).

٣٤٥ ـ **الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان**: لابي خلف عبد العزيز الصيد لاني المرزباني من علماء القرن الرابع الهجري (رسالة القرآن العدد الرابع: ١٨٩).

٣٤٦ ـ **الموضح في معاني القرآن**: للحاج ميرزا ابي الحسن الشعراني المتوفى سنة ١٣٩٣ طبع المكتبة الاسلامية بطهران سنة ١٣٩٨.

ن

٣٤٧ ـ **نثر طوبىٰ**: (دائرة معارف لغات القرآن) ـ بالفارسية ـ للحاج الميرزا ابي الحسن الشعراني المتوفىٰ سنة ١٣٩٣هـ رأيت طبعته الثانية التي قامت بها كتابفروشي اسلامية بطهران سنة ١٣٩٨هـ.

٣٤٨ ـ **نثر اللآلي في تفسير غريب القرآن بترتيب السور**: لمحمد علي بن نعمة الله الاردكاني. وهذا الكتاب هو من مصادر تفسير «الصافي» (الذريعة ٢٤/٥٣).

٣٤٩ ـ **نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر**: للشيخ فخر الدين محمّد النجفي الطريحي المتوفىٰ سنة ١٠٨٥هـ (وقد مرّ برقم ١٨٦ باسم غريب القرآن). طبع في النجف سنة ١٣٧٢.

٣٥٠ ـ **نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم**: لمحمد بن عزيز السجستاني، ابي بكر المفسر اللغوى المتوفىٰ سنة ٣٣٠هـ ويعرف باسم التبيان في غريب القرآن وغريب القرآن، يوجد منه ٥٢ مخطوطة في انحاء العالم ذكرها سزگين في تاريخ التراث العربى ١: ٧٣ واشار اليه السيوطي في كتابه الاتقان ٢: ١٤٩.

رأيت عدة نسخ مطبوعة منه، منها ماطبع في هامش المصحف الكريم. وقال المرعشلي في مقدمة العمدة ص٢٨: وبمقارنة هذا الكتاب بكتاب «مجاز القرآن» لابي عبيدة يتضح لنا ان هذا الكتاب الذي نال شهرة كبيرة ليس الا مختصراً غيرمنهجي له، يسّر استعماله بترتيب المواد المختارة منه ترتيباً ابجدياً.

٣٥١ ـ نظم غريب القرآن: تاليف جلال البغدادي، نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن الجلال التستري البغدادي، المتوفى سنة ٨١٢هـ = ١٤٠٩م. (الاعلام ٨: ٣٥٢ والمعجم ٣: ٣٠٨).

٣٥٢ ـ نهج البيان في كشف معاني القرآن: لاحد علماء القرن السابع الهجري (المعجم ٣: ١٢٥).

٣٥٣ ـ نهلة الوارد الظمآن في تفسير غريب القرآن: للشيخ زين الدين سريجا بن محمد الملطي المتوفى سنة ٨٨٨هـ (كشف الظنون ٢/١٩٩٤).

٣٥٤ ـ نظم غريب القرآن: للشيخ زين الدين عبدالرحيم بن حسين العراقي جمعه ابوحيان، ونقل عنه الثعالبي في تفسيره الموسوم بالجواهر الحسان في تفسير القرآن وقال في ج١ ص٢٧٧ من تفسيره بعد نقله احد ابيات هذا الكتاب: وكل مانقلته عن العراقي منظوماً فمن ارجوزته هذه ،نسخته في جامعة الملك سعود برقم ٩١٢م.

٣٥٥ ـ نگاهي به واژه‌هاى سياسى قرآن ـ بالفارسية ـ: للسيد محمّد تقي القادري ـ المعاصر ـ طبع سنة ١٣٥٩ هـ ش بطهران.

هـ

٣٥٦ ـ الهادي الى تفسير غريب القرآن: اشترك في تاليفه الدكتور محمّد سالم محسن والدكتور شعبان محمد اسماعيل. ونشرته دار الانصار بالقاهرة سنة ١٩٨٠م.

٣٥٧ ـ هدية الاخوان في تفسير ما ابهم على العامة من الفاظ القرآن: لمصطفى بن يوسف بن عبد القادر الاسير الحسيني البيروني، ولد ببيروت سنة ١٢٧٣هـ وتوفي بها سنة ١٣٣٣هـ. طبع هذا الكتاب بمطبعة جريدة بيروت سنة ١٣٠٧هـ، ثم بمطبعة الف باء بدمشق سنة ١٣٣١هـ. (ايضاح المكنون ٤/٧٢٥)

٣٥٨ ـ الهداية الى بلوغ النهاية: لابي محمّد مكي بن ابي طالب القيسي ٣٥٥ ـ ٤٣٧هـ (الاعلام ٨: ٢١٤).

و

٣٥٩ ـ واژه‌هاي قرآن ـ بالفارسية ـ: كتبه محمّد رضائي، طبع سنة ١٣٦٠ش = ١٤٠١ بطهران، ونشرته انتشارات مفيد.

٣٦٠ ـ وجوه القرآن: وهو قاموس لكلمات القرآن ووجوه معانيها مجهول اسم المؤلف. (الذريعة ٢٥/٤٠).

٣٦١ ـ وجوه قرآن: لابي الفضل حبيش بن ابراهيم التفليسي المتوفى سنة ٥٥٨هـ، حققه

الدكتور مهدي محقق، وطبع بطهران سنة ١٣٤٠ش ضمن منشورات جامعة طهران بالرقم ٧٢٠.

٣٦٢ ـ **الوجوه والنظائر في القرآن:** لحسين بن محمد الدامغاني صححة الدكتور اكبر بهروز وطبع في مطبعة شفق دانشگاه تبريز سنة ١٣٠٦ش.

ي

٣٦٣ ـ **ياقوتة الصراط:** ـياقوتة السراط في غريب القرآن ـ لابي عمر محمّد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد (غلام ثعلب) المتوفى سنة ٣٤٥هـ ذكره القفطي في انباه الرواة ١٧١/٣ والزركشي في البرهان ٢٩١/١. (المعجم ٣٠٦:٣).

هذا التفسير «غريب القرآن» :

وهذا تفسير يتولى شرح وبيان الكلمات الغريبة الغامضة معناها عند البعض او التي نزلت بلغات غير لغة قريش ـوهي غير قليلة في القرآن الكريم ـ، ولقد ذكر الشهيد زيد ـاحياناً ـ اللغة التي تنسب اليها الكلمة، فهو تفسير للكلمات الغريبة الواردة في القرآن، ولكن يؤخذ على هذا التفسير نقاط هي:

١ ـ انه كثيراً مايذكر الاقوال المتعددة في تفسير الكلمة الواحدة من غير ترجيح واحدة منها، ولعلّ الوجه في ذلك هوان القرآن الكريم ذو وجوه وتتحمّل الفاظهُ أكثرمن معنى واحدٍ.

٢ ـ انه ورد في هذا التفسير مايطابق نظرية بعض العامة وهي وان كانت نادرة كما ورد في سورة عبس وهو مما يوجب اللبس على العامة الذين يتصفحون هذا التفسير.

هذا ويمكن الاعتذار عن عدم تعرضه لشأن نزول الآيات خصوصاً الآيات الواردة في اهل البيت(ع) ان هذا التفسير لم يكن معداً لذلك، ولعله(ع) اعتمد في ايراد اليسير من ذلك على ما الّفه في ذلك المجال وهو كتاب الصفوة، وسنلحق النص الكامل لذلك الكتاب بهذا التفسير ان شاء الله تعالى.

رواة هذا التفسير:

يوجد في اول هذا التفسير سند يدل على اهتمام العلماء بهذا التفسير وتداوله بينهم.

ويبدأ السند بأبي جعفر محمّد بن منصور بن يزيد المقرىء ـشيخ الزيدية بالكوفة ـ وهو ممن التقى كثيراً من ائمة الزيدية واعلامهم وروى عنهم، وقد روى هذا التفسير عن اربعة من كبار ائمتهم، هم: أحمد بن عيسى، والقاسم بن ابراهيم، والحسن بن يحيى، وعبدالله بن

موسىٰ، اضافة الىٰ جمال الملة علي بن احمد بن الحسين المعروف بالاكوع.

روىٰ هذا السند داوود بن الهادي بن احمد في كتابه المسمىٰ: «الكوكب المضيء في ديجور الاغلال المجلّي لغوامض كتاب الاساس».

واليك نبذة عن حياة رواة هذا التفسير باقتضاب:

محمّد بن منصور بن يزيد بن مندة المقنع (ت/حدود سنة ٢٤٠):

ذكره المؤيدي في كتاب التحف، ولقبّه بالفقيه العالم حواريّ اهل البيت[١] وفي الجامعة المهمة: انه روىٰ عن احمد بن عيسىٰ عن حسين عن ابي خالد عن زيد بن علي(ع)[٢].

وفي الروض النضير: ان محمد بن منصور المرادي هو جامع علوم آل محمد الرسول[٣].

وهو الذي جمع أمالي احمد بن عيسىٰ ورواها.

أحمد بن عيسىٰ [ابن زيد بن علي بن أبي طالب] ولد سنة١٥٨هـ ٧٧٥م وتوفي سنة ٢٤٠/٨٥٨م:

ترجمه المؤيدي بقوله: الامام ابوعبدالله احمد بن عيسىٰ بن زيد بن علي بن الحسين السبط عليهم السلام فقيه آل محمد، وله الامالي المعروفة: «علوم آل محمد» سماها الامام المنصور بالله «بدائع الانوار» توفىٰ وقد جاوز الثمانين- سنة سبع واربعين ومائتين، وكان قد حبسه الرشيد ثم اخرجه الله تعالىٰ وبقي في البصرة الىٰ ان توفىٰ، اولاده: محمد وعلي[٤].

وكتابه الامالي معروف بامالي احمد توجد نسخته في مكتبة ميلانو امبروزيانا ١٣٥[٥].

القاسم بن ابراهيم العلوي الحسني طباطبا الرسي (المتوفىٰ سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م)

قال المؤيدي في التحف: الامام ابومحمد القاسم نجم آل الرسول، وامام المعقول والمنقول، ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن السبط صلوات الله عليهم وسلامه، قام لمّا سمع بموت اخيه الامام محمد بمصر سنة تسع وتسعين ومائة[٦]، ولبث في دعاء الخلق الىٰ الله الىٰ سنة ست واربعين ومائتين و تولىٰ علىٰ صعدة من بلاد اليمن.

---

(١) التحف شرح الزلف: ٤٩ و٥٥.

(٢) الجامعة المهمة في أسانيد كتب الأئمة :٤٢.

(٣) الروض النضير ١١٥:١، ويمكن أن يراد ماذكر في ترجمته انه: «جمع امالي أحمدبن عيسىٰ».

(٤) التحف :٤٥.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٣٢٢:٣.

(٦) في التحف ٤٨، ان أخاه «محمد» بعثه الىٰ مصر ليدعو الناس إلىٰ الله.

وهو الذي ينسب اليه كتاب: «الرد علىٰ المقفّع» و كان ينكر القدر و التجسيم، وهو مؤسس المدرسة القاسمية في الفقه، وله رسائل صغيرة منها: مسألة الطبريين، والامامة، والمسترشد -في التوحيد-، وسياسة النفس، والقتل والقتال. وغيرها..(للتفصيل عن هذه الكتب راجع تاريخ الادب العربي ٣: ٣٢٤). وقيل لأبي جعفر محمد بن منصور المرادى: ان الناس يقولون انك لم تستكثر من القاسم بن ابراهيم وقد طالت صحبتك له؟.

فقال: نعم، صحبته خمساً وعشرين سنة، ولكنكم تظنّون انا كلّما اردنا كلامه كلّمناه؟ ومن كان يقدر علىٰ ذلك منا؟! وكنا اذا لقيناه فكأنّما اشرب حزناً لتأسفه علىٰ الامّة وما اصيبت به من الفتنة من علماء السوء وعتاة الظلمة.

وروى: انه سمع صوت طنبور في جنده، فقال: والله هؤلاء لاينتصر بهم، وتركهم[١].

وله من الاولاد محمد والحسن والحسين وسليمان وعيسىٰ وموسىٰ وابراهيم ويعقوب وداود واسماعيل ويحيى.

وابنه محمد من علماء الزيدية وله كتاب اجوِبَة لاسئلة حكاية موسى في القرآن نسختها في مكتبة المتحف البريطاني.

قال الامام: وله من الاصحاب الذين اخذوا العلم الفضلاء النجباء كاولاده محمد والحسن والحسين وسليمان ومحمد بن منصور المرادي والحسن بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد بن علي[٢].

توفى الامام القاسم وله سبع وسبعون سنة، ووالده ابراهيم بن اسماعيل يلقّب «طباطبا»، قال بعض السادة المحققين: معناه سيد السادات. -كذا ورد في التحف-[٣].

الحسن بن يحيىٰ:

هو الإمام الحسن بن يحيىٰ المؤيدي القاسمي، ويلقب بالهادي لدين الله. وهو من اعلام الزيدية وقد ورد اسمه في كتاب التحف ص١٨١ والجامعة المهمة ٩٨ و١٠٠.

عبد الله بن موسى:

هو عبد الله بن موسىٰ بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط عليهم السلام كان وحيد عصره ونسيج دهره، وهو احد الاعيان من اهل البيت الذين اجتمعوا في دار محمّد بن منصور

---

(١) التحف: ٥١.

(٢) التحف: ٥١.

(٣) التحف: ٥١.

المرادي وبايعوا الامام القاسم بن ابراهيم.

عاصر المتوكل العباسي. واراد المأمون بعد موت الامام علي بن موسى الرضا ان يواصله، وألّف رسالة طويلة اليه، واجاب عليه الامام عبدالله بن موسىٰ بجواب، منه: فبأي شيء تعتذر فيا فعلته بأبي الحسن صلوات الله عليه ـ يعني: الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ـ أبا لعنب الذي اطعمته حتى قتلته به... الىٰ ان قال: فعلمت ان كتاب الله أجمع كل شيء فاذا فيه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» فلم أدر من يلينا منهم، فأعدت النظر فوجدته يقول: «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولوكانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم» فعلمت انّ عليّ ان أبدأ من قرب مني، فتدبرت فاذا أنت أضرّ علىٰ الاسلام والمسلمين من كل عدوّ... وأنت دخلت فيه (أي في الذين) ظاهراً وطفقت تنقض عراه عروة عروة، فأنت أشد علىٰ الاسلام ضرراً[١].

علي بن احمد بن الحسين:

هو علي احمد بن الحسين الاكوع جامع كتاب «الاختيارات المنصورية» وصاحب «المقامات المشكورة الامامية».

روىٰ عنه ابنه الفقيه العلامة عبد الله بن علي، وروىٰ عنه الامام المؤيدي في الشافي.

وفي الجامعة المهمة: انه كان من أعيان الاعلام[٢].

عطاء بن السائب:

هو عطاء بن السائب بن زيد الثقفي، ويكنىٰ بابي زيد الكوفي، وهو أحد علماء التابعين، روىٰ عن عبد الله بن ابي أوفىٰ وانس و والده وجماعة حدث عنه سفيان الثوري وشعبة وغيرهما.

وقال احمد: كان يختم كل ليلة [يعني القرآن].

وقال ابوبكر بن عياش: كنت اذا رأيت عطاء بن السائب وضرار بن مرّة رأيت أثر البكاء على خدودهما.

وقال الذهبي بعد ماسبق: وبقي الىٰ سنة ستة وثلاثين ومائة، فعلىٰ هذا يكون قد شارف

(١) التحف: ٥٥.

(٢) الجامعة المهمة: ٤٩.

مائة سنة، وكان من القراء المجوّدين تلا علىٰ ابي عبد الرحمن السلّمي[1].

ذكره الشيخ الصدوق في المشيخة،والسيد الخوئي(قده)في معجم رجال الحديث وذكر له رواية، عن علي بن الحسين عليهما السلام انه(ع) قال: اذا كنتم في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وان تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم.

ثم قال السيد الخوئي: هذه الرواية تدل علىٰ ان عطاء بن السائب كان شيعياً ويظهر مما ذكره غير واحد من علماء العامة: (من انه ثقة في حديثه القديم ولكنه اختلط وتغيّر). انه كان من العامة سابقاً ثم استبصر[2].

روايته لهذا التفسير:

قال العلامة السياغي (١١٨٠ ـ ١٢٢١هـ) في ترجمة ابي خالد الواسطي: وروىٰ عن ابي خالد «تفسير الغريب للامام زيد بن علي» عطاء بن السائب[3].

ابوخالد الواسطي (عمروبن خالد):

ويقع في آخر سلسلة رواة هذا التفسير،وله غير رواية هذا التفسير رواية المجموع الفقهي والحديثي ورواية كتاب الحقوق عن زيد بن علي. وقد ذكرنا ذلك عند ذكرنا لمؤلفات زيد ص٢٠ ـ ٢٨.

ولد ابوخالد في «الكوفة» ثم تحول الىٰ «واسط» ثم انتقل الىٰ المدينة حيث ظل ملازماً لزيد بن علي(ع) وصحبه الىٰ العراق .

وقد ذكره اكثر علماء الرجال واختلفوا فيه حسب اختلاف مذاهبهم.

فنقل العامة فيه تضعيفات عديدة، بينما رفعه الزيدية الىٰ انه احد اعلام الحديث وان لاسبيل الىٰ الطعن فيه، وامّا اصحابنا الامامية فلهم فيه من الآراء مايلي:

قال الكشي في «اختيار معرفة الرجال» عند عده لابي خالد مع آخرين: هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم ميلاً ومحبه شديدة[4].

وروى عن محمد بن مسعود قال: حدثني ابو عبد الله الشاذاني وكتب به إليّ قال حدثني

---

(١) ميزان الاعتدال ٣: ٧١.

(٢) معجم رجال الحديث ١١: ١٥٥.

(٣) الروض النضير ١: ٦٦.

(٤) رجال الكشي: ٣٩٠ الرقم ٧٣٣.

الفضل، قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابويعقوب المقري وكان من كبار الزيدية قال اخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية -عن ابي الجارود- وكان رأس الزيدية قال: كنت عند ابي جعفر(ع) جالساً اذا قبل زيد بن علي(ع) فلما نظر اليه ابو جعفر قال: «هذا سيد اهل بيتي والطالب باوتارهم».

ومنزل عمروبن خالد كان عند مسجد سماك وذكر ابن فضال انه ثقة [١].

ولعل عد امثال عمروبن خالد من العامة هو ان الزيدية كانوا يسلكون مسلك العامة في الفروع كما يشعر بذلك كلام المامقاني في احوال حسين بن علوان [٢].

وعده الشيخ من اصحاب الامام الباقر(ع) برقم ٦٩ وقال: بتري [٣].

وقال الشيخ المامقاني بعد نقله مقالة علماء الرجال في ابي خالد مانصه:

وذكره النجاشي في رجاله من دون اشارة الىٰ توثيقه فقال: عمروبن خالد -ابو خالد الواسطي -عن زيد بن علي له كتاب كبير رواه عنه نصربن مزاحم المنقري وغيره [٤ و ٥]

واما العلامة الحلي فقد عدّه في الضعفاء وقال: عمرو بن خالد ابوخالد الواسطي -روى عن زيد بن علي، له كتاب كبير، كان بترياً. [٦]

واما المجلسي فقد عدّه في «الوجيزة» ثقة غير امامي وقال: عمر بن خالد الواسطي ق -اي ثقة- وقيل: ض -اي ضعيف- [٧].

وقال الشيخ الحر العاملي في خاتمة وسائل الشيعة بعد نقل ماذكره الكشي في ابي خالد وأضاف: ذكره النجاشي في جماعة قال: وذكر ابن فضال انه ثقة وروي: انه زيدي [٨].

وكذا ابوعلي، فقد نقل كلام الكشي وقول العلامة في رجاله حول ابي خالد [٩].

واما المامقاني فقد ذكره في مقدمة كتابه تنقيح المقال فقال:

---

(١) رجال الكشي: ٢٣١ الرقم ٤١٩، ونقل المقطع الأخير في الوسائل ٢٠: ٢٨٠.

(٢) تنقيح المقال ١: ٣٣٦.

(٣) رجال الطوسي: ١٣١، وانظر الفهرست: ١١٥ الرقم ٤٩٩.

(٤) تنقيح المقال ٢: ٣٣٠.

(٥) رجال النجاشي ٢: ١٣٤.

(٦) الخلاصة: ١١٧.

(٧) الوجيزة: ١٥٩.

(٨) الوسائل ٢٠: ٢٨٠ الرقم ٨٤٩، وفي الطبعة الحديثة ٣٠: ٤٣٨.

(٩) اتقان المقال(القسم الثالث في الضعفاء): ٣٣٠ط/النجف ١٣٤٠.

عمرو بن خالد ـ ابوخالد الواسطي ـ موثق .

وأقول لامنافاة بين عدّة زيديـا وبين عدّه بتريا لانّ البتـريّة فرقة من الزيدية كما اوضحنا ذلك في مقباس الهداية فراجع.

ثم انّ ابن داود نسب الى رجال الشيخ ره انه بتريّ والى الكشى انّه عامي مع انّ الكشي في موضعين سمعتهما صرح في الأول بانّه من رؤساء الزيدية و في الثاني بانّه بتري وان قال اخيرا انّه من رجال العامة (اه) نعم عن باب المسح على الرّجلين من الاستبصار انه عامي بتريّ.

وكيفما كان ففي الوجيزة انّه موثق، وقيل ضعيف انتهى.

واستظهر الوحيد ره من حاله الفاضل المجلسي انّ المشهور هو الأوّل ثمّ تامّل فيه معلّلا بانّهم لايعتبرون توثيق ابن فضّال ثمّ قال: نعم من يعتبر الخبر الموثق ويجعل التوثيق من باب الخبر او يجعله من باب الظّنون فيعتبر مطلقا انتهى.

واقول قد اوضحنا في محلّه حجيّة الخبر الموثق كما نقحنا اعتبار التوثيقات من باب الظنون الرّجاليّة المجمع على حجّيتها وحينئذ فيلزمنا قبول توثيق ابن فضّال والحكم بكون الرّجل موثقا والاعتماد على اخباره وترجيح الصّحيح عليها عند التّعارض لكن لايخفى عليك ان ابن النّديم عده من فقهاء الشّيعة وذلك يابى عن كون عاميّا، كما يابى عن كونه زيديّا فضلا عن كونه بتريّا ماروواه الصّدوق رحمه الله في الأمالي بقوله: الطّالقاني، عن احمد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن ابيه، عن عمرو بن خالد، قال: قال لى زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: في كلّ زمان رجل منّا اهل البيت يحتج الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن اخى جعفر بن محمد صلّى الله عليه وآله وسلم، لايضلّ من تبعه ولايهتدى من خالفه انتهى.

فانّ عمروا هذا لو كان يعتقدا مامة زيد لما روى هذه الرواية عن زيد الصّريحة في انّ الامام هو الصّادق عليه السلام.

فالحق انّ الرّجل اماميّ اثنى عشري بحكم الرّواية، ثقة بشهادة ابن فضّال والله العالم[1].

واما المحدث النوري فقد ذكر في الجزء الثالث من المستدرك ابا خالد الواسطي وقال بعد نقل الاقوال فيه: ولامعارض لوثاقته والامارة الا تصريحهم بزيديته وغايته كون الخبر موثقاً بالاصطلاح[2].

واما السيد الخوئي فقد ذكر في «معجم رجال الحديث» طريق الصدوق الى زيد بن علي

---

(١) تنقيح المقال ٢: ٣٣٠.

(٢) مستدرك الوسائل ٣: ٥٩٩.

وفيه الحسين بن علوان وعمرو بن خالد. وقال: الطريق صحيح وان كان فيه الحسين بن علوان وعمرو بن خالد، ولقد سها الاردبيلي في عدّ الطريق ضعيفا[١].

وبالجملة فقد تلخص ان الرأي في ابي خالد بين من يوثقهُ كابن فضال والمجلسي والمامقاني والنوري، وبين من لايوثقه كالعلامة والنجاشي.

فما ذكره ابوزهرة من قوله: «ان الزيدية يعتبرونه ثقة، والامامية لايوثقونه»[٢] غير صحيح على اطلاقه.

واما رجال الجرح والتعديل من اهل السنة والجماعة فقد تعرضوا لابي عمرو هذا وحكموا بكذبه بصورة عامة وفيما يرويه عن الامام زيد بصورة خاصة. فمن اولئك ابن حجر حيث قال: «عمرو بن خالد ـ ابوخالد القرشي ـ مولى بني هاشم اصله من الكوفة وانتقل من الكوفة الى واسط روى عن زيد بن علي بن الحسين نسخةً وجعفر بن محمّد بن علي الحسين...

قال عبد الله بن احمد: متروك الحديث ليس بشيء...

وقال الاثرم عن أحمد: كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه احاديث موضوعة، يكذب.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كذاب غيرثقة ولامأمون

وقال اسحاق بن راهويه: كان يضع الحديث.

وقال وكيع: كان جارنا ظهرنا منه على كذب فانتقل، قلت: الى واسط؟، قال: نعم.

وقال الحكم: يروي عن زيد بن علي الموضوعات[٣].

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وقال: روى عباس عن يحيى قال: كذاب غير ثقة[٤].

وهذا الطعن في ابي خالد من هولاء انما هو على مادرجوا عليه في كل من يتولى ال البيت(ع).

واليه يشير ماورد عن ابراهيم بن الزبرقان الذي روى المجموع الفقهي عن ابي خالد، يقول: سألت يحيى بن مساور عن اوثق من روى عن زيد عليه السلام فقال: ابو خالد الواسطي. فقلت له: فقد رأيت بعض من يطعن فيه، فقال: لايطعن في ابي خالد الواسطي

---

(١) معجم رجال الحديث ٧:٣٥٨.

(٢) الامام زيد لابي زهرة :٢٣٣ و٢٣٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٨:٢٦.

(٤) ميزان الاعتدال :٣ الترجمة رقم ٦٣٥٩.

زيدي قط [1].

واما الزيـدية فعلىٰ العكس مـن ذلك فقد قـاموا بالـدفاع عن ابي خالـد بقوة ومن هؤلاء صاحب كتاب الروض النضير في شرح مجموع الفقه الكبير: الحافظ شرف الدين الحسين بن احمد بن الحسين الحيمي الصنعاني المتوفىٰ سنة ١٢٢١هـ بصنعاء.

فقد ذكر في مقدمة كتابه ثلاثة فصول [2].

الفصل الاول: في ترجمة ابي خالد الواسطي واقوال الشيعة فيه.

الفصل الثاني: في ماقاله اهل الجرح والتعديل من العامة فيه، والذب عنه.

الفصل الثالـث: في ماذكره بعض الاصحـاب من الشيعة مـن روايته عن الامام زيـد ما يخالف رواية الائمة في بعض المواضع ووجه ذلك.

واليك عرضاً لما قاله علماء الزيدية في ابي خالد:

قـال صارم الديـن ابراهيم بن محمد الوزير في كتابه «علوم الحديث»: لايمتري ائمتنا(ع) في عـدالة ابي خالـد وصدقه، وأحـاديثه في جميـع كتبهم، وقـد روىٰ الهـادي(ع) في الاحكام بضعاً وعشرين حديثاً، وروىٰ عنه أحمـد بن عيسىٰ وغيـره من اهل البيت(ع) في أماليه التي جمعها محمد بن منصور روايات كثيرة. [3]

وقـال في «مطلع البـدور»: هو أحـد أعـلام الحديث وحملته، صـاحب زيد بن علي(ع). وسأله عن منطوقات ومفهومات، واستأثر بكثير من الرواية لسلامته من سيوف أعداء الله [4].

وقال محمـد بـن المطهر في أول شـرحه «المنهـاج» علىٰ المجموع، مـدافعاً عن ابي خـالد مـانصّه: «وكـيف السـبيل الىٰ الطعـن فيه وكـثير من ائمتنا(ع) قـد روىٰ عنـه». ثم استدل بمارواه عنه احمد بن عيسىٰ في الامالي.

وقال ابن حميـد في الـنزهة: ابوخالـد من الشيعة الـكبار والعلماء الأخـيار لم يقدح فيـه من قدح الا لمكان تشيّعه، وروىٰ عنه الائمة الـكبار في كتاب «أمالي احمد بن عيـسىٰ» لمحمد بن منصور، مع اعتبارهم العدالة المحققة، فدلّ علىٰ توثيقه وعدالته. [5]

قال السـيد مجد الدين محمد الحسـيني المؤيدي في رسالته البحث في الضمّ:

---

(١) المجموع الفقهي :٢٦٥ و٢٦٦.

(٢) المجموع ١ :٢٥ ومابعدها.

(٣) الروض النضير ١ :٦٨.

(٤) الروض النضير ١ :٦٩.

(٥) الروض النضير ١ :٦٩.

... قد اخرج الامام الهادي الىٰ الحق(ع) في الاحكام من طريق ابي خالد رضي الله عنه عن الامام الاعظم زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام اخباراً كثيرة العدد. وانما الذين يعرضون عنها وعن روايات آل محمد عليهم السلام ولايعرجون عليها ولايلتفتون اليها من تعلمون[١].

وقال السياغي (١١٨٠ - ١٢٢١هـ) في «الروض النضير» في بيان حال ابي خالد الواسطي:

(... فاعلم ان الائمة من اهل البيت سلام الله عليهم من عصر الامام زيد بن علي الىٰ وقت متأخريهم متفقون علىٰ الاحتجاج به والرواية عنه والاعتراف بفضله، منهم: الامام احمد بن عيسىٰ، يروي عنه كثيراً من طريق حسين بن علوان، اخرجها علامة العراق محمد بن منصور المرادي المقري في الكتاب المعروف بـ«الأمالي».

ومنهم: الهادي للحق يحيىٰ بن الحسين[٢] في «الاحكام»، والناصر للحق الحسن بن علي الأطروش[٣]، والامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن الهاروني[٤] في «شرح التجريد» وصرّح بتوثيقه، حيث قال مامعناه:

انه لايٰروي إلّا عن ثقة يسمعه يحدث بالحديث، ثم عن ثقة يسمع عن شيخه كذلك، حتىٰ يتصل بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم، ولايجيز للرواية بالقراءة علىٰ الشيخ، وكان ممن يتصل به سنده: عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام[٥].

والذي يؤخذ علىٰ ابي خالد في رواياته امران:

الاول تفرده في رواية بعض الكتب عن زيد بن علي عليه السلام. ومنها: كتاب «المجموع الفقهي».

وقد يوجّه ذلك مارواه عبد العزيز في اواخر «كتاب المجموع» قبل باب فضل العلماء،

---

(١) اربع مسائل فقهية :٥٣ - ٥٤.

(٢) ابو الحسين يحيىٰ بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم، الهادي الىٰ الحق، حفيد القاسم بن ابراهيم، هو الذي أسس الامامة الزيدية في اليمن، ولد سنة ٢٤٥هـ = ٨٥٩م وتوفى يوم ١٩ ذي الحجة سنة ٢٩٨هـ = ٨ يوليو ٩١٠م (تاريخ التراث العربي ٣٢٢:٣).

(٣) الناصر للحق وهو الثالث عشر من ائمة الزيدية، ومؤسس مذهب الناصرية وتوفىٰ وهو سيّد علىٰ آمل سنة ٣٠٤هـ = ٩١٦م (تاريخ التراث العربي ٣٢٢:٣).

(٤) هو ابو الحسين الهاروني أحمد بن الحسين بن الهارون البطحاني، ولد سنة ٣٣هـ = ٩٤٤م، وتولىٰ إمامة الزيدية بجيلان وبلاد الديلم، وتوفى سنة ٤١١هـ = ١٠٢٠م (تاريخ التراث العربي ٣٢٢:٣).

(٥) الروض النضير ٦٧:١.

قال ابراهيم بن الزبرقان: سألت ابا خالد: كيف سمعت هذا الكتاب عن زيد بن علي؟ قال: سمعته منه في كتاب قد وطأه وجمعه فما بقي من أصحاب زيد بن علي ـ ممن سمعه معي ـ الاقتل، غيري.

والامر الآخر: هو اكثاره من الرواية عن زيد.

ويوجّه هذا الامر ماذكره ابوخالد ـ نفسه ـ من اعجابه المفرط بزيد حتىٰ ان ذلك منعه من الاتصال بغيره من علماء اهل البيت(ع)، فقد روىٰ السياغي قوله: صحبت زيداً بالمدينة قبل قدومه الكوفة خمس سنين اقيم عنده في كل سنة اشهراً كلّما حججت، ثم مافارقته حتىٰ قدم الكوفة وحتىٰ قتل صلوات الله عليه، فما أحدث عنه الحديث الاوقد سمعته مرّة أومرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، ومارأيت هاشمياً مثل زيد بن علي، فلذلك اخترت صحبته علىٰ جميع الناس[1].

النسخة الخطية من هذا التفسير:

ارسل اليّ مصورة هذا التفسير سماحة الاخ العلامة الكبير السيد محمد حسين الجلالي العلامة المجتهد، والباحث الحثيث الذي تجوّل في مكتبات الغرب بحثاً عن تراثنا المنتهب فوقف فيما وقف عليه علىٰ هذا التفسير الفريد.

ولقد حاولت الحصول علىٰ النسخ الاخرى لهذا التفسير، ولكني لم اوفق لذلك، فعمدت الىٰ تحقيق هذاالكتاب على هذه النسخة الفريدة علىٰ مابها من النقص وعدم تنقيط الكثير من كلماتها وتعذر قراءة بعض كلماتها.[2]

والنسخة كما يظهر من مصورتها كانت ضمن مجموعة، وهذا التفسير هوآخر كتاب فيها كتب في آخرها الحديث المعروف بالحديث المسلسل بالعد باليد في كيفية الصلاة على النبي(ص)[3] ونصه:

حدثني ابوالقاسم على بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي

---

(١) الروض النضير ١: ٧٠.

(٢) اننا نأسف لعدم تمكننا من الحصول علىٰ النسختين اللتين أشرنا اليها في «مؤلفات زيد»؛ فان حوادث العراق ومآسيه والتشريد الذي نال عائلتنا وكثير من أبناء العراق، اثر حكم الطغاة من حزب البعث الإلحادي سلبت منّا امكان تحصيل جميع نسخ هذا الكتاب لاعداد التحقيق على الوجه الأكمل.

(٣) ولهذا الحديث أسانيد عديدة نقلناها عن العامة والخاصة في كتابنا «الصلاة علىٰ النبي وآله» فليراجع.

ـجدي، ابو أُمي ـ، قال: عدّهن في يدي نصر بن مزاحم.

قال نصر بن مزاحم عدهن في يدي ابوخالد.

وقال ابوخالد: عدّهن في يدي زيد بن علي عليهما السلام.

وقال زيد بن علي عليهما السلام: عدهن في يدي علي بن الحسين عليه السلام.

وقال علي بن الحسين عليه السلام: عدهن في يدي الحسين بن علي عليه السلام.

وقال الحسين بن علي عليه السلام: عدّهن في يدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة.

وقال علي بن ابي طالب عليه السلام: عدّهن في يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: عدّهن في يدي جبريل عليه السلام.

وقال جبريل عليه السلام: هكذا نزلت بهنّ من عند رب العزّة عزوجل: «اللّهم صل علىٰ محمد وآل محمد، كما صلّيت علىٰ ابراهيم وعلىٰ ال ابراهيم انك حميد مجيد.

وبارك علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

وترحّم علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما ترحمت علىٰ ابراهيم وعلىٰ آل ابراهيم انك حميد مجيد.

وتحنن علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما تحننت علىٰ ابراهيم وعلىٰ آل ابراهيم انك حميد مجيد.

وسلّم علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما سلمت علىٰ ابراهيم وعلىٰ آل ابراهيم انك حميد مجيد.

قال ابوخالد رحمه الله تعالىٰ: عدّهن باصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الابهام (تمت بحمد الله ومنّه) .

هذا وجاء في أول المصورة صورة صفحة واحدة فيها ادعية، تدل علىٰ ان الكتاب السابق على هذا التفسير في المجموعة هي الصحيفة السجادية، أو بعض الأدعية منها.

كما يظهر ان نسخة الصحيفة السجادية عند الزيدية تختلف كثيرا عما هو في متناول ايدينا، واليك نص ما في الصفحة الاولىٰ من المصورة، مع ضبط موارد الاختلاف مع النسخة المتداولة من الصحيفة السجادية التي الذي نرمزلها بـ«ط».

ومن دعائه في[1] الستر عليه[2] يوم القيامة[3]

«اللهم افرش لي[4] مهاد كرامتك، واوردني مشرع[5] رحمتك، واحلّني[6] بحبوحة جنتك، ولا تسعني الرد[7] عليك، ولاتخزني[8] بالخيبة منك، ولا تعارضني[9] بما اجترمت[10]، ولا تقايسني[11] بما اكتسبت، ولا تبرزن مكنوني[12]، ولا تكشف مستوري، ولاتحمل على ميزان الانصاف عملي، ولا تعلن على عيون الاملاء[13] خبري، أخْفِ عليهم[14] مايكون [نشره][15] عليّ عاراً واطو عنهم مايلحقني عندك شناراً، شرّف درجتي برضوانك واكمل كرامتي بغفرانك، وانظمني في اصحاب اليمين، ووجهني في مسالك الآمنين، واجعلني في فوج الفائزين، واعمر بي مجالس الصالحين، [امين][16] يا رب العالمين».

ومن دعائه في ذكر الدَّيْنِ والفقر[17]

«اللهم اني اسألك العافية[18] من دَيْنٍ تخلق به وجهي، ويتشعب به ذهني[19]، ويطول

---

(١) في ط: في طلب.

(٢) في ط زيادة: والوقاية.

(٣) هذا هو الدعاء ٤١ من ادعية الصحيفة السجادية.

(٤) في ط: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وافرشني.

(٥) في ط: مشارع.

(٦) في ط: واحللني.

(٧) في ط: ولا تسمني بالرد.

(٨) في ط: ولاتحرمني.

(٩) في ط: ولا تقاصني.

(١٠) في ط: بما اجترحت.

(١١) في ط: تناقشني.

(١٢) في ط: ولا تبرز مكتومي.

(١٣) في ط: الملأ.

(١٤) في ط: عنهم.

(١٥) و(١٦) من ط.

(١٧) هذا هو الدعاء ٣٠ من ادعية الصحيفة السجادية، وعنوانه في ط هكذا: «وكان من دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين».

(١٨) في ط: اللهم صل على محمد وآله محمد وهب لي العافية..

(١٩) في ط: ويحار فيه ذهني ويتشعب له فكري.

بممارسته شغلي، واعوذ بك من همّ الدين ومكره[1]، وشغل الدين وشهرته[2]، اعوذ بك من ذلته في الحياة، ومن تبعته بعد الوفاة، فأجرني [منه][3] بوسع فاضل، وكفاف[4] واصل.. وذكر الدعاء بطوله[5]».

واما حالة المخطوطة فهي حسنة الا انه قد سقط منها عدة اوراق في موضعين منها.

وعدد اوراقها الموجودة فعلاً هي ٥١ ورقة [١٠٢ صفحة].

طول كل صفحة منها ١٨ سانتيمتراً، وعرضها ١١/٥ سنتمراً.

وفي كل صفحة مايتراوح بين ٢٣ الىٰ ٢٥ سطراً، ماعدا الصفحة الاولىٰ فان فيها ستة أسطر فقط، والصفحة ٤٧/ظهر، ففيها خمسة أسطر. وهناك هوامش توضيحية وردت في بعض صفحات الكتاب وبالاخص الصفحة الثانية وقد اوردنا جميعها في هوامش الكتاب.

خط النسخة غير واضح، وفيه اغلاط املائية كثيرة، وغير منقط ولذا يصعب قرائته من دون ممارسة وسابق اطلاع، ومن امثلة ذلك:

«واحشوا معا اابو» = وأَخْبَتُوا، معناه: أنابوا.

«لابعى الملح عن العدب» = لايبغي الملح علىٰ العذب.

«وبقال الما العد ق هو المال لو امنوا لوسعنا علبهم» =

ويقال «الماء الغدق»: هو المال، لو آمنوا لوسّعنا عليهم.

واما اغلاط التحريف والتصحيف فكثيرة اشرنا الىٰ بعضها في هوامش الصفحات المعنية.

كما انا احتملنا سقط كلمات في بعض الجمل فاضفناها محصورة بين معقوفتين للدلالة علىٰ تلك الزيادة.

واما تاريخ كتابة النسخة فهو ـ علىٰ مايظهر مما جاء في آخر هذا التفسير ـ قبل سنة ١٢٨٠ هجرية.

فقد كتب يحيىٰ القطنا [كذا] علىٰ آخر هذا الكتاب مايلي: «الحمد لله، انتهى من مطالعة هذا المجموع ليلة الخميس خامس عشر شهر شوال سنة ١٢٨٠ هجرية».

وخط هذه الكتابة يغاير خط النسخة، وهي مشابهة لخط تعليقات وهوامش الكتاب، مما

---

(١) في ط: وفكره.

(٢) في ط: وسهره.

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) في الأصل: وكفال.

(٥) كذا في الاصل.

يدل على انها بخط هذا المطالع، كما نبّه علىٰ مواضع الاوراق الساقطة من هذا التفسير بخطه في موضعين، هما:

الاول: في آخر الورقة ٤٧/ ب عند تفسير الآية ٩ من سورة ابراهيم (١٤) مانصّه:

«قد ذهب من هنا الىٰ تفسير آخر سورة طه.»

والثاني: في اخر الورقة ٥٥/ ب ، عند تفسير الآية ١٨ من سورة لقمان (٣١) مانصه:

«قد ذهب من هنا الىٰ أول سورة سبأ».

وكتب في اخر الكتاب:

«تمّ كتاب التفسير له عليه السلام وان كان في أوساطه اوراق قد تقاربت [كذا] فلعلّ الله ييسّر نسخة نلحقها بها حتىٰ تتم الفائدة بذلك ان شاء الله تعالى،

ولم نجد علىٰ هذا الكتاب آثار لسماعات او تملكات ولعلها اثبتت في اول المجموعة.

وقد حاولنا بدورنا تكميل هذا النقص والسقط الواقع في التفسير بذكر الغريب من السور الساقطة اعتماداً علىٰ تفسير ابن عباس وتفاسير اخرى.

علىٰ امل ان نحصل علىٰ نسخة كاملة في المستقبل فنتمّم هذا النقص بها.

عملنا في الكتاب:

ان اصعب مايواجهه المحقق في تحقيقه هوعدم تعدد النسخ المخطوطة للكتاب ماعند ردائة الخط وعدم وضوحه وهذا ما اتفق حصوله في هذا الكتاب فقد حاولت تحقيق النص علىٰ ماكان فيه من العلات بمقابلته ومقارنته بكتب التفاسير وغالباً ما اعتمدت علىٰ تفاسير غريب القرآن والتي سأُثبت قائمة باسمائها في آخر هذا الكتاب ان شاء الله.

واضافة الىٰ ذلك فقد بادرت إلى اعمال فنيّة هي:

١ ـ ترقيم الآيات وكذا السور حسب الترقيم الوارد في المصاحف العثمانية المتداولة.

٢ ـ ارجاع الآيات المفسّرة بمناسبة آيات اخرىٰ اوفي ضمن سور اخرىٰ الىٰ مواضعها الاصلية مع الاشارة الىٰ ذلك في الهامش ـ وبذلك تمكنت من ترميم بعض السقط الموجود في الكتاب ايضاً ـ.

وهذا مااتبعناه بالنسبة الىٰ الايات المفسرة ضمناً وقد اشرنا الىٰ كل ذلك في الهوامش المعنية.

٣ ـ قمنا بترميم النقص الموجود في النسخة اعتماداً علىٰ تفاسير غريب القرآن المعتمدة مع حصر ما اضفناه بين معقوفتين وجعل ذلك في الهامش.

٤ ـ الحقنا بهذا الكتاب للمؤلف الشهيد عليه السلام مايلي:

١ ـ كتاب الصفوة في اصطفاء اهل البيت(ع).
٢ ـ مقتطفات من كتاب مدح القلّة وذم الكثرة وهو من الكتب المفقودة في الوقت الحاضر، وقد اخذنا هذا المقتطف من كتاب سعد للسعود لابن طاووس طبعة النجف.
٥ ـ وضعنا فهارس متنوعة للكتاب تعين الباحث على الوصول الىٰ منشوده في اقصر وقت ممكن.

وختاماً:

واني إذ أفتخر بنشر هذا الأثر الفريد والذي غاب طيلة قرون عن أنظار المحققين والباحثين أتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الأخ العلامة السيد محمّد حسين الحسيني الجلالي أدام الله ظلّه الوارف علىٰ تنبيهه علىٰ هذه الثغرة وتحصيله لهذا التفسير وتزويدنا به، فله منّا جزيل الشكر ومن الله الأجر والثواب.
وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين.

محمّد جواد الحسيني الجلالي
قم المقدسة ١٤٠٦

ومن دعائه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن دعائه في ذكر

الدين والفقه [illegible]

[illegible]

الجزء الاول من تفسير غريب القرآن المجيد عن الامام

الشهيد ابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلاة والسلام

رواية ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عنه رضي الله عنه رواية

الشيخ الامام العالم الزاهد الفقيه ابي جعفر محمد بن منصور بن يزيد المرادي رضي الله عنه

به عن الزيدية الكوفية رحمهم الله وروى عن احمد بن عيسى والقاسم بن ابراهيم والحسن بن يحيى

وعبد الله بن موسى وعن محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعن علماء آل الرسول عليهم السلام

صورة الصفحة الأولى من التفسير

صورة الصفحة الثانية من التفسير

مثل خراطيم الطير واكف مثل اكف الكلاب وقوله ترميهم بحجارة من سجيل
معناه من حجر وطين ويقال السجيل الشديد وكانت تحمل الحجارة في اظافرها
ومناقيرها اكثرها مثل الحمصة واصغرها مثل العدسة وترسل ذلك عليهم فتخرج
اجوافهم مثل العدسة كالعصف المأكول وهو ورق الزرع الذي يسقط عليه الدود
فأكله ويقال اذناب البقل ويقال ورق كل نابت ويقال التبن من عصاف الزرع
سورة لإيلاف قريش معناه نعمتي على قريش وقوله رحلة
الشتاء والصيف كانت لقريش رحلتان رحلة الشتاء الى الحبشة ورحلة الصيف الى
الشام للتجارة وقوله وآمنهم من خوف اي من الجذام ويقال من ان يغير عليهم في حرمهم
سورة أرأيت قوله فذلك الذي يدع اليتيم معناه يدفعه ويقال يتركه
ويقال يقهره ويظلمه وقوله هم عن صلاتهم ساهون عن مواقيتها وقوله ويمنعون
الماعون معناه الزكاة المفروضة ويقال هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الفاس والقدر
والدلو وما اشبه ذلك والماعون الطاعة والماعون العطية والمنفعة والماعون
بلسان قريش المال ويقال الماعون الماء سورة الكوثر قوله انا اعطيناك
الكوثر اي نهر في الجنة عليه من الآنية عدد نجوم السماء والكوثر من الخير الكثير وقوله
فصل لربك وانحر معناه صل ... والنحر ... ويقال وانحر معناه استقبل القبلة
وقوله ان شانئك هو الابتر معناه مبغضك وعدوك الذي لا عقب له
وذلك العاص بن وائل السهمي ويقال كعب بن الاشرف اليهودي سورة
الكافرون قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون من اصنامكم
ولا انتم عابدون ما اعبد معناه الى دين الاسلام وقوله لكم دينكم ولي دين قال
الامام زيد بن علي صلوات الله عليه وذلك ان قريشا قالت للنبي صلى الله عليه ان تركت
سعك ثم ترجع الى ديننا عاما ونرجع الى دينك عاما فانزل الله هذه سورة النصر
قوله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا معناه جماعات في تفرقة
سورة تبت قوله تبت يدا ابي لهب وتب معناه خسرت يدا ابي لهب وخسر هو
قوله ما اغنى عنه ماله وما كسب معناه لا يغني ذلك عنه مما كسبت يداه

صورة الصفحة ماقبل الاخيرة من التفسير

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفلق

سورة الناس

صورة الصفحة الاخيرة من التفسير

تفسير

غريب القرآن

المنسوب إلى

الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

تحقيق

محمد جواد الحسيني الجلالي

رواية الشّيخ الإمام العالم الزّاهد الفقيه أبي جعفر محمدبن منصوربن يزيد المقري رضي الله عنه، - هو شيخ الزيدية -رحمهم الله- بالكوفة، وروى عن أحمدبن عيسىٰ، والقاسم بن إبراهيم، والحسن بن يحيىٰ، وعبدالله بن موسىٰ، ومحمّدبن عليّ، وزيدبن عليّ، وجعفربن محمد.

وعن علماء أهل البيت -عليهم السلام- في مناقبه: روي عنه انّه أدرك أربعين رجلاً من علماء آل محمّد -عليهم السلام-.[1]

---

(١) في هامش النسخة مايلي:

روى السيد داود بن الهادي بن احمد بن المهدي بن اميرالمؤمنين رحمه الله في كتابه المسمى: «الكوكب المضيء في ديجور الاغلاس، المجلي لغوامض كتاب الاساس». عن الإمام العلي الشهيد الولي أبي الحسين الأمين زيد بن علي - رضوان الله عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين-:

انَّ من غزارة علمه أنّه أملىٰ في تفسير الفاتحة وسورة البقرة مدّة حبسه -وهو خمسة أشهر- بهذه هذا.

قال أبو خالد -رحمه الله-: (سمعت زيد بن علي -عليه السلام- يقراا عليهم بالزيتون، وكان يقرأ: «مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ»، وكان ذا صلينا خلفه سمعنا وقع دموعه علىٰ الحصيرة.

وسمعته يقرأ: «اقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ» فرتلّها، وقرأ قراءة لايسمعها فرحٌ ولامحزون إلاّ أفرحت قلبه. ومرض من أصحابه -عليه السلام- رجل من «طيّ» من وجدان تلك القراءة، فدفنّاه بعد أيّام، فصلىٰ عليه، ثم قال: هذا قتيل القرآن، وشهيد الرحمان، لقد أمسيت مغتبطاً وماأزكي علىٰ الله -عزّوجلّ- أحداً).

من مجموع الفقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب

[١]

حدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثنا علي بن أحمد[١] قال: حدّثنا عطاء بن السائب، قال: حدّثنا أبو خالد ـ عمرو بن خالد الواسطي ـ، عن زيدبن علي عليه السلام انه سئل عن فاتحة الكتاب[٢].

---

(١) في هامش النسخة في هذا الموضع مايلي:

هو الفقيه الأمجد العالم العامل العلامة الأوحد جمال الدين علي بن أحمد بن الحسين، المعروف بالأكوع، رحمه الله تعالىٰ، آمين ـ من كتاب الايمان ـ.

(٢) هذه العبارة تدلّ علىٰ انّ عمروبن خالد الواسطي هو الذي تولّىٰ تدوين وجمع هذا الغريب من التفسير، وهو الذي سمع من زيد بن علي تفسير القرآن المجيد، ولايلزم من ذلك سماعه التّفسير جملة أو في مجلس واحد أو علىٰ نحو الإملاء عليه.

وان ذكر السيد داود بن المهدي: «انه [أي زيد بن علي(ع)] أملىٰ تفسير الفاتحة وسورة البقرة في مدة حبسه». كما تقدم في هامش ص١١٧، ويمكن أن يستدل لما ذكرناه بما ورد في ص٣٧٣ من ان «للامام زيد(ع) فيه قول يأتي»، وكذا ماورد في سورة البقرة، قوله تعالىٰ: «ولا تقربا هذه الشجرة»؛ قال زيدبن علي عليه السلام: هي شجرة الكرم، وقال ـ في موضع آخر ـ: هي السنبلة.

فسواء كان المراد من «موضع آخر» مكان آخر من تفسير القرآن أو مقام آخر في بيان تفسير هذه الآية، فهويدل علىٰ أن هذا التفسير هوجمعٌ لكلمات زيد(ع) وتفسيراته لآي الذكر الحكيم وان عمروبن خالد هو الذي تولىٰ

←

فقال: «بسم الله»: هوتعظيم لله[1].

«الرحمن» بما خلق من الأرض في الأرض والسماء في السما [«الرحيم»].

[٢] ـ «الحمد لله ربّ العالمين».

فقال: الجنّ عالم والإنس عالم وسوىٰ ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة في الأرض في كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم، خلقهم لعبادته تبارك وتعالىٰ.

[٣] ـ وقوله: «الرحمن الرحيم».

ـ فالرحمٰن لخلقه أجمعين، والرحيم بعباده المؤمنين.

[٤] ـ وقوله: «مالك يوم الدين».

أي يوم الحساب والجزاء.

[٦] ـ وقوله: «اهدنا الصراط المستقيم».

فالهداية: التثبيت، والهداية: العون والتوفيق، والهداية: البيان، فهو قوله عزّ وجل: «فأما ثمود فهديناهم»[2].

و«الصراط»: الطريق.

و«المستقيم»: الواضح البيّن.

[٧] ـ وقوله: «غير المغضوب عليهم ولا الضّالين».

هم اليهود والنصارىٰ.

جمع وتنسيق مقالات زيد(ع).

هذا، ولعل الجامع لهذا التفسير شخص آخر متأخر عن عمرو بن خالد ـ أيضاً ـ.

(١) معناه: ان العبد اذا اراد الشروع في أمر وابتدأ باسم الله تعالى فانه بذلك قد عظّم الله سبحانه، فجعله سبحانه مبدأ لكل شيء واساساً لكل عمل يقع في عالم الوجود هو تعظيم واكبار لمقام الله السامي.

وهناك قول آخر أقرب إلىٰ الصواب وهو ان المراد ابتدىء بتسمية الله، من باب وضع الإسم موضع المصدر، فيكون تقديره: ابتدىء قراءتي بتسمية الله، وذلك لانّا أُمرنا بان نفتتح أُمورنا باسم الله، لا بالأخبار عن كبريائه وعظمته.

(٢) سورة فصلت: ١٧/٤١.

سورة البقرة

[٢]

[١] ـ قوله تعالىٰ: «الم»[١].

معناه: انا الله اعلم.

ويقال: هو إسم من أسماء القرآن.

---

(١) اختلف اهل التأويل في الحروف المقطعة التي افتتح الله تعالىٰ به بعض سور القرآن علىٰ اقوال:

١ ـ انها اسماء السور ومفاتحها ـ عن زيدبن اسلم والحسن، كما في مجمع البيان ١: ٣٢ ـ فتكون رمزاً يعرف بها ابتداء سورة وانقضاء ماقبلها ـ.

٢ ـ ان المراد بها الدلالة على اسماء الله، عن ابن عباس ـ كما في مجمع البيان ١: ٣٢ ـ.

٣ ـ انها اسماء الله متقطعة الحروف، لو احسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الاعظم، فمثلاً: «الر» و «حم» و «ن» يكون: الرحمن، عن سعيدبن جبير ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

٤ ـ هي حروف هجاء يشتمل كل حرف منها علىٰ معانٍ مختلفة، عن انس ـ كما في التبيان ١: ٤٨ ـ.

٥ ـ هي حروف هجاء موضوعة، عن مجاهد ـ كما في التبيان ١: ٤٨ ـ.

٦ ـ انها اسماء القرآن، عن قتادة ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ. وذكره زيد عليه السلام بقوله: ويقال هو اسم من اسماء القرآن.

٧ ـ انها قسم، أقسم الله بها، وهي من اسمائه، عن ابن عباس وعكرمة ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

٨ ـ انها اشارة الىٰ مددٍ وآجال على حساب الجمل الطوال، عن ابي العالية ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

٩ ـ انها بيان لمدة بقاء هذه الامة، وهي تبلغ «٣٠٦٥» عن مقاتل بن سليمان ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

١٠ ـ هي حروف المعجم، استغني بذكرها عن بواقيها ـ قاله اهل اللغة ـ.

١١ ـ انها لتسكيت الكفار وقطع لغوهم في القرآن، قاله قطرب ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

١٢ ـ انها رمز الىٰ كلمات اقتطعت منها، ذكره زيد الشهيد في تفسيره بقوله معناه: انا الله اعلم، وهو اختيار ابن عباس ايضا ـ كما في المجمع ١: ٣٣ ـ.

١٣ ـ انها اشارة الىٰ اعجاز القرآن، وانه مؤلف من جنس هذه الحروف التي تتحاوزون بها، فان لم تقدروا علىٰ

....

مثله، فاعلموا انه من عند الله تعالىٰ، وانما كررت في مواضع استظهاراً في الحجة، عن قطرب. كما في المجمع ١:٣٣.

١٤ ـ انها اوائل اسماء يعلم النبي(ص) تمامها ـ ذكره الطوسي في التبيان ١:٤٩ـ.

١٥ ـ انها سر من اسرار الله تعالىٰ لايعلمه الا الله والراسخون في العلم.

(اقول): اختار كل من المفسرين وجها من هذه الوجوه في بيان الحروف المقطعة في القرآن، فاختار زيد بن علي(ع) في هذا التفسير القول الثاني عشر، ووافقه مكي في العمدة ١:٦٩ وهو المروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالىٰ: «المص» كما في المشكل: ١٤.

بينا اختار الطبرسي في المجمع ١:٣٣ القول الاول، واليه ذهب اليزيدي في تفسيره ١/٦٣.

وان كانت للأقوال الاخرى مايؤيّدها من الروايات وهي ايضاً محتملة في المقام. وللتفصيل يراجع المجمع ١:٣٣ والتبيان ١:٤٧ والطبرى ١:١٠٥ ـ ١٢٤ هذا وقد قدّم الدكتور محمّد رشاد خليفة محاضرة القاها في الولايات المتّحدة كشف فيها النقاب عن معجزة اخرىٰ للقرآن معتمدا فيها علىٰ الحروف المقطعة في اوائل السور والتي اصطلح لها «الاحرف النورانية» فقال: هذه المعجزة تكمن في الآية القرآنية الاولىٰ «بسم الله الرحمن الرحيم» فانت اذا عددت حروف هذه الاية لوجدتها تسعة عشر.. وكل كلمة تتكرر في المصحف الشريف كله عدداً من المرات، دائما من مكررات الرقم «تسعة عشر».

فكلمة اسم تتكرر في المصحف تسع عشرة مرّة بالضبط.

لفظ الجلالة «الله» يتكرر في القرآن الكريم كله: «٢٦٨٩» مرّة [١٤٢×١٩]

كلمة «الرحمن» تتكرر في المصحف الشريف كله ٥٧ مرة وهو يساوي ثلاثة اضعاف الرقم «تسعة عشر».

وكلمة «الرحيم» تتكرر «١١٤» مرة وهو تسعة اضعاف الرقم ١٩.

وقال في موضع آخر: وتلاحظ ان «بسم الله الرحمن الرحيم» تتركب فقط من حروف نورانية والحروف النورانية هي التي استعملت في فواتح السور ماعدا الحرف: «ب».

وقال: في موضع آخر من محاضرته: عند ماننتقل الىٰ السور ذات الفواتح المتعددة الحروف نجد ظاهرة غاية في الاعجاز، اذ نجد ان الحروف عند ما نجمعها ـ ليس فقط في نفس السورة ـ ولكن ايضاً في السور المختلفة التي يوجد فيها نفس الحرف نجدها من مكررات الرقم ١٩، مثلاً الحرف «الف» موجود في ١٣ سورة، واذا جمعت هذا الحرف من الـ ١٣ سورة لوجدت العدد من مكررات الرقم ١٩.

حرف اللام موجود في ١٧ سورة اذا جمعته تجده من مكررات الرقم ١٩ كذلك الحرف «أ» اذا جمعت من خلال السورة نفسها نجد العدد من مكررات الرقم ١٩ فهذه الظاهرة متشابكة تعني اعجازاً لااستطيع التعبير عنه...

وقد اورد الاستاذ سميح عاطف الزين محاضرة الدكتور خليفة وعلق عليها بملاحظات قيمة في كتابه «مجمع البيان الحديث» ص٣٣ ـ ٥٦ ط / دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، سنة ١٩٨٠.

[٢] - **قوله: «ذلك الكتاب».**

معناه: هذا الكتاب.

- **وقوله: «لاريب فيه».**

معناه: لاشك فيه.

والرَّيب - أيضاً -: السُّوء.

- **وقوله: «هدى للمتقين».**

فالهدىٰ: البيان.

والمتقون: المطيعون الخاشعون.

[٥] - **وقوله: «واولئك هم المفلحون».**

فالمفلح: المصيب للخير الظّافر به، والإسم: الفلاح.

والفلاح: الحمد، والفلاح[1]: البقاء.

والمفلح: [الفائز بما فيه صلاح أمره][2].

[٧] - **وقوله: «على أبصارهم غشاوة».**

أي: غطاء وستر.

[١٠] - **وقوله: «في قلوبهم مرض».**

أي: شك ونفاق.

«واقول» الحروف المقطعة في القرآن الكريم وردت في تسع وعشرين سورة هي: البقرة (٢) آل عمران (٣) الاعراف (٧) يونس (١٠) هود (١١) يوسف (١٢) الرعد (١٣) ابراهيم (١٤) الحجر (١٥) مريم (١٩) طه (٢٠) الشعراء (٢٦) النمل (٢٧) القصص (٢٨) العنكبوت (٢٩) الروم (٣٠) لقمان (٣١) السجده (٣٢) يس (٣٦) ص (٣٨) المؤمن (٤٠) فصّلت (٤١) الشورىٰ (٤٢) الزخرف (٤٣) الدخان (٤٤) الجاثية (٤٥) الاحقاف (٤٦) ق (٥٠) والقلم (٦٨).

واما «الم» بالذات فانه كرر في اوائل ستّ سور هي: البقرة (٢) وآل عمران (٣) والعنكبوت (٢٩) والروم (٣٠) ولقمان (٣١) والسجدة (٣٢). وزاد في الاعراف صاداً «المص» ولعل ذلك لقوله بعده: «فلا يكن في صدرك حرج منه» وفي الرعد راء «المر» ولعله لقوله تعالى بعده: «الله الذي رفع السمٰوات».

(١) هذه الكلمة غير واضحة في نسخة الاصل.

(٢) كلمة «المفلح» غير مفسرة في الاصل، وما بين المعقوفتين قاله الزجاج - كما في زاد المسير ١: ٧٢ -.

- وقوله: «عذاب أليم».

[أي:] موجع.

[١٤] - وقوله: «واذا خلوا الى شياطينهم».

وهو كل غاوٍ متمرّد من الجنّ والإنس والدوابّ.

واحدهم: شيطان.

[١٥] - وقوله: «الله يستهزىء بهم».

أي: يجهلهم[1].

- «ويمدّهم في طغيانهم يعمهون»:

أي: يجهلهم[2]، والطغيان: الضلالة، يعمهون: أي يتردّدون.

[١٦] - وقوله: «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى».

أي: استحبّوا الضلالة على الهدى، ويقال: آمنوا ثم كفروا.

[١٩] - وقوله: «أو كصيّب من السماء».

فالصيّب: المطر، وجمعه صيائب[3].

[٢٢] - وقوله: «الذي جعل لكم الارض فراشاً».

أي: مهاداً.

- وقوله: «فلاتجعلوا لله انداداً».

---

(١) و (٢) وردت الكلمة في الاصل خالية من النقط، ويحتمل ان تكون: «يجهلهم» اي بسبب جهلهم الحق، وعلى ما اثبتناه فالمعنى ان الله سبحانه يجهلهم كما جهلوا الحق واستخفوا به، او المعنى: تخطئة الله اياهم وتجهيله لهم في اقامتهم على الكفر.

(٣) اصل هذه الكلمة صيوب، وهو فيعل من صاب المطر: اذا نزل من السماء، لكن اجتمعت الواو والياء، واولاهما ساكنة فادغمت الواو في الياء.

وهذا التفسير الوارد في المتن قال ابن عباس كما في التبيان ١: ٩١، وفي لسان العرب (صوب): قال ابو اسحاق الصيب -هنا-: المطر، وهذا مثل ضربه الله للمنافقين، كأن المعنى: او كأصحاب صيب، فجعل دين الاسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوف والشدائد، وجعل مايستضيئون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الاسلام، وماينالهم من الخوف في البرق بمنزلة مايخافونه من القتل.

قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: «يحسبون كل صيحة عليهم» [المنافقون: ٦٣/٤].

أي: أضداداً، وواحدها: ند وند[يد][1].

[٢٥] ـ وقوله: «واوتوا به متشابهاً».

أي: يشبه بعضه بعضاً في اللون والطعم.

ويقال: مشتبهاً في اللون ومختلفاً في الطّعم.

[٢٦] ـ وقوله: «ان الله لايستحي أن يضرب مثلاً مابعوضة فما فوقها».

أي: فادونها في الصّغر[2]. وهذا من الأضداد يقال لما هو أكبر [و][3] لما هو أصغر.

[٣٠] ـ وقوله[4]: «نسبح [بحمدك][5]».

معناه: نصلّي لك.

ـ وقوله: «ونقدس لك».

والتقديس: التطهير، ويقال: التقديس: الصلاة.

[٣٣] ـ وقوله: «واعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون».

أي: ماكان يكتمه ابليس في نفسه.

[٣٤] ـ وقوله: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم».

أي: اجعلوه قبلة، والسجود لله.

ويقال: سجدة تحيّة، ويقال: سجدة عبادة، والسجود: الخضوع.

---

(١) الزيادة اقتضاها السياق، انظر اليزيدي ١:٦٦، وفي المفردات:٥٠٧ نديد الشيء: مشاركه في جوهره، وذلك ضرب من المماثلة، فان المثل يقال في اي مشاركة كانت فكلُّ ندّ مثل، وليس كل مثل ندا، ويقال: ندّه ونديده ونديدته، ...وقرىء «يوم التنادّ» اي: [يوم] ينُدّ بعضهم من بعض.

(٢) قال ابن قتيبة: قد يكون الفوق بمعنى دون، وهو من الاضداد (زاد المسير ١:٥٥) وفي مجمع البيان ١:٦٧: فما فوقها في الصغر والقلة... لان الغرض هنا الصغر.

وقال الفراء في معاني القرآن ١:٢٠: ولو جعلت في مثله من الكلام «فما فوقها» تريد اصغر منها لجاز ذلك، ولست استحسنه؛لان البعوضة كانها غاية في الصغر، فأحب الي ان اجعل «فما فوقها»: اكبر منها.

(٣) الزيادة اقتضاها السياق.

(٤) ورد في هامش النسخة هنا مايلي: قوله تعالى: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» منكم، وترجعون الى السماء ـقاله الثعلبي والواحديـ، لانهم كانوا سكان الارض قبل آدم فيما روي عن ابن عباس بعد ان طردوا الجن (تمت).

(٥) وردت العبارة في النسخة هكذا: «نسبح لك».

- وقوله: «الا ابليس ابا واستكبر».

أي: تعظّم، وسمي بذلك لانه أُويس من الرحمة ؛ لعتوّه وكفره.

[٣٥] - وقوله: «وكلا منها رغدا».

فالرغد: الكثير الواسع، ويقال: الرّغد: الذي لاحساب عليهم فيه.

- وقوله: «ولا تقربا هذه الشجرة».

قال زيد بن علي عليه السلام: هي شجرة الكرم.

وقال في موضع آخر: هي السنبلة.

[٣٦] - وقوله: «متاع الى حين».

أي: الى وقت، والمتاع: الزّاد.

[٣٧] - وقوله: «فتلقى آدم من ربه كلمات»[١]..

أي: قبلها. والكلمات، قولهما: «ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين»[٢].

- وقوله: «انه هو التواب الرحيم».

والتوّاب: المعين للعباد على التوبة.

والتوّاب - من العباد -: الراجع عن ذنبه، التارك له، والنادم على مافات منه.

[٤٠] - وقوله: «واوفوا بعهدي».

أي: بطاعتي.

- «اوف بعهدكم».

أي: اوف لكم بالجنة.

[٤٥] - وقوله: «واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين».

والكبيرة: الشديدة.

والخاشعين: الخا[ئفين][٣] المتواضعين.

---

(١) في نسخة الاصل: «فتلقا آدم من ربّه كلمات».

(٢) الاعراف: ٧/٢٣.

(٣) مابين القوسين مخترم في الاصل، واستظهرناه مما ورد من أنّ الخشوع، في القلب وهو الخوف وغض البصر في ←

[٤٦] ـ وقوله: «**الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم**».

فالظن ـ هنا ـ: اليقين.

ويكون الظن شكّاً[١]، ويكون تهمة [٢].

[٤٩] ـ وقوله: «**آل فرعون**».

قال: أهل دينه[٣]، وآل الرجل: قومه وعشيرته.

ـ وقوله: «**يسومونكم سوء العذاب**».

أي: ينالونكم به، والسوء: أشدّ.

ـ وقوله: «**وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم**».

معناه: اختبار.

والبلاء يكون شراً ويكون نعمة، وهما ضد[ان] [٤].

[٥٣] ـ وقوله: «**واذ آتينا موسىٰ الكتاب والفرقان**».

أي: أعطينا، والفرقان: مافرّق بين الحقّ والباطل.

[٥٤] ـ وقوله: «**فتوبوا [٥] إلى بارئكم**».

أي: خالقكم.

ـ وقوله: «**فاقتلوا انفسكم**».

قال: فقاموا صفّين، فقتل بعضهم بعضاً حتىٰ قيل لهم: كفّوا. فكانت شهادةً للمقتولين، وتوبةً للأحياء منهم.

[٥٥] ـ وقوله: «**فاخذتكم الصاعقة**».

معناه: الموت.

الصلاة (راجع تفسير القرطبي ١:٣٧٤).

(١) كما ورد في سورة يونس: ٣٦/١٠ والجاثية: ٢٣/٤٥.

(٢) كما ورد في سورة الفتح: ١٢/٤٨ والتكوير: ٢٤/٨١.

(٣) ذهب جمع الىٰ هذا التفسير هنا وفي الانفال: ٥٤/٨ والمؤمن: ٤٦/٤٠؛ اذ لم يكن لفرعون ابن ولابنت ولا أب ولاعم ولا اخ ولا عصبة (انظر القرطبي ١:٣٨١).

(٤) الزيادة اقتضاها السياق.

(٥) في الاصل: وتوبوا.

[٥٦] ـ وقوله: **«ثم بعثناكم»**.

معناه: اجتبيناكم.

ويوم القيامة يسمى: يوم البعث

[٥٧] ـ وقوله: **«وظللنا عليكم الغمام»**.

معناه: السّحاب الأبيض.

وواحدها: غمامة، وغمامات، والسحاب: جمع سحابة، ويجوز: سحابات وسحائب.

ـ وقوله: **«وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى»**.

معناه: خلقنا لكم المنّ والسلوى.

ويقال: المنّ والترنجبين.

والسلوى: السّمان، ويقال: طائر يشبهه.

ـ وقوله: **«وادخلوا الباب سجَداً»**.

معناه: ركّعاً.

ـ وقوله: **«حطة»**.

أي: مغفرة، أي: حُطّ عنّا الخطايا.

[٥٨] ـ وقوله: **«فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم»**.

فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعيرة.

ـ وقوله: **«فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السّماء»**.

فالرجز: العذاب.

[٦٠] ـ وقوله: **«ولا تعثوا[١] في الارض مفسدين»**.

معناه: لا تفسدوا فيها.

ويقال: عاث في الأرض، وعثا: إذا أفسد.

[٦١] ـ وقوله: **«من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها و بصلها»**.

---

(١) كذا في المصحف الشريف بقراءة حفص، وفي الاصل: «وتعثوا».

فالفوم: الحنطة، و واحدها: فومة.

ويقال: الفُوم هو الثوم.

- وقوله: «وضربت عليهم الذلة والمسكنة».

فالذّلّة: الصّغار واعطاء الجزية.

والمسكنة: الفقر.

- وقوله: «و باؤا بغضب من الله».

أي: احتملوه.

و باءوا به، معناه: اقروا به.

[٦٢] - وقوله: «انّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين».

قال زيدبن علي: معنى[١] هادوا: تابوا.

- و«هدنا اليك»[٢]: تبنا اليك.

- والصابئون: قوم من اليهود والنصارى[٣].

[٦٣] - وقوله: «ورفعنا فوقكم الطور».

[معناه:][٤] جبل.

يجمع: طوره وأطوار.

ورفعته الملائكة.

- وقوله: «خذوا ماآتيناكم بقوة».

معناه: بجدّ.

---

(١) في الأصل: «معناه».

(٢) وهو ما ورد في سورة الاعراف ١٥٦:٧ في قوله تعالى: «واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك...».

(٣) خرجوا من دينهم الىٰ دين آخر. وقال فيهم قتادة: هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون الىٰ القبلة ويقرأون الزبور -ابن قتيبة: ٥١-، وفي مجمع البيان ١٢٦:١: والدين الذي فارقوه هوتركهم التوحيد الىٰ عبادة النجوم او تعظيمها.

(٤) الزيادة اقتضاها السياق.

[٦٥] ـ وقوله: «قلنا[1] لهم كونوا قردة خاسئين».
معناه: كونوا قردة باعدين من الخير.
ويقال: قد خسأته عنّي، أي: قد باعدته عنّي وصغّرته.
[٦٦] ـ وقوله: «فجعلناها نكالاً لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين».
قال زيد عليه السلام: معنىٰ «لما بين يديها»: هو...[2] التي عملوا فيها المعاصي في صيدهم السمك.
ومعنىٰ «ماخلفها»: لمن كان بعدهم من بني اسرائيل ان لايعملوا فيها بمثل اعمال صيادي[3] السمك.
ـ والموعظة للمتقين: لامّة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ان لايلحدوا في حرم الله.
[٦٨] ـ وقوله: «إنّها بقرة لافارضٌ ولابكرٌ عوانٌ».
قال عليه السلام: فالفارض: الكبيرة المسنّة.
والجمع: الفوارض[4].
والبكر: الصغيرة والكبيرة[5].
والجمع: العون.
[٦٩] ـ وقوله: «صفراء فاقع [لونها]».
أي: سوداء حتىٰ ظلفها وقرنها.
والصفراء: السوداء[6].

(١) في الاصل: «فقلنا».
(٢) كلمة لاتقرأ ولعلها: «البيوت».
(٣) في الاصل: «صيادين».
(٤) وفي الكشاف ١:٢٨٧: وكأنها سميت فارضا لانها فرضت سنها اي قطعتها وبلغت آخرها.
(٥) كذا وردت في النسخة ولم يذكر عن احد من المفسرين، ولعل في النسخة سقط، والصحيح: والبكر الصغيرة، والعوان: النّصَفُ بين الصغيرة والكبيرة، والجمع: العون.
وبهذا فسّره كل من ابن عباس كما في مجمع البيان ١:١٣٥ والطبري ١:١٩٦ والتحفة: ٢٣٠ وغيرها.
(٦) في هامش النسخة هنا مايلي: (في المجاز لابي عبيدة مالفظه: ان شئت صفراء وان شئت سوداء، كقوله: «جمالات صفر» اي سود. «فاقع لونها» اي ناصع) منه بلفظه، والحمد لله.

ومثله «جمالات صفر»[1] أي: سود.

- و«فاقع لونها» أي: صافٍ لونها.

[٧١] - وقوله: «ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها».

وذكره النقّاش والبلاذري في تفسيرهما -نقله عنهما ابن الاثير-.

وذكره السجاوندي في تفسيره «عين المعاني» عن الحسن، قال صفراء: سوداء، وفاقع لونها: صاف، وانشد البيت: تلك خيلي... الخ. (انتهى).

واقول: الى هذا المعنى ذهب جمع من المفسرين، في غريب السجستاني: سوداء، وفي نزهة: ١١: «صفراء فاقع لونها» اي: سوداء ناصع لونها، «وكذلك جمالات صفر»، قال الاعشى: تلك خيلي... وذكر البيت.

وفي اليزيدي: ٧٣: قالوا سوداء كقوله: «جمالات صفر» اي سود و في التبيان ١:٢٩٧: قال الحسن: المراد به سوداء شديدة السواد، تقول العرب: ناقة صفراء اي سوداء.

وذكر الطبري روايتين عن الحسن في هذا المعنى، وفي العمدة: ٧٧ «سوداء»، وقيل «صفراء». كقوله: «جمالات صفر».

هذا والتمثيل بقوله تعالى«جمالات صفر» يدل على اختيارهم هذا القول لا تفاق المفسرين على ان المراد بصفر -هناك-: سود، كما سيأتي، وفي المجمع ١:١٣٢ : وقيل انه اراد بصفراء -هاهنا-: سوداء شديدة السواد، كما يقال: [ناقة] صفراء، اي: سوداء.

والملخص انه قد فسرت الكلمة -هنا- بتفسيرات هي:

١ - انها سوداء البشرة من دون تعرّض للون الظلف والقرن.

٢ - انها صفراء لكنها سوداء الظلف والقرن.

٣ - انها صفراء حتى قرنها وظلفها (نقله مكي في العمدة: ٧٧ والطبري ٢:٢٠٠ عن سعيدبن جبير، وعنه ابن حيان في البحر المحيط ١:٢٥٢).

٤ - انها سوداء حتى ظلفها وقرنها، والى هذا ذهب الشهيد زيد في هذا التفسير.

(١) كذا وردت الاية في الاصل، وفي المصحف الشريف بقراءة حفص: «إنها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت صفر» انظر سورة المرسلات: ٧٧/٣٣، وفي الكلمة قراءات متعددة.

واقول: في نزهة: ١١ بعد تفسيره لكلمة «صفراء» بسوداء ناصع لونها واستشهاده بقول الاعشى: قال: ويجوز ان يكون صفراء وصفر، من الصفرة.

قال ابو محمّد: قال ابوعبد الله النمري: قال ابورياش: من جعل الاصفر أسود فقد اخطأ، وانشد بيت ذي الرمة وهو:

كحلاء في برج صفراء في نعج ... كأنها فضة قد مسها ذهب

قال: افتراه وصف صفراء بهذه الصفة؟

وقال في قول الاعشى: «هن صفر أولادها كالزبيب»: اراد زبيب الطائف بعينه وهو اصفر وليس باسود ولم يرد سائر الزبيب.

أي: لا لون سوىٰ لون جميع جلدها ، وجمعه: شيات[١].

والمسلّمة: الّتي لا عيب فيها.

ـ وقوله: «فذبحوها».

فالذّبح كان فيهم، والنّحر في أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

[٧٢] ـ وقوله: «واذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها».

أي: اختلفتم فيها.

[٧٣] ـ وقوله: «اضربوه ببعضها».

قال زيد بن علي عليه السلام بالعظم الذي يلي الغضروف[٣].

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: بفخذها أو بذنبها.

ـ «ويريكم آياته».

معناه: يعلّمكم بعلاماته.

[٧٤] ـ وقوله: «ثم قست قلوبكم».

معناه: جفت[٤] فصارت، جافية صُلبة.

ـ «من بعد ذلك».

من بعدما أراهم الآية[٥].

---

(١) وبهذا قال أهل اللغة، واصله من وشي الثوب هو تحسين عيوبه.
وفي التبيان ٣٠٠/١ وقال بعض اهل اللغة: ان الوشي: العلامة، واصله شية من وشيت، لكن اسقطت منها الواو وابدلت مكانها الهاء في آخرها، كما قالوا وزنته زنة، ووعدته عدة، وكذلك وشيته شية.
وذكر السيوطي في الاتقان ١٧٦:١ ان معنىٰ «لاشية» لا وضح ـبلغة ازد شنوءةـ.

(٢) هذا علىٰ ما كان يفعله أهل مكة بالبقر، وهو غير موافق لمذهب أهل البيت عليهم السلام في البقر والغنم، و في المجمع ١٣٢:١ : قيل للصادق(ع): ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبة فما ترىٰ في أكل لحومها؟
فسكت هنيئة ثم قال: قال الله تعالىٰ: «فذبحوها وما كادوا يفعلون» لا تأكل الا ماذبح من مذبحه.

(٣) في المجمع ١٣٧:١ قال السدي: ضرب بالبضعة التي بين الكتفين، وفي الطبري ٣٦٠:١ هو غضروف الكتف.

(٤) اي اشتدت وصلبت، وقسوة القلب: ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه.

(٥) وهي احياء الميت ببعض أعضاء البقرة، وتلك آية عظيمة تلزم مشاهدها الاذعان بالحق، وهناك احتمال آخر ـوان لم يشر اليه في المتنـ وهو ان يراد من «ذلك»: الآيات: وهي احياء الميت، ومسخ العصاة قردة وخنازير، ورفع الطور، وانبجاس الماء من الحجر، وانفراق البحر... وغيرها.

[٧٦] ـ قوله: «قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم».

قال زيدبن علي عليه السلام معناه: بما منّ الله عليكم فيحتجّوا عليكم به؟

[٧٨] ـ وقوله: «ومنهم اميون لايعلمون الكتاب الا اماني».

قال زيدبن علي عليه السلام: معناه إنّما هم أمثال البهائم لايعلمون شيئاً إلّا أن يتمّنوا على الله الباطل، وماليس لهم.

[٧٩] ـ وقوله: «فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم».

قال زيد عليه السلام: والويل، وادٍ في جهنّم من قيح.

[٨٠] ـ وقوله: «وقالوا لن تمسّنا النار الّا أياماً معدودة».

معناه: أربعين يوماً ـ قدر ماعبدوا العجل ـ.

ـ وقوله: «قل أتخذتم عند الله عهداً».

معناه: وعداً وميثاقاً، والجمع: العهود.

[٨١] ـ وقوله: «بلى من كسب سيّئة وأحاطت به خطيئته»:

قال زيد بن علي عليه السلام: معناه من...[١] بذنبه ولم يتب منه.

ويقال: السيئة: الشّرك، والخطيئة: الكبائر.

[٨٤] ـ وقوله: «لا تسفكون دماءكم».

معناه: لاتهرقوها.

[٨٧] ـ وقوله: «وقفّينا من بعده بالرسل».

معناه: أتبعنا.

ـ وقوله: «وأيّدناه بروح القدس».

قال زيدبن علي عليه السلام معناه: قوّينا[ه] ، يقال: رجل ذو أيد و ذو وآدٍ[٢]، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) محل النقط كلمة لا تقرأ، ولعلها: مات.

(٢) لعل هذا تصحيف، في كتب التفسير واللغة: يقال رجل ذو أياد اي قوة، ورجل ذو آد، ومنه قول العجاج ـ كما في ديوانه: ٧٦ـ: «من ان تبدلت بآد آدا» اي بقوة شبابي قوة المشيب انظر لسان العرب: (أود) (أيد)، والطبري ٢: ٣١٩.

- «والسماء بنيناها بأيد»[1].

أي: بقوّة.

و«رُوحُ القدس»: جبريل.

و«القدس»: الله عزّوجل.

وقال: «القدس»: الملائكة.

[٨٨] - وقوله: «قلوبنا غلف».

معناه: مغطاة عليها، ...ها[2]:غلف.

- وقوله: «قلوبنا في أكنّة»[3].

معناه: في أغطية، واحدتها كِنٌّ.

- وقوله: «لعنهم الله بكفرهم».

قال زيد عليه السلام: معناه باعدهم الله من رحمته.

[٨٩] - وقوله: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا».

معناه: يستنصرون.

- وقوله: «فلمّا جاءهم ماعرفوا كفروا به».

قال زيد عليه السلام معناه: اِنّ اليهود عرفوا أنَّ محمّداً نبي الله فكفروا به.

[٩٠] - وقوله: «فباؤا بغضب على غضب».

معناه: بكفر على كفرهم، قال زيد عليه السلام: كفرهم بعيسىٰ، وكفرهم بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلّم.

- وقوله: «ويكفرون بما وراءه».

قال: بما بعده.

[٩٣] - [وقوله]: «وأشربوا في قلوبهم العجل».

---

(١) الذاريات: ٥١/٤٧.

(٢) محل النقط بياض في الاصل. ويحتمل كون الكلمة: «واحدها»، وعليه تكون الكلمة بعدها: اغلف ـ انظر لسان العرب (غلف)ـ.

(٣) فصّلت: ٤١/٥.

قال عليه السلام معناه: سقوا حبّ العجل حتّىٰ غلب ذلك عليهم، وخلص إلى قلوبهم.

[٩٦] ـ وقوله: «وماهو بمزحزحه من العذاب».

أي: بمبعده.

[٩٧] ـ وقوله: «قل من كان عدوّاً لجبريل».

فـ«جبر»: عبد، و«ايل»: الله، و«ميك»: عبد.

[١٠٠] ـ وقوله: «أوكلما[1] عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم».

معناه: تركه فريق منهم، وجمعه: أفْرُقاً وأفْرِقَةً وفِرَقٍ.

[١٠٢] ـ وقوله: «واتّبعوا ماتتلوا الشياطين».

معناه: تتبع، وتتلو ـ أيضاً ـ: تقرأ.

ـ وقوله: «ماله[2] في الآخرة من خلاق».

قال: معناه: من نصيب خير.

ـ وقوله: «ولبئس ماشَروا به أنفسهم».

قال عليه السلام: معناه: باعُوا به أنفسهم.

[١٠٣] ـ وقوله: «لمثوبة عند الله».

يريد بها: الثواب.

[١٠٤] ـ وقوله: «لا تقولوا راعنا».

قال زيد عليه السلام: معناه: خلافاً، وهي لغة الانصار[3]، وبلغة اليهود هو شتمٌ[4].

[١٠٨] ـ وقوله: «سواء السبيل».

معناه: وسط السبيل، والسبيل يذكّر ويؤنّث.

---

(١) في الاصل: «وكلما».

(٢) في الاصل: «وما له».

(٣) روىٰ الطبري ٢:٣٦١ عن عطاء، وعن ابي العالية وقال: ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضاً يقول لصاحبه: ارعني سمعك، فنهوا عن ذلك.

(٤) وهي بلغة اليهود نسبة الىٰ الرعونة، وهو الحمق.

[١١٠] ـ وقوله: «وآتوا الزكاة».

معناه: اعطوها.

[١١١] ـ وقوله: «قل هاتوا برهانكم».

قال عليه السلام: معناه: بيّناتكم وحججكم.

[١١٤][1]

[١١٥]ـ وقوله: «فثم وجه الله».

قال زيد، معناه: قبلة الله.

ـ وقوله: «ان الله واسع عليم».

قيل: جواد كريم.

[١١٦] ـ وقوله: «كل له قانتون».

معناه: مطيعون.

[١١٧] ـ وقوله: «واذاقضى[2] أمراً».

معناه: أحكم أمراً وأتقنه.

ـ وقوله: «فإنما يقول له كن فيكون».

قال عليه السلام: يريد أنه إذا أراد أمراً مَثُل كائناً.

[١١٨] ـ وقوله: «لولا يكلّمنا الله».

معناه: هَلاّ[3] يكلّمنا الله.

[١٢٠] ـ وقوله: «تتبع ملتهم».

معناه: دينهم، والجمع: الملل.

---

(١) ورد في تفسير سعد السعود ص١٢٦ في تفسير قوله تعالىٰ: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعىٰ في خرابها» (البقرة:٢/١١٤) المراد بالمساجد في الآية: الارض لقول النبي(ص): ان الله جعل الارض مسجداً فالأرض كلها مسجد يجوز الصلاة فيه الّا ماكان مغصوباً او نجساً، وروي ذلك عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام: ان المراد جميع الأرض لقوله عليه السلام: جعلت لي الأرض مسجداً.

(٢) في الاصل: «قضا» ـبالالفـ.

(٣) في الاصل: «هل لا».

[١٢١] ـ وقوله: «يتلونه حق تلاوته».

ـ قال زيد: معناه، يعلمونه حقّ علمه، ويتّبعوه حق اتّباعه.

[١٢٢] ـ وقوله: «لاتجزي نفس عن نفس شيئاً».

معناه: لا تغني عنها شيئاً .

ـ وقوله: «لايقبل منها عدلٌ».

معناه: فدية، وعدل الشيء ـ أيضاً ـ مثله، وكذلك عِدله.

[١٢٤] ـ وقوله: «واذ ابتلى[1] ابراهيم ربّه بكلمات فأتمهن».

قال عليه السلام: المعنىٰ: اختبره، والكلمات هي: الطهارة، وهنّ عشر:

خمس في الرأس: الفرق، وقصّ الشارب، والمضمضمة، والاستنشاق، والسواك .

وخمس في الجسد: تقليم الاظفار، وحلق العانة، والختان، والاستنجاء بالماء عند الغائط، ونتف[2] الإبط.

ويقال: «بكلمات» معناه: بمناسك الحج؛ الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار.

ويقال: ابتلاه بالآيات التي بعدها: «اني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذرّيتي قال لاينال عهدي الظالمين».

معناه: لايكون اماماً يقتدى به.

وقال عليه السلام: ابتلاه الله بذبح ولده وبالنار وبالكوكب وبالشمس والقمر.

[١٢٤] ـ وقوله: «اني جاعلك للنّاس اماماً».

معناه: خليفة، والجمع: الأئمة.

[ـ «اني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين».

معناه: لايكون إماماً يقتدى به][3].

[١٢٥] ـ وقوله: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا».

---

(١) في الاصل: «ابتلا» ـ بالالف ـ.

(٢) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة.

(٣) مابين المعقوفتين جاءت في الاصل ضمن نقل الاقوال في تفسير «الكلمات» قبل سطور.

قال زيد عليه السلام، معناه: يحجّون إليه ويثوبون إليه، معناه: يعودون إليه، ولايقضون منه وطراً.

[١٢٥] - وقوله: «واتّخذوا من مقام ابراهيم مصلّى».

قال عليه السلام: فالمَقام - بفتح الميم -: الذي يقام فيه، والمُقام - بضمّ الميم -: الإقامة بالمكان.

والمصلّىٰ: المدّعىٰ، ويقال: المصلّىٰ :عرفة وجمع ومنىٰ.

ويقال: الحج كلّه مقام ابراهيم.

- وقوله: «للطائفين والعاكفين».

فالعاكفون: المجاورون.

[١٢٧] - وقوله: «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل».

فالقواعد: الأساس، والواحد: قاعدة[١].

[١٢٨] - وقوله: «أرنا مناسكنا».

معناه: علمنا مناسكنا.

[١٢٩] - وقوله: «ويزكّيهم».

معناه: يطهّرهم.

وقال في سورة أُخرىٰ[٢]: «نَفْساً زكيّةً».

معناه: مطهّرة.

[١٣٠] - وقوله: «الاّ من سفه نفسه».

معناه: أهلكها.

[١٣٢] - وقوله: «إن الله اصطفى لكم الدين».

معناه: أخلصه لكم.

[١٣٥] - وقوله: «قل بل ملّة ابراهيم حنيفاً».

---

(١) قال زيد عليه السلام عند ذكر هذه الآية بمناسبة تفسيره للاية ١٥ من سورة المؤمن: ان في الآية اضمار: يقولان ربنا تقبل منا... (انظر ص٣٥٤).

(٢) وهي سورة الكهف: ٧٤/١٨.

قال عليه السلام: فالحنيف المسلم، وكان الحنيف في الجاهليّة: من اختتن وحجّ البيت.

[١٣٧] ـ وقوله: «فانما هم في شقاق».

معناه: في عداوة وحرب.

[١٣٨] ـ وقوله: «صبغة الله».

معناه: دين الله.

ـ وقوله: «التي فطر الناس عليها» [١].

معناه: ابتدأ خلقهم.

[١٤٣] ـ وقوله: «وكذلك جعلناكم أمّة وسطاً».

معناه: عدلاً، والجمع: الأوساط .

[١٤٤] ـ وقوله: «فولّ وجهك شطر المسجد الحرام».

قال زيد: نحوه وتلقاءَهُ، ـ هو بلغة أهل يثرب ـ. والشَّطر ـ أيضاً ـ: النصف، والجمع أشطار وشطور ـ وهي لغة بني تغلب ـ.

[١٤٨] ـ وقوله: «ولكل وجهة».

معناه: قبلة.

ـ وقوله: «هو مولّيها».

معناه: موجّهها، صلاتهم الى بيت المقدس، وصلاتهم الى الكعبة.

[١٥٢] ـ وقوله: «اذكروني أذكركم».

قال زيد عليه السلام: معناه أُذكروني بطاعتي، أذكركم بمغفرتي.

[١٥٧] ـ وقوله: «اولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة».

قال عليهم: فالصلاة من الله رحمة ومن الملائكة والنّاس: الدعاء، والصلوات: الكنائس، وهو قوله: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد» [٢].

---

(١) هذه الآية من سورة الروم: ٣٠/٣٠.

(٢) في سورة الحج: ٢٢/٤٠. وانظر تفسير الآية هناك .

[١٥٨] ـ وقوله: «ان الصفا والمروة من شعائر الله».

فالصفا والمروة ـ جميعاً ـ: الحجر؛ ويثنى الصفا فيقال: صَفَوان، ويجمع: أصفاء وصُفياً وصَفياً.

وتُثنّى المروة فيقال: مروتان، ويجمع [قليلها][١]، فيقال: ثلاث مروات. والكثير: المرو.

ـ **وقوله: «من شعائر الله».**

فالشعائر: ماأشعر لموقف، أي: ماأُعلم لذلك، واحدتها: شعيرة[٢].

[١٥٩] ـ وقوله: «ويلعنهم اللاعنون».

معناه: هوام الأرض مثل الخنافس والعقارب وماأشبهها، ويقال: الملائكة.

[١٦٤] ـ وقوله: «والفلك تجري في البحر بما ينفع النّاس».

فالفلك: السفينة، وهو واحد.

ـ **وقوله: «وبثّ فيها».**

معناه: فرّق فيها وبسط.

[١٦٥] ـ وقوله: «ولوترى[٣] الذين ظلموا [اذ يرون]».

معناه: يعلمون، وليس [برؤى عينٍ][٤].

[١٦٦] ـ وقوله: «وتقطعت بهم الأسباب».

معناه: الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا، وواحدها: سبب، والسبب ـ أيضاً ـ: الحبل.

---

(١) الزيادة اقتضاها السياق، وبمعناه ما في الطبري ٢: ٤٣.

(٢) ورد في هامش الاصل ـ هنا ـ مايلي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن علي كرّم الله وجهه في الجنّة، في قول الله عزوجل: «إنَّ الصفا والمروة من شعائر الله، فن حج البيت او اعتمر فلاجناح عليه ان يطوف بهما».

قال: كان بينهما الأصنام، فتحرّج المسلمون من الطّواف بينهما لأجل الأصنام، فأنزل الله عزّوجلّ الاية، لئلا يكون عليهم حرج في الطّواف من أجل الأصنام. (مجموع).

(٣) في المصحف الشريف بقراءة حفص: «يري».

(٤) كذا ظاهراً والعبارة غير واضحة.

[١٦٧] ـ وقوله: «وكذلك[١] يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم».

وواحدها: حسرة، وهي أشدّ النّدامة.

[١٦٨] ـ وقوله: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان».

معناه: آثاره، وواحدها: خطوة.

[١٧٠] ـ وقوله: «ألفينا عليه آباءنا».

قال عليه السلام: وجدناهم عليه.

[١٧١] ـ وقوله: «كمثل الذي ينعق».

معناه: يصوِّت.

ـ وقوله: «صم بكم».

فالأبكم: الأخرس، وواحدها: أبكم.

[١٧٣] ـ وقوله: «وماأهل به لغير الله».

معناه: أُريد به غير الله، والإهلال: رفع الصوت بذكر الله وذكر غيره.

ـ قوله: «غير باغٍ ولاعاد».

والباغ: الّذي يأكل الميتة عن إضطرار إليها.

والعاد: الذي يشبع منه، والميتة تحِلّ له.

[١٧٥] ـ وقوله: «فما أصبرهم على النار».

معناه: ماأجرأهم عليها.

[١٧٧] ـ [قوله]: «والصّابرين في البأساء والضرّاء».

معنى البأساء: الجوع، والضراء: المرض، والبأس: القتال[٢].

[١٧٨] ـ وقوله: «فمن عفي له».

معناه: من ترك له، ويقال: العفو، أخذ الدية.

وقال ابن عباس: كان القصاص في بني اسرائيل، ولم‌يكن لهم دية. فقال الله لهذه

---

(١) في المصحف الشريف بقراءة حفص: «كذلك».

(٢) في الروض النضير ١:١٠٦ عن زيد في تفسير هذه الآية انه قال: حين البأس: حين وبسمع وقع السيوف في جهاد العدو.

الأُمة: «كتب عليكم القصاص في القتلى الحرُّ بالحرِّ والعبد بالعبد والأُنثىٰ بالانثىٰ فمن عفي له من أخيه شيء».
فالعفو: أن يقبل الدية في العمد إتباعاً بالمعروف.
قال زيد عليه السلام: فيتبع الطّالب بالمعروف، ويؤدي المطلوب اليه بإحسان.
- «ذلك تخفيف من ربكم ورحمة».
مما كتب على من كان قبلكم.
- وقوله: «فمن اعتدى بعد ذلك».
معناه: من قتل بعد أخذ الدّية؛ فإنه يقتل ولايقبل منه الدية.
[١٧٩] - وقوله: «ولكم في القصاص حياة».
معناه: بقاء.
[١٨٢] - وقوله: «فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً».
فالجنف: الجور والخطأ، والإثم: العمد.
والاثم: الذنب - أيضاً - في غير هذا المكان.
[١٨٣] - وقوله: «كتب عليكم الصيام».
معناه: فرض عليكم.
[١٨٦] - وقوله: «فليستجيبوا لي».
معناه: فليجيبوني.
[١٨٧] - وقوله: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الىٰ نسائكم».
قال عليه السلام: الرفث: الجماع، والرفث: التعريض بذكر الجماع، وهو الإعراب.
ومثل قوله: «فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحجّ»[١].
والفسوق: المعاصي والجدال: [المراء][٢]، والمراء: ان تماري صاحبك حتىٰ تغيضه.

(١) وهي الآية ١٩٧ من هذه السورة.
(٢) الزيادة اقتضاها السياق.

ـ وقوله: «هنّ لباس لكم».

ويقال لامرأة الرجل: هي لباس [١] وفراش، وأولاده ومحل... [٢].

ـ وقوله: «ابتغوا ما كتب لكم».

معناه: أُطلبوا الولد.

وقال بعضهم: يريد ليلة القدر.

ويقال: الرخصة التي كتب الله لكم.

ـ وقوله: «حتىٰ يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».

قال زيد: فالخيط اللّون، والأبيض منه، والأسود منه: هو سواد الليل.

[١٨٨] ـ وقوله: «لتأكلوا فريقاً من أموال النّاس».

معناه: طائفة.

[١٩١] ـ وقوله: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم».

معناه: حيث لقيتموهم.

ـ وقوله: «والفتنة أشدّ من القتل».

فالفتنة ـ هاهنا ـ: الكفر، ويقال للكافر: هذا رجل مفتون في دينه.

[١٩٤] ـ وقوله: «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص».

قال زيد عليه السلام: كان هذا في سفر الحديبيّة، صَدّ المشركون رسولَ الله صلّى الله عليه وآله [وأصحابه] [٣] عن البيت في الشهر الحرام، [فقاضوا المشركين] [٤] أن يعتمروا في السنة المستقبلة في هذا الشهر الذي صدّوهم فيه فلذلك قال: «والحرمات قصاص».

ـ وقوله: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

---

(١) أي هن سكن لكم وانتم سكن لهن كما قال تعالىٰ «وجعلنا الليل لباساً» أي سكنا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، والمعنىٰ: تلابسوهن وتخالطوهن بالمساكنة.

(٢) العبارة غير واضحة في الاصل ولعله سقط منها شيء، هو: ومنبت اولاده، واما الكلمة الاخيرة فلم نقف علىٰ رسمها بالضبط.

(٣) و (٤) الزيادة من تفسير الطبري ٢:١٩٧

قال زيد عليه السلام: فالاعتداء الأوّل هو ظلم، والثاني هو جزاء، وليس بظلم، وقد اتّفق اللفظان ، ومثل قوله: «وجزاؤا سيّئة سيّئة مثلها»[١]، فالسّيّئة الأولىٰ ظلم، والثانية جزاء، وليست بظلم ولاعدوان.

- وقوله: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

قال زيد: التّهلكة: الهلاك ، ويقال: هلاك وهلك[٢].

واراد به: ترك النفقة في سبيل الله.

ويقال: أراد القنوط، ومثله قوله: «لا تقنطوا من رحمة الله»[٣].

[١٩٦] - وقوله: «وأتمّوا الحجّ والعمرة لله».

فالحجّ والعمرة - جميعاً -: الزيارة[٤]، والحج فريضة، وهو الحج الأكبر، والعمرة: تطوّع، وهي الحج الأصغر.

- وقوله: «فإن أحصرتم».

معناه: منعتم لخوف أو مرض أو غير ذلك.

- «فما استيسر من الهدي».

معناه: بدنة أو بقرة أو شاة، أو يشترك في دمٍ، يشترك سبعة أنفس في بدنة أو بقرة، كلّهم يريد به النُسُك.

- وقوله: «ففدية من صيام أو صدقة أو نسك».

قال زيد عليه السلام: الصيام ثلاثة أيّام، والصّدقة ثلاثة أصواع بين ستة مساكين، والنُّسك: شاة تذبح بمكة، والنسيكة: الذبيحة، والجمع: النسائك

[١٩٧ - قوله: «فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحج»، والفسوق: المعاصي، والجدال والمراء: ان تماري صاحبك حتى تغيضه][٥].

---

(١) الشورىٰ: ٤٢/٤٠.

(٢) هذه الكلمة غير واضحة ويحتمل كونها: «وهليك».

(٣) الزمر: ٣٩/٥٣.

(٤) كذا ظاهر الكلمة ويحتمل كونها: الزيادة.

(٥) اخذنا مابين المعقوفتين مما مر في تفسير الآية ١٨٧ من هذه السورة وقد ذكر فيها الشهيد زيد: ان الرفث: ←

[١٩٨] ـ وقوله: «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربّكم».

قال زيد عليه السلام: فالفضل ـ هاهنا ـ: التجارة.

ـ وقوله: «فإذا أفضتم من عرفات».

قال زيد: والإفاضة: الإسراع في السَّيْر.

يريد: رجعتم من حيث جئتم.

[٢٠٠] ـ وقوله: «ربّنا آتنا في الدنيا حسنة».

معناه: عبادة.

ـ «وفي الآخرة حسنة».

معناه: الجنّة.

وقال: في الدنيا: صحّة الجسم وسعة في المال، وفي الآخرة: خفّة الحساب ودخول الجنّة.

ويقال: عافية في الدنيا وعافية في الاخرة.

[٢٠٣] ـ وقوله: «واذكروا الله في أيّام معدودات».

قال زيد: هي أيّام التّشريق، والأيّام المعلومات[١]، هي: عشر ذي الحجة من أوّلها.

ـ وقوله: «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه».

قال: هي مغفورة لهم.

[٢٠٤] ـ وقوله: «وهو ألدّ الخصام».

فالألدّ: الشّديد الخصومة بالباطل، والجمع: لدّ.

الجماع، والرفث: التعريض بذكر الجماع، وهو الاعراب، ومثله قوله: «فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج... الىٰ اخر ما اوردناه.

هذا وقد ذكر في مقدمة «منسك حج آل محمّد» ما يلي: قال الامام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في منسك الحج واحكامه: بسم الله الرحمن الرحيم اذا توجهت الىٰ مكة ـ إن شاء الله ـ فعليك بتقوى الله وذكره كثيراً، وقلة الكلام الا في خير؛ فان من تمام الحج والعمرة ان يحفظ الرجل نفسه مما حرم الله تعالىٰ، كما قال: «فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج» والرفث هو: الجماع، والفسوق هو: الكذب، والجدال هو: من قول الرجل لا والله وبلىٰ والله والمفاخرة... (منسك حج آل محمّد، ط / السيّد الشهرستاني)

(١) وهي قوله تعالىٰ في سورة الحج: ٢٢/٢٨: «ويذكروا اسم الله في ايام معلومات».

[٢٠٥] ـ وقوله: «الحرث والنسل».

فالحرث: الزرع، والنسل: نسل كل دابّة.

[٢٠٦] ـ وقوله: «ولبئس المهاد».

معناه: الفراش.

[٢٠٧] ـ وقوله: «ومن الناس من يشري نفسه».

معناه: يبيعها.

[٢٠٨] ـ وقوله: «ادخلوا في السلم كافة».

قال زيد عليه السلام: فالسلم: الاسلام، وكافّة: أي جميعاً.

والسّلم في آية أُخرىٰ: الصلح، قال: «وان جنحوا للسلم»[١]، معناه: للصلح، وجنحوا، معناه: مالوا.

[٢١٢] ـ وقوله: «والذين اتّقوا فوقهم».

معناه: أفضل منهم، ويقال: فوقهم في الجنّة.

ـ وقوله: «والله يرزق من يشاء بغير حساب».

معناه: بغير محاسبة.

[٢١٣] ـ وقوله: «كان الناس أمّة واحدة».

قال زيد عليه السلام: يريد به آدم صلى الله عليه، والأمـ[ـة]: الملّة.

ـ وقوله: «قد خلت من قبلكم [سنن]»[٢].

معناه: مضت.

[٢١٤] ـ وقوله: «وزلزلوا».

معناه: خوّفوا.

[٢١٦] ـ وقوله: «كره لكم».

معناه: وهو شديد عليكم.

---

(١) الانفال: ٨/٦١.

(٢) ورد في الاصل: «قدخلت من قبلكم امم» وهي الاية ١٣٧ من سورة آل عمران.

[٢١٧] ـ وقوله: «والفتنة أكبر من القتل».

قال زيد: فالفتنة ـ هاهنا ـ: الشرك .

[٢١٩] ـ وقوله: «يسألونك عن الخمر والميسر».

قال زيد: فالميسر: القمار.

ـ «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو».

قال زيد: والعفو: هو فضل المال، مايفضل عن الأهل والعيال، ولاتجهد[1] مالك، ثم تحتاج أن تسأل النّاس.

ـ وقوله: «لعلكم تتفكّرون».

قال زيد، معناه: لعلكم تتفكرون في الدّنيا، فتعرفون فضل الآخرة على الدّنيا.

[٢٢٠] ـ وقوله: «لأعنتكم».

معناه: لأهلككم، ويقال: لشدّد عليكم.

[٢٢١] ـ وقوله: «ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ».

معناه: ممن لسن من أهل الكتاب.

[٢٢٢] ـ وقوله: «ويسألونك عن المحيض قل هو أذىً».

معناه: قذر.

ـ وقوله: «ولا تقربوهن حتّى يطهرن».

معناه: حتىٰ ينقطع الدم عنهن، ويتطهّرن : يغتسلن بالماء.

[٢٢٣] ـ وقوله: «نساؤكم حرث لكم».

هو كناية عن الغشيان.

ـ وقوله: «أنّىٰ شئتم».

معناه: كيف شئتم، في المأتى ومن حيث يكون الولد.

[٢٢٤] ـ وقوله: «ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم».

معناه: لا تنصبوه نصباً، وهو الرجل يحلف في الأمر الذي يصلح له؛ فاذا كلّم في

---

(١) ـ في لسان العرب (جهد): اي لا تنفق مالك وتفرقه.

ذلك قال: انّي قد حلفت؛ فيجعل يمينه عرضة.

[٢٢٥] - وقوله: «لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم».

قال عليه السلام: فاللّغو ان يحلف الرّجل على الشّيء وهو يظنّ أنّه كذلك.

ويقال: انّ اللّغو، هو قول الرجل «لا والله وبلى والله»، وهو لايريد أن يكلّم بها أحداً أو يقتطع بها مال إنسان.

[٢٢٦] - وقوله: «للذين يؤلون».

معناه: يحلفون، والاسم: ألوة، وألوّة إيلاءً وألية[١].

[٢٢٧] - وقوله: «فإن فاءوا».

معناه: رجعوا عن اليمين، والفيء: الجماع، والفيء: الرضا.

[٢٢٨] - وقوله: «يتربّصن بأنفسهن».

معناه: يمسكن أنفسهن لايتزوّجن حتىٰ تنقضي عدّتهنّ.

- وقوله: «ثلاثة قروء».

فالقرء: الحيض، واحدها: قرء، والجمع: أقراء.

وقال بعضهم: القرء: الطّهر.

- وقوله: «ولايحلّ لهنّ أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن».

قال زيد: المعنىٰ: يريد به: الحيض والحبل.

- وقوله: «وبعولتهنّ أحقّ بردّهنّ».

فالبعولة والبعول واحد، وهو: الازواج. بعل الشيء - أيضاً -: ربّه ومماليكه.

- قوله: «وللرجال عليهن درجة».

معناه: منزلة.

[٢٢٩] - وقوله: «إلّا أن يخافا».

معناه: استيقنا، ومثله: «فان خفتم الا تعدلوا»[٢].

---

(١) العبارة في النسخة هكذا: (والاسم: الوه والوه والا والوه) وظبطناها اعتماداً على قول الراجز:

يـا ألـوة مـا ألـوةٌ مـا ألـوتي   بـعـد الـلّـتيا والـلّـتيا والـلّـتِ

(٢) النساء: ٤/٣.

معناه: أيقنتم.

[٢٣٠] ـ وقوله: «إن ظنّا».

[معناه]: أيقنا.

[٢٣١] ـ وقوله: «فبلغن أجلهن».

معناه: بلغ النساء في عدتهن منتهى كل قرء أو شهراً[١].

وعدّة المطلّقة اذا كان مدخولاً بها ثلاثة قروء إن كانت تحيض، وإن كانت ممن لاتحيض صغراً وكبراً فثلاثة أشهر.

وإن كانت حاملاً فحتىٰ تضع حملها.

وإذا طلّقها قبل أن يدخل بها فلاعدّة عليها.

والمتوفّىٰ عنها زوجها، دخل بها أو لم يدخل،صُغرىٰ كانت أو كُبرىٰ،كانت تحيض أو لاتحيض، فعدّتها أربعة أشهر وعشرة أيام من ساعة موت زوجها، إلّا أن تكون حاملاً فعدتها أن تضع حملها.

ـ وقوله: «فلا تعضلوهن».

قال عليه السلام معناه: لا تضيّقوا عليهنّ، ولاتحبسوهنّ عن الأزواج.

ـ قوله: «اذا تراضوا بينهم بالمعروف».

معناه: تزويج صحيح.

[٢٣٥] ـ وقوله: «ولـكن لا تواعدوهن[٢] سرّاً».

معناه: نكاحاً، والسِّر: الزّنا.

[٢٣٦] ـ وقوله: «على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره».

فالمقتر: القليل المال، وكذلك المملق.

[٢٣٧] ـ وقوله: «الا ان يعفون».

معناه: يتركن، يعني: النّساء.

---

(١) كذا ظاهر العبارة: وهي غير واضحة في نسخة الاصل.

(٢) في الاصل: «ولا تواعدوهنّ».

- وقوله: «الذي بيده عقدة النكاح».

وهو الزوج، ويقال: هو الوليّ.

[٢٤٦] - وقوله: «ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل».

معناه: ألم تعلم؟، وملأهم: أشرافهم.

[٢٤٧] - وقوله: «إن الله اصطفاه عليكم».

معناه: اختاره فملّكه.

- وقوله: «وزاده بسطة في العلم والجسم».

فالبسطة: الزّيادة، والبسطة: الطول.

[٢٤٨] - وقوله: «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم».

قال زيد عليه السلام: الآية: هي علامة وحجة، والسكينة: هي ريحٌ هفّافة، وقد قيل: ان السكينة هي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الأنبياء[1].

و«السكينة» في الآية الأُخرى، في قوله: «فأنزل الله سكينته». أراد بها: الوقار.

- وقوله: «تحمله الملائكة».

معناه: تسوقه.

[٢٤٩] - وقوله: «ان الله مبتليكم بنهر».

معناه: مختبركم. والنّهر بين الأُردن وفلسطين.

---

(١) نقل هذا المعنى الطبري في تفسير: ٣٢٨ عن ابن عباس والسدي وهذا المعنىٰ علىٰ مايزعمه العامة من ان قلوب الانبياء تغسل في طست من ذهب، ويروون في ذلك احاديث عديدة منها مارواه احمد بن حنبل في مسنده ٣: ١٤٩ و٢٨٨ و٤: ١٨٥ و٢٠٧ و٢٠٨ و٥: ١٣٩ و١٤٣ و١٨٥.

واجماله ان رسول الله (ص) اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه.

وجاء الغلمان يسعون الى امه -يعني ظئره- فقالوا ان محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال لي انس: فكنت ارى اثر المخيط في صدره (المسند ٣/٢٨٨).

وهذه الاحاديث وامثالها معلومة الوضع وشواهد الكذب ظاهرة فيها، فان الشيطان لاحظّ له في الانبياء وان كان له حظ -على فرض المحال- فهو ليس علقة مادية تستخرج من القلب ويرمىٰ بها فينتهي كل شيء واعجب من ذلك هو تذييل بعض تلك الاحاديث بما يستحسنه العامة ويدعوهم الى التصديق بهذه الاقاويل، وهو ان انس كان يرىٰ اثر المخيط في صدر رسول الله (ص)!!

- وقوله: «فمن شرب منه فليس منّي».

معناه: ليس معي على عدوّي.

- «ومن لم يطعمه فانه منّي».

معناه: معي على عدوّي.

- وقوله: «الا من اغترف غرفة بيده».

فالغرفة: ملء الكف، وتجمع: غرفاً وغرفات وغرفة وغرفات.

- وقوله: «فشربوا منه الّا قليلاً منهم».

فالقليل: ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان عدّة أصحاب بدر من المسلمين مثل ذلك.

- وقوله: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة».

فالفئة: الجماعة، وجمعها: فئات وفئون.

[٢٥٠] - وقوله: «ربنا أفرغ علينا صبراً».

معناه: أنزله علينا.

[٢٥٤] - وقوله: «لابيع فيه ولا خلّة».

المعنى: ولا خليل.

[٢٥٥] - وقوله: «الحيُّ القيّوم».

قال زيد عليه السلام: فالحيّ: الباقي، والقيّوم: الدائم الذي لايزول.

- وقوله: «لا تأخذه سنة ولانوم».

فالسّنة: النّعاس، وكذلك الوسنة، وجمعها: سنات.

- وقوله: «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه».

قال زيد عليه السلام: معناه: يتكلم.

- وقوله: «وسع كرسيّه السموات والأرض».

والكرسي: العلم.

وقيل عن ابن عباس في قوله: «وسع كرسيه السموات والأرض»،

قال: وسع علمه السّموات والأرض،

والكراسي: العلماء.

ويقال: انَّ الكرسي موضع العرش.

- «ولايؤوده حفظهما».

معناه: لايكدّ به، ولايثقل عليه.

[٢٥٦] - وقوله: «فقد استمسك بالعروة الوثقى».

يريد به: القرآن، وقال: هو قول «لااله الا الله».

- وقوله: «لاانفصام لها».

معناه: لاانكسار لها.

[٢٥٧] - وقوله: «الله وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور».

فالظّلمات: الكفر، والنّور: الايمان.

[٢٥٨] - وقوله: «فبهت».

معناه: انقطعت حجّته، ويقال: بُهَتَ وبُهِتَ، وأكثر الكلام: بُهِتَ.

[٢٥٩] - وقوله: «وهي خاوية على عروشها».

فالخاوي: الخراب، الخالي الذي لا انيس به.

والعروش: البيوت والأبنية، واحدها: عرش.

ومابين اللّيلة الى العشرة: أعرش، والعروش: أكثر الكلام.

- وقوله: «لم يتسنّه».

معناه: لم تأت عليه السنون فيتغيّر.

- وقوله: «وانظر إلى العظام كيف ننشزها».

«كيف ننشزها» معناه: كيف ننقلها إلى مواضعها.

[٢٦٠] - وقوله: «واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتىٰ، قال أولم تؤمن، قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك».

قال زيد عليه السلام ليطمئن قلبي بالعيان مع [إطمئناني... ويقال: بالخلّة][1].

---

(١) كذا ظاهر ماورد في نسخة الاصل والعبارة غير واضحة ومحل النقط كلمة لا تقرأ.

والطير أربعة: الدّيك والطّاووس والغراب والحمامة.

- وقال في قوله: «ليطمئن قلبي».

معناه: أعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك.

- «فصرهن اليك».

أي: ضمّهنّ اليك، وصرهن أي قطّعهن وشقّقهنّ.

وصرهنّ أي قطّعهنّ وشقّقهنّ، وهي بالنبطية: صرى.

[٢٦٤] - وقوله: «فمثله كمثل صفوان عليه تراب».

فالصفوان: الحجارة الملس التي لاينبت فيها شيئاً.

والواحدة: صفوانة.

وكذلك: الصفا - للجمع -.

واحدها: صفاة.

- وقوله: «فاصابه وابل».

معناه: مطر.

والوابل: الجمع، والأوابل.

- وقوله: «فتركه صلداً».

أي: يابساً.

[٢٦٥] - وقوله: «كمثل جنّة بربوة».

فالجنّة: البستان، والجمع: الجنان.

والربوة: الموضع المرتفع.

- قوله: «فان لم يصبها وابل فطل».

فالطّلّ: النّدىٰ.

[٢٦٦] - وقوله: «فأصابها اعصار».

فالإعصار: ريحٌ عاصف تهبّ من الأرض إلى السّماء كأنّها عمود فيه نار،

والجمع: الأعاصير.

ويقال، الإعصار: السموم التي تقتل.

[٢٦٧] ـ وقوله: «ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون».

معناه: لا تعمدوا الخبيث الرديء منه.

ـ وقوله: «الا ان تغمضوا فيه».

معناه: ترخصوا فيه لأنفسكم .

[٢٦٩] ـ وقوله: «يوتي الحكمة من يشاء».

قال زيد عليه السلام: فالحكمة: الأمانة، والحكمة: اللّسان، والحكمة: الفقه، والحكمة: العقل، والحكمة: الفهم.

ـ وقوله: «ومايذكر الا اولوا الالباب».

معناه: أُولُوا العقول، واحدها: لبٌّ، ويقال: رجلٌ لبيب، ورجال ألِبّاء.

[٢٧٣] ـ وقوله: «لايسألون[1] الناس إلحافاً».

معناه: الحاحاً.

معناه: كانوا لايسألون إلحافاً ولاغير الحاف.

[٢٧٥] ـ وقوله: «الذي[2] يتخبّطه الشيطان من المس».

فالمسّ: الجنون.

ـ وقوله: «فله ماسلف».

معناه: مامضىٰ.

[٢٧٦] ـ وقوله: «يمحق الله الربا».

معناه: يذهب.

[٢٧٩] ـ وقوله: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله».

معناه: اخبروا[3].

[٢٨٢] ـ وقوله: «أدنى».[4]

---

(١) في الاصل: ولايسألوا.

(٢) في الاصل: كالذي.

(٣) ظاهر الكلمة وهي في الاصل: اجتروا.

(٤) في الاصل: ذلك أدنىٰ.

معناه: أقرب.

ـ و: «ان لا ترتابوا».

معناه: لا تشكوا.

ـ وقوله: «فإنّه فسوق بكم».

معناه: معصية بكم.

[٢٨٦] ـ وقوله: «الاّ وسعها».

معناه: الاّ طاقتها.

ـ وقوله: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا».

معناه: تركنا.

ـ وقوله: «أو أخطأنا».

معناه: جهلنا.

ـ وقوله: «ولاتحمل علينا اصراً».

أي: ثقلاً، والاصر ـ أيضاً ـ العهد.

سُورَة آل عِمْرَان

[٣]

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا عطاء بن السّائب، قال: حدّثنا أبو خالد الواسطيّ، عن الإمام الشّهيد، أبي الحُسَيْنِ زَيْدبن عليّ عَلَيهِ وعَلىٰ آبائِهِ أفْضَلُ السَّلام:

[١] ـ قول الله عزّ وجل: «آلم الله لاإله إلاّ هو الحيّ القيوم».

فالحيّ: الباقي.

والقيّوم: الدائم الّذي لايزول.

[٧] ـ وقوله: «في قلوبهم زيغ».

معناه: جور.

ـ وقوله: «ابتغاء الفتنة».

معناه: الكفر.

ـ «وابتغاء تأويله».

معناه: تفسيره.

والإبتغاء: الطّلب.

[٨] ـ وقوله: «من لدنك».

معناه: من عندك.

[١٠] ـ وقوله: «لن تغني عنهم أموالهم ولاأولادهم من الله شيئاً».

معناه: من عند الله شيئاً.

[١١] ـ وقوله: «كدأب آل فرعون».

معناه: كشأنهم وعادتهم.

[١٣] ـ وقوله: «**يرونهم مثليهم رأي العين**».

معناه: ظاهرات.

ـ وقوله: «**والله يؤيّد بنصره من يشاء**».

معناه: يقوّي وينصر.

ـ وقوله: «**إن في ذلك لعبرة لأُولي الأبصار**».

معناه: معرفة لأُولي العقول.

[١٤] ـ وقوله: «**والقناطير المقنطرة**».

واحدها: قنطار.

فالقنطار: ألف ومائتا أُوقية.

والقنطار: مائة رطل.

والقنطار: ألف دينار، ومن الورق: إثنى عشر ألفاً ـ مثل الدية ـ.

وقد قيل: القنطار ثمانون ألف دينار.

وقد قيل: سبعون ألف دينار.

ـ وقوله: «**والخيل المسوّمة**».

معناه: المعلّمة المسماة[1].

ويقال: المطهّمة الحسان.

والمطهّمة: التي كل شيء منها حسن على حدّه.

ـ و«**المسوّمة**»: الراعية.

ـ و«**الانعام**»: جماعة النّعم، وهي: الإبل.

ـ و«**الحرث**»: الزرع.

ـ وقوله: «**متاع الحياة الدنيا**».

---

(١) في نسخة الاصل: المعلم المسمىٰ. وهومن التسوم وهوالإعلام، أوالسّوم هوالرعي، يقال: أسمَتُ الماشية فأنا أُسيمها إسامة، اذا رعيت الكلأ والعشب. تفسير الطبري ٣: ٢٠٤.

معناه: قوامهم[1].

- وقوله: «والله عنده حسن المآب».

معناه: المرجع.

[١٨] - وقوله: «شهد الله».

معناه: بيّن الله.

[٢٠] - وقوله: «الذين أوتوا الكتاب والأُمّيّين».

: الذين لم تأتهم الأنبياء بالكتب، و«النبيّ الأميّ»[2]: الذي لايكتب.

[٢٦] - وقوله: «تولج الليل في النهار».

معناه: تنقص من اللّيل فتزيد في النهار، وكذلك النهار من الليل.

- وقوله: «تخرج الحيّ من الميّت».

معناه: الطيّب من الخبيث، والمسلم من الكافر.

ويقال: تخرج الحيّ من النطفة الميتة، وتخرج النطفة الميّتة من الحيّ.

[٢٨] - وقوله: «إلّا أن تتّقوا منهم تقيةً».

معناه: خوفاً، وكذلك: تقيّة.

[٣٠] - وقوله: «أمداً بعيداً».

معناه: غايه.

[٣٥] - قوله: «نَذرت لك مافي بطني محرّراً».

معناه: خالصاً خادماً، لايخالطه شيء من أمر الدّنيا.

والمُحَرَّرَ: المُعْتَق.

[٣٧] - وقوله: «كفلها زكريّا».

معناه: ضمّها.

- وقوله: «كلّما دخل عليها زكريّا المحراب».

---

(١) كذا في النسخة، والصحيح: «قوامها».

(٢) الاعراف: ١٥٧/٧٠ و١٥٨.

فالمحراب: سيّد[١] المجالس ومقدّمها، وأشرفها، وكذلك المساجد.

ـ وقوله: «أنّى لكِ هذا».

معناه: من أين لك هذا؟

[٣٩] ـ وقوله: «وسيداً وحصوراً».

فالسيّد: التقي.

والسيّد: الحليم.

والحصور: الذي لايولد له.

والحصور: العنّين.

والحصور: الذي لايأتي النساء.

والحصور: الذي ليس له ماء.

والحصور: الذي يكون مع الندامىٰ فلايُخرِج شيئاً.

والحصور: الذي لايخرج سراً أبداً.

[٤٠] ـ وقوله: «وامرأتي عاقر».

وهي التي لا تلد، وكذلك الرجل.

[٤١] ـ وقوله: «إلّا رمزاً».

معناه: إشارة باللّسان من غير بيان، ويقال: إيماء.

ـ وقوله: «من أنباء الغيب».

معناه: من أخباره.

[٤٤] ـ وقوله: «وما كنت لديهم».

معناه: عندهم.

ـ وقوله: «إذ يلقون أقلامهم».

معناه: قداحهم.

[٤٥] ـ وقوله: «المسيح عيسىٰ بن مريم».

---

(١) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة في نسخة الاصل.

فالمسيح: الصدّيق، والمسيح: الممسوح العين ـ وهو الدّجال ـ.

ـ وقوله: «**وجيهاً في الدنيا والآخرة**».

معناه: شريفاً.

[٤٩] ـ وقوله: «**وأبريء الأكمه والأبرص**».

فالأكمه: الذي تلده أمّه أعمىٰ، والجمع: الكمه.

[٥٠] ـ وقوله: «**ولأُحلّ لكم بعض الذي حرّم عليكم**».

والبعض، بمعنىٰ الكل.

[٥٢] ـ وقوله: «**فلمّا أحسّ عيسىٰ منهم الكفر**».

معناه: عرف منهم الكفر.

ـ وقوله: «**الحواريّون**».

: وهم صفوة الأنبياء، واحدهم: حواريّ، والحواري من النساء: اللواتي يسكنَّ القرىٰ ولايسكنّ البوادي.

[٥٤] ـ وقوله: «**ومكر الله**».

معناه: أهلك الله.

[٦٠] ـ وقوله: «**لا تكن من الممترين**».

معناه: من الشّاكين.

[٦١] ـ وقوله: «**ثم نبتهل**».

معناه: نلتعن[١].

[٦٢] ـ وقوله: «**إنّ هذا لهو القصص الحقّ**».

معناه: الخبر اليقين.

[٦٣] ـ وقوله: «**فإن تولّوا**».

---

(١) قال الشهيد زيد في كتاب الصفوة: ... فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

فلم يكن تبارك وتعالى يأمره ان يدعو ابناءه وليس له ابناء، فكان يومئذ الحسن والحسين عليهما السلام لم يكن له ابن يومئذٍ غيرهما...). الصفوة ص٥٣٦.

معناه: كفروا.

[٦٤] ـ وقوله: «إلى كلمة سواء».

معناه: عدل.

[٧٠] ـ وقوله: «لم تكفرون بآيات الله».

معناه: تكذبون بكتب الله.

ـ وقوله: «وأنتم تشهدون».

معناه: تقرّون.

[٧١] ـ وقوله: «لم تلبسون الحقّ بالباطل».

معناه: تخلطون الحقّ بالباطل.

[٧٢] ـ وقوله: «وجه النّهار».

معناه: أوّله.

[٧٣] ـ وقوله: «ولا تؤمنوا إلّا لمن تبع دينكم».

معناه: لا تكفروا[1] ولا تصدّقوا.

[٧٥] ـ وقوله: «إلّا مادمت عليه قائماً».

معناه: ملازماً.

[٧٧] ـ وقوله: «لاخلاق لهم».

: لانصيب لهم.

[٧٨] ـ وقوله: «يلوون ألسنتهم».

: يقلّبونها و يحرّفونها.

[٧٩] ـ وقوله: «ولكن كونوا ربّانيّين».

معناه: حلماء، علماء، تعلّمون النّاس الخير.

[٩٢] ـ وقوله: «لن تنالوا البرّ».

معناه: الجنّة.

---

(١) كذا في الاصل.

[٩٣] ـ وقوله: «فمن افترى على الله الكذب».

معناه: اختلق.

[٩٦] ـ وقوله: «للذي ببكّة مباركاً».

فبكّة: موضع البيت، ويسمّى بذلك، لأنّ النّاس يتباكّون فيه، معناه: يتزاحمون.

ومكة: جميع القرية، وهي «أُمّ القرى».

وأُمّ كلّ شيء: أصله.

[٩٧] ـ وقوله: «من استطاع إليه سبيلاً».

فالإستطاعة: الزّاد والرّاحلة.

[١٠٢] ـ وقوله: «إتّقوا الله حقّ تقاته».

معناه: بأن يطاع فلايعصى، ويُشكر فلايكفر، ويُذكر فلايُنْسى.

[١٠٣] ـ وقوله: «اعتصموا بحبل الله جميعاً».

فالإعتصام: التمسّك به.

والحبل: القرآن، والحبل: الجماعة[١].

[١١٢] ـ وقوله: «ضُربت عليهم الذلّة».

معناه: أُلزموا.

ـ وقوله: «وباؤا بغضب من الله».

معناه: باؤا به.

[١١٣] ـ وقوله: «آناء اللّيل».

معناه: ساعاته.

واحدته: اني[٢].

[١١٧] ـ وقوله: «فيها صرّ».

---

(١) في الروض النضير ١:١٠٦ عن زيد في الآية ١٠٤ قوله تعالى: ولتكن منكم امة يدعون الى الخير... الخ، قال عليه السلام: فهذا موضع الترغيب، ومن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس من خير الامة.

(٢) وسياتي مثله في تفسير الآية ٩ من سورة الزمر: ٣٩.

معناه: بردٌ شديدٌ.

[١١٨] ـ وقوله: «**لا تتخذوا بطانة من دونكم**».

فالبطانة: الدّخيل، والبطائن: الدّخلاء.

ـ وقوله: «**لايألونكم خبالاً**».

معناه: فساداً وشراً.

[١٢١] ـ وقوله: «**تبوّء المؤمنين**».

معناه: تتّخذ لهم مصافاً ومعسكراً.

[١٢٣] ـ وقوله: «**ولقد نصركم الله ببدر**».

وهو إسم لموضع كان لرجل يقال له: بدر، فسمي به.

[١٢٥] ـ وقوله: «**من فورهم**».

: من غضبهم هذا.

ـ وقوله: «**بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين**».

معناه: معلّمين بالصّوف في نواصي الخيل وأذنابها.

[١٢٧] ـ وقوله: «**ليقطع طرفاً**».

معناه: ليهلك.

ـ «**أويكبتهم**»: أي: يصرعهم.

[١٣٧] ـ وقوله: «**قد خلت من قبلكم سنن**».

معناه: مضت، وسنن: أعلام.

[١٣٨] ـ وقوله: «**هذا بيان للناس وهدى وموعظة**».

بيان من العمى، وهدىً من الضلالة، وموعظة من الجهل.

[١٣٩] ـ وقوله: «**ولا تهنوا**».

معناه: لا تضعفوا.

[١٤٠] ـ وقوله: «**ان يمسسكم قرح**».

قال: القرح: الجرح والقتل.

[١٤١] ـ وقوله: «انقلبتم على أعقابكم»[١].

معناه: رجعتم عما كنتم[٢] عليه.

[١٤٦] ـ وقوله: «ربّيون كثير»[٣].

معناه: أُلوفٌ وجماعات، والواحد: رِبّيّ.

ويقال: علماء.

[١٤٧] ـ وقوله: «وإسرافنا في أمرنا».

معناه: تفريطنا فيه.

[١٥٢] ـ وقوله: «إذ تحسّونهم».

معناه: إذ تقتلونهم.

[١٥٣] ـ وقوله: «إذ تصعدون».

معناه: تتباعدون في الأرض.

ـ وقوله: «في أخراكم».

معناه: في آخركم.

ـ وقوله: «فأثابكم غمّاً بغمّ».

فالغم الأوّل: الجراح والقتل، والغم الأخير: حين سمعوا بقتل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم.

ويقال: ما كانوا يرجون[٤] من الغنيمة.

[١٥٦] ـ وقوله: «ضربوا في الأرض».

معناه: تباعدوا فيها.

---

(١) قال الامام زيد في كتاب الصفوة: (... فهذا عهد الله اليكم فقال: «وَما مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل أَفإنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ إنْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرينَ».

فوالله لإن ترك الناس أمر الله فالله لايدع أمره). الصفوة ص ٥٤١.

(٢) في الاصل: عما أنتم عليه.

(٣) في الاصل: ربانيّون كثير.

(٤) في الاصل: يرجعون.

[١٥٩] - وقوله: «لانفضّوا من حولك».

معناه: انصرفوا[1] في الأرض بكلّ وجه.

- وقوله: «فإذا عزمت».

معناه: أجمعت.

[١٦١] - وقوله: «أن يغلّ».

معناه: أن يخان[2].

[١٦٣] - وقوله: «هم درجات».

معناه: منازل لهم درجات.

[١٦٧] - وقوله: «قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا».

قال زيد عليه السلام: معناه: كثّروا بسوادكم، أي: رابطوا.

[١٧٣] - وقوله: «الّذين قال لهم النّاس».

يعني: رجل واحد[3].

- وقوله: «أن لايجعل لهم حظّاً في الآخرة».

معناه: نصيباً.

[١٧٨] - وقوله: «إنّما نملي لهم».

معناه: نطيل لهم.

[١٧٨] - وقوله: «عذاب مهين».

معناه: مذلّل.

[١٧٩] - وقوله: «يجتبي من رسله».

معناه: يختار.

[١٨١] - وقوله: «سنكتب ماقالوا».

معناه: سنحفظ.

---

(١) كذا ظاهراً، ويحتمل: تصرفوا.

(٢) كذا في الاصل وهو على قراءة الفتح؛ وفي المصحف الشريف بقراءة حفص: «أن يغُل» بالضم.

(٣) وهونعيم بن مسعود باتفاق المفسرين.

ـ وقوله: «عذاب الحريق».

يريد: النار.

[١٨٣] ـ وقوله: «عهد إلينا».

معناه: أمرنا.

[١٨٨] ـ وقوله: «بمفازة من العذاب».

معناه: منجاة منه.

[١٩٨] ـ وقوله: «نزلاً من عند الله».

معناه: ثواباً من عنده.

[٢٠٠] ـ وقوله: «ورابطوا».

معناه: اثبتوا ودوموا .

سُورةُ النّساءِ

[٤]

حدّثنا أبُو جَعْفَر، قالَ: حَدَّثَنا عَليّ بنَ أحْمَد، قالَ: حَدَّثَنا عَطاء بن ٱلسّائِب، قالَ: حَدَّثَنا أبُو خالِدِ ٱلواسِطِيُّ، عَنْ زَيْدِبنَ عَليٍّ عَليهِ السَّلامُ في قَوْلِهِ تَعالىٰ:

[١] - «ان الله كان عليكم رقيباً».

معناه: حافظاً.

[٢] - وقوله: «ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيّب».

فالخبيث: الحرام، والطّيب: الحلال.

- وقوله: «كان حُوباً كبيراً».

معناه: إثماً كبيراً، ويقال: حوباً وحوباً.

[٣] - وقوله: «فإن خفتم».

معناه: أيقنتم[١].

- وقوله: «فانكحوا ماطاب لكم من النساء».

معناه: ماأُحل لكم.

- وقوله: «أدنى».

معناه: أقرب.

- «أن لا تعولوا»

معناه: ألاّ تجوروا.

---

(١) سبق الاستشهاد بهذه الآية ومعناها في سورة البقرة: ٢/٢٢٩.

[٤] ـ وقوله: «آتوا النساء صدقاتهن نحلة».

معناه: اعطوا، و«صدقاتهن»: مهورهنّ، و«نحلة»: عن طيب نفس.

[٥] ـ وقوله: «ولا تؤتوا السّفهاء أموالكم».

معناه: النّساء والصّبيان.

[٦] ـ وقوله: «وان آنستم منهم رشداً».

معناه: أبصرتم.

والرُّشد: العقل.

والرشد: في الدين، والصَّلاح: في المال.

ـ وقوله: «ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً».

قال زيد عليه السلام: فالإسراف: الإفراط، والبدار: المبادرة.

[٩] ـ وقوله: «وليقولوا قولاً سديداً».

معناه: قولاً صادقاً.

[١٢] ـ وقوله: «وإن كان رجل يورث كلالة».

فالكلالة: من لم يرثه أبٌ أو إبْن.

والكلالة: الإخوة والأخوات من الأمّ.

[١٣] ـ وقوله: «تلك حدود الله».

معناه: فرائض الله.

[٢١] ـ وقوله: «وقد أفضىٰ بعضكم إلى بعض».

معناه: جامع.

ـ وقوله: «وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً».

قال زيد عليه السلام: الميثاق الغليظ: «إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان»[١].

[٢٢] ـ وقوله: «إنّه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً».

فالمقت: أن يتزوج الرّجل إمرأة أبيه بعده.

---

(١) سورة البقرة: ٢/٢٢٩.

- «وساء سبيلاً»: بئس السَّبيل.

والسَّبيل: الطَّريقة والمسلك.

والسَّبيل: الجلد والرَّجم.

[٢٣] - وقوله: «وربائبكم».

فربيبة الرَّجل: بنت امرأته.

- «في حجوركم».

معناه: في بيوتكم.

- وقوله: «وحلائل [أبنائـ]ـكم».

معناه: أزواج [أبنائـ]ـكم، والواحدة حليلة.

[٢٤] - وقوله: «محصنين غير مسافحين».

فالمحصن: العفيف، والمسافح: الزَّاني.

[٢٥] - وقوله: «ومن لم يستطع [منكم] طولاً».

أي: غناً وسعة.

- وقوله: «وآتوهن أجورهن».

معناه: مهورهن[1].

- وقوله: «ولامتخذات أخدان».

معناه: أخدنة، واحده: خدن. - وقوله: «فإذا أحصن».

معناه: أسلمن.

- وقوله: «ذلك لمن خشي العنت منكم».

---

(١) ورد في الهامش مايلي: فصل، والمهر لازم للعقد لاشرط فيه.

اعلم ان المهر عوض عن منافع البضع، وسمّي مهراً لقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: فلها المهر بما استحل من فرجها، واجراً، لقوله تعالى: «فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ». وصَداقا ونحلة -بفتح الصاد- لقوله تعالى: «صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً»، وفريضة، لقوله تعالى: «وَقَدْ فرضتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً» وعقراً، لقول عمر: فلها عقر نسائها. وعلقة، لقوله صلّى الله عليه وآله: ادّوا العلائق، قيل: وما العلائق؟ قال: ماتراضى به الأعلون: الزوج والزوجة، واراد به المهر. (تمت بستان).

يعني: الزنا.

- وقوله: «وأن تصبروا خير لكم».

معناه: وان تصبروا عن نكاح الأمة.

[٢٦] - وقوله: «ويريد الذين يتّبعون الشّهوات».

معناه: الزنا.

[٣٣] - وقوله: «ولكل جعلنا موالي».

معناه: ورثة.

والمولىٰ: الوليّ.

والمولى: المسلم على يديه.

والمولى: المسلم على يد الرّجل.

[٣٤] - وقوله: «فلا تبغوا[1] عليهن سبيلاً».

معناه: لا تعلوا عليهن بالذّنوب.

[٣٥] - وقوله: «وان خفتم شقاق بينهما».

معناه: أيقنتم تباعد مابينهما، والشّقاق: العداوة..

[٣٦] - وقوله: «والجارِ ذي القربى».

معناه: القريب القرابة.

- «والجار الجنب»: الغريب.

والجنابة: الغربة والبعد.

- وقوله: «والصاحب بالجنب».

معناه: المرأة، ويقال: الرّفيق في السّفر ينزل الى جنبه.

- «وابن السبيل»: الغريب.

- وقوله: «[من] كان مختالاً فخوراً».

فالمختال: ذو الخيلاء والكبر.

---

(١) في الاصل: ولا تبغوا.

[٤٠] ـ وقوله: «مثقال ذرّة».

معناه: زنة ذرّة، والذرّة: النّملة الصغيرة.

[٤٢] ـ وقوله: «لو تسوّى بهم الأرض».

معناه: يدخلون فيها فتعلوهم الأرض.

ـ وقوله: «أو جاء أحد منكم من الغائط».

فالغائط: الفسيح[١] من الأرض المتصوّب، وأراد به الكناية عن حاجة ذي البطن.

[٤٣] ـ وقوله: «أو لامستم النساء».

فالملامسة: الجماع.

ـ وقوله: «فتيمّموا صعيداً طيّباً».

فالتيمم: التعمّد.

والصّعيد: وجه الأرض.

والطّيّب: النّظيف .

[٤٦] ـ وقوله: «يحرفون الكلم».

معناه: يقلبون ويغيّرون الكلم، والكلم: جماعة كلمة.

ـ وقوله: «سمعنا وعصينا».

معناه: سمعنا قولك وعصينا أمرك .

ـ «واسمع غير مسمع».

معناه: غير مقبول.

[٤٧] ـ وقوله: «من قبل أن نطمس وجوهاً».

معناه: نسوّيها حتى تعود كأقفائهم.

[٤٩] ـ وقوله: «ألم تر».

معناه: [ألم] تعلم.

ـ وقوله: «ولا يظلمون فتيلاً».

---

(١) في الاصل: الفتح.

: لاينقصون، «**ولايظلمون نقيراً**[1]».

فالفتيل: الذي في سواء النّواة.

والفتيل: مايخرج بين الإصبعين إذا فتلتها السبّابة والإبهام.

والنّقير: النّقرة التي في ظهر النّواة التي تنبت منها النّخلة.

والنقير: أن يضع طرف الإبهام على طرف السّبابة ثم ينقرها.

[٥١] ـ وقوله: «**الجبت والطّاغوت**».

قال زيد عليه السلام: فالجبت: السّحر، والجبت: الكاهن.

والطاغوت: الشّيطان.

ويقال: الجبت والطّاغوت: كلّ معبود، من حجر، أو مدر. أو صورة، أو شيطان.

ـ وقوله: «**أهدى [من الذين آمنوا] سبيلاً**».

معناه: أقوم طريقة.

[٥٣] ـ وقوله: «**ولايظلمون نقيراً**».

[النقير: النقرة التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة.

والنقير: أن يضع طرف الإبهام على طرف السبابة ثم ينقرها][2].

[٥٥] ـ وقوله: «**وكفى بجهنّم سعيراً**».

معناه: وقوداً.

[٥٦] ـ وقوله: «**سوف نصليهم ناراً**».

معناه: نشويهم بالنّار، وننضجهم بها.

[٥٩] ـ وقوله: «**فإن تنازعتم في شيء**».

معناه: اختلفتم فيه.

ـ «**فردّوه إلى الله**». معناه: إلىٰ كتاب الله.

ـ «**والرّسول**»:

---

(١) النساء: ٤/٥٣.

(٢) من تفسير الآية ٤٩ من هذه السورة فراجع.

ـ معناه: الى سنّته صلى الله عليه وآله وسلم.

[٦٥] ـ وقوله: «فيما شجر بينهم».

معناه: اختلط.

ـ وقوله: «لايجدوا في أنفسهم حرجاً».

معناه: ضيقاً.

[٦٦] ـ وقوله: «ولو أنّا كتبنا عليهم».

معناه: قضينا عليهم.

[٧١] ـ وقوله: «انفروا ثبات».

معناه: جماعات، واحدها: ثبة.

[٧٧] ـ وقوله: «لم كتبت علينا القتال».

معناه: لِمَ فرضت علينا؟

[٧٨] ـ وقوله: «في بروج مشيّدة».

معناه: في حصون، واحدها: برج.

والمشيّدة: المطوّلة.

والمشيّد: المزيّن.

[٧٩] ـ وقوله: «ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمِن نفسكَ».

قال زيد عليه السلام: «ماأصابك من نعمة فمن الله وماأصابك من سيّئة» يقول بيديك، ثم قال: «كلّ من عند الله»، النعم والمصيبات.

[٨٠] ـ وقوله: «فما أرسلناك عليهم حفيظاً».

معناه: محاسباً.

[٨١] ـ وقوله: «بيّت طائفة منهم».

معناه: قدّروا ذلك ليلاً.

[٨٣] ـ وقوله: «أذاعوا به».

معناه: أفشوه.

ـ وقوله: «لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

قال زيد عليه السلام، معناه: يستخرجونه منهم.

[٨٤] ـ وقوله: «حرّض المؤمنين».

معناه: حَضِّض.

ـ وقوله: «عسى الله».

معناه: إيجاب[١].

[٨٥] ـ وقوله: «يكن له كفل منها».

معناه: نصيب.

ـ وقوله: «وكان الله على كل شيء مقيتاً».

معناه: مقتدراً، ويقال: حافظاً محيطاً شهيداً.

[٨٦] ـ وقوله: «على كل شيء حسيباً».

معناه: كافياً.

[٨٨] ـ وقوله: «والله أركسهم».

معناه: نكسهم وردّهم فيه، ويقال: أهلكهم.

[٩٠] ـ وقوله: «إذا جاؤكم حصرت صدورهم».

معناه: ضاقت صدورهم.

ـ وقوله: «ألقوا إليكم السَّلم».

معناه: المقادة[٢].

[١٠٠] ـ وقوله: «يجد في الأرض مراغماً».

معناه: مذاهباً ومتحوّلاً.

ـ وقوله: «فقد وقع أجره على الله».

معناه: ثوابه.

[١٠٣] ـ وقوله: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً».

---

(١) اي: ان «عسىٰ» من الله، ايجاب وإلزام.

(٢) اي: القوا اليكم قيادهم.

معناه: فرضاً مفروضاً.

[١٠٨] ـ وقوله: «إذ يبيتون».

معناه: يقولون.

[١١٤] ـ وقوله: «لاخير في كثير من نجواهم».

معناه: من إسرارهم.

[١١٧] ـ وقوله: «إن يدعون من دونه إلّا إناثاً».

معناه: مواتاً من حجر أو مدر أو ماأشبه ذلك.

ـ وقوله: «شيطاناً مريداً».

معناه: متمرّداً.

[١١٩] ـ وقوله: «فليبتكن آذان الأنعام».

معناه: ليقطعنّ.

[١٢١] ـ وقوله: «ولا يجدون عنها محيصاً».

معناه: معدلاً.

[١٢٨] ـ وقوله: «وإن إمرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً».

معناه: ذهاب عنها وتغيّر.[١]

[١٢٩] ـ وقوله: «فتذروها كالمعلّقة».

معناه: كالمسجونة.

[١٣٥] ـ وقوله: «وان تلووا».

معناه: تماطلوا.

[١٤١] ـ وقوله: «ألم نستحوذ عليكم».

معناه: نغلب عليكم.

[١٤٥] ـ وقوله: «إن المنافقين في الدّرك الأسفل من النار».

فجهنّم أدراكٌ، معناه: منازل وأطباق.

---

(١) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة في الأصل، وقد وردت هذه الاية في نسخة الاصل. بعد الآية ٣٢ من هذه السورة.

ويقال: انّها توابيت من حديدٍ مبهمة، معناه: مقفّلة عليهم.

[١٥٣] ـ وقوله: «فقالوا أرنا الله جهرة».

معناه: علانيّة.

ـ وقوله: «فأخذتهم الصاعقة بظلمهم».

معناه: بكفرهم، وتوهّمهم إدارك الله جهرة.

ـ وقوله: «ورفعنا فوقهم الطور».

معناه: الجبل.

[١٥٥] ـ وقوله: «[بل] طبع الله علي[ها]»[1].

معناه: ختم عليها.

[١٧١] ـ وقوله: «لا تغلوا في دينكم».

معناه: لاتجاوزوا القدر.

[١٧٢] ـ وقوله: «لن يستنكف المسيح».

معناه: لن يأنف.

---

(١) في الاصل: وطبع الله على قلوبهم ـ وهي الاية ٩٣ من سورة التوبة ٩.

سورة المائدة

[٥]

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيدبن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١] - «**ياأيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**».

معناه: بالعهود، وهي خمسة عقود: عقدة الايمان، وعقدة النكاح، وعقدة العهد، وعقدة البيع، وعقدة الحلف.

- وقوله: «**أحلّت لكم [بهيمة الأنعام]**».

يريد به: الإبل، والبقر، والغنم.

[٢] - وقوله: «**شعائر الله**».

معناه: هداياه، واحدها: شعيرة، تشعر البدنة ليُعلم أنّها هدي.

والإشعار: أن يطعن شق[١] سنامها الأيمن بحديدة، ليعلم أنها بدنة.

والشعائر: الصفا والمروة. وماأشبَهَهَا من المناسك.

- وقوله: «**ولاآمين البيت الحرام**».

معناه: ولاعامدين اليه.

- وقوله تعالى: «**ولايجرمنكم شنئان قوم**».

معناه: لايحملنّكم.

والشنئان: العداوة والبغضاء.

(١) كذا ظاهر الكلمة وهي غيرواضحة في نسخة الاصل.

- وقوله: «وتعاونوا على البرّ والتقوى».

قال زيد عليه السلام: فالبرّ: ماأُمر به، والتّقوى: مانهي عنه.

[٣] - وقوله: «والمنخنقة».

معناه: التي أُخنقت في خناقها حتى ماتت.

- «والموقوذة»: هي التي توقذ[١] فتموت منه.

- «والمتردِّية»: التي تردت من جبل، أوحائط، أو نحو ذلك.

- «والنطيحة»: المنطوحة.

- وقوله: «إلاّ ماذكّيتم».

معناه: ماذبحتم.

- «وماذبح على النصب».

معناه: ماذبح على الانصاب، واحدها: نَصَبٌ.

- وقوله: «وأن تستقسموا بالأزلام».

فالأزلام: كعاب فارس، وقداح العرب، كانوا يعمدون إلى قدحين فيكتبونَ على أحدها «مرني»، وعلى الاخرى: «انهني» ثم يجيلونها فاذا أراد الرجل سفراً، أو نحو ذلك، فمن خرج عليه «مرني»، مضىٰ في وجهه، وان خرج الذي عليه «انهني»، لم يخرج.

ويقال: الأزلام: حصى كانوا يضربون بها.

واحدها: زَلَمْ وزُلَمْ.

- وقوله: «ذلكم فسق».

معناه: كفر.

- وقوله: «ورضيت لكم الإسلام ديناً».

معناه: اخترته لكم.

- وقوله: «فمن اضطرّ في مخمصة غير متجانف لإثم».

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غيرواضحة في نسخة الاصل، والوقيذة، هي: التي ضربت حتىٰ اشرفت على الهلاك.

قال زيد عليه السلام: و«المخمصة»: المجاعة، و«غير متجانف لإثم» معناه: غير متعرّج[١].

[٤] ـ وقوله: «وما علّمتم من الجوارح مكلّبين».

معناه: الصّوائد من الباز والصّقر والكلاب، وغير ذلك.

«مكلّبين»: معناه: أصحاب كلاب.

ـ وقوله: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم».

معناه: ذبائحهم.

ـ وقوله: «محصنين غير مسافحين».

معناه: عفائف غير زواني.

[٥] ـ وقوله: «اليوم أحل لكم الطيبات».

معناه: الحلال.

[٦] ـ وقوله: «إذا قمتم إلى الصّلاة».

معناه: من مكاناتكم.

ـ وقوله: «فتيمّموا صعيداً طيّباً».

معناه: طاهراً.

[١٢] ـ وقوله: «وبعثنا منهم إثنى عشر نقيباً».

معناه: إثنى عشر أميناً.

ـ وقوله: «وآمنتم برسلي وعزّرتموهم».

معناه: لنبيّهم.

والتّعزير ـ أيضاً ـ: الأدب.

ـ وقوله: «سواء السّبيل».

معناه: وسط الطريق.

[١٣] ـ وقوله: «يحرّفون الكلم».

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، ويحتمل متعرّض.

معناه: يزيلونه.

[١٤] ـ وقوله: «ومن الذين قالوا إنّا نصارىٰ».

قال زيد عليه السلام: هم قوم سُمُّوا بقرية يقال لها: «ناصرة»، وكان «عيسى بن مريم» ينزلها.

ـ وقوله: «فأغرينا بينهم العداوة».

معناه: ففتحنا[١].

[٢٠] ـ وقوله: «وآتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين».

: المنّ، والسّلوىٰ، والحَجَر[٢]، والغَمام[٣].

[٢١] ـ وقوله: «الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم».

معناه: قضاها.

[٢٤] ـ وقوله: «إذهب أنت وربّك فقاتلا».

معناه: لتقاتل أنت ويعينك الله، وليس الله بزائل ولاآفل.

[٢٦] ـ وقوله: «يتيهون في الأرض».

معناه: يحيرون.

[٢٩] ـ وقوله: «أن تبوء بإثمي وإثمك».

: تحمله وتعود به.

[٣٠] ـ وقوله: «فطوّعت له نفسه».

معناه: شجّعته.

[٣١] ـ وقوله: «سوءة أخيه».

معناه: فرجه.

[٣٣] ـ وقوله: «يحاربون الله ورسوله».

معناه: يعادونه.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غيرواضحة.

(٢) يريد به ماورد في البقرة ٢: ٦٠ والاعراف: ٧/١٦٠.

(٣) يريد به قوله تعالىٰ: «وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الغَمامَ وَأَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوىٰ»... (سوره البقره: ٢/٥٧).

- وقوله: «أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف».

قال زيدبن علي عليه السلام: تقطع يده اليمنىٰ ورجله اليسرىٰ يخالف بين قطعهما.

- وقوله: «أو ينفوا من الأرض».

معناه: يطردوا.

[٣٥] - وقوله: «وابتغوا إليه الوسيلة».

معناه: اطلبوا اليه القربة.

والوسيلة: الحاجة.

[٣٧] - وقوله: «عذاب مقيم».

معناه: دائم.

[٣٨] - وقوله: «نكالاً من الله».

معناه: عقوبة.

[٤١] - وقوله: «فمن يرد الله فتنته».

فالفتنة: الأمر، والإرادة: الاختبار[١].

[٤٢] - وقوله: «أكّالون للسُّحت».

معناه: للرُّشا.

- وقوله: «فاحكم بينهم بالقسط».

معناه: بالعدل، فالمقسط: العادل.

والقاسط[٢]: الجائر الكافر.

- وقوله: «إستحفظوا من كتاب الله» معناه: استودعوا.

[٤٥] - وقوله: «فمن تصدّق».

معناه: فمن عفا عنه.

- وقوله: «ومن لم يحكم بما أنزل الله».

---

(١) كذا ظاهراً والعبارة غير واضحة.

(٢) في قوله تعالىٰ: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً» (سورة الجن: ١٥/٧٢).

معناه: لم يقرّ به.

[٤٦] ـ قوله: «**وقفّينا على آثارهم**».

معناه: أتبعنا.

[٤٨] ـ قوله: «**ومهيمناً عليه**».

فالمهيمن: المصدّق لما قبله، والأمين عليه.

ـ وقوله: «**شرعة ومنهاجاً**».

فالشِّرعَة: السّنة، والمنهاج: الطّريق البيّن.

[٤٩] ـ وقوله: «**أن يفتنوك**».

معناه: يقتلوك.

وقوله: «**دائرة السوء**».

معناه: دولة السّوء.

[٥٥] ـ وقوله: «**يقيمون الصّلاةَ**».

معناه: يؤدّونها في أوقاتها.

[٥٦] ـ وقوله: «**فإنّ حزب الله**».

معناه: أنصاره.

[٥٩] ـ وقوله: «**هل تنقمون منّا**».

معناه: تكرهون.

[٦٣] ـ وقوله: «**لولا ينهاهم الرّبّانيّون والأحبارُ**».

معناه: فلولا هؤلاء الأحبار والفقهاء.

والربانيّون: فوق الأحبار.

[٦٤] ـ وقوله: «**وقالت اليهود يد الله مغلولة**».

معناه: هو يحب أن يمسك خيره.

ـ وقوله: «**ألقينا بينهم العداوة والبغضاء**».

معناه: جعلناها.

ـ وقوله: «**كلّما أوقدوا ناراً للحرب**».

معناه: نصبوا[١] الحرب.

[٦٦] ـ وقوله: «منهم أُمّة».

معناه: جماعة.

[٦٧] ـ وقوله: «ياأيها الرّسول بلّغ ماأُنزل إليك من ربّك... والله يعصمك من الناس».

قال زيد عليه السلام: هذه لعليّ بن أبي طالب خاصّة.

ـ وقوله: «والله يعصمك من النّاس».

أي: يمنعك من النّاس، أي: يمنعك منهم.

[٦٨] ـ وقوله: «لستم على شيء».

معناه: لاحجّة لكم.

ـ وقوله: «فلا تأس».

معناه: فلاتحزن.

[٦٩] ـ وقوله: «إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابئون».

فالصابئون: فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور.

ويقال: لاكتاب لهم.

[٧٥] ـ وقوله: «أنّىٰ يؤفكون».

معناه: كيف يصدّون عن الدّين والخير.

[٩٠] ـ وقوله: «الخمر والميسر».

والميسر: القمار.

[٩٤] ـ وقوله: «ليبلونكم».

معناه: ليختبرنّكم.

[٩٥] ـ وقوله: «أو عدل ذلك».

معناه: مثل ذلك.

ـ وقوله: «ليذوق وبال أمره».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

معناه: نكال امره.

- وقوله: «ذو انتقام».

معناه: ذو جزاء .

[١٠٣] - وقوله: «ماجعل الله من بحيرة».

معناه: ناقة مشقوقة الأذن، وكان أهل الجاهليّة يحرّمونها ويحرّمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها على النساء، ويحلونها للرجال، وماولدت من ذكر أو أُنثىٰ فهو بمنزلتها، فان ماتت البحيرة اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها.

واذا ضرب حمل من ولد البحيرة فهو «حام».

و«السائبة»: الناقة سيبت للآلهة،فلاينتفع بها فماولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد فهو بمنزلة أمّها، فاذا ولدت السابع ذكراً أو أنثىٰ ذبحوه فأكله الرجال دون النساء.

وان أتأمت بذكر أو أُنثىٰ فهو «وصيلة»فلايذبح الذكر، وان كانتا اثنين تركا فلم يذبحا.

واذا ولدت سبعة أبطن كل بطن ذكرا وانثىٰ حيين قالوا: «وصلت أخاها»فأحموها وتركوها ترعىٰ ولايشتمها[١] أحد.

وان وضعت انثىٰ حيّة بعد البطن السابع كانت مع أُمّها كسائر النعم لم تحم هي ولاأُمّها.

وان وضعت ذكراً وأنثىٰ ميتين بعد البطن السابع، أكلها الرجال والنساء جميعاً بالسوية.

وان وضعت ذكراً وانثىٰ حيين بعدالبطن السابع، أكل الذكر منها الرجال دون النساء، وجعلوا الأُنثىٰ مع أمها كسائر النعم.

[١٠٧] - قوله: «فإن عثر».

معناه: فان ظهر عليه.

[١١٠] - قوله: «إذ أيّدتك بروح القدس».

---

(١) كذا في الاصل.

معناه: قَوَّيْتُك .

[١١١] ـ قوله: «واذ اوحيتُ الى الحواريّن».

معناه: ألقيت في قلوبهم.

[١١٢] ـ قوله: «هل يستطيع ربّك».

معناه: هَلْ يَريد ربك .

سورة الانعام

[٦]

اخبرنا ابوجعفر قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، عن الامام الشهيد ابي الحسين زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «وجعل الظلمات والنور».

معناه: خلقها.

والظلمات: الكفر، والنور: الايمان.

- وقوله: «بربهم يعدلون».

معناه: يجعلون له مثلاً ويشركون به.

[٢] - وقوله: «قضىٰ أجلاً».

معناه: وقتاً، وهو: الموت.

- «وأجل مسمىٰ عنده»: الآخرة.

ويقال: «قضىٰ أجلاً» معناه: مابين ان تخلق الى ان تموت.

- «وأجل مسمّى»: مابين ان تموت الىٰ ان تبعث.

ويقال: أجل[١] مسمىٰ: الدنيا، «وأجل [مسمّى] عنده»: الآخرة.

- وقوله: «ثم أنتم تمترون».

معناه: تشكّون.

---

(١) في الاصل: أجلاً.

[٥] ـ وقوله: «أنباؤا ما كانوا يستهزءون».

معناه: أخبار.

[٦] ـ وقوله: «من قبلهم من قرن».

معناه: من امّة.

ـ وقوله: «مكّنّاهم في الأرض».

معناه: جعلنا لهم منازل.

ـ وقوله: «انشأنا».

معناه: ابتدأنا.

[١٢] ـ وقوله: «الّذين خسروا أنفسهم».

معناه: غبنوا أنفسهم.

[١٤] ـ وقوله: «فاطر السّموات والارض».

معناه: مبتديء خلقها، والفطور: الصدوع.

[٢٣] ـ وقوله: «لم تكن فتنتهم».

معناه: معذرتهم.

[٢٥] ـ وقوله: «اكنّة ان يفقهوه».

معناه: غطاءٌ.

ـ وقوله: «وفي ءاذانهم وقراً».

معناه: صمماً.

وقوله: «اساطير الأوّلين».

معناه: الأباطيل.

[٢٦] ـ وقوله: «وينأون عنه».

معناه: يتباعدون عنه.

[٣١] ـ وقوله: «أوزارهم».

معناه: أثامهم، واحدها: وزر.

[٣٥] ـ وقوله: «تبتغي نفقاً في الأرض».

معناه: طريقاً، وهو: السّرب.

ـ وقوله: «اوسلما في السّماء».

معناه: مصعداً.

[٣٦] ـ وقوله: «انّما يستجيب الذين يسمعون».

معناه: المؤمنون الذين يقبلون.

«والموتى»: الكفار.

«يبعثهم الله»، معناه: يحييهم الله.

[٣٨] ـ وقوله: «إلاّ امم امثالكم».

معناه: أجناس، اصنافٌ مصنّفة، تعرف باسمائها.

ـ وقوله: «مافرطنا في الكتاب».

معناه: ماضيّعنا.

[٤٤] ـ وقوله: «فاذا هم مبلسون».

معناه: نادمون.

[٤٥] ـ وقوله: «فقطع دابر القوم».

معناه: آخرهم.

[٤٦] ـ وقوله: «ثم هم يصدفون».

معناه: يعرضون.

[٤٧] ـ وقوله: «بغتة او جهرة».

فالبغتة، معناه: فجأة، و«جهرة» معناه: علانية.

[٥٥] ـ وقوله: «وكذلك نفصّل الآيات».

معناه: نميّزها.

[٥٧] ـ وقوله: «علىٰ بينة من ربي».

معناه: على بيان.

[٦٠] ـ وقوله: «ما جرحتم بالنهار».

معناه: كسبتم.

[٦١] ـ وقوله: «وهم لايفرطون».

معناه: لايجاوزون شيئاً.

[٦٢] ـ وقوله: «ثم ردّوا إلى الله».

معناه: الىٰ ربهم.

[٦٥] ـ وقوله: «اويلبسكم شيعاً».

معناه: أو يخلطكم شيعاً، أي: فرقاً، وواحدها: شيعة.

[٧٠] ـ وقوله: «أن تبسل نفس».

معناه: تُرْتَهَنْ وتُسْلَمَ، ويقال: تُجْزىٰ.

[٧١] ـ وقوله: «كالذي استهوته الشّياطين».

معناه: حيّرته.

[٧٣] ـ وقوله: «يوم[1] ينفخ في الصور».

فالصور: القرن، والصور: جمع صورة.

[٧٥] ـ وقوله: «ملكوت السموات والارض».

معناه: ملكها، ويقال: سلطانها.

[٧٦] ـ وقوله: «فلمّا جنّ عليه اللّيل».

معناه: غطّاه.

ـ وقوله: «فلمّا أفل».

معناه: غاب وزال.

[٧٧] ـ وقوله: «فلمّا رأى القمر بازعاً».

معناه: طالعاً.

[٨٧] ـ وقوله: «واجتبيناهم».

معناه: اخترناهم.

[٨٩] ـ وقوله: «فقد وكلنا بها قوماً».

(١) في نسخة الاصل: «وَيَوْمَ».

معناه: فقد رزقناها قوما.

[٩١] ـ وقوله: «وما قدروا الله حق قدره».

معناه: ماعرفوا الله حق معرفته، ولاعظّموه حق عظمته.

[٩٣] ـ وقوله: «تجزون عذاب الهون».

معناه: الهوان.

[٩٤] ـ وقوله: «فرادى».

معناه: فرداً فرداً.

[٩٥] ـ وقوله: «فالق الحب والنوى».

معناه: خالقها.

[٩٦] ـ وقوله: «والشّمس والقمر حسباناً».

: وهو جمع حساب.

[٩٨] ـ وقوله: «فستقر ومستودع».

معناه: فستقر في صلب الاب، ومستودع في رحم الأم.

[٩٩] ـ وقوله: «قنوان دانية».

فالقنو، هو: العذق، والاثنان: قنوان.

ودانية، معناه: قريبة.

ـ وقوله: «وينعه».

معناه: مدركه.

[١٠٠] ـ وقوله: «وخرقوا له بنين وبنات».

معناه: اختلقوا.

[١٠١] ـ وقوله: «بديع السموات والارض».

معناه: مبدعها.

[١٠٤] ـ وقوله: «قد جاءكم بصائر من ربّكم».

معناه: حجج.

[١٠٥] ـ وقوله: «درست».

معناه: قرأت وتعلّمت.

[١٠٨] - وقوله: «فيسبّوا الله عدواً».

معناه: إعتداءً.

[١٠٩] - وقوله: «وما يشعركم».

معناه: مايدريكم.

[١١١] - وقوله: «وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلا».

معناه: أصنافاً، واحدها: قبيل.

[١١٢] - وقوله: «زخرف القول غروراً».

معناه: مزيّن محسّن.

[١١٣] - وقوله: «ولتصغىٰ اليه أفئدة».

معناه: تميل، والأفئدة: جمع فؤاد، ويقال: صغوت اليه وأصغيت اليه.

- وقوله: «وليقترفوا ماهم». معناه: يتواقعوا ويعملوا.

[١١٦] - وقوله: «يخرصون».

معناه: يظنّون ويكذّبون.

[١٢٣] - وقوله: «ليمكروا فيها».

معناه: يخدعوا ويحتالوا.

[١٢٤] - وقوله: «سيصيب الذين اجرموا صغار».

فهو: أشدّ الذّل.

[١٢٥] - وقوله: «كذلك يجعل الرجس على الّذين لايؤمنون».

وهو العذاب، و«الرجز» مثله.

[١٣٤] - وقوله: «وما أنتم بمعجزين».

معناه: فائتين.

[١٣٥] - وقوله: «اعملوا على مكانتكم».

معناه: علىٰ ناحيتكم.

[١٣٦] - وقوله: «وجعلوا لله مما ذرأ».

معناه: خلق، و«برأ» مثله.

[١٣٧] - وقوله: «**ليردوهم**».

معناه: ليهلكوهم.

[١٣٨] - وقوله: «**وقالوا هذه انعام وحرث حجر**».

معناه: حرام.

[١٤١] - وقوله: «**جنّاتٍ[1] معروشات**».

: قد عرش[2] عنبها. وغير معروشات: من النّخل ومن سائر الشجر.

[١٤٢] - وقوله: «**حمولة وفرشاً**».

فالحمولة: الكبار من الإبل، والفرش: الصّغار، ويقال: الفرش: الغنم.

[١٤٣] - وقوله: «**أمّا اشتملت[3] عليه ارحام**».

معناه: حملت.

[١٤٦] - وقوله: «**أو الحوايا**».

معناه: المباعر.

[١٥١] - وقوله: «**ولا تقتلوا أولادكم من إملاق**».

معناه: من فقر وفاقة.

[١٥٨] - وقوله: «**هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة**».

معناه: ينتظرون، وقال زيدبن علي عليه السلام: «هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة» قال: الموت.

- «**أو يأتي أمر ربّك**» قال: القيامة.

- «**أو يأتي بعض آيات ربّك**» قال: طلوع الشّمس من مغربها.

[١٦١] - وقوله: «**ملّة إبراهيم**».

معناه: دين إبراهيم.

---

(١) في نسخة الاصل: «وَجناتٍ...».

(٢) اي بني لها بناءً من خشب..

(٣) في نسخة الاصل: «وما اشتملت...».

سورة الأعراف

[٧]

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام. في قوله تعالىٰ:

[١] ـ «المص».

معناه: أنا الله أفْصِل، وألم: أنا الله أعلم، والمر: أنا الله أرىٰ.

[٢] ـ وقوله: «فلايكن في صدرك حرج منه».

معناه: ضيق، ويقال: شكّ.

[٤] ـ وقوله: «فجاءها بأسنا بياتاً».

معناه: ليلاً، يأتيهم بياتاً وهم نيام.

«أو هم قائلون»، معناه: نهاراً اذا قالوا.

[٨] ـ وقوله: «والوزن يومئذ الحق».

معناه: العدل.

[٨] ـ وقوله: «فمن ثقلت موازينه».

معناه: حسناته.

[٩] ـ وقوله: «ومن خفّت موازينه».

معناه: سيئاته.

[١١] ـ وقوله: «ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم».

قال زيد عليه السلام: خلقناكم في أصلاب الرجال، وصوّرناكم في أرحام النساء.

[١٨] - وقوله: «أخرج منها مذءوماً».

معناه: معيّباً مرجوماً.

- «مدحوراً»: مبعداً.

[٢١] - وقوله: «وقاسمهما».

معناه: حلف لهما.

[٢٢] - وقوله: «سوآتهما».

معناه: فروجهما.

- وقوله: «وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة».

معناه: فجعلا يخصفان الورق بعضه الى بعض، يضعانه[١]. والورق والوراق واحد.

[٢٤] - وقوله: «ومتاع الى حين».

معناه: الى وقت، والمتاع: الزاد.

[٢٦] - وقوله: «وريشاً ولباس التقوى».

: والريش والرّياش: ماصنع من اللّباس، والرياش: - أيضاً - المعاش والخصب[٢].

- «ولباس التقوى»: الحياء.

[٢٧] - وقوله: «إنّه يراكم هو وقبيله».

معناه: هو وأ...[٣].

[٣٨] - وقوله: «حتى اداركوا فيها جيعاً».

معناه: اجتمعوا فيها.

- وقوله: «عذاباً ضعفاً».

معناه: عذابين .

[٤٠] - وقوله: «حتىٰ يلج الجمل في سمّ الخياط».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) قال الشيخ المفيد: روي عن زيد بن علي(ع) انه كان يقول في قول الله تبارك وتعالىٰ: «وريشاً ولباس التقوىٰ» السيف. (الاختصاص: ١٢٢).

(٣) كلمة لا تقرأ.

فالجمل ولد الناقة والجمل: حبال القلس[1]، ويلج: يدخل.
والخياط: الابرة، وسمّها: ثقبها، والجمع: سموم، وكل ثقب من أذن أو عين أو أنف أو غير ذلك، فهو: سم.

[٤١] ـ وقوله: «لهم من جهنّم مهاد».
معناه: فراش.
ـ «ومن فوقهم غواش».
معناه: لحف تغطّيهم.

[٤٦] ـ وقوله: «وعلى الأعراف رجال».
قال زيد عليه السلام: هو سور بين الجنّة والنار، والأعراف: كلّ موضع مشرف.

[٤٧] ـ وقوله: «تِلقاء أصحاب النّار».
معناه: حيالهم.

[٤٨] ـ وقوله: «بسيماهم».
معناه: بعلاماتهم.

[٥١] ـ وقوله: «فاليوم ننساهم».
معناه: نؤخّرهم ونتركهم من الرّحمة.
ـ وقوله: «كما نسوا لقاء يومهم هذا».
معناه: تركوه وجحدوه ولم يؤمنوا به.

[٥٣] ـ وقوله: «هل ينظرون إلّا تأويله».
قال زيد عليه السلام، معناه: هل ينتظرون إلّا معانيه وتفسيره.
ويقال: عاقبته.

[٥٧] ـ وقوله: «يرسل الرّياح بُشراً بين يدي رحمته».
معناه: من كل مهبّ وجانب وناحية.
ـ وقوله: «أقلّت سحاباً ثقالاً».

---

(١) القلس: حبل ضخم من ليف او خوص (قاموس).

معناه: ساقت.

[٥٨] ـ وقوله: «لايخرج إلّا نكداً».

معناه: إلّا قليلاً عسراً في شدّة.

[٦٩] ـ وقوله: «آلآء الله».

معناه: نعم الله، واحدها: آلى و إلا.

[٧١] ـ وقوله: «رجس».

معناه: عذاب وغضب.

[٧٧] ـ وقوله: «وعتوا عن أمر ربّهم».

معناه: تجبروا وتكبروا .

[٧٨] ـ وقوله: «جاثمين».

معناه: بعضهم على بعض جثوم، والجاثم: الميّت.

[٨١] ـ وقوله: «إلّا إمرأته كانت من الغابرين».

معناه: من الباقين، ويقال: من الباقين في عذاب الله.

[٨٥] ـ وقوله: «ولا تبخسوا النّاس أشيائهم».

معناه: ولا تنقصوهم ولا تظلموهم.

[٨٦] ـ وقوله: «وتبغونها عوجاً».

وهو الاعوجاج في الدين، والعوج: الميل.

[٨٩] ـ وقوله: «إفتح بيننا وبين قومنا بالحق».

معناه: أُحكم بيننا وبينهم، والفتّاح: القاضي[١].

وسؤال الحكم بالحق إنّما هو سؤال الانتقام في عاجل الدّنيا،وسؤال الحكم بالحق في الآخرة، لاوجه لسؤاله.

[٩١] ـ وقوله: «فأخذتهم الرّجفة».

معناه: الحركة من الأرض.

---

(١) بلغة مراد، وقيل أهل عمان. تفسير الطبري ٩:٢.

[٩٢] ـ وقوله: «كأن لم يغنوا فيها».

معناه: لم ينزلوا فيها ولم يعيشوا.

[٩٣] ـ وقوله: «فكيف آسیٰ».

معناه: أحزن وأتوجّع.

[٩٥] ـ وقوله: «ثم بدّلنا مكان السيّئة الحسنة حتّىٰ عفوا».

قال[1] زيد عليه السلام: ان السّيّئة: الشّدة، والحسنة: الرخاء[2].

وعفوا، معناه: سرّوا بذلك.

ويقال، عفوا: كثروا.

[٩٦] ـ وقوله: «لفتحنا عليهم».

معناه: لرزقناهم.

[٩٩] ـ وقوله: «أولم يهد للذين يرثون الأرض».

معناه: أولم نبيّن لهم.

[١٠٠] ـ وقوله: «ويطبع على قلوبهم».

معناه: يختم عليها.

[١٠٢] ـ وقوله: «وماوجدنا لأكثرهم من عهد».

معناه: من وفاء.

[١٠٧] ـ وقوله: «ثعبان مبين».

وهو: الذكر من الحيّات.

[١٠٨] ـ وقوله: «فإذا هي بيضاء [للنّاظرين]».

ـ «من غير سوء» معناه: من غير برص.

[١١١] ـ وقوله: «أرجه وأخاه».

معناه: أخّره.

---

(١) في الاصل: وقال.

(٢) في الاصل: وكان الرخاء.

- وقوله: «**وأرسل في المدائن حاشرين**».

معناه: شرطاً.

[١١٣] - وقوله: «**إنّ لنا لأجراً**».

معناه: ثواباً وجزاء.

[١١٦] - وقوله: «**واسترهبوهم**».

معناه: خوّفوهم.

[١١٧] - وقوله: «**تلقف**».

معناه: تلقم.

[١٣٠] - وقوله: «**ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثّمرات**».

معناه: الجدوب.

وآل فرعون: أهل دينه .

[١٣١] - وقوله: «**ألا إنّما طائرهم عند الله**».

معناه: حظّهم.

[١٣٣] - وقوله: «**فأرسلنا عليهم الطّوفان**».

معناه: الموت الذريع، ويقال: الطوفان: الماء، فأمطرنا عليهم مطراً دائماً ثمانية أيام ولياليها .

- «**والقمّل**»: السُّوس.

ويقال: الجراد الذي لاأجنحة له وهو الدّباء.

ويقال: هي بنات الجراد.

والقمّل: الجراد.

والقمّل: ضرب من القردان.

[١٣٤] - «**والرجز**»: الطاعون.

- وقوله: «**بما عهد عندك**».

معناه: بما أوصاك .

[١٣٦] - وقوله: «**في اليمّ**».

معناه: في البحر.

[١٣٨] ـ وقوله: «**يعكفون**».

معناه: يقيمون.

[١٣٩] ـ وقوله: «**متبّر ماهم فيه**».

معناه: مهلك.

[١٤٠] ـ وقوله: «**أبغيكم إلهاً**».

معناه: أجعل لكم إلهاً.

[١٤٣] ـ وقوله: «**جعله دكّاً**».

معناه: مستوياً مع وجه الأرض.

[١٤٨] ـ وقوله: «**له خوار**».

معناه: له صوت.

[١٤٩] ـ وقوله: «**ولمّا سقط في أيديهم**».

معناه: ندموا.

[١٥٠] ـ وقوله: «**غضبان أسفاً**».

معناه: مبغضاً.

[١٥٤] ـ وقوله: «**ولمّا سكت عن موسىٰ الغضب**».

معناه: سكن.

[١٥٦] ـ وقوله: «**إنّا هدنا إليك**».

معناه: تبنا إليك[١].

ـ وقوله: «**ورحمتي وسعت كلّ شيء**».

في الدنيا: البرّ والفاجر، وفي الآخرة: المتقين خاصة.

[١٥٧] ـ [وقوله: «**النّبيّ الأمّيّ**».

---

(١) وقد مر تفسيره بمناسبة الآية ٦٢ من سورة البقرة.

معناه: الذي لايكتب][1].

[١٦٠] ـ وقوله: «أسباطاً».

معناه: قبائل.

ـ «فانبجست».

معناه: انفجرت.

[١٦٣] ـ وقوله: «إذ يعدون في السّبت».

معناه: يتعدّون فيه.

ـ وقوله: «شرّعاً».

معناه: ظاهراً، ويقال:...[2] سماناً.

[١٦٥] ـ وقوله: «بعذاب بئيس».

معناه: شديد، ويقال: وجيع أليم.

[١٦٨] ـ وقوله: «وقطّعناهم [في الأرض] أمماً».

معناه: فرّقناهم فرقاً.

ـ وقوله: «وبلوناهم بالحسنات والسّيّئات».

فالحسنات: الخصب، والسيئآت: الجدب.

[١٦٩] ـ وقوله: «عرض هذا الأدنى».

والعرض: الطمع، والأدنىٰ: الأقرب.

وقوله: «واذ نتقنا الجبل فوقهم».

معناه: رفعناه فوقهم.

[١٧٦] ـ وقوله: «أخلد إلى الأرض».

معناه: نزع وركن.

[١٨٠] ـ وقوله: «ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها».

---

(١) هذه الاية وتفسيرها ذكرت بمناسبة الاية ٢٠ من سورة آل عمران.

(٢) كلمة لا تقرأ.

معناه: فللّه تسعة وتسعون إسماً قد أمر أن يدعىٰ بها.

ـ: «وذروا الذين يلحدون في أسمائه».

معناه: أُتركوا الملحدين، وهم: الحائرون عن الحق، الذين لايستقيمون للواجب عليهم.

[١٨٢] ـ وقوله: «والذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لايعلمون».

الإستدراج: أن يأتيه الشيء من حيث لايعلم ولايشعر.

[١٨٣] ـ وقوله: «إن كيدي متين».

معناه: شديد قوي.

[١٨٤] ـ وقوله: «مابصاحبهم من جنّة».

معناه: من جنون.

[١٨٧] ـ وقوله: «أيّان مرسٰها».

معناه: متى ذاك ؟

ـ وقوله: «لايجلّيها لوقتها الآ هو».

معناه: لايظهرها.

ـ وقوله: «ثقلت في السّموات والأرض».

معناه: كبرت وعظمت، فثقل علمها على أهل السّموات والأرض إنهم لايعلمون[1].

ـ وقوله: «كأنّك حفيٌّ عنها».

معناه: بارٌّ بها[2]، ويقال: عالم بها، وأنت لا تعلمها.

[١٨٩] ـ وقوله: «فمرّت به».

معناه: استمر بها الحمل فأتمته.

---

(١) ـ ورد تفسير هذه الآية والآية السابقة ضمن الآيات ٩٩ـ١٠٠ من هذه السورة وقد فسرت هذه العبارة هناك بقوله: عظم ذكرها.

(٢) يقال تحفّيت بفلان في المسألة، اذا سألته سؤالا أظهرت فيه البر والمحبة، ومنه قوله تعالىٰ: «انه كان بي حفيّاً» (مريم ١٩/٤٧) اي باراً معنيا.

- وقوله: «لئن آتيتنا صالحاً».

معناه: غلاماً.

[١٩٩] - وقوله: «خذ العفو».

معناه: الفعل.

- «العرف»: المعروف.

[٢٠٠] - وقوله: «وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغ».

معناه: يستخفنّك منه خفّة وعجلة، ونزغ الشيطان: الإفساد بين النّاس.

[٢٠١] - وقوله: «طائف من الشيطان».

معناه: جنون.

و«طائف من الشيطان» معناه: الغضب[١].

[٢٠٣] - وقوله: «لولا اجتبيتها».

معناه: هلاّ تلقّيتها من ربك، ويقال: هلاّ جئت بها من ربّك.

---

(١) كذا ظاهر ما في النسخة، والعبارة غير واضحة.

سورة الأنفال

[٨]

أخبرنا أبو جعفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١] ـ «**يسألونك عن الأنفال**».

فالأنفال: الغنائم، واحدها: نفل.

[٢] ـ وقوله: «**وجلت قلوبهم**».

معناه: خافت قلوبهم.

[٧] ـ وقوله: «**غير ذات الشوكة**».

معناه: غير ذات الحدّة.

[٩] ـ وقوله: «**بألف من الملائكة مردفين**».

معناه: متتابعين.

ويقال: وراء كل ملك ملكٌ.

[١١] ـ [وقوله]: «**ويثبّت به الأقدام**».

معناه: يفرغ عليهم الصبر.

[١٢] ـ وقوله: «**فاضربوا فوق الأعناق**».

معناه: فاضربوا الأعناق.

ـ «**واضربوا منهم كلّ بنان**»: فالبنان أطراف الأصابع، واحدها: بنانة.

[١٣] ـ وقوله: «**شاقّوا الله**».

معناه: حاربوه.

[١٧] ـ وقوله: «ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى».
معناه: إن الله هو الذي أيّدك ونصرك.
[١٩] ـ وقوله: «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح».
معناه: إن تنتصروا فقد جاءكم النصر.
ويقال: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء.
ـ وقوله: «ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً».
معناه: جماعاتكم.
[٢٤] ـ وقوله: «إذا دعاكم لما يحييكم».
معناه: لما يهديكم ويصلحكم.
[٢٩] ـ وقوله: «لكم فرقاناً».
معناه: حججاً، ويقال: نصراً.
[٣٠] ـ وقوله: «ليثبتوك».
معناه: ليقيّدوك.
[٣٣] ـ وقوله: «وهم يستغفرون».
معناه: يصلّون.
[٣٥] ـ وقوله: «إلّا مكاءً وتصدية».
فالمكاء: الصوت والصفير، والصوت: تصفير[١] كما يصفّر المُكاءُ ـ وهو طائرٌ[٢] ـ، والتصدية: التصفيق بالأكف.
ـ وقوله: «فذوقوا».
معناه: فجرّبوا.
[٣٧] ـ وقوله: «فيركمه جميعاً».
معناه: فيجمعه جميعاً بعضه فوق بعض.

---

(١) كذا ظاهراً، وفي الاصل: يصفر.
(٢) وهو طائر أبيض يكون بأرض الحجاز على ماذكره الطبري في تفسيره ٩: ٢٤٢.

[٤٢] ـ وقوله: «إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى».

و«العد وة»: شفير الوادي، و«الدنيا»: الأدنىٰ، وهو: الأقرب، و«القصوىٰ»: الأبعد الأقصىٰ [١] فالمؤمنون كانوا بالعدوة الدنيا [٢]، والكافرون بالعدوة القصوىٰ [٣]، والركب أسفل منهم [٤]، أبوسفيان وأصحابه أسفل منهم.

[٤٣] ـ «ولكنّ الله سلّم».

معناه: أتمّ.

[٤٦] ـ وقوله: «وتذهب ريحكم».

معناه: تنقطع دولتكم.

[٤٨] ـ وقوله: «نكص على عقبيه».

معناه: رجع.

[٥٥] ـ وقوله: «إنّ شرّ الدّواب عند الله الذين كفروا».

والدواب: تتسع على الناس والبهائم.

[٥٨] ـ وقوله: «فانبذ إليهم».

معناه: أعلمهم، وأظهر لهم.

[٦٠] ـ وقوله: «ترهبون به عدوّ الله وعدوّكم».

معناه: تخزون، ويقال: تخيفون.

[٦١] ـ وقوله: «وإن جنحوا للسلم».

معناه: مالوا، والسّلم: الصّلح [٥]، ويقال: سَلْم وسِلْم.

[٦٧] ـ وقوله: «حتّى يثخن في الأرض»

---

(١) في الاصل: القصوى.

(٢) اي: شفير الوادي الأدنىٰ الىٰ المدينة.

(٣) اي: شفير الوادي الاقصىٰ من مكة.

(٤) اي عير ابي سفيان واصحابه كانت في موضع اسفل من موضع المسلمين الىٰ ساحل البحر.

(٥) قد سبق تفسيره في سورة البقرة: ٢٠٨/٢.

معناه: يغلب. ويبالغ [في القتل][١]، ويقال: حتىٰ يظهر على الأرض.

- وقوله: «**تريدون عرضَ الدّنيا**».

معناه: عرضها[٢] ومتاعها.

(١) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٢) قد سبق تفسيره بهذا المعنىٰ، بمناسبة تفسير الآية ١٦٩ من سورة الاعراف.

سـورة التوبة

[٩]

حدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله [تعالىٰ]:

[٣] - «وأذان من الله ورسوله».

معناه: علم منه.

[٥] - وقوله: «واقعدوا لهم كلّ مرصد».

معناه: كل طريق.

[١٠] - وقوله: «لا يرقبون في مؤمن إلّا ولا ذمّة».

معناه: لا يحـ[ـفظون][1] والإلّ: هو الله عزّ وجلّ، والإلّ: القرابة، والإلّ: الميثاق والذّمّة والعهد.

[١٢] - وقوله: «فقاتلوا أئمّة الكفر».

معناه: عظامهم؛ منهم: عتبة بن ربيعة، وأبوسفيان بن حرب، وأبوجهل بن هشام، وأميّة بن خلف، وسهيل بن عمرو.

- وقوله: «لا أيمان لهم».

معناه: لا عهد لهم.

[١٣] - وقوله: «نكثوا أيمانهم».

معناه: نقضوها.

---

(١) في الاصل: لا يحا.

[١٦] ـ وقوله: «لم يتّخذوا من دون الله ولارسوله ولاالمؤمنين وليجة».

فالوليجة: الرجل يكون في القوم وليس منهم ولامن أهل دينهم، وكل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة، وهو: الدخيل.

[٢٦] ـ وقوله: «ثم أنزل الله سكينته».

فالسكينة: الوقار والسكون والطمأنينة.

[٢٨] ـ وقوله: «وإن خفتم[1] عيلة».

معناه: فقراً.

ـ وقوله: «فسوف يغنيكم الله من فضله».

معناه: من الجزية الحادثة شهراً فشهراً وعاماً فعاماً.

[٢٩] ـ وقوله: «ولايدينون دين الحقّ».

معناه: لايطيعون.

ـ وقوله: «حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

معناه: عن قهر، والصّغار: الذل[2].

[٣٠] ـ وقوله: «يضاهئون قول الذين كفروا».

معناه: يقولون مثل قولهم وشبهه.

[٣١] ـ وقوله: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله».

فالأحبار: العلماء، والرّهبان: العبّاد.

قال زيدبن علي عليه السلام: ماصلّوا ولاصاموا ولكن أطاعوهم في معصية الله فسُمّوا ـ لطاعتهم لهم ـ: أرباباً.

ـ وقوله: «قاتلهم الله».

معناه: لعنهم الله.

[٣٦] ـ وقوله: «الدّين القيّم».

---

(١) في نسخة الاصل: «فان خفتم...».

(٢) في الاصل: الذليل.

: هو القائم المستقيم.

- وقوله: «قاتلوا المشركين كافّة».

معناه: عامّة.

[٣٧] - وقوله: «إنّما النّسيء زيادة في الكفر».

وهم قوم من بني كنانة كانوا يُنسئُون الشّهور، معناه: يؤخّرونها لحرث أو لأمر، فيجعلون ذي الحجة في المحرّم أو ذي القعدة أو غيرها من الشهور.

- وقوله: «ليواطئوا».

معناه: ليوافقوا.

[٣٨] - وقوله: «قيل لكم انفروا في سبيل الله».

معناه: أُخرجوا.

- وقوله: «إثاقلتم».

معناه: تثاقلتم.

وقوله:[١] «أخلد إلى الأرض».

معناه: سكن إليها.

[٤٠] - وقوله: «فأنزل الله سكينته».

معناه: أراد بها: الوقاية[٢].

[٤١] - وقوله: «أنْفُرُوا خفافاً وثقالاً».

فالخفاف: الشباب، والثقال: الشيوخ.

[٤٢] - وقوله: «لو كان عرَضاً قريباً».

معناه: غنيمة قريبة.

- وقوله: «ولكن بعدت عليهم الشُقّة».

معناه: السفر والسّير.

---

(١) في سورة الاعراف: ١٧٦/٧.

(٢) هذ الآية ومعناها ذكرت في سورة البقرة بمناسبة الآية/٢٤٨.

[٤٦] ـ وقوله: «فثبّطهم».

معناه: حبسهم.

[٤٧] ـ وقوله: «إلّا خبالاً».

معناه: فساداً.

ـ وقوله: «ولأوضعوا خِلالكم».

معناه: أسرعوا بينكم.

ـ وقوله: «سمّاعون لهم».

معناه: مطيعون.

[٤٨] ـ وقوله: «إئذن لي ولا تفتنّي».

معناه: لا تؤثمني.

ـ وقوله: «ألا في الفتنة سقطوا».

معناه: في الإثم وقعوا.

[٥١] ـ وقوله: «إلّا ما كتبَ الله لنا».

معناه: قضىٰ لنا.

[٥٥] ـ وقوله: «وتزهق أنفسهم».

معناه: تخرج.

[٥٧] ـ وقوله: «لويجدون ملجأ أو مغارات أو مدّخلاً لولّوا إليه وهم يجمحون».

فالملجأ: المهرب[١] والحرز في الجبل.

والمغارات: السرب في الأرض.

والمدّخل، فيقال: هو الموت.

و«يجمحون» معناه: يطمحون، وهو: الاسراع.

[٥٨] ـ وقوله: «ومنهم من يلمزك في الصَّدقات».

معناه: يعتبك، ويقع فيك، ويطعن عليك.

---

(١) في نسخة الاصل: المرب.

[٦٠] ـ وقوله: «إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين».

فالفقير: الذي به زمانة، والمسكين: الصحيح المحتاج.

[٦١] ـ وقوله: «ويقولون هو أُذُنٌ».

معناه: يسمع مايقال له، بقلبه .

ـ وقوله: «ويؤمن للمؤمنين».

معناه: يصدّق المؤمنين.

[٦٧] ـ وقوله: «ويقبضون أيديهم».

معناه: يمسكون أيديهم عن الخير والصّدقة.

[٧٠] ـ وقوله: «والمؤتفكات».

وهم قوم لوط ائتفكت بهم الأرض، معناه: انقلبت بهم.

[٧٢] ـ وقوله: «في جنّات عدن».

معناه: خلدٍ وإقامة.

[٧٣] ـ وقوله: «ياأيّها النّبيّ جاهد الكفّار والمنافقين».

قال زيد بن علي عليه السلام: معناه جاهد الكفّار بالسّيف، والمنافقين بالحدود، معناه: أقم عليهم حدود الله.

[٧٩] ـ وقوله: «إلّا جهدهم».

[معناه]: إلّا طاقتهم.

[٨١] ـ وقوله: «خلاف رسول الله».

معناه: بعده.

[٨٣] ـ وقوله: «مع الخالفين».

معناه: مع الذين خلفوا بعد الشاخصين، و«الخوالف»: النساء.

[٩٠] ـ وقوله: «وجاء المعذّرون».

وهم الذين غير جادّين في الأمر، يظهرون باللّسان خلاف ماني القلب.

[٩٣] ـ وقوله: «وطبع الله على قلوبهم».

معناه: ختم عليها[١].

[١٠٢] - وقوله: «مردوا على النّفاق».

معناه: عتوا.

[١٠٣] - وقوله: «إنّ صلاتك سكن لهم».

معناه: دعائك سكن لهم وتثبيت، ويقال: رحمة، ويقال: قربة.

[١٠٦] - وقوله: «وآخرون مرجون».

معناه: مؤخّرون.

[١٠٩] - وقوله: «على شفا جرفٍ هارٍ».

والشّفا: الجانب.

والجرف: الركية التي لم تتبيّن[٢].

[١١٠] - وقوله: «لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلّا أن تقطّع قلوبهم».

والرّيبة: الشّك، وإلّا أن تقطّع قلوبهم، معناه: إلّا أن يموتوا.

[١١٢] - وقوله: «السّائحون».

معناه: الصّائمون.

[١١٤] - وقوله: «إنّ إبراهيم لأوّاه».

معناه: حليم، والأوّاه: المتضرّع بالدّعاء.

والأوّاه: المسبّح.

والأوّاه: الرّحيم.

والأوّاه: الموقن - بالحبشيّة -[٣].

[١١٧] - وقوله: «يزيغ قلوب فريق منهم».

معناه: تعدل وتجور .

---

(١) هذه الاية وتفسيرها كانت ضمن آيات سورة النساء الآية: ١٥٥.

(٢) كذا في النسخة، والصحيح: لم تبن، فانه يريد التمثيل بالبئر التي لم تحاط ببناء تمنع السيول والمياه المتدفقة اليها. بل يكون حولها تراب متناثر لا تلبث ان تجرفها السيول.

(٣) هذا هو الاصح، وقد ورد في النسخة هكذا: بالحثية.

ـ وقوله: «عليهم الأرض بما رحبت»[1].

معناه: اتّسعت.

[١٢٠] ـ وقوله: «ذلك بأنّه لايصيبهم ظمأ ولانصب ولامخمصة».

فالظمأ: العطش، والنَّصب: التعب، والمخمصة: المجاعة.

[١٢٦] ـ وقوله: «أولايرون انّهم يفتنون في كل عام مرّة أومرّتين».

معناه: يكذبون كذبة أو كذبتين، وقال: يقتلون في كلّ عام مرّة أو مرتين، ويقال: يبتلون.

[١٢٨] ـ وقوله: «عزيز عليه ماعنتّم».

معناه: شديد عليه ماشقّ عليكم.

(١) في الاصل: وقوله: «رحبت عليهم الأرض».

سورة يونس
(عليه السلام)

[١٠]

حدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «أنّ لهم قدم صدق عند ربهم».

معناه: سابقة، ويقال: ثواب صدق.

[٤] - وقوله: «لهم شراب من حميم».

فالحميم: الحارّ.

[٧] - وقوله: «إنّ الذين لايرجون لقاءنا»[١].

معناه: لايخافون.

[١٠] - وقوله: «وآخر دعواهم».

معناه: دعائهم وكلامهم.

[١١] - وقوله: «لقضي إليهم أجلهم».

معناه: لفرغ منه.

[٢٤] - وقوله: «فجعلناها[٢] حصيداً».

معناه: مستأصلين.

[٢٦] - وقوله: «للذين أحسنوا الحسنىٰ وزيادة».

---

(١) في الاصل: «قال الذين لايرجون لقاءنا» وهي الآية ١٥ من هذه السورة.

(٢) في الاصل: «فجعلناهم».

معناه: الحسنىٰ: الجنة،والزّيادة:غرفة من لؤلؤة لها أربعة أبواب.
ويقال: الزيادة: الحسنة بعشر أمثالها[١]، ويقال، الزيادة: مغفرة ورضوان[٢]،
ويقال: الزيادة: نعم الله التي أنعم عليهم.
- وقوله: «ولايرهق وجوههم قتر».
معناه: لايغشاها، والقتر: الغبار.
[٢٧] - وقوله: «قطعاً من اللّيل مظلماً».
معناه: بعضاً، والجمع: أقطاع.
[٦١] - وقوله: «إذ تفيضون فيه».
معناه: تكثرونْ فيه[٣].
- وقوله: «ومايعزب عن ربك».
معناه: يغيب.
[٦٨] - وقوله: «إن عندكم من سلطان بهذا».
معناه: حجّة.
[٧١] - وقوله: «ثم لايكن أمركم عليكم غمّة».
معناه: ظلمة وضيقاً.
[٧٥] - وقوله: «الى فرعون وملائِهِ».
معناه: أشراف قومه .
[٧٨] - وقوله: «أجئتنا لتلفتنا».
معناه: لتصرفنا عنها.
[٨٨] - وقوله: «إطمس على أموالهم».
معناه: أذهب أموالهم.

---

(١) كما ورد في قوله تعالى: «مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عشرُ أمثالها» (الانعام: ١٦٠/٦).
(٢) كما ورد في قوله تعالى: «وَمَغْفِرَةٌ مِنَ الله وَرِضْوانٌ» (الحديد: ٢٠/٥٧).
(٣) اي: تشيعون فيه الكذب وتكثرونه فيه.

[٩٠] ـ وقوله: «فأتبعهم فرعون».

معناه: تبعهم[1].

ـ وقوله: «بغياً وعدواً».

معناه: عدواناً وطغياناً.

[٩٢] ـ [وقوله:] «فاليوم ننجّيك ببدنك».

معناه: نلقيك على نجوة، وهي: الإرتفاع من الأرض.

والبدن: [درع][2] كان يلبسه فرعون.

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) الزيادة اقتضتها العبارة.

سورة هود
(عليه السلام)

[١١]

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى.

[١] - «من لدن».

معناه: من عند.

[٥] - وقوله: «ألا حين يستغشون ثيابهم».

معناه: يحنون ظهورهم.

و«يستغشون ثيابهم» معناه: يتغطّون بها.

[٧] - وقوله: «وكان عرشه على الماء».

معناه: العزّ والسلطان.

[٨] - وقوله: «إلى أمّة معدودة».

معناه: الى أجل معدود.

- وقوله: «وحاق بهم».

معناه: أحاط بهم.

[٩] - وقوله: «إنّه ليئوس».

معناه: يائس.

[١٠] - وقوله: «ولئن أذقناه».

معناه: أمسسناه.

[١٩] - وقوله: «بعجل حنيذ».

معناه: مشوي[1].

[٢٣] ـ وقوله: «وأخبتوا».

معناه: أنابوا وتواضعوا.

[٢٧] ـ وقوله: «بادي الرّأي».

معناه: ظاهر الرأي.

[٣٥] ـ وقوله: «فعليّ[2] إجرامي».

معناه: جنايتي.

[٣٧] ـ وقوله: «واصنع الفلك».

معناه: السّفينة، فهو واحد من جمع.

[٤١] ـ وقوله: «بسم الله مجراها».

معناه: أجريتها أنا.

«ومرساها».

معناه: وقفها.

[٤٤] ـ [وقوله:] «وغيض الماء».

معناه: نقص وقلّ.

ـ وقوله: «واستوت على الجوديّ».

وهو جبل بقرب الموصل.

[٥٤] ـ وقوله: «إن نقول إلّا اعتراك».

معناه: أصابك.

[٥٦] ـ وقوله: «وما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها».

معناه: هو قادر عليها، وقابض عليها.

[٥٩] ـ وقوله: «كلّ جبّار عنيد».

---

(١) هذه الاية ومعناها كانت ضمن سورة الذاريات: ٢٦/٥١، وانظر الآية ٦٩ من هذه السورة.

(٢) في الاصل: «وعليَّ إجرامي».

فالجبّار: المتكبّر عن عبادة الله.

والجبّار: الطويل العظيم.

والجبّار: الفتّاك في غير حق.

والجبّار: القاهر.

والعنيد: العادل عن الحق.

[٦١] - وقوله: **«هو أنشأكم»**.

معناه: ابتدأ خلقكم.

- **«واستعمركم فيها»**.

معناه: جعلكم فيها عُمّاراً.

[٦٩] - وقوله: **«جاء[1] بعجل حنيذ»**.

فالحنيذ: الشّواء الذي يقطر.

[٧٠] - وقوله: **«نكرهم»**.

معناه: أنكرهم.

- وقوله: **«وأوجس[2] منهم خيفة»**.

معناه: أضمر منهم خوفاً.

[٧٣] - وقوله: **«رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت»**.

فالبركات، هي: السعادة.

[٧٤] - وقوله: **«فلمّا[3] ذهب عن إبراهيم الروع»**.

معناه: الخوف والفزع.

[٧٥] - وقوله: **«منيب»**.

معناه: تائب.

[٧٧] - وقوله: **«يوم عصيب»**.

---

(١) في الاصل: «وجاء...».

(٢) في الاصل: «فأوجس...».

(٣) في الاصل: ولمّا...

معناه: شديد.

[٧٨] - وقوله: «يهرعون إليه».

معناه: يُستحَثون ويُسرع بهم.

[٨٠] - وقوله: «أو آوي إلى ركن شديد».

معناه: أصير فانصر، والركن الشَديد: العشيرة، والشَديد: العزيز المنيع.

[٨١] - وقوله: «فأسر بأهلك».

معناه: سر، يقال للسير بالليل: السُرى. يقال: سريت وأسريت، وبالنهار: سرت.

[٨٣] - وقوله: «حجارة من سجيل».

معناه: شديد صلب، ويقال انها بالفارسية: سنك وكل: ماء[١] وطين.

[٨٦] - وقوله: «بقية الله خير لكم».

معناه: طاعته خير لكم ومراقبتكم إيّاه.

ويقال: ماأبقى لكم من الحلال خير لكم.

[٨٩] - وقوله: «ولايجرمنكم شقاقي».

معناه: لايحملنكم. و«شقاقي» معناه: إصراري[٢].

[٩٢] - وقوله: «واتخذتموه ورائكم ظهرياً».

جعلتموه خلف ظهوركم، وتركتموه ولم تلتفتوا اليه.

[٩٩] - وقوله: «الرفد المرفود».

والمرفود: المُعَانِ.

[١٠١] - وقوله: «غير تتبيب».

معناه: غير تدمير.

[١٠٦] - وقوله: «لهم فيها زفير وشهيق».

فالزَفير: في الحلق، والشَهيق في الصَدر[٣].

---

(١) كذا ورد في الاصل: والصحيح: حجر، أنظر الآية ٤ من سورة الفيل في ص ٥٠٠.

(٢) في الاصل: صراري.

(٣) ذكر الحلق والصدر للدلالة على الصوت الشديد والصوت الضعيف، وهذا المعنى مأخوذ من نهيق الحمار وزفيره.

[١٠٨] ـ وقوله: «**عطاءً غير مجذوذ**».

معناه: غير مقطوع.

[١٠٩] ـ وقوله: «**في مرية**».

معناه: في شكّ.

[١١٣] ـ وقوله: «**ولا تركنوا**».

معناه: ولا تميلوا.

[١١٤] ـ وقوله: «**وزلفاً من اللّيل**».

معناه: ساعات منه، واحدها: زلفة.

[١١٦] ـ وقوله: «**[ما] أُترفوا فيه**».

معناه: ماتكبّروا فيه.

سورة يوسف
(عليه السلام)

[١٢]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاءبن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٦] - «**وكذلك يجتبيك ربّك**».

معناه: يختار.

[١٠] - وقوله: «**في غيابت الجبّ**».

والغيابة: ماغاب عنك، والجبّ: البئر التي لم تُطم[١].

[١٢] - وقوله: «**أرسله معنا غداً يرتع ويلعب**».

معناه: يسعى ويلهو.

[١٤] - وقوله: «**ونحن عصبة**».

معناه: جماعة.

[١٧] - وقوله: «**وما أنت بمؤمن لنا**».

معناه: بمصدّق لنا، والإيمان: التّصديق.

[١٨] - وقوله: «**بل سوّلت لكم أنفسكم**».

معناه: زيّنت لكم أنفسكم، ويقال: بل أمرتكم أنفسكم.

[١٩] - وقوله: «**وجاءت سيّارة فأرسلوا واردهم**».

والسيّارة: الذين يسيرون في الأرض، يسافرون فيها.

---

(١) في الطبري ١٥٦:٢، الغيابة: كل شي غيّب شيئاً، والجب: البئر غير المطوية.

والوارد: الذي يرد الماء فيستقي لهم.

[٢٠] ـ وقوله: «وشروه».

معناه: باعوه.

ـ «بثمن بخس».

معناه: ناقص قليل، ويقال: بثمن حرام.

وقالوا: كانت عشرين درهماً، ويقال: أربعين درهماً.

[٢١] ـ وقوله: «أكرمي مثواه».

معناه: منزله ومقامه.

[٢٢] ـ وقوله: «بلغ أشدّه».

معناه: انتهاء سِنّه وشبابه وقوّته من قبل أن يأخذ في النقصان.

[٢٣] ـ وقوله: «هيت لك».

معناه: هلُمّ اليّ وتعالَ ـ وهي بالحورا...[١]

[٣٠] ـ وقوله: «شغفها حبّاً».

معناه: لزق احبّ بالقلب.

[٣١] ـ وقوله: «وأعتدت لهنّ متّكأً».

معناه: مجلساً وطعاماً وشراباً، والمتّكأ: مايتكأ عليه من النّمارق.

ـ وقوله: «فلمّا رأينه أكبرنه». معناه: أجللنه وأعظمنه.

ـ وقوله: «وقلن حاش لله».

معناه: التنزيه لله، والإرتفاع عن ذلك.

[٣٣] ـ وقوله: «أصب إليهن».

معناه: أميل إليهن.

[٣٥] ـ وقوله: «حتى حين».

معناه: سنة، ويقال سبع سنين.

---

(١) محل النقط كلمة لا تقرأ.

[٣٦] - وقوله: «أعصر خمراً».

معناه: عنباً.

[٤٢] - وقوله: «فلبث في السّجن بضع سنين».

يقال: إثنى عشر.

[٤٤] - وقوله: «أضغاث أحلام».

واحدها: ضِغث، وهو: مالا تأويل له من الرؤيا، ويقال: الكاذبة.

والضّغث من الحشيش: ملء الكف، و[منه] قوله تعالى: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث»[1].

[٤٥] - وقوله: «وادّكر بعد أمّة».

معناه: بعد حين، ويقرأ «بعد أمْهٍ»، معناه: بعد نسيان.

[٤٨] - وقوله: «إلّا قليلاً ممّا تحصنون».

معناه: تحرزون.

[٤٩] - وقوله: «وفيه يعصرون».

معناه: يحتلبون، ويقال: ينجون.

[٥١] - وقوله: «الآن حصحص الحقّ».

معناه: السّاعة وضح الحقّ.

[٥٩] - وقوله: «ألا ترون أنّي أوف الكيل وأنا خير المنزلين».

معناه: أنا أخير من أُضيف بمصر.

[٦٥] - وقوله: «ونمير أهلنا».

معناه: نأتيهم بالطعام.

- وقوله: «كيل بعير».

معناه: حمل بعير.

[٦٩] - وقوله: «آوى إليه أخاه».

---

(١) سورة ص:٣٨/٤٤.

معناه: ضمّه إليه.

[٧٠] ـ وقوله: «جعل السّقاية في رحل أخيه».

وهي: مكيال يكال به، ويشرب فيه.

[٧٢] ـ وقوله: «صواع الملك».

وهو المَكُّوك الذي يلتقي طرفاه من فضّة، وكانت الأعاجم تشرب فيه، والجمع: صيعان.

ـ وقوله: «وأنا به زعيم».

معناه: كفيل.

[٨٠] ـ وقوله: «استيئسوا منه».

معناه: يئسوا منه.

ـ وقوله: «خلصوا نجيّاً».

معناه: اعتزلوا يتشاورون.

[٨٤] ـ وقوله: «ياأسفىٰ على يوسف».

والمعنىٰ: يريد به: ياحزني[١] والأسف: أشدّ الحزن والشّدة.

ـ وقوله: «وهو كظيم».

معناه: كميد.

[٨٥] ـ وقوله: «تالله تفتؤا».

معناه: تزال.

ـ وقوله: «حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين».

فالحرض: البالي الفاني، ويقال، الحرض: الذي أذابه الحزن والشوق، والهالكون: الميّتون.

[٨٦] ـ وقوله: «إنّما أشكوا بثّي وحزني».

والبثّ: أشدّ الحزن، معناه: يبثّ ولايصبر.

---

(١) كذا ظاهر العبارة، وهي غير واضحة في الاصل.

[٨٧] ـ وقوله: «يابَنيّ إذهبوا فتحسّسوا».

معناه: تخبّروا.

[٨٨] ـ وقوله: «وجئنا ببضاعة مزجاة».

: قليلة يسيرة، ويقال: زيوف[١] رديئة، ويقال: كاسدة، ويقال: ناقصة.

[٩٢] ـ وقوله: «لا تثريب عليكم».

معناه: لالوم عليكم.

[٩٤] ـ وقوله: «إنّي لأجد ريح يوسف».

قال زيدبن علي: وجدها من مسيرة عشرة أيام.

ـ وقوله: «لولا أن تفنّدون».

معناه: تكذّبون، ويقال: تسفّهون.

[١٠٠] ـ وقوله: «ورفع أبويه على العرش».

معناه: على السَّرير.

ـ وقوله: «وجاء بكم من البدو».

معناه: من البادية.

[١٠٦] ـ وقوله: «ومايؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون».

قال زيد عليه السلام: هم قوم شبّهوا الله بخلقه فأشركوا من حيث لايعلمون.

[١٠٧] ـ وقوله: «غاشية من عذاب الله».

معناه: مجللة.

ـ و«بغتة» معناه: فجأة.

[١٠٨] ـ وقوله: «هذه سبيلي».

معناه: دعوتي.

ـ وقوله: «على بصيرة».

معناه: على يقين.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غيرواضحة في الاصل.

[١١٠] - وقوله: «حتّى إذا إستيئس الرُّسل وظنّوا أنّهم قد كذّبوا جاءهم نصرنا».

قال: هم أتباع الرُّسل الذين آمنوا بربّهم وصدّقوه، وطال عليهم البلاء، واستأخر عليهم الصبر، حتّىٰ إستيئسـ[ـوا] ممن كذّبهم، وظنّت الرُّسل أنَّ أتباعهم قد كذّبوهم، جاءهم نصرُ الله عند ذلك.

سورة الرعد

[١٣]

حدّثنا: أبوجعفر، قال: حدّثنا: علي بن أحمد، قال: حدّثنا: عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] ـ «بغير عمد ترونها».

وهو جمع عمود.

[٣] ـ وقوله: «وهو الّذي مدّ الأرض».

معناه: بسطها وعرّضها.

ـ «وجعل فيها رواسي».

معناه: جبال ثابتات.

[٤] ـ وقوله: «وفي الأرض قطع متجاورات».

معناه: متدانيات متقاربات.

ـ وقوله: «صنوان وغير صنوان».

فالصنوان: مااجتمع ثلاثة في أصل واحد.

ـ «وغير صنوان».

يعني: متفرّق.

ـ وقوله: «يسقىٰ بماء واحد».

معناه: بماء السّماء غير الأنهار.

ـ وقوله: «ونفضّل بعضها على بعض في الاُكل».

قال: هذا حلو، وهذا حامض.

[٦] ـ [وقوله]: «**وقد خلت من قبلهم المثلات**».

معناه: مضت من قبلهم الأمثال، ويقال:...[١] الأمثال

ويقال: المثلات: النّعمات في الأمم التي عصت.

[٨] ـ وقوله: «**وماتغيض الأرحام وماتزداد**».

فالغيض: نقصان الولد، [و] مازادت على تسعة أشهر فهو تمام لذلك النقصان، وهي الزيادة.

ويقال: «وما تغيض الأرحام»، معناه: ماتخرج من الأولاد، وما كان فيها.

ـ «وماتزداد» معناه: مايحدث فيها.

ـ وقوله: «**وكلّ شيء عنده بمقدار**».

معناه: بقدر.

[١٠] ـ وقوله: «**مستخف باللّيل**».

معناه: راكب رأسه في المعاصي.

ـ «**وسارب بالنّهار**» ظاهر بالنّهار، سالك في سِربه، معناه: في مذهبه.

[١١] ـ وقوله: «**معقّبات من بين يديه ومن خلفه**».

يريد به: الحفظة من الملائكة؛ حفظة الليل وحفظة النهار.

ويقال: حرسٌ دون حرسٍ.

[١٢] ـ وقوله: «**وينشيء السَّحاب**».

معناه: يبدىء السَّحاب.

[١٣] ـ وقوله: «**ويسبّح الرعد بحمده**».

قال: والرَّعد: ملك يزجر السَّحاب بصوته.

والرّعد: الرّيح، والرّعد: الصّوت.

ـ وقوله: «**وهو شديد المحال**».

معناه: العقوبة والمكر.

---

(١) كلمة لا تقرأ، ووردت العبارة في الاصل هكذا: ويقال: الاسا الامثال.

[١٥] ـ وقوله: «بالغدوّ والآصال».

معناه: بالعشيّات، واحدها: أصيل، والجمع ـ أيضاً ـ: أُصُل.

[١٧] ـ وقوله: «فاحتمل السّيل زبداً رابياً».

معناه: عالياً.

ـ وقوله: «يضرب الله الحقّ والباطل».

معناه: بمثليهما.

ـ وقوله: «فأمّا الزّبد فيذهب جفاءً».

[وجفاء] إمّا أن ينصب، وإمّا أن يسكن فيكون: ذهاباً منه ـ في الوجهين جميعاً ـ.

[١٨] ـ وقوله: «للّذين إستجابوا لربّهم الحسنىٰ».

معناه: الجنّة.

[١٩] ـ وقوله: «أُولوا الألباب».

معناه: العقول، واحدها: لبّ.

[٢٢] ـ وقوله: «ويدرءون بالحسنة السّيّئة».

معناه: يدفعون بها.

ـ وقوله: «عقبىٰ الدّار».

معناه: عاقبتها.

[٢٩] ـ وقوله: «طوبىٰ لهم وحسن مآب».

[معناه]: خير لهم، ويقال: عطيّة[1] لهم، ويقال: الجنّة ـ وهي بالهنديّة ـ.

والمآب: المنقلب والمرجع.

[٣٠] ـ وقوله: «خلت من قبلها أُمم».

معناه: قرون.

[٣١] ـ وقوله: «أفلم ييأس الّذين آمنوا».

معناه: أفلم يعلم ويتبيّن ـ وهو لغة النَّخَع ـ.

ـ وقوله: «ولايزال الّذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة».

معناه: داهية. مهلكة، ويقال: سريّةٌ.

[٣٣] ـ وقوله: «**أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت**».

معناه: دائم.

[٣٤] ـ وقوله: «**ولعذاب الآخرة أشق**».

معناه: أشد.

[٣٩] ـ وقوله: «**يمحو الله مايشاء ويثبت**».

فيقال: إنّ اعمال العباد ترفع الى الله صغيرها وكبيرها، فيثبت ما كان فيه ثواب وعقاب، ويمح ماسوى ذلك.

ويقال: يمحو ماشاء من المنسوخ ويثبت الناسخ.

ـ «**وعنده أمّ الكتاب**»: كتابه الذي لايبدّل.

[٤١] ـ وقوله: «**ننقصها من أطرافها**».

معناه: نذهب بعلمائها وعبّادها.

ـ وقوله: «**لامعقّب لحكمه**».

معناه: لاراد، أو: لايغيّر[١].

---

(١) كذا ظاهراً، ويحتمل: لا تغير.

سورة ابراهيم
(عليه السلام)

[١٤]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٥] ـ «وذكّرهم بأيّام الله».

معناه: بنعم الله.

[٦] ـ وقوله: «يسومونكم سوء العذاب».

معناه: يولونكم.

[٧] ـ وقوله: «وإذ تأذّن ربّكم».

معناه: أعلمكم.

[٩] ـ وقوله: «ردّوا أيديهم في أفواههم».

معناه: عضّوا عليها.

ويقال: كفّوا عن قبول الإيمان، ولم يؤمنوا به.

ويقال: اذا أمسك ولم يجب: ردّ يده في فمه.

ويقال: انّ الرسول اذا أخبرهم برسالاته، قالوا له: أُسكت، وأشاروا بأصابعهم إلىٰ أفواه أنفسهم ردعاً [و]تكذيباً له.

ويقال: كانوا يردّون القول بأيديهم إلىٰ أفواه الرسل.

ويقال: ردّوا انه لوقبلوه كانت نعماً عليهم وأياديَ من الله في أفواههم[١].

---

(١) هذا آخر الصفحة (٤٧/الف) وقد كتب في الهامش بخط يغاير خط الأصل مايلي:

←

....

[١٠][1] ـ قوله: «سلطان».

معناه: ملكة، وقدرة، وحجة ـ أيضاً ـ.

[١٥] ـ وقوله: «واستفتحوا».

معناه: طلب الأنبياء من الله الفتح. والفتح: الحكم.

والاستفتاح: طلب الفتح بالنصر.

ـ وقوله: «عنيد».

معناه: معارض لك بالخلاف، والعاند: الجائر عن الحق.

[١٦] ـ وقوله: «ويسقىٰ من ماء صديد».

الصديد: القيح والدم.

[١٧] ـ قوله: «يتجرعه ولايكاد يسيغه».

معناه: يشربه جرعة جرعة.

ـ [«ولايكاد يسيغه»]: ولايقارب ان يشربه، تكرّها له.

[٢١] ـ وقوله: «ماأنا بمصرخكم».

معناه: ماأنا بمغيثكم، والمصرخ المغيث.

[٢٦] ـ وقوله: «اجتثّت من فوق الأرض».

معناه: استؤصلت، يقال: اقتلعت جثتها من الأرض، أي: اقتطعت بجذورها.

[٢٨] ـ وقوله: «دار البوار».

«قد ذهب من هنا الىٰ تفسير آخر سورة طه» (انتهىٰ)

(١) ملاحظة: ان النسخة ينقص منها صفحات إبتداءً من هنا الىٰ الصفحة ٢٧٤ من هذا الكتاب، وتبدأ الصفحة (٤٧/ب) بقوله: ولاينتقصه من عمله الصالح شيئاً فذلك المظم» وهو تفسير للآية ١١٢ من سورة طه. ولكي يكتمل التفسير لغريب القرآن ألحقنا به تفسيراً لغريب السور: ابراهيم والحجر والنحل والاسراء والكهف ومريم ومانقص من سورة طه اعتماداً على تفاسير عديدة تقرب من عصر المؤلف، كما وألحقنا به ـ أيضاً ـ ماذكره الشهيد زيد(ع) في تضاعيف هذا الكتاب، مع الاشارة الى موضعه في الهامش.

....

البوار: الهلاك، وعنى به: جهنم.

[٣١] ـ وقوله: «ولا خلال».

معناه: لامصادقة، فكل خلّ يفارق خليله يوم القيامة، والمخالّة: المصادقة.

[٣٣] ـ وقوله: «وسخر لكم الشمس والقمر دائبين».

معناه: ذلّل لكم الشمس والقمر دائمين لايفتران في صلاحكم.

[٣٥] ـ قوله: «واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام».

اجنبني وجنّبني بمعنى واحد، والأصنام: جمع صنم، وهو ماكان مصوراً من حجر أو غيره، والوثن: ماكان من غير صورة.

[٣٧] ـ وقوله: «تهوي إليهم».

معناه: تقصدهم، وتهوي اليهم: تحبّهم وتهواهم.

[٤٣] ـ وقوله: «مهطعين».

معناه: مسرعين في خوف، وفي بعض التفاسير في قوله: «مهطعين الىٰ الداع»[١]: أي: ناظرين إليه قد رفعوا رؤوسهم.

ـ قوله: «مقنعي رؤوسهم».

معناه: رافعي رؤوسهم، يقال: اقنع رأسه: اذا نصبه لايلتفت يميناً ولاشمالاً وجعل طرفه موازياً لما بين يديه.

ـ قوله: «وأفئدتهم هواء».

معناه: خالية من كل شيء فزعاً وهلعاً، وقيل: جوّف لاعقول لها. وقيل: منخرقة لاتعي شيئاً.

[٤٩] ـ وقوله: «مقرّنين في الأصفاد».

معناه: مجمّعين في الأغلال، قرنت أيديهم بها إلى أعناقهم.

---

(١) القمر: ٥٤/٦.

....

والأصفاد: الأغلال، واحدها: صفد.

[٥٠] ـ وقوله: «**سرابيلهم من قطران**».

معناه: جعل لهم القطران لباساً. والقطران: النحاس قد بلغ منتهىٰ حرّه، فيكون مايتوقىٰ به العذاب عذاباً.

....

سورة الحجر

[١٥]

[٤] - قوله تعالىٰ: «كتاب معلوم».

معناه: أجل مكتوب، أو: وقت مكتوب مقدّر.

[٧] - وقوله: «لو ماتأتينا بالملائكة».

معناه: هلاّ.

[٨] - وقوله: «وما كانوا اذاً منظرين».

معناه: ممهلين مؤخّرين، اي: لايمهلون ساعة.

[١٠] - وقوله: «في شيع الأولين».

معناه: في أُمم الاولين.

[١٤] - وقوله: «يعرجون».

معناه: يصعدون، والمعارج: الدرج.

[١٥] - وقوله: «سكّرت ابصارنا».

معناه: سدّت أبصارنا، من قولهم: سكرت النهر، اذا سددته.

ويقال: هو من سكر الشراب، كأنّ العين يلحقها مثل مايلحق الشارب اذا سكر.

[١٨] - وقوله: «شهاب مبين».

معناه: كوكب مضيء، وكذلك: «شهاب ثاقب»[1]، وقوله: «بشهاب قبس»[2] اي شعلة نار في رأس عود، و«شهاباً رصداً»[3] يعني: نجماً أُرصد للرجم.

[١٩] ـ وقوله: «وأنبتنا فيها من كل شيء موزون».

معناه: معلوم مقدّر، كأنّه وزن، او: مايوزن كالذهب والفضة والنحاس ونحوها، وقيل: عنى بذلك كل ما تخرجه الارض.

[٢٢] ـ وقوله: «وأرسلنا الرياح لواقح».

معناه: ملاقح، جمع ملقحة، اي: تلقح السحاب والشجر كأنّها تنتجه، ويقال: لواقح: جمع لاقح، لانها تحمل السحاب وتقلّبه وتصرفه ثم تحلّه فينزل.

[٢٢] ـ وقوله: «فأسقيناكموه».

معناه: سقيناكموه، ويقال: تقول لما كان من يدك الىٰ فيه: سقيته، فاذا جعلت له شرباً او عرضته عليه لان يشرب بفيه او يسقي زرعهُ، قلت: أسقيته.

[٢٤] ـ وقوله: «من صلصال».

معناه: طين يابس لم يطبخ اذا نقرته صلَّ، اي: صوّت من يبسه، كما يصوّت الفخار.

ويقال: الصلصال: المنتن؛ مأخوذ من صلّ اللحم اذا انتن.

ـ «من حمأ».

جمع حمأة، وهو الطين الاسود المتغيّر.

ـ «مسنون».

معناه مصبوب، يقال: سننت الشيء سناً: اذا صببته صباً سهلاً، وسن الماء علىٰ وجهك، اي: صب. ويقال: مسنون، اي: متغيّر الرائحة.

---

(١) الصافات: ٣٧/١٠.

(٢) النمل: ٢٧/٧.

(٣) الجن: ٧٢ : ٩.

[٢٧] - وقوله: «نار السموم».

قيل: السموم نار تكون بين سماء الدنيا وبين السحاب، ومنها تكون الصواعق.

وقيل: ان لجهنّم سَموم، ولسَمومها نار.

[٤٧] - وقوله: «ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ».

الغلّ: العداوة والشحناء، ويقال: الغل: الحسد.

[٥٢] - وقوله: «انا منكم وجلون».

معناه: خائفون.

[٥٥] - وقوله: «فلا تكن من القانطين».

معناه: اليائسين.

[٥٧] - وقوله: «فما خطبكم».

الخطب: الامر الذي تناهى في العظم، أو: ماشأنكم.

[٦٦] - وقوله: «أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين».

معناه: ان آخر من يبقى منهم يهلك وقت الصبح.

[٧٢] - وقوله: «لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمعون».

العَمْر: والعُمْر، واحد. ولايقال في القَسم الا المفتوح، ومعناهما: احياة.

[٧٣] - وقوله: «فأخذتهم الصيحة مشرقين».

معناه: مصادفين شروق الشمس، اي اخذهم الصوت الهائل عند شروق الشمس.

[٧٥] - وقوله: «ان في ذلك لآيات للمتوسمين».

المتوسمين: المتفرسين، يقال: توسمت فيه الخير: اذا رأيت ذلك فيه، والميسم والسمة: العلامة.

- قوله: «وان كان اصحاب الايكة لظالمين».

الايكة: الغيضة، وهي جماع من الشجر.

[٧٩] - وقوله: «وانها لبإمام مبين».

....

معناه: لبطريق واضح يمرون عليه في اسفارهم، يعني: القريتين المهلكتين؛ قرية لوط وأصحاب الأيكة، فيرونها، ويعتبربهمامن يخاف وعيد الله.

والامام: الكتاب ايضا، ومنه قوله تعالىٰ «يوم ندع كل أناس بامامهم»[1] اي بكتابهم، ويقال: بدينهم، والامام: كل ما ائتممت به واهتديت به.

او معناه: ان حديث مدينتهما لمكتوب مذكور في اللوح المحفوظ.

[٨٠] ـ وقوله: «ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين».

يعني: بلاد ثمود.

وفي الحجرستة معان: «حجر» اي: حرام، قال تعالىٰ: «وحرث حجر»[2]، وقال: «ويقولون حجراً محجوراً»[3] اي حراماً محرماً عليكم الجنة.

والحجر: ديار ثمود ـ كما في هذه السورة ـ.

والحجر: العقل ـ كما في قوله تعالى: «هل في ذلك قسم لذي حجر»[4] ـ.

والحجر: حجر الكعبة، والحجر: الفرس الانثىٰ، وحَجْر القميص وحُجْرُهُ: لغتان، والفتح افصح.

[٨٧] ـ وقوله: «سبعاً من المثاني».

معناه: سورة الحمد، وهي سبع آيات.

وسميّتْ مثاني لانها تثنى في كل صلاة، او السور الطوال السبع.

وقوله عزوجل: «كتاباً متشابهاً مثاني»[5] يعني القرآن.

وسمي القرآن مثاني؛ لان الانباء والقصص تثنى فيه(قاله زيد(ع)في ص٣٥١).

---

(١) الاسراء: ٧١/١٧.

(٢) الانعام: ١٣٨/٦.

(٣) الفرقان: ٢٢/٢٥.

(٤) الفجر: ٥/٨٩.

(٥) الزمر: ٢٣/٣٩.

....

[٩٠] ـ وقوله: «كما انزلنا علىٰ المقتسمين».

قيل: معناه: اليهود والنصارىٰ، الذين اقتسموا كتب الله فامنوا ببعضها وكفروا ببعض.

او: المتحالفين علىٰ عضه [1] رسول الله(ص) وقيل: المقتسمين، قوم من اهل الشرك قالوا: تفرّقوا على عقاب مكة حيث يمرّ بكم اهل الموسم فاذا سألوكم عن محمّد(ص) فليقل بعضكم: هو كاهن، وبعضكم: هو ساحر، وبعضكم: هو شاعر، وبعضكم: هو مجنون، فضوا فأهلكهم الله. وسموا المقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة [تفسير السجستاني]

[٩١] ـ قوله: «الذين جعلوا القرآن عضين».

معناه: جعلوه فرقاً فعملوا بما اشتهت انفسهم ورفضوا البعض. والعض: التفريق يقال: عضيت الشاة والجزور اذا جعلتها اعضاء، ويقال: معناه: فرقوا القول فيه فقالوا شعر، وقالوا سحر، وقالوا كهانة، وقالوا اساطير الاولين.

قال عكرمة: العضة: السحر ـ بلغة قريش ـ ويقولون للساحرة: العاضهة. [تفسير السجستاني]

ويقال: عضوه: آمنوا بما أحبوا منه وكفروا بالباقي فأحبط كفرهم ايمانهم.

[٩٤] ـ قوله: «فاصدع بما تؤمر».

معناه: افرق بين الحق والباطل وامضه.

قيل: ولم يقل «به» لانه ذهب به الىٰ المصدر، اراد فاصدع بالامر [السجستاني]

وقيل: معناه: اظهر واعلن وصرح بما امرت به.

[٩٩] ـ قوله: «واعبد ربك حتىٰ يأتيك اليقين».

معناه: الموت. او معناه: العلم الضروري بالموت والخروج عن الدنيا.

---

(١) انظر معنى العظه في تفسير الآية (٩١).

....

ســـورة النحل

[١٦]

[٢] ـ قوله تعالىٰ: «ينزل الملائكة بالروح من أمره».

معناه: بالوحي، او بالقرآن، لانه روح العقل وحياة القلب.

[٤] ـ وقوله: «فاذا هو خصيم مبين».

الخصيم: شديد الخصومة.

[٥] ـ وقوله: «لكم فيها دفء».

معناه: لباس او مايستدفأ به من الاكسية والأخبية.

[٦] ـ وقوله: «تسرحون».

معناه: ترسلون الابل غداة الىٰ الرعي.

[٧] ـ وقوله: «الابشق الأنفس».

معناه: بالكلفة والمشقة، او معناه: الشطر، اي: لم تكونوا بالغيه إلّا بأن يذهب شطر قوتكم.

[٩] ـ وقوله: «وعلى الله قصد السبيل».

معناه: بيان قصد السبيل، وهو لطف.

ـ وقوله: «ومنها جائر».

معناه: مائل عن الحق وعادل عن طريق الهدىٰ.

[١٠] ـ وقوله: «ومنه شجر فيه تسيمون».

معناه: ترعون انعامكم من غير كلفة ومؤنة لعلفها.

[١٣] ـ وقوله: «وما ذرأ لكم».

معناه: ماسخّر لكم.

[١٤] ـ وقوله: «مواخر فيه».

معناه: فواعل، يقال: مخرت السفينة، اذا جرت فشقّت الماء بصدرها، ومنه: مخر الارض، وهو شقّ الماء لها.

[١٥] ـ وقوله: «رواسي ان تميد بكم».

معناه: ثوابت اي جبالاً ثوابت، وتميد: تتحرك وتميل، و معناه: القىٰ في الأرض رواسي لئلا تميد بكم.

[١٦] ـ وقوله: «وعلاماتٍ وبالنجم هم يهتدون».

معناه: علامات تعلم بها الطرق اوجبال يهتدىٰ بها نهاراً، والنجوم تعلم بها الطرق ليلاً، وهي ـأيضاًـ علامات.

[٢١] ـ وقوله: «ايان يبعثون».

معناه: اي حين، وهو سؤال عن زمان، مثل متىٰ، وإيان ـبكسر الهمزةـ لغة سليم حكاه الفراء ـ وبه قرأ السلمي. [السجستاني في تفسير الاعراف:١٨٧/٧].

[٢٣] ـ وقوله: «لاجرم ان الله».

معناه: حقاً.

[٣٠] ـ وقوله: «عدنٍ».

معناه: معناه: اقامة، يقال: عدن بالمكان: اذا أقام به.

[٣٤] ـ وقوله: «حاق بهم».

معناه: احاط بهم، قال ابوعمر: حاق بهم، اي حق عليهم.

[٣٦] ـ وقوله: «حقت عليه الضلالة».

معناه: ثبتت، أو: لزمت، أو: وجبت. والضلالة: العذاب.

....

[٤٣] ـ وقوله: «فاسألوا اهل الذكر».

معناه: محمداً واهل بيته، أو: أهل علم الدين، أو: أهل الكتاب، أو: أهل القرآن.

وعن أبي جعفر(ع) قال: نحن اهل الذكر وقد سمى الله رسوله ذكرا في قوله: «ذكرا رسولا»[١].

[٤٧] ـ وقوله: «او يأخذهم علىٰ تخوّف».

معناه: علىٰ تنقّصٍ، او في حال تخوّفهم من العذاب، والتنقص هو ان يأخذ الاول فالأول حتىٰ لايبقى منهم أحد.

[٤٨] ـ وقوله: «يتفيؤا ضلاله».

معناه: ترجع من جانب الىٰ جانب.

ـ وقوله: «داخرون».

معناه: صاغرون أذلآء.

[٥٢] ـ وقوله: «ولَه الدين واصباً».

معناه: دائماً او واجباً او خالصاً، أو: له الملك والعبادة دائماً.

[٥٣] ـ وقوله: «فإليه تجأرون».

معناه: ترفعون اصواتكم بالدعاء.

[٦٠] ـ وقوله: «ولله المثل الاعلىٰ».

معناه: التوحيد والخلق والامر والصفة العليا من السلطان والقدرة.

[٦٢] ـ وقوله: «ان لهم الحسنى».

معناه: البنون او الجزاء الحسن والمثوبة الحسنى، وهي الجنة؛ فان المشركين كانوا يقولون: ان كان مايقوله محمّد(ص) من امر البعث والاخرة حقاً فنحن من اهل الجنة.

---

(١) في تفسير فرات عن زيد بن علي انه قال: ان الله سمىٰ رسوله في كتابه ذكراً، فقال «وارسلنا اليكم ذكرا رسولاً» وقال: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» (تفسير فرات الكوفي: ٨٥).

ـ وقوله: «وانهم مفرطون».

معناه: مقدمون معجّلون الىٰ النار. وقيل: مفرطون: اي متروكون منسيّون في النار. ومفرطون ـ بكسر الراء ـ: مسرفون علىٰ أنفسهم في الذنوب. ومفرطون: مضيّعون مقصّرون.

[٦٦] ـ وقوله: «فرثٍ ودم».

الفرث: ماكان في الكرش من السرجين.

ـ وقوله: « سائغا للشاربين ».

معناه: سهلاً في الشرب، لايشجى به شاربه ولايغص.

[٦٧] ـ وقوله: «تتخذون منه سكراً».

معناه: طعاماً، يقال: قد جعلت لك هذا سكراً، اي طعاماً.

وقيل: سكراً: اي خمراً، ونزل هذا قبل تحريم الخمر.

[٦٨] ـ وقوله: «واوحىٰ ربك الىٰ النحل».

معناه: ألهمها.

وقوله: «أوحيت الىٰ الحواريين»[١]. معناه: القيت في قلوبهم.

وقوله: «وممّا يعرشون».

معناه: يتخذون العريش[٢]، أو: يبنون.

[٦٩] ـ وقوله: «اسلكي سبل ربك ذللاً».

ذلل: جمع ذلول وهو السهل الليّن الذي ليس يصعب. قيل: معناه: منقادة بالتسخير.

[٧٠] ـ وقوله: «ارذل العمر».

معناه: الهرم الذي ينقص قوته وعقله ويصيّره الىٰ الخرف، وقيل: ان يعمّر خمساً وسبعين.

(١) المائدة: ٥/١١١، وذكر زيد (ع) معان أُخرىٰ للوحي في ص ٣٦٣.

(٢) وهو مايتخذ من الكرم.

....

[٧١] ـ وقوله: «يجحدون».

معناه: ينكرون بالسنتهم ماتستيقنه قلوبهم.

[٧٢] ـ وقوله: «حفدة».

معناه: خدماً، وقيل: اختاناً، وقيل: أصهاراً، وقيل: أعواناً، وقيل: بنو الرجل ـ من نفعه منهم ـ، وقيل: بنو المرأة من زوجها الاول.

[٧٦] ـ وقوله: «كلّ علىٰ مولاه».

معناه: ثقيل علىٰ وليّه وقرابته.

[٨٠] ـ وقوله: «اثاثاً».

معناه: متاع البيت، واحدهُ: أثاثة.

[٨١] ـ وقوله: «اكنانا».

معناه: هو جمع كن، و هو ماسترَ و وقىٰ من الحر والبرد.

ـ وقوله: «سرابيل تقيكم الحرّ وسرابيل تقيكم بأسكم».

السرابيل: دروع من الحديد، وهي تقي البأس، واما ماتقي الحر فهي القمصان من القطن والصوف والكتان.

[٨٩] ـ وقوله: «تبيانا لكل شيء».

التبيان: تفعال من البيان، قال ابومحمد: ليس في الكلام مصدر علىٰ وزن تفعال مكسور التاء الا كلمتان هما «تبيان» و«تلقاء»، فانهما مصدران جاءا بكسر التاء، واما الاسماء التي ليست بمصادر علىٰ هذا الوزن، نحو: تميال وتجفاف وتبراك ـ اسم موضع ـ، فهي مكسورة التاء، وسائر المصادر مما يجئ علىٰ هذا المثال فهو مفتوح التاء، نحو: «تمشاء» و«ترماء» و ما اشبه ذلك. (تفسير ابي‌بكر السجستاني).

[٩٢] ـ وقوله: «انكاثاً».

الانكاث جمع نكث، وهو ما نقض من غزل اوشعر او غيره.

....

ـ وقوله: «تتخذون ايمانكم دخلا بينكم».

معناه: دغلاً وخيانة، وقيل: مكراً أو فساداً، وذلك انهم كانوا يحلفون في عهودهم ويضمرون الخيانة.

ـ وقوله «ان تكون امة هي اربىٰ من امة».

معناه: ازيد عدداً، ومنه سمي «الربا»

[١٠٣] ـ وقوله: «لسان الذي يلحدون اليه اعجميّ».

الأعجمي: هو الذي لايفصح وان كان عربياً، بينما العجمي هو المنسوب الىٰ العجم وان كان فصيحاً كسيبويه.

والمعنىٰ: لسان مايلحدون اليه: يرمون اليه ويزعمون انه يعلّمك، اي لسان هذا البشر الذي يزعمون انه يعلّمك اعجمي، لايفصح ولايتكلّم العربية فكيف يتعلّم منه ما هو في اعلىٰ درجات البيان.

سورة الاسراء

[١٧]

[٥] ـ قوله: «فجاسوا خلال الديار».

معناه: عاثوا وقتلوا وطافوا فيها ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؟

ـ و«**خلال الديار**» اي: بين الديار.

[٦] ـ وقوله: «اكثر نفيرا».

معناه: عدداً او انصاراً، والنفير: القدم الذين يجتمعون ليصيروا إلىٰ اعدائهم فيحاربوهم.

[٧] ـ وقوله: «وليتبّروا ما علوا تتبيراً».

معناه: وليدمّروا ويخرّبوا ماغلبوا عليه تدميرا.

[٨] ـ وقوله: «وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا».

معناه: سجنا ومحبساً.

[١٢] ـ وقوله: «وجعلنا آية النهار مبصرة».

معناه: مبصراً بها، وقيل: اي جعلنا النهار مضيئاً.

وقيل: ان آية الليل هي: القمر، و آية النهار هي: الشمس.

[١٣] ـ وقوله: «ألزمناه طائره في عنقه».

طائر الانسان: عمله من خير أوشر، وانما قيل للعمل طائراً، علىٰ عادة العرب في قولهم: طائره بكذا.

وقيل: طائره: حظّه من الخير أو الشر.

[١٥] - وقوله: «ولا تزروا وازرة وزر أُخرىٰ».

معناه: لا تحمل حاملة ثقل اخرىٰ، أي: لا تؤخذ نفس بذنب غيرها.

[١٦] - وقوله: «أمرنا مترفيها ففسقوا فيها».

أمرنا وآمرنا واحد، اي: كثّرنا، وأمّرنا -بالتشديد-: جعلناهم امراء، ويقال: امرناهم بالطاعة اعذاراً وانذاراً وتخويفاً و وعيداً.

- «ففسقوا» اي: فخرجوا عن امرنا عاصين لنا.

- «فحق عليها القول»: فوجب عليها الوعيد.

- و «مترفيها» هم الذين نعموا فيها اي في الدنيا في غير طاعة الله.

[٢٣] - وقوله: «افٍ ولا تنهرهما».

الاف: وسخ الاذن، والتف: وسخ الاظفار، ثم يقال لما يستثقل ويضجر منه: اف وتف له.

[٢٠] - وقوله: «وما كان عطاء ربك محظورا».

معناه: وما كان رزق ربك محبوساً حتىٰ بالنسبة الى الكافر.

[٢٥] - وقوله: «فانه كان للأوّابين غفوراً».

معناه: التوابين او المذعنين برجوعهم الى الحق.

[٢٦] - وقوله: «وآت ذا القربىٰ حقّه».

قال الشهيد زيد في كتاب الصفوة في تفسير هذه الآية: فنحن ذو وقرابته دون الناس[١].

[٢٧] - وقوله: «ان المبذّرين كانوا اخوان الشياطين».

الاخوّة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل، كقولك:

(١) الصفوة: ٥٣٣.

....

هذا الثوب اخو هذا، اي: يشبهه.

ومنه قوله عزوجل: «وما نريهم من آية إلاّ هي اكبر من اختها»[١] اي من التي تشبهها وتؤاخيها.

[٢٩] ـ وقوله: «فتقعد ملوماً محسوراً».

معناه: تلام علىٰ اتلاف مالك، ويقال: يلومك من لا تعطيه.

و«محسوراً» اي: منقطعا عن النفقة والتصرف، وقيل: متحسراً من الاكتئاب.

[٣١] ـ وقوله: «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق».

معناه: خوف فقر اوعجز من الانفاق لاولادكم، وقد سبق نظيره في قوله تعالى: «ولا تقتلوا اولادكم من املاق»[٢] اي: افقر حاضر.

ـ وقوله: «خطأ كبيراً».

معناه: اثماً عظيماً، يقال: خطيء وأخطأ: اذا أثم.

وأخطأ: اذا فاته الصواب.

[٣٤] ـ وقوله: «حتىٰ يبلغ اشده».

معناه: منتهىٰ شبابه وقوّته، واحدها: شد، مثل: فلس وافلس، ويقال: الاشد اسم واحد لاجمع له.

وورد عن زيد في قوله تعالىٰ: «بلغ اشده»[٣] قال: ثلاثاً وثلاثين سنة، أي: بلغ أربعين سنة[٤].

[٣٥] ـ وقوله: «وزنوا بالقسطاس المستقيم».

القسطاس: الميزان ـ بلغة الروم ـ. وقيل: معناه: العدل، او القبان الذي لابخس فيه.

---

(١) الزخرف: ٤٣/٤٨.

(٢) الانعام: ٦/١٥١.

(٣) الاحقاف: ٤٦/١٥.

(٤) وانظر قول آخر له (ع) في ص ٣٧٣.

....

[٣٦] ـ وقوله: «ولا تقف ماليس لك به علم».

معناه: لا تتبع مالا تعلم ولايعنيك، وقيل: لا تقل «سمعت» ولم تسمع، ولا «رأيت» ولم تر، ولا «علمت» ولم تعلم.

[٣٧] ـ وقوله: «ولا تمش في الأرض مرحاً».

معناه: بطراً، او اشراً، او متكبراً، اومختالاً او فخوراً.

ـ وقوله: «تخرق الارض».

معناه: تقطعها، اي تبلغ آخرها.

[٤٠] ـ وقوله: «أفأصفاكم ربكم».

معناه: هل خصّكم وآثركم؟، وهذا انكار منه سبحانه اذ زعموا ان الملائكة بنات الله.

[٤٩] ـ وقوله: «رفاتاً».

الرفات والفتات واحد، ويقال: الرفات: ماتناثر من كل شيء وبلىٰ.

ـ وقوله: «يكبر في صدوركم».

معناه: يعظم في نفوسكم.

[٥٢] ـ وقوله: «فسينغضون اليك رؤسهم».

معناه: يحركونها استهزاءً منهم.

[٥٣] ـ وقوله: «ينزغ بينهم».

معناه: يفسد.

[٦٠] ـ وقوله: «والشجرة الملعونة».

معناه: بنو أُمية كما هو المروي[١]، وقيل: شجرة الزقوم، قيل: اليهود.

[٦٢] ـ وقوله: «لاحتنكنّ ذريته».

معناه: لاستأصلنهم، يقال: احتنك الجراد الزرع: اذا أكله.

---

(١) مجمع البيان ٣:٢٣٤.

....

ويقال: هو من حنك دابته: إذا شد حبلاً في حنكها الأسفل يقودها به، اي: لأقتادنّهم كيف شئتُ.

[٦٤] ـ وقوله: «واستفزز من استطعت».

معناه: استزلّ، واستخفف.

ـ وقوله: «وأجلب عليهم».

معناه: اجمع عليهم ما قدرت من الجنود والمكائد.

ـ وقوله: «و رَجِلِكَ».

معناه: رجّالتك.

[٦٦] ـ وقوله: «يزجي».

معناه: يسوق.

[٦٨] ـ وقوله: «أوْيرسل عليكم حاصباً».

الحاصب: ريح عاصف ترمي بالحصباء، وهي الحصىٰ الصغار، والقاصف من الريح: ماتقصف الشجر، اي: تكسره.

[٦٩] ـ وقوله: «تبيعا».

معناه: تابعا طالبا.

[٧٠] ـ وقوله: «وفضّلناهم علىٰ كثير ممن خلقنا».

قال الشهيد زيد في كتاب «الصفوة» في تفسير هذه الآية: فجعلهم الله يركبون ظهوراً مما خلق ويشربون من البانها ويأكلون لحمها . (الصفوة:٥٢٦).

ـ وقوله: «يوم ندع كل أناس بامامهم».

الامام: من يؤتم به، او: النبي، او: كتبه السماوية، وعن الرضا(ع) انه قال: يدعىٰ كلُّ اناس بامام زمانهم[١] .

(١) مجمع البيان ٣: ٤٣٠.

....

[٧١] ـ وقوله: «فتيلاً».

قال الشهيدزيد في تفسير الآية ٤٩ من سورة النساء: فالفتيل: الذي في سوآء النواة، والفتيل:ما يخرج بين الاصبعين اذا فتلتها السبابة والابهام.

[٧٦] ـ وقوله: «ليستفزّونك».

معناه: ليزعجونك او ليقتلونك.

ـ وقوله: «خلافك».

معناه: بعدك.

[٧٨] ـ وقوله: «لدلوك الشمس الىٰ غسق الليل وقرآن الفجر».

دلوك الشمس: زوال الشمس او ميلها، وهو من عند زوالها الىٰ ان تغيب، يقال: دلكت الشمس اذا مالت.

وغسق الليل: ظلامه وسواده.

وقرآن الفجر: صلاة الصبح، وقيل: مايقرأ به في صلاة الفجر.

[٧٩] ـ وقوله: «فتهجّد به نافلة».

فالتهجد: السهر بتلاوة القرآن، والتهجّد. هو القاء الهجود، وهو النوم، والهاجد يطلق علىٰ من سهر ومن نام، والمراد ـ هنا ـ الاول.

و«نافلة لك»: اي زيادة على الفرائض. وقيل: فضيلة.

[٨١] ـ وقوله: «زهق الباطل».

معناه: بطل الباطل. ومنه زهوق النفس وهو بطلانها.

[٨٣] ـ وقوله: «ونأىٰ بجانبه».

معناه: تباعد بناحيته وقربه، اي: تباعد عن ذكر الله.

والنأي: البعد. ويقال: النأي: الفراق ـ وان لم يكن ببعد ـ.

[٨٤] ـ وقوله: «شاكلته».

معناه: ناحيته اوطريقته، ويدل عليه قوله تعالى «فربكم اعلم بمن هواهدىٰ سبيلاً».

....

ويقال. شاكلته: اي خلقته وطبيعته، وهو مأخوذ من الشكل، يقال: لست علىٰ شكلي وشاكلتي.

[٨٥] ـ وقوله: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي».

الروح،قيل:انه ملك عظيم من الملائكة يقوم وحده فيكون صفاً وتقوم الملائكة صفاً.

والامر: العلم، اي: من علم ربي ـقاله السجستاني ـ.

[٨٨] ـ وقوله: «ظهيراً».

معناه: عوناً.

[٩٠] ـ وقوله: «ينبوعاً».

الينبوع: يفعول، من نبع الماء، اي: ظهر علىٰ وجه الأرض.

[٩٢] ـ وقوله: «تُسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً».

معناه: قطعاً، الواحدة: كسفة، وكِسْفا ـبتسكين السين ـ: يجوز ان يكون واحداً ويجوز ان يكون جمع كسفة، مثل: سدر وسدرة.

ـ وقوله: «او تاتي بالله والملائكة قبيلاً».

معناه: كفيلا او ضمينا يضمنون انك صادق، ويقال: مقابلة، اي: معاينة.

[٩٣] ـ وقوله: «او يكون لك بيت من زخرف».

الزخرف: الذهب، ثم جعلوا كل شيء مزيّن: مزخرفاً، ومنه تعالىٰ: «ولبيوتهم سقفاً من فضة... الى قوله: وزخرفاً» اي: نجعل لهم ذهباً. او المراد: كمال حسنها.

[٩٧] ـ وقوله: «كلما خبت زدناهم سعيراً».

يقال: خبت النار تخبو: اذا سكنت.

[١٠٠] ـ وقوله: «قتورا».

معناه: بخيلاً ضيّقاً، وهو صيغة المبالغة. من القتر وهو الضيق.

[١٠١] ـ وقوله: «تسع آيات بينات».

والآية: الدلالة والحجة، والبيّن: الواضح.

والآيات هي: اليد البيضاء من غير سوء، والعصا، والسنون ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم.

[١٠٢] ـ وقوله: «مثبوراً».

معناه: مجنونا او مخبولا او هالكا او ملعونا او بعيداً عن الخير، وقال فرعون ذلك انكاراً لنبوّة موسىٰ(ع) وكفراً.

[١٠٤] ـ وقوله: «جئنا بكم لفيفاً».

معناه: جميعاً، مختلفين يلف بعضكم بآخر، ولاينحاز واحد الىٰ قرينه في نسبه المتّصل به،او: انهم لايتقاربون او لايتفارقون.

[١٠٦] ـ وقوله: «وقرآنا فرقناه».

معناه: فصّلناه امراًونهياً،أو: فرقنا به بين الحق والباطل، او: جعلناه وعيداً و خبراً، او سوراً وآياتٍ.

ـ وقوله: «علىٰ مكثٍ».

معناه: علىٰ تؤادةٍ، او ترتيل وتثبّتٍ.

[١١٠] ـ وقوله: «تخافت بها».

معناه: تخفيها.

....

سورة الكهف

[١٨]

[٦] ـ وقوله تعالى: «**فلعلك باخع نفسك**».

معناه: قاتل نفسك ومهلك لها.

ـ وقوله «**اسفاً**».

معناه: غضباً، ويقال: حزناً.

[٨] ـ وقوله: «**صعيداً جرزاً**».

معناه: ارضاً مستوية يابسة لانبت فيها.

ويقال: الارض الجرز: التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله.

[٩] ـ وقوله: «**أصحاب الكهف والرقيم**».

الكهف: هو غار في الجبل.

والرقيم: غار وقعت على بابه قمة جبل.

وقيل: هو لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف.

والرقيم: الكتاب، وهو فعيل بمعنىٰ مفعول.

وقيل: هو اسم الجبل الذي فيه اهل الكهف. وقيل: اسم الوادي الذي فيه الكهف.

[١١] ـ وقوله: «**فضربنا على آذانهم**».

معناه: انمناهم، وقيل: منعناهم السمع.

....

[١٢] ـ وقوله: «**بعثناهم**».

معناه: احييناهم.

[١٣] ـ وقوله: «**وربطنا علىٰ قلوبهم**».

معناه: شددنا علىٰ قلوبهم وثبّتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر.

[١٤] ـ وقوله: «**شططاً**».

معناه: جوراً، وقيل: غلوّاً في القول وغيره.

[١٦] ـ وقوله: «**ويهيء لكم من أمركم مرفقا**».

معناه: مايرتفق به، اي: ويسهل عليكم ماتخافونه من الملك ويأتيكم بالرفق واللطف.

او معناه: يصلح لكم من امر معاشكم.

[١٧] ـ وقوله: «**تزاور عن كهفهم**».

معناه: تمايل، ولذا قيل للكذب: زور؛ لانه أُميل عن الحق.

ـ وقوله: «**واذا غربت تقرضهم**».

معناه: تخلفهم وتجاوزهم، اي: تعدل عنهم الشمس وتتركهم.

ـ وقوله: «**وهم في فجوة منه**».

معناه: متّسع، ويقال: مفيّأة، اي: موضع لا تصيبه الشمس.

[١٨] ـ وقوله: «**بالوصيد**».

معناه: الفناء، وهو فناء الكهف، او: بابه، او: باب الفجوة، او: فناء الفجوة.

[١٩] ـ وقوله: «**بورقكم**».

معناه: فضّتكم، وهي الدراهم المنقوشة عليها صورة ملكهم.

[٢١] ـ وقوله: «**اعثرنا عليهم**».

معناه: اطلعنا عليهم.

[٢٢] ـ وقوله: «**ولا تمار فيهم الا مراء ظاهراً**».

....

معناه: لاتجادل فيهم.

المراء: الجدل.

[٢٦] ـ وقوله: «أسمع بهم وأبصر».

معناه: ما أبصره واسمعه؟!

[٢٧] ـ وقوله: «ملتحدا».

معناه: ملجأ، أو: حرزاً، أو: موئلا، أو: محيصاً، أو: معدلاً.

[٢٨] ـ وقوله: «واصبر نفسك».

معناه: احبسها عليهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم.

ـ وقوله: «وكان امره فرطا».

معناه: ضياعاً او: سرفا، او: افراطاً، او: تضييعا.

[٢٩] ـ وقوله: «احاط بهم سرادقها».

السرادق: الحجب تكون حول الفسطاط، ويقال: سرادق النار: دخانها الذي يحيط بها من كلّ جانب.

ـ وقوله: «بماء كالمهل».

المهل: دردي الزيت، ويقال: ما أُذيب من النحاس والرصاص، او: ماطغى من الدخان.

ـ وقوله: «مرتفقاً».

قيل: معناه: متكأ على المرفق، والاتكاء: الاعتماد علىٰ الشيء.

[٣١] ـ وقوله: «اساور».

اساور واسورة جمع سوار، وهوالذي يلبس في الذراع من ذهب؛ فان كان من فضة فهو قلب، وجمعه: قلبة، وان كان من عاج او قرون فهو مسكة، جمعه: مسك.

ـ وقولهُ «ثيابا خضراً من سندس واستبرق».

معناه: رقيق الديباج، والاستبرق، صفيقه، وقيل: هو معرب عن الفارسية.

....

ـ و قوله: «علىٰ الارائك».

معناه: اسرّة في الحجال، واحدها: أريكة.

[٣٢] ـ وقوله: «حففناهما بنخل».

معناه: اطفناهما من جوانبها، والحفاف: الجانب، وجمعه: أحفه.

[٣٤] ـ وقوله: «واعز نفراً».

معناه: اعزّ عشيرة ورهطاً، وسمي العشيرة نفراً، لانهم ينفرون معه، والنفر: الجماعة من الثلاثة الىٰ العشرة.

[٤٠] ـ وقوله: «ويرسل عليها حسْباناً».

معناه: مرامي، واحدها: حسبانة، او: انواعاً من العذاب السماوي كالصاعقة والبرد، واصل الحسبان: السهام التي ترمىٰ لتجري في طلق واحد.

ـ وقوله: «صعيداً زلقاً».

الزلق: الذي لا تثبت عليه قدم، او: أرضاً مستوية لاعشب فيها.

[٤١] ـ وقوله: «غوراً».

معناه: غائراً، وهو وصف بالمصدر.

[٤٢] ـ وقوله: «يقلّب كفيّه علىٰ ما انفق».

معناه: يصفّق بالواحدة على الاخرىٰ، كما يفعل المتندّم الآسف علىٰ ما فاته.

ـ وقوله: «خاوية على عروشها».

معناه: خالية قد سقط بعضها علىٰ بعض.

[٤٤] ـ وقوله: «هنالك الولاية لله».

معناه: يومئذٍ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرّءون مما كانوا يعبدون، والولاية ـبفتح الواوـ: النصرة، و ـبكسر الواوـ: الامارة، مصدر «وليت»

ويقال: هما لغتان، كالدِلالة والدّلالة.

والولاية ـبالفتحـ ايضاً: الربوبيّة.

....

[٤٥] ـ وقوله: «فاصبح هشيماً».

معناه: كسيراً مفتتا،والهشيم: مايبس من النبت وتهشم، اي: تكسّر وتفتّت.

[٤٦] ـ وقوله: «والباقيات الصالحات».

معناه: جميع الطاعات لله، وقيل: الصلوات الخمس، وقيل: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر».

[٤٧] ـ وقوله: «بارزة».

معناه: ظاهرة ليس فيها مستظل ولامتفيّأ،ويقال للارض الظاهرة: البراز.

[٥٠] ـ وقوله: «ففسق عن أمر ربّه».

معناه: خرج، وكل خارج عن طاعة الله فهو فاسق، واعظم الفسوق: الشرك ، ثم ادنىٰ معاصيه.

[٥١] ـ وقوله: «عضدا».

معناه: اعوانا.

[٥٢] ـ وقوله: «موبقا».

معناه: موعدا، او مهلكا او عداوة، والموبق: واد فسيح في جهنّم.

[٥٣] ـ وقوله: «مصرفاً».

معناه: معدلاً وموضعاً ينصرفون اليه ليتخلصوا منها.

[٥٥] ـ وقوله: «قبلاً».

معناه: عياناً ومقابلة، وقيل: معاينة. وقد فسره الشهيد زيد في سورة الانعام (١١١/٦) بأصنافاً، وقال: واحدها: قبيل.

[٥٦] ـ وقوله: «ليدحضوا به الحق».

معناه: ليزيلوا به الحق ويذهبوا به.

[٥٨] ـ وقوله: «موئلاً».

معناه: منجىٰ، قيل: ان اميرالمؤمنين(ع) كانت درعه صدراً بلاظهر، فقيل له: لو

....

أحرزت ظهرك ؟ فقال: «اذا وليّت فلا وألت» اي: اذا امكنت من ظهرى فلانجوت [تفسير السجستاني]

[٦٠] ـ قوله: «واذ قال موسىٰ لفتاه».

يوشع بن نون، وسمي فتاه لملازمته له.

ـ قوله: «مجمع البحرين».

البحر العذب والبحر المالح، وقيل: بحر الروم وبحر فارس.

ـ قوله: «او امضي حقبا».

معناه: دهراً، وقيل الحقب: سنة وقيل سبعون.

[٦١] ـ وقوله: «في البحر سربا».

معناه: مسلكاً ومذهباً في البحر يسرب فيه الحوت، اي يذهب، وفسّر زيد الشهيد قوله تعالىٰ: «وسارب بالنهار» (الرعد:١٣ / ١٠). بقوله: ظاهر بالنهار، سالك في سربه، معناه: في مذهبه.

[٦٢] ـ وقوله: «لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً».

معناه: تعبا وشدة.

[٦٤] ـ وقوله: «فارتدا على آثارهما قصصاً».

معناه: رجعا يقصان الا ثر الذي جاءا فيه.

[٧١] ـ وقوله: «لقد جئت شيئاً إمرا».

معناه: عجبا، او: منكرا عظيما، او: داهية.

[٧٤] ـ وقوله: «نفساً زكية».

معناه: لم ترتكب ذنبا ولاجرماً، وقريء «زاكية» ايضاً، وقيل: الزاكية: لم تذنب قط، وزكية: اذنبت ثم غفر لها. هذا وقد فسره الشهيد زيد في سورة البقرة (٢/ ١٢٩) بقوله: معناه: مطهّرة.

ـ وقوله: «نكرا».

....

معناه: منكرا.

[٧٧] ـ وقوله: «يضيّفوهما».

معناه: ينزلوهما منزلة الاضياف.

ـ وقوله: «يريد ان ينقض».

معناه: يسقط وينهدم، وينقاض: ينشق وينقلع من أصله.

[٧٧] ـ قال زيد(ع) في كتاب الصفوة: في سياق استدلاله على احقيّه ال محمّد(ع): (... وقال في صاحب موسى(ص) حين أقام الجدار: «[وأما الجدار] فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربّك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا».

فكان تأويل ذلك ممّا لم يعلم موسى حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما، فمن أحق ان يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه من ذرية نبيّكم؟[١]. (الصفوة ص٥٣٦).

[٧٩] ـ وقوله: «وكان ورائهم».

معناه: امامهم، وكلمة: «وراء» من الاضداد يكون بمعنى خلف ويكون بمعنى امام.

قوله: «ويكفرون بما وراءه».

اي: بما سواه، ولكن زيد الشهيد فسر الكلمة في سورة البقرة (٢/ ٩١) قال: بما بعده.

قوله: «ملك يأخذ كلّ سفينة غصباً».

(١) ذكر محقق كتاب الصفوة هنا رواية عن الزمخشري في الكشاف تؤيد ما ورد في المتن، عن الحسين بن علي(ع) انّه قال للخوارج: بم حفظ الله الغلامين؟ قالوا: بصلاح ابيهما. قال: فأبي وجدي خيرمنه. (الكشاف ٢: ٧٤٢).

فسّر الشهيد زيد عند تفسير قوله تعالىٰ: «ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِّ والبحر...» (الروم: ٤١/٣٠) الملك بالغني، فقال: (... وفي البحر: الغنيّ الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً...»

[٨١] ـ وقوله: «واقرب رحماً».

معناه: رحمة وعطفاً، اي ارحم بهما.

[٨٣] ـ قوله: «ذي القرنين».

هو الاسكندر، وسمي بذي القرنين لانه ملك القطرين، او: لانه كان ذو ظفيرتين.

[٨٤] ـ وقوله: «وآتيناه من كل شيء سبباً».

معناه: وصلة اليه، والسبب: ما وصل شيئاً بشيء،واصله: الحبل وبه فسره الشهيد زيد في سورة الحج: ١٥/٢٢

[٨٦] ـ وقوله: «في عين حمئة».

معناه: ذات حمأ، وهو الطين المنتن الاسود، وحمية ـ بلاهمزـ: الحارة.

[٩٣] ـ وقوله: «بين السدّين».

معناه: جبلين، ويقال: ماكان مسدوداً خلقة فهو سُدٌّ، وما كان من عمل الناس فهو سَدّ.

[٩٤] ـ وقوله: «يأجوج ومأجوج».

هما قبيلتان من الترك او من الحيوانات المفترسة ـ كذا قيل ـ.

ـ وقوله: «نجعل لك خرجاً».

معناه: جعلاً، او: مالاً يسيراً.

[٩٥] ـ وقوله: «ردماً».

معناه: حاجزاً وسداً.

[٩٦] ـ وقوله: «زبر الحديد».

معناه: قطع الحديد واحدها زبره.

- وقوله: «ساوىٰ بين الصدفين».

معناه: الجبلين، ويقرأ: «الصدفين» اي: مابين الناحيتين من الجبلين.

- وقوله: «افرغ عليه قطراً».

معناه: أُصبب عليه نحاساً ذائباً. وقيل: القطر: ذوب الحديد والصفر والنحاس والرصاص.

[٩٧] - وقوله: «فما اسطاعوا ان يظهروه».

معناه: يعلوه اويصعدوا علىٰ ظهره، يقال: ظهر على الحائط، اي: علاه.

[٩٩] - وقوله: «وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعض».

معناه: يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين حيارى.

[١٠٠] - وقوله: «وعرضنا جهنم يومئذٍ للكافرين عرضاً».

معناه: اظهرناها لهم حتى رآها الكفار، يقال: عرضت الشيء إذا اظهرته.

[١٠٢] - وقوله: «نزلاً».

معناه: محلاً ومنزلاً، أو: مأوىٰ، أو: ملجأ، والنزل: ما يقام للضيف ولاهل العسكر.

وقوله: «الفردوس».

معناه: البستان او الجنة -بلغة الروم-.

- وقوله: «قبل ان تنفد».

معناه: تفنىٰ، ونفد، أي: فنىٰ.

....

سورة مريم[1]

[١٩]

[٥] ـ قوله تعالىٰ: «واني خفت الموالي من ورائي».

الموالي: الكلالة او بنو العم او مطلق الوارث او العصبة او هم العمومة و بنو العم.

ـ وقوله: «وكانت امرأتي عاقرا».

فسر زيد الشهيد «العاقر» في سورة ال عمران: ٣/٤٠ بقوله: وهي التي لا تلد، وكذلك الرجل.

[٨] ـ وقوله: «وقد بلغت من الكبر عتيا».

العتي: اليبس ونحول العظم، وكل مبالغ في كبر او كفر او فساد فقد عتا.

[١٠] ـ وقوله: «سويّا».

معناه: صحيح الجسم سليماً من المرض والعلّة.

[١١] ـ وقوله: «فأوحىٰ اليهم ان سبّحوا بكرة وعشيا».

فسرزيد«الوحى»بمعانٍ منهاقوله: الوحي: الاشارة، كماحكى عن زكرياعليه السّلام[2].

[١٢] ـ وقوله: «واتيناه الحكم».

معناه: النبوّة والحكمة.

(١) نشير هنا الىٰ ان الشهيد زيد(ع) قد استدل بآيات عديدة من هذه السورة ضمن استدلاله علىٰ اصطفاء آل الرسول (ص) في كتاب الصفوة ص٥٣٣و٥٣٤، فراجع.

(٢) انظر سورة الشّورىٰ، ذيل الاية: ٥١.

....

[١٣] ـ وقوله: «وحناناً من لدنا».

معناه: رحمة من لدنا، وقيل: هيبة، فكان عليه السلام كل من رآه هابه.

[١٦] ـ وقوله: «اذ انتذبت من أهلها مكانا قصياً».

معناه: اعتزلتهم ناحية، يقال: قعد نبذة، اي: ناحية.

[٢٠] ـ وقوله: «ولم اك بغيا».

معناه: زانية فاجرة.

[٢٣] ـ وقوله: «أجاءها المخاض».

معناه: ألجأها وعديت بالهمزة، ويقال: جاء بها.

والمخاض: هو تمخض الولد في بطن امه اي: تحركه للخروج، أو: الطلق، وهو: وجع الولادة.

ـ وقوله: «نسياً منسياً».

معناه: ما من شأنه ان ينسى، والنسي: الشيء الحقير اذا القي نسي ولم يلتفت اليه.

[٢٤] ـ وقوله: «قد جعل ربك تحتك سرياً».

معناه: نهراً تشربين منه وتتطهرين به.

[٢٥] ـ وقوله: «رطباً جنيا».

معناه: غضاً، ويقال: مجنياً طرياً.

[٢٦] ـ وقوله: «صوما».

معناه: امساك عن الكلام او الطعام او نحوهما.

[٢٧] ـ وقوله: «فريا».

معناه: عجبا او بديعاً؛ اذ لم تلد انثى قبلك من غير رجل.

[٣٤] ـ وقوله: «يمترون».

معناه: يشكون.

[٤١] ـ وقوله: «صديقاً».

....

معناه: كثير الصدق، وقيل: صادقاً مبالغاً في الصدق.

[٤٦] ـ وقوله: «واهجرني مليا»».

معناه: فارقني زمناً طويلاً.

[٤٧] ـ وقوله: «انه كان بي حفيّا».

معناه: باراً معنيّا، او: رحيماً مُكْرما.

[٥٨] ـ وقوله: «بكيا».

بكيّا: جمع باك، واصله: بكويا ـعلىٰ وزن فعول ـ فأُدغمت الواو في الياء فصارت: بكيا.

[٦١] ـ وقوله: «انه كان وعده مأتيا».

معناه: آتيا لامحالة، وهو مفعول بمعنىٰ فاعل، والوعد هو الجنّة.

[٦٨] ـ وقوله: «جثيّا».

جثيّا جمع جاثٍ، وهو الذي يجثو علىٰ ركبتيه.

[٦٩] ـ وقوله: «أيهم أشد علىٰ الرحمٰن عتيا».

معناه: تمرداً بالذنب والعصيان.

[٧٣] ـ وقوله: «نديّا».

معناه: مجلساً.

[٧٤] ـ وقوله: «احسن أثاثا ورئيا».

رئيا: بهمزة ساكنة قبل الياء ـ معناه: مارأيت علىٰ الشيء من شارة وهيئة، وريا ـ بغير همز ـ: يجوز ان يكون علىٰ المعنىٰ الاول، ويجوز ان يكون علىٰ الري، اي: منظرهم مرتوٍ من النعم.

وزيا ـ بالزاي ـ يعني: هيئةً ومنظراً. وبهذه الوجوه قرئت[١].

---

(١) مجمع البيان ٣: ٥٢٤.

[٧٦] ـ وقوله: «وخير مرداً».

معناه: نفعا، أو عاقبة.

[٨٢] ـ وقوله: «ويكونون عليه ضداً».

معناه: هونا وعونا وذلاً، او: أعداء لهم يخاصمونهم ويكذبونهم.

[٨٣] ـ وقوله: «تؤزهم أزّا».

معناه: تزعجهم ازعاجاً، او تغريهم بالشرّ.

[٨٥] ـ وقوله: «وفدا».

معناه: ركبانا علىٰ الابل، واحدهم: وافد.

[٨٦] ـ وقوله: «وردا».

معناه: ظامئين كالابل التي ترد عطاشاً. وهو مصدر: ورد يرد وردا.

[٨٩] ـ وقوله: «لقد جئتم شيئاً إدّا».

معناه: عظيما منكرا شنيعا.

[٩٠] ـ وقوله: «هداً».

معناه: سقوطاً، او هدماً.

[٩٦] ـ وقوله: «سيجعل لهم الرحمن وداً».

معناه: محبة، وقيل: محبة قلوب العباد. وعن ابن عباس وقد سئل عن هذا فقال نزلت في علي بن ابي طالب(ع) لانه مامن مسلم الا ولعلي محبّة في قلبه[1].

[٩٧] ـ وقوله: «قوماً لدّا».

لدّاً: جمع ألد، وهو الشديد الخصومة.

[٩٨] ـ وقوله: «او تسمع لهم ركزا».

معناه: صوتاً خفيا او حساً.

(١) مجمع البيان ٣:٥٣٢.

....

سورة طه

[٢٠]

[٢] ـ قوله تعالىٰ: «ماأنزلنا عليك القرآن لتشقىٰ».

معناه: لتتعب بما فعلت بعد نزول القرآن.

[٤] ـ وقوله: «السموات العلىٰ».

معناه: العلىٰ، جمع عليا.

[٦] ـ وقوله: «الثرىٰ».

معناه: التراب الندي، وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض.

[٧] ـ وقوله: «تجهر بالقول».

معناه: ترفع صوتك.

[١٠] ـ وقوله: «آنست نارا».

معناه: ابصرتها، وبه فسر الشهيد زيد «الانس» في سورة النساء: ٦/٤.

ـ وقوله: «آتيكم منها بقبس».

معناه: شعلة من النار.

[١٢] ـ وقوله: «انك بالواد المقدس طوىٰ».

من جعل طوى اسم ارض لم يصرفه، ومن جعله اسم الوادي صرفه.

[١٥] ـ وقوله: «اكاد أخفيها».

معناه: استرها واظهرها، وهو من الاضداد من اخفيت، واخفيها: أظهرها ـ أيضاً ـ

لاغير، من خفيت.

[١٦] - وقوله: «تردىٰ».

معناه: تهلك.

[١٨] - وقوله: «اهشّ بها علىٰ غنمي».

معناه: اضرب بها الأغصان ليسقط ورقها علىٰ غنمي فتأكله.

- وقوله: «مآرب أخرىٰ».

معناه: حوائج، واحدها: مأربة وماربة.

[٢١] - وقوله: «سنعيدها سيرتها الاولىٰ».

معناه: سنردها عصاً كما كانت.

[٢٢] - وقوله: «اضمم يدك الىٰ جناحك».

معناه: اجمع يدك الىٰ جيبك، والجناح: مابين اسفل العضد الىٰ الابط.

ويقال: الجناح: اليد، ويقال: العصا.

- وقوله: «من غير سوء».

معناه: من غير برص، كذا فسره الشهيد زيد في سورة الاعراف: ١٠٨/٧.

[٢٤] - وقوله: «طغىٰ».

معناه: ترفّع وعلا حتّىٰ جاوز أو كاد.

[٢٧] - وقوله: «واحلل عقدة من لساني».

العقدة: رتّة كانت في لسانه، اي: حبسة وتمتمة.

واختلف في سببها، فقيل: ان سببها جمرة طرحها في فيه(ع). وقيل: ان طول السكوت حبسه.

[٢٩] - وقوله: «واجعل لي وزيراً من أهلي».

اصل الوزارة من الوزر، وهو الحمل؛ كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل.

[٣١] - وقوله: «اشدد به ازري».

معناه: قوّبه ظهري وعوني. ومنه «فآزره» اي: فأعانه.

[٣٦] ـ وقوله: «قد اوتيت سؤلك».

معناه: أُمنيتك وطلبتك.

[٣٩] ـ وقوله: «تصنع علىٰ عيني».

معناه: تربىٰ وتغذىٰ بمرأىٰ مني، لا اكلك الىٰ غيري.

[٤٠] ـ وقوله: «وفتناك فتونا».

معناه: اختبرناك اختبارا.

[٤١] ـ وقوله: «واصطنعتك لنفسي».

معناه: اخترتك او اتخذتك للوحي.

[٤٢] ـ وقوله: «ولا تنيا في ذكري».

معناه: لا تفترا ولا تضعفا في اداء رسالتي.

[٤٥] ـ وقوله: «ان يفرط علينا».

معناه: يعجل الىٰ عقوبتنا، يقال: فرط يفرط: اذا تقدم او تعجّل، وافرط يفرط: اذا اشتد، وفرّط يفرّط: اذا قصر.

[٥١] ـ وقوله: «فما بال القرون الاولىٰ».

معناه: فما حال الامم الاولىٰ.

[٥٣] ـ وقوله: «فاخرجنا به ازواجاً من نباتٍ شتىٰ».

معناه: مختلفاً، أو: اصنافاً.

[٥٤] ـ وقوله: «لاولي النهىٰ».

معناه: اصحاب العقول، واحدها: نهية.

[٥٨] ـ وقوله: «مكاناً سوىٰ».

معناه: عدلاً، او: وسطا بين الموضعين.

[٥٩] ـ وقوله: «يوم الزينة».

....

معناه: يوم عيد يتزيّنون فيه.

[٦١] ـ وقوله: «فيسحتكم بعذاب».

معناه: يهلككم ويستأصلكم.

[٦٣] ـ وقوله: «بذهب بطريقتكم».

معناه: بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه، والمثلىٰ: مؤنث الأمثل: وهو: الأصلح.

[٦٤] ـ وقوله: «ثم ائتواصفّاً».

«صفاً»: اي: صفوفاً. والصف ـ ايضاً ـ: المصلىٰ الذي يصلّىٰ فيه.

[٦٧] ـ وقوله: «فأوجس في نفسه خيفة موسىٰ».

معناه: احس وأضمر في نفسه خوفا، او: وجد في نفسه.

[٦٩] ـ وقوله: «تلقف ما صنعوا».

معناه: تلقم وتلهم، اي: تبتلع، ويقال: تلقفه: اذا أخذه أخذاً سريعاً.

[٧٢] ـ وقوله: «فاقض ماانت قاضٍ».

معناه: أمضِ ما أنت ممضٍ.

[٧٧] ـ وقوله: «لاتخاف دركاً ولاتخشىٰ».

معناه: لاتخاف لحاقاً، بان يدركك فرعون، ولاتخشىٰ الغرق.

[٧٨] ـ وقوله: «فغشيهم من اليم».

معناه: جاءهم.

[٨١] ـ وقوله: «ولا تطغوا فيه».

معناه: لا تتجاوزوا الحلال.

[٨٧] ـ وقوله: «حمّلنا اوزاراً».

معناه: اثقالاً او جرائم اعمالهم.

[٨٨] ـ وقوله: «عجلاً جسداً له خوار».

معناه: صورة لاروح فيها انما هي جسد فقط، والخوار: صوت البقر والعجل.

....

[٩٦] ـ وقوله: «قبضت قبضة من أثر الرسول».

معناه: اخذت ملء كفي من تراب موطيء فرس جبرئيل(ع)، الذي هو الرسول ـهناـ.

ـقوله: «سولت لي نفسي».

معناه: زينته، وقيل: حدثتني.

[٩٧] ـ وقوله: «لامساس».

معناه: لايمسني احد ولا أمس أحداً. اي: لامماسة ولامخالطة.

ـ وقوله: «ظلت عليه عاكفا».

معناه: اقمت علىٰ عبادة العجل، ويقال: ظل يفعل كذا: اذا فعله نهاراً، وبات يفعل كذا: اذا فعله ليلاً.

[٩٧] ـ وقوله: «لنحرقنه».

معناه: نبردنّه بمبردٍ من حديد. وقيل: يعني بالنار.

ـ وقوله: «ثم لننسفنه في اليم».

معناه: نذريته في البحر.

[١٠٠] ـ وقوله: «يحمل يوم القيامة وزرا».

معناه: حملاً ثقيلاً من الاثم.

[١٠٢] ـ وقوله: «ينفخ في الصور».

معناه: القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل نفختين، فتفنىٰ الخلائق بالاولىٰ ويحيون بالثانية، وبالاولىٰ تكون انتهاء الدنيا،وبالثانية ابتداء الآخرة.

ـ وقوله: «زرقا».

معناه: سود الوجوه، أو: زرق العيون، او: عمياناً.

[١٠٣] ـ وقوله: «يتخافتون بينهم».

معناه: يتسارّون ويتناجون.

[١٠٤] ـ وقوله: «امثلهم طريقة».

معناه: أوفرهم عقلاً، أو: أعدلهم قولاً، أو: اكثرهم سداداً.

وقيل: أصوبهم رأياً.

[١٠٥] ـ وقوله: «ينسفها ربي».

معناه: يقلعها من أصلها، ويقال: ينسفها: يذريها ويطيّرها.

[١٠٦] ـ وقوله: «قاعاً صفصفا».

معناه: مستوىٰ من الارض، أملس.

[١٠٧] ـ وقوله: «عوجاً ولا أمتا».

فالعوج: التعوّج في الفجاج، وقيل: صدعاً.

والامت: النباك، وهي التلال الصغار، واحدها: نبك، وقيل: أكمة.

معناه: لاارتفاعاً ولاهبوطاً، او: لامنخفضا ولامرتفعا.

[١٠٨] ـ قوله: «لاعوج له».

معناه: لامعدل لهم عنه، اي: عن دعائه.

اي: لايزيغون عنه ولايحيدون عنه.

وقيل: «لاعوج له»، اي: لدعائه.

ـ وقوله: «وخشعت الاصوات».

معناه: خفتت او: سكنت، او: اطمأنت.

ـ وقوله: «الا همساً».

فالهمس الصوت الخفي، وقيل: الحسّ الخفيّ.

وقيل: هو صوت وقع الاقدام بعضها على بعض الى المحشر.

[١١١] ـ وقوله: «وعنت الوجوه».

معناه: استؤسرت وذلّت وخضعت، أو: رجعت.[١]

---

(١) الىٰ هنا تفسير للغريب جمعناه من كتب متعددة لترميم ماسقط من تفسير غريب القرآن هذا، راجع ص٢٣٣.

[١١٢ ـ وقوله: «فلايخاف ظلماً ولاهضماً».

معناه: ...][1] ولاينتقصه من عمله الصالح شيئاً، فذلك الهضم.

[١١٣] ـ وقوله: «وصرّفنا فيه من الوعيد».

معناه: بيّنّا.

[١١٤] ـ وقوله: «من قبل أن يقضىٰ اليك وحيه».

معناه: نبيّن لك بيانه.

[١١٥] ـ وقوله: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما».

معناه: فترك ولم يحفظ، والعزم: الحفظ لما أُمر به، وقال: صبرا.

[١١٩] ـ وقوله: «انّك لا تظمؤا فيها ولا تضحى».

قال زيد بن علي عليه السلام: فلا تظمأ، معناه: فلا تعطش، ولا تضحىٰ، معناه: لا تصيبك الشمس.

[١٢٣] ـ وقوله: «فمن تبع هداي فلايضل ولايشقى».

معناه: لايضلّ في الدنيا، ولايشقى في الآخرة.

[١٢٤] ـ وقوله: «معيشة ضنكا».

معناه: ضيقا.

[١٢٥] ـ وقوله: «رب لم حشرتني أعمىٰ».

معناه: عميًا من الحجة.

[١٢٨] ـ وقوله: «أفلم يهد لهم».

معناه: يبيّن لهم ويوضّح؟

[١٢٩] ـ وقوله: «لكان لزاما».

معناه: فصلاً، يلزم كل إنسان عمله من خير أو شرّ.

[١٣٠] ـ وقوله: «ومن آناىٔ الليل».

---

(١) مابين المعقوفتين اضافة منا لتكميل مافقد من التفسير راجع الهامش ١ ص ٢٣٣، وقوله «ولاينتقصه» هو اول الصفحة ٤٧/ ب.

معناه: من ساعات الليل، واحدها: الانيّ[1].

[١٣١] ـ وقوله: «زهرة الحياة الدنيا».

معناه: زينة الحياة الدنيا وجمالها.

ـ وقوله: «لِنَفْتِنَهُمْ».

معناه: لنبلوهم.

[١٣٢] ـ وقوله: «وأمر أهلك».

معناه: قومك.[2]

---

(١) كذا وقد سبق مثله في ال عمران: ٣/١١٣ ـ فراجع.

(٢) ذهب اكثر المفسرين واصحاب الحديث ان رسول الله (ص) قد بيّن عملاً معنى «أَهْلَكَ» الوارد في هذه الآية.

فقد ذكروا: ان النبيّ (ص) بعد نزول هٰذه الآية كان يأتي الىٰ دار فاطمة ستة اشهر ـ وقيل اكثر من ذلك ـ يوقظهم لصلاة الفجر ثم يتلو قوله تعالى: «إِنَّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً».

وروى احمد بن حنبل باسناده عن انس بن مالك: ان النبي (ص) كان يمر ببيت فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا اهل البيت «إِنَّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». مسند احمد بن حنبل ٣:٢٥٩ و ٢٨٥.

وذكره ابن عساكر في مدينة دمشق ١:٢٥٠ ـ ٢٥١. وذكره الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ١:٣٨١.

وهناك احاديث كثيرة في هذا المعنىٰ يمكن مراجعتها في تفسير آية التطهير من سورة الاحزاب: ٣٣/٣٣.

سورة الانبياء
عليهم السلام

[٢١]

حدثنا: أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، عن عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٣] - قوله: «واسرّوا النّجوىٰ».

معناه: أظهروا.

[١١] - وقوله: «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة».

معناه: أهلكنا.

[١٢] - وقوله: «فلمّا احسوا بأسنا [إذا هم منها يركضون]».

معناه: وجدوا، ويركضون: [يعدون][١].

[١٥] - وقوله: «جعلناهم حصيداً خامدين».

معناه: مستأصلين بالسيف، والخامد: هو الهامد، معناه: الذاهب.

[١٧] - وقوله: «لو أردنا ان نتّخذ لهوا».

معناه: نساءً -وهي لغة يمانيّة-.

[١٨] - وقوله: «ولكم الويل ممّا تصفون».

فالويل وادٍ في جهنّم من قيح ماسيل من صديد أهل النار.

و«تصفون» معناه: تكذبون.

[١٩] - وقوله: «لايستحسرون».

---

(١) ما بين المعقوفتين من تفسير السجستاني ولم تفسّر كلمة «يركضون» في الاصل.

معناه: لايفترون ولايملّون.

[٢١] ـ وقال: «يسبحون الليل والنهار لايفترون».

معناه: يعظّمون الله لايفترون عن ذلك ،فهم على كلّ حال يسبّحون.

[٣٠] ـ وقوله: «ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهُما».

معناه: كانت السّموات والأرض واحدة، ففتق من السماء سبع سموات، وفتق من الارض سبع أرضين.

وقال: فتق السماء بالمطر والارض بالنبات، والرتق: الذي لا ثقب فيها.

ـ وقوله: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ».

معناه: من النُطفة.

[٣١] ـ وقوله: «وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بكم».

فالرواسي: الجبال الثوابت، و«تميد بكم» معناه: تميل بكم.

ـ وقوله: «وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً».

معناه: مسالك، واحدها: فجّ.

[٣٣] ـ وقوله: «كل في فلك يسبحون».

معناه: يجرون، والفلك: القطب الذي تدور به النجوم.

وقال: الفلك: السماء.

[٣٧] ـ وقوله: «خلق الانسان من عجل».

معناه: خلقت العجلة من الانسان، كقوله: «مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالعُصْبَةِ أُوْلِي القُوَّةِ»[1] [فالعصبة] هي التي تنوء بالمفاتيح، وينوء، أي: ينهض.

[٤٢] ـ وقوله: «قل من يكلؤكم».

معناه: يحفظكم.

[٤٤] ـ وقوله: «افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من أطرافها».

معناه: بموت علمائها.

(١) سورة القصص: ٧٦/٢٨.

و قال عليه السلام: أولم يعلموا انّا نفتح الارض لمحمد أرضاً بعد أرض؟

ـ «أَفَهُمُ الغَالِبُونَ»: بل الله ورسوله هم[ـا] الغالبان.

[٤٧] ـ وقوله: «وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها».

معناه: جازينا بها.

[٤٨] ـ وقوله: «ولقد آتينا موسى وهٰرون الفرقان».

معناه: التّوراة.

[٥٠] ـ وقوله: «وهذا ذكر مبارك انزلناه».

فالذكر المبارك، هو: القرآن الذي أُنزل على محمد(ص).

[٥١] ـ وقوله: «ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل».

معناه: هداه صغيراً.

[٥٨] ـ وقوله: «فجعلهم جذاذا».

معناه: قطعاً.

[٦١] ـ وقوله: «فأتوا به علىٰ اعين النّاس».

معناه: أظهروه، ومثله: جاءوا به على رؤس الخلق.

[٦٢] ـ وقوله: «ثمّ نكسوا علىٰ رؤسهم».

معناه: غلبوا[1] وقهروا بالحجّة.

[٧٢] ـ وقوله: «ووهبنا له اسحٰق ويعقوب نافلة».

معناه: غنيمة، وقال: النافلة: ابن الإبن.

[٧٨] ـ وقوله: «اذ نفشت فيه غنم القوم».

فالنفش: ان تدخل [الماشية][2] في الزرع ليلا فتأكله، ولا تكون الا بالليل، والهمل بالنهار.

[٨٠] ـ وقوله: «وعلمناه صنعة لبوسٍ لكم».

---

(١) في الاصل: قلبوا.

(٢) ليس في الاصل وانما اضفناه للسياق.

فاللَّبوس: السِّلاح من درع وغيره.

[٨٧] ـ وقوله: «**وذا النّون اذ ذهب مغاضباً فظنّ ان لن نقدر عليه**».

معناه: لن نقدِّر عليه البلاء الذي أصابه، ونقدر ونقدّر بمعنىٰ واحد، وقال: ظن ان لن نعاقبه.

ـ وقوله: «**فنادىٰ في الظّلمات أن لا إله إلّا انت سبحانك**».

فالظّلمات: ظلمة الليل، وظلمة الماء، وظلمة بطن الحوت.

ويقال: إن كلّ تسبيح في القرآن فهو صلاة، الّا في هذه الآية، فانّه من التسبيح، وفي آيات اخر فانه غير صلاة.

[٩٠] ـ وقوله: «**واصلحنا له زوجه**».

يقال: إنه كان في خلقها بذاء.

ـ وقوله: «**رغباً ورهباً**».

معناه: رغباً فيما عندنا، ورهباً منا.

ـ وقوله: «**وكانوا لنا خاشعين**».

معناه: خائفين خوفاً لازماً للقلب.

[٩٣] ـ وقوله: «**وتقطّعوا امرهم بينهم**».

معناه: [تـ]ـفرّقوا[1] واختلفوا.

[٩٥] ـ وقوله: «**وحرامٌ على قريةٍ اهلكناها أنهم لايرجعون**».

معناه: وجب على قرية اهلكناها أنهم لايرجعون الىٰ الحق ولايتوبون.

[٩٦] ـ وقوله: «**وهم من كلّ حدبٍ ينسلون**».

معناه: من كل نشز وارتفاع.

وينسلون، معناه: يعجلون في مسيرهم.

[٩٨] ـ وقوله: «**حصب جهنّم**».

معناه: الحطب ـبلسان الزنجيّةـ.

---

(١) الكلمة غيرواضحة في الاصل، ويحتمل كونها: مزّقوا.

[١٠٢] ـ وقوله: «**لايسمعون حسيسها**».

معناه: صوتها.

[١٠٤] ـ وقوله: «**يوم نطوي السّماء**».

معناه: نذهب بها.

ـ وقوله: «**كطيّ السّجلّ للكتب**».

فقال: السجل ملك.

وقال: كاتب كان للنبي(ص) إسمه «السّجل».

[١٠٥] ـ وقوله: «**ولقد كتبنا في الزّبور من بعد الذّكر**».

قال: الزبور: زبور داود، وقال: القرآن.

والذّكر: التّوراة، وقال: الذكر: الذيَ نسخت منه الكتب.

ـ وقوله: «**إنّ الأرض يرثها عبادى الصّالحون**».

معناه: ارض الجنّة.

[١٠٩] ـ وقوله: «**آذنتكم على سوآء**».

معناه: أعلمتكم.

سورة الحج

[٢٢]

حدثنا ابوجعفر، قال: حدثنا: علي بن احمد، قال: اخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «يوم ترونها تذهل كلّ مرضعةٍ عمّا أرضعت».

معناه: تسلو وتنسى.

[٥] - وقوله: «[من] مضغةٍ مخلّقةٍ وغير مخلّقة»[1].

فالمخلّقة: ماخرج تامّاً، وغير المخلّقة: ماكان سقطاً، فاذا بلغت مضغة نكست في الخلق الرّابع فكانت «نسمة»، وان كانت غير مخلّقة قذفتها الأرحام دماً.

وقوله: «من يُرَدّ الىٰ أرذل العمر».

معناه: الىٰ الخرف، وذهاب العقل.

- وقوله: «وترىٰ[2] الأرض هامدةً».

معناه: يابسةً لانبات لها، والهامد: الدارس.

- وقوله: «زوج بهيج».

معناه: حسن، وقال: بهج.

[٧] - وقوله: «انّ الله يبعث من في القبور».

معناه: يحيي.

(١) قال زيد عليه السلام في ذيل تفسير الآية ١٤ من سورة المؤمنون مايلي: وقوله: «ثم انشأناه خلقاً آخر» يعني نفخ الروح فيه راجع ص٢٨٦.

(٢) في الاصل: فترىٰ.

[٩] ـ وقوله: «ثاني عطفه».

معناه: متكبّر متجبّر.

[١١] ـ وقوله: «ومن النّاس من يعبد الله على حرفٍ».

معناه: على شك.

[١٣] ـ وقوله: «لبئس المولىٰ».

معناه: ابن العم.

ـ «ولبئس العشير».

معناه: الخليط المعاشر.

[١٥] ـ وقوله: «من كان يظنّ أن لن ينصره الله في الدّنيا والآخرة».

معناه: لن يرزقه، وقال: من يظن ان لن ينصر الله محمّداً(ص) في الدّنيا والآخرة.

ـ قوله: «فليمدد بسببٍ إلى السّماء».

فالسبب: الحبل.

و«السّماء»: سماء البيت، معناه: سقفه.

[ومعناه:] [١] فليختنق «فلينظر هل يذهبنّ كيده مايغيظ».

[١٩] ـ وقوله: «هذان خصمان اختصموا في ربّهم».

قال زيد بن علي عليه السلام: فالخصمان الذين اختصموا في ربهم، من الكفار: عتبة وشيبة إبني ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف، والوليد بن عتبة بن ربيعة. ومن المؤمنين: عليّ بن أبي طالب ـعليه السلام ـ، وحمزة بن عبد المطّلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف، برز بعضهم الىٰ بعض، وكانوا من الفريقين موضع القلادة من النحر.

ـ وقوله: «يصبّ من فوق رؤسهم الحميم».

معناه: النّحاس يذاب على رؤسهم.

[٢٠] ـ [وقوله]: «يصهر به ما في بطونهم».

(١) ليس في الاصل وانما أضفناه للسياق.

معناه: تسيل أمعاؤهم، وتتناثر جلودهم، حتىٰ يقوم كلّ عضو على حياله يدعو با[illegible] [illegible]لثبور.

ويصهر، معناه: يذاب.

[٢١] ـ وقوله: ـ **«ولهم مقامع من حديد»**.

معناه: مطارق.

[٢٥] ـ وقوله: **«سواءً العاكف فيه والباد»**.

فالعاكف: المقيم بمكة، [والباد:] الذي لايقوم فيهم، من المنازل سواء .

ـ وقوله: **«ومن يرد فيه بإلحاد»**.

معناه: بعدول عن الحق.

[٢٦] ـ وقوله: **«وطهر بيتي للطّائفين والقائمين»**.

معناه: من الأوثان والرّيب، للطائفين بالبيت والقائمين في الصّلاة.

[٢٧] ـ وقوله: **«يأتوك رجالاً»**.

معناه: رجّالة.

ـ **«وعلى كلّ ضامر»**.

معناه: ركبانا علىٰ الدّوابّ.

ـ وقوله: **«من كلّ فجٍّ عميقٍ»**.

معناه: من طريق بعيد.

[٢٨] ـ وقوله: **«ليشهدوا منافع لهم»**.

معناه: تجارات كانوا يقدمون بها، ومارضي الله عزوجل من أمر الدنيا والآخرة.

ـ **«ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات»**.

معناه: الأيّام العشر[١].

ـ وقوله: **«علىٰ مارزقهم من بهيمة الأنعام»**.

فالبهائم: الأنعام.

---

(١) في الاصل: أيّام العشر.

- وقوله: «البائس الفقير».

فالبائس: - المعروف بالبؤس، والفقير: المتعفّف.

[٢٩] - وقوله: «ثمّ ليقضوا تفثهم».

معناه: الأخذ من الشارب، وقصّ الأظفار، وحلق الرّأس والعانة، ونتف الإبط، ثمّ النّحر بعد ذلك من هدي أو نذر.

- وقوله: «وليطّوّفوا بالبيت العتيق».

معناه: طواف النّحر[١]، وهو طواف الزيارة، وسمّي البيت عتيقاً، لانه أعتق من الجبابرة، فلم يدّعِهِ جبّارٌ أنه له، والعتيق: الكريم.

[٣١] - وقوله: «في مكانٍ سحيقٍ».

معناه: بعيد.

[٣٣] - وقوله: «لكم فيها منافع إلى اجل مسمّى».

والمنافع: شرب ألبانها، وجزّ أوبارها، وركوب ظهورها.

و«الأجل المسمىٰ»: الى أن تسمّىٰ بدناً.

[٣٤] - وقوله: «وبشّر المخبتين».

معناه: المطيعين، وقال: المتواضعين.

[٣٥] - وقوله: «وجلت قلوبهم».

معناه: فزعت وخافت.

[٣٦] - وقوله: «والبدن جعلناهم لكم من شعائر الله».

فالبدن: من البقر والابل، وسميت بدناً لسمنها.

- «فاذكروا اسم الله عليها صوافّ».

معناه: مصطفّة قياماً، وصواف: أي قياماً معقولة علىٰ ثلاث.

- وقوله[٢]: «فإذا وجبت جنوبها».

---

(١) كتب علىٰ هذه الكلمة بخط يغاير خط المتن مايلي: أي يوم النحر. ولعله توضيح وشرح من ناسخ الكتاب.

(٢) ورد في الهامش مايلي: «فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها» اي: فاذا نحرت. «فكُلوامِنْهاوَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ والْمُعْتَرّ»، قال: القانع الذي يسأل، والمعترّ الذي يتعرض ولا يسأل، تمت مجموع فقه.

معناه: سقطت.

ـ وقوله: «وأطعموا القانع والمعترّ».

فالقانع: السّائل، وقال: الجالس في بيته.

والمعترّ: الذي يأتيك ولايسألك.

[٤٠] ـ وقوله: «لهدّمت صوامع وبيعٌ وصلواتٌ ومساجد».

قال زيد عليه السلام: فالصّوامع: صوامع الرّهبان، والبيع: بيع النّصارىٰ، والصلوات للصابئين، وهي بالنبطية: صلوتا، وقال: محاريب كانت تصنع على الطّريق يُصلّي فيه الرّهبان، والمساجد: مساجد المسلمين.

وقرأ[١] عاصم الجحدري: «لَهُدِّمَتْ صَوامِعٌ وَبِيعٌ وَصُلَوات»[١] قال: كيف تهدم الصلاة دون الصوامع؟

[٤٥] ـ وقوله: «فكأيّن».

معناه: فكم[٢].

ـ وقوله: «وقصر مشيد».

معناه: مزيّن بالشيد، وهو: الجص والجبار.

[٥٢] ـ وقوله: «الّا اذا تمنّىٰ».

معناه: اذا قرأ.

[٧٢] ـ وقوله: «يكادون يسطون».

معناه: يفرطون عليه.

[٧٤] ـ وقوله: «ماقدروا الله حقّ قدره».

معناه: ماعظّموه حقّ عظمته، ولاعرفوه حقّ معرفته، ولا وصفوه مبلغ وصفه.

---

(١) اخذنا ضبط القراءة من تفسير مجمع البيان ٤: ٨٥.

(٢) في الاصل: «وكأين» معناه: وكم هذا ويحتمل ان يكون المراد تفسير الآية ٤٨ من هذه السورة.

سورة المؤمنون

[٢٣]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - وقوله: «الّذين هم في صلاتهم خاشعون».

معناه: لا تطمح أبصارهم ولايلتفتون.

[٩] - وقوله: «والّذين هم على صلواتهم يحافظون».

معناه: يحافظون علىٰ أوقاتها.

[١٢] - وقوله: «من سلالةٍ».

معناه: صفوة الماء.

[١٤] - وقوله: «ثمّ أنشأناه خلقاً آخر».

يعني: نفخ الروح فيه، وقال: نبت سنّه وشعر رأسه ولحيته وإبطه.

[٢٠] - وقوله: «من طور سيناءَ».

قال: الطّور: الجبل، وسيناء: اسم موضع.

[٢٧] - قوله: «وفار التّنّور».

معناه: ظهر الماء من مسجد الكوفة، ويقال: بالهند.

ويقال: على وجه الأرض، ويقال: طلوع الفجر.

[٣٦] - وقوله: «هيهات هيهات».

معناه: ما أبعد ذلك.

[٤٤] - وقوله: «تترا».

معناه: تتابع.

- وقوله: «وجعلناهم أحاديث».

معناه: مثلاً يتمثّل بهم في الشّر، ولايقال ذلك في الخير.

[٤٧] - وقوله: «وقومهما لنا عابدون».

معناه: مطيعون.

[٥٠] - وقوله: «وآويناهما إلى ربوةٍ ذات قرارٍ ومعينٍ».

معناه: ضممناهما - يعني: عيسى وامّه.

وربوة: مكان مرتفع، و يقال: رِبوة.

والمعين: الماء الطّاهر - وذلك بدمشق، ويقال: مصر.

[٥٣] - وقوله: «بينهم زبراً».

معناه: قطعاً، وزبراً، معناه: قطعة.

[٦٤] - وقوله: «أخذنا مترفيهم بالعذاب».

يعني بالمترف: الموسع عليه في الدنيا حتى هووا[١] وكفروا.

و «[بـ]ـالعذابِ»: بالسيف يوم بدر.

- وقوله: «يجئرون»[٢].

معناه: يرفعون أصواتهم.

[٦٦] - وقوله: «فكنتم على اعقابكم تنكصون».

معناه: ترجعون على أعقابكم.

[٦٧] - وقوله: «[مستكبرين به] سامراً تهجرون».

يقال: ان قريشاً كانت تسمر بالليل عند البيت ولا تطوف به، وتفتخر بذلك[٣].

وتهجرون، معناه: تقولون الهُجْر للنبيّ (ص)، وهو: القول القبيح.

[٧١] - وقوله: «ولو اتّبع الحقّ أهوائهم».

---

(١) كلمة غيرواضحة، ويحتمل كونها: هووا.

(٢) في الاصل: ويجئرون.

(٣) في الاصل: تفتخر به.

فالحق: الله عزوجل.

[٧٢] ـ وقوله: «أم تسألهم خرجاً».

معناه: غلّة.

[٧٤] ـ وقوله: «عن الصّراط لناكبون».

معناه: لمائلون.

[٨٩] ـ وقوله: «فأنّىٰ تسحرون».

معناه: كيف تعمون؟

[٩٢] ـ وقوله: «عالم الغيب والشّهادة».

والغيب: السّر، والشّهادة: العلانية.

[٩٧] ـ وقوله: «وقل ربّ أعوذ بك من همزات [الشّياطين]».

معناه: من غمزاتهم[1].

[١٠٠] ـ وقوله: «ومن ورائهم برزخٌ».

معناه: أمامهم، وكلّ مابين شيئين فهو برزخ، فما بين الدنيا والآخرة برزخ، ومابين الموت والبعث برزخ[2].

[١٠٢] ـ وقوله: «فمن ثقلت موازينه».

معناه: حسناته.

[١٠٣] ـ «ومن خفّت موازينه».

معناه: سيآته، تخفّ وتثقل.

[١٠٤] ـ وقوله: «تلفح وجوههم النّار».

معناه: تشويه حتىٰ تقلص شفته العليا فتبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السّفلىٰ.

[١١٠] ـ وقوله: «فاتّخذتموهم سخرياً».

معناه: تسخرون منهم، وسخرياً ـ من السّخرة ـ يريد العبيد والخدم سخرهم لهم[3].

---

(١) كذا في الاصل.

(٢) انظر تفسير قوله تعالى: «وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً» (الفرقان: ٢٥/٥٣).

(٣) كذا ظاهر العبارة في الأصل.

سورة النُّور

[٢٤]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «ولا تأخذكم بها رأفةٌ في دين الله».

معناه: رحمة في ترك الضّرب.

- وقوله: «طائفةٌ من المؤمنين».

معناه: رجل فما فوقه:الىٰ الألف.

[٣] - وقوله: «الزّاني لاينكح الآ زانيةً».

معناه: الزّاني لايزني الآ بزانية.

- وقوله: «وحرّم ذلك على المؤمنين».

يعني: الزّنا.

[٨] - وقوله: «ويدرؤا عنها العذاب».

معناه: يرفع عنها الحد والرجم والعذاب.

[١١] - وقوله: «جاءوُا بالإفك».

معناه: الكذب والبهتان.

- وقوله: «تولّىٰ كبره».

معناه: تحمّل معظمه.

[١٢] - وقوله: «ظنّ المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً».

معناه: أهل دينهم.

[١٤] ـ وقوله: «في ما أفضتم».

معناه: خضتم فيه.

[١٥] ـ وقوله: «إذ تلقّونه بالسنتكم».

معناه: تقبلونه[1].

[١٦] ـ وقوله: «قلتم مايكون لنا أن نتكلّم بهذا».

معناه: ماينبغي لنا.

[٢١] ـ وقوله: «خطوات الشّيطان».

معناه: آثاره.

[٢٢] ـ وقوله: «ولايأتل».

معناه: لايحلف، من الألية[2]، ويأتل، معناه: لايأل، أي: لايقصر.

[٣١] ـ وقوله: «أوآبآء بعولتهنّ».

معناه: [آباء] أزواجهن.

ـ وقوله: «أولي الإربة من الرّجال».

معناه: اولي الحاجة في النّكاح.

[٣٢] ـ وقوله: «وأنكحوا الأيامىٰ منكم».

: وهنَّ النّساء اللاّتي لا أزواج لهنَّ، والأيامىٰ من الرجال أيضاً.

[٣٣] ـ وقوله: «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء».

البغاء: الزِّنا.

[٣٥] ـ وقوله: «الله نور السّموات والارض».

معناه: الله منوّر السماوات والارض.

ـ «مَثَلُ نُورِهِ»، يعني: محمّداً(ص)، وقال: المؤمن، والمشكاة: الكوّة في الحائط الذي لامنفذ لها ـبلسان الحبشةـ، والمصباح: السراج.

(١) كذا ظاهر الكلمة في الاصل.

(٢) في ظاهر الاصل: الليية.

ـ وقوله: «كأنّها كوكبٌ درّيٌّ».

وهو من النّجوم التي تجري.

والدّري: المضيء والجمع: الدراريّ، مشدّد غير مهموز، وقد يهمز.

ويقال: الدريّ: الضخم الجبين البرّاق، ويقال: الدري: الطالع.

ويقرأ «دُرّيّ» بضم الدّال، وغير مهموز ينسبه[1] الى الله.

ـ وقوله: «يوقد من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ لاشرقيةٍ ولاغربيّةٍ».

معناه: وسط البحر، لا تصيبها شرق ولاغرب، و هو من أجود الشّجر.

ويقال: لايسترها من الشمس جبل ولاوادِي، اذا طلعت واذا غربت.

ويقال: هي الضاحية التي يشرق عليها الشمس ويغرب، وزيتها هو أجود الزيت.

[٣٩] ـ وقوله: «كسرابٍ بقيعةٍ».

والسراب يكون نصف النهار، والقيعة والقاع، واحد، وهو: المستوي من الأرض.

[٤٠] ـ وقوله: «بحرٍ لجّيّ».

مضاف الىٰ اللجّة، وهي معظم البحر.

[٤٣] ـ وقوله: «ألم تر انّ الله يزجي سحاباً».

معناه: يسوق.

ـ وقوله: «ثمّ يجعله ركاماً».

معناه: متراكماً بعضه على بعض.

ـ وقوله: «فترىٰ الودق يخرج من خلاله».

و«الودق»: المطر.

و«خِلاٰله»: أي: من بين السحاب.

ـ وقوله: «سنا برقه».

معناه: ضوء برقه.

[٤٩] ـ قوله: «يأتوا إليه مذعنين».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة في الاصل.

معناه: منقادين.

[٥٣] ـ وقوله: «لا تقسموا».

معناه: لا تحلفوا.

[٦٠] ـ وقوله: «والقواعد من النساء».

: وهنّ اللّواتي قدقعدن عن الولد والحيض.

ـ وقوله: «غير متبرّجات بزينة».

فالتبرّج: أن يظهرن من محاسنهنّ مالاينبغي لهن ان يظهرنها.

[٦١] ـ وقوله: «[ولا على] المريض حرجٌ».

معناه: إثم، وأصله: الضّيق.

ـ وقوله: «أو ما ملكتم مفاتحه».

معناه: ايفاده[1] واخراجه.

ـ وقوله: وقوله: «جميعاً أو أشتاتاً».

معناه: متفرّقين.

[٦٣] ـ وقوله: «قد يعلم الله الّذين يتسلّلون منكم لواذاً».

معناه: استتاراً.

(١) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة في الاصل.

سورة الفرقان

[٢٥]

أخبرنا الشيخ أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٣] ـ «لايملكون موتاً ولاحياةً ولا نشوراً».

معناه: إحياءً بعد الموت.

[٤] ـ وقوله: «إن هذا إلّا إفكٌ افتراه».

فالإفك: البهتان.

و«افْتَرَاهُ»: معناه: اختلقهُ.

[٥] ـ وقوله: «هي تملىٰ عليه».

معناه: هي تقرأ عليه.

ـ «بُكْرَةً»، يعني: صلاة الغداة.

«وأصيلاً»، يعني: صلاة العصر.

[١٣] ـ وقوله: «دعوا هنالك ثبوراً».

معناه: هلكة.

[١٨] ـ وقوله: «ولكن متّعتهم وآباءهم حتّى...».

معناه: أخرتهم.

ـ وقوله: «وكانوا قوماً بوراً».

معناه: هلكىٰ، والجمع من الذكر والانثىٰ: بورا.

[٢١] ـ وقوله: «وقال الّذين لايرجون لِقاءنا».

معناه: لا يخافون.

- وقوله: «لولا أنزل علينا الملائكة أو نرىٰ ربّنا».

يقولون: ألا انزل علينا الملائكة أو نرىٰ ربّنا، كما قالت بنواسرائيل لموسىٰ عليه السلام: «أرنَا اللهَ جَهْرَةً»[1].

[٢٢] - وقال اللهُ عزّوجل: «يوم يرون الملائكة لابشرىٰ يومئذٍ للمجرمين».

يريد: يوم القيامة.

- «ويقولون حجراً محجوراً».

معناه: حراماً محرماً عليهم أن يدخلوا الجنة، يريد به: المشركون.

ويقال: أن يروا الملائكة إلّا وهي تضرب وجوههم وأدبارهم.

ويقال: أن يكون لهم البشرىٰ اليوم.

وقال زيد بن علي عليه السلام: حرام محرّم أن يروا الله جهرةً.

[٢٣] - وقوله: «وقدمنا إلىٰ ماعملوا من عملٍ».

معناه: عمدنا الىٰ ما لم نتقبّل منه.

- «فجعلناه هباءً منثوراً».

فالهباء: شعاع الشمس الذي يطلع في الكوّة.

[٢٦] - وقوله: «على الكافرين عسيراً».

معناه: صعباً شديدا.

[٢٧] - وقوله: «يا ليتني اتّخذت مع الرّسول سبيلاً».

معناه: سبباً و وصلة.

[٣٢] - وقوله: «لنثبّت به فؤادك».

معناه: نشجّعك.

[٣٨] - وقوله: «أصحاب الرّسّ».

معناه: المعدن.

---

(١) كما ورد في سورة النساء: ١٥٣/٤.

[٤٥] ـ وقوله: «ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظّلّ».
معناه: مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.
ـ «ولو شاء لجعله ساكناً»، معناه: جعل النهار كلّه ظلاً، وقال: دائماً.
ـ «ثمّ جعلنا الشّمس عليه دَليلاً».
معناه: على الظلّ.
ـ وقوله: «ألم تر».
معناه: ألم تعلم.
[٤٦] ـ [وقوله]: ـ «ثمّ قبضناه إلينا قبضاً يسيراً».
معناه: خفيّا، معناه: مايقبض الشمس من الظلّ.
[٤٧] ـ وقوله: «وهو الّذي جعل لكم اللّيل لباساً والنّوم سباتاً».
قال زيد بن علي عليه السلام: واللّباس: السّكن، والسُّبات: السّاكن. وقال: هو الحسن الجميل.
ـ وقوله: «وجعل النّهار نشورا».
معناه: ننشر فيه خلق الله في معاشهم وحوائجهم.
[٤٨] ـ وقوله: «أرسل الرياح بشراً».
معناه: حياة.
ـ وقوله: «بين يدي رحمته».
والرحمة: المطر.
[٥٣] ـ وقوله: «وهو الّذي مرج البحرين».
معناه: خلاّهما فاختلطا، والمريج: المختلط.
ـ وقوله: «وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً».
والبرزخ: كل مابين الشيئين، والبرزخ: المجلس، وقال: الاجل، وقال: البرزخ: عرض الارض.[١]

(١) وراجع تفسير قوله تعالىٰ: «وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ». (سورة المؤمنون:٢٣/١٠٠).

والحجر المحجور: الحاجز لئلا يختلط الملح بالعذاب.

[٥٤] ـ وقوله: «فجعله نسباً وصهراً».

فالنّسب: الرّضاع، والصّهر: الختونة .

[٥٥] ـ وقوله: «وكان الكافر على ربّه ظهيراً».

معناه: معينا، وقال: هيّنا، وقال: انها نزلت في أبي جهل بن هشام.

[٥٨] ـ وقوله: «وتوكّل علىٰ الحيّ الّذي لايموت».

معناه: على الحيّ الباقي الّذي لايفنىٰ.

ـ وقوله: «وكفى[١] به بذنوب عباده خبيراً».

معناه: عليما.

[٥٩] ـ وقوله: «فاسألْ به خبيراً».

معناه: من ذا الذي أخبرك بشيء كما اخبرك[٢].

[٦١] ـ وقوله: «تبارك الّذي جعل في السّماء بروجاً».

معناه: قصوراً في السماء، فيها حرسٌ، وقال: البروج: النجوم العظام.

ـ وقوله: «وجعل فيها سراجاً».

معناه: شمساً وضياءً، و«سراجاً» معناه: نجوماً.

[٦٢] ـ وقوله: «وهو الّذي جعل اللّيل والنّهار خلفة».

معناه: يجيء الليل بعد النهار، ويجيء النهار بعد الليل، يخلف هذا هذا، ويخلف هذا هذا.

معناه: إن فاتك عمل النهار فذكرته بالليل فعملته، أجزأك ، وإن فاتك عمل اللّيل فذكرته بالنّهار فعملته، أجزأك .

وقال: الخلفة: هي الابيض والاسود.

[٦٣] ـ وقوله: «وعبادُ الرّحمان الّذين يمشون على الأرض هوناً».

---

(١) في الاصل: وكفا.

(٢) كذا في الاصل.

معناه: بالسكينة والوقار، وقال: علماء لايجهلون وان جهل عليهم حلموا، وقال: أعفّاء اتقياء.

وقال: «هونا»، هو بالسريانية.

- وقوله: «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً».

معناه: سداداً.

[٦٥] - وقوله: «إنّ عذابها كان غراماً».

معناه: ولوغا[١] ولزوما.

[٦٦] - وقوله: «ساءت مستقرّاً ومقاماً».

معناه: قراراً و إقامه.

[٦٧] - وقوله: «وكان بين ذلك قواماً».

معناه: عدلا.

[٦٨] - وقوله: «ومن يفعل ذلك يلق أثاماً».

والأثام: وادٍ في جهنّم، والأثام: الجزاء، والاثام: العقاب.

[٧٠] - وقوله: «فأُولئك يبدل الله سيّآتهم حسنات».

معناه: يجعل ذلك في الدنيا، بالشرك: ايمانا واخلاصاً، وبالشيء من العمل الصالح: منّة، وبالفجور: عفافا واحسانا.

[٧٢] - وقوله: «والّذين لايشهدون الزور».

معناه: مجالس الغناء، وقال: أعياد المشركين.

وقال: الزور الشرك.

- وقوله: «واذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً».

معناه: اذا ذُكر النكاح عندهم كنّوا عنه.

وقال: اذا أوذوا صفحوا.

[٧٣] - وقوله: «والّذين إذا ذكّروا بآيآت ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً».

---

(١) كذا ظاهر الكلمة في الاصل.

معناه: لم...[١] عليها تاركين لها لم يقبلوها.

[٧٤] ـ وقوله[٢]: «**ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّياتنا قرّة أعينٍ**».

معناه: مطيعين لك، يعبدونك فيحسنون عبادتك، ولا يجرّون علينا الجرائر.

ـ وقوله: «**وآجعلنا للمتّقين إماماً**».

معناه: أئمة في الخير يقتدىٰ بنا. وقال: مثالاً.

[٧٧] ـ وقوله: «**قل مايعبؤا[٣] بكم ربّي**».

معناه: مايعذبكم، وقال: مايصنع بكم.

ـ وقوله: «**فسوف يكون لزاماً**».

منّا جزاءً يلزم كل عامل عمله من خير وشر، واللزام: القتل.

وقال الامام زيد بن علي (عليه السلام): كان اللزام يوم بدر، قتل سبعون وأسر سبعون.

وقال زيد بن علي (عليه السلام): سمعت أبي (عليه السلام) يروي عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام، انه قال: قد مضىٰ خمس: اللّزوم[٤]، والرّوم، والبطشة، والقمر، والدخان.

وروي عن ابن عباس قال: الدخان لم يمض.

---

(١) بياض في الاصل بمقدار كلمة.

(٢) في الاصل: وقالوا.

(٣) في الاصل: مايعبأ.

(٤) كذا في النسخة والمراد به هو: اللزام المذكور في هذه الآية.

سورة الشعراء

[٢٦]

اخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، عن عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٣] - «لعلك باخعٌ نفسك».

معناه: قاتل نفسك ومهلكها.

[٤] - وقوله: «فظلّت أعناقهم لها خاضعين».

معناه: مكنت[1] أذلّاء.

[١٤] - وقوله: «ولهم عليّ ذنبٌ».

معناه: عندي لهم دين، يريد من أجل القتيل الذي قتله، وكان خبّازاً لفرعون، واسمه: قاتون[2].

[٢٢] - وقوله: «أن عبّدت بني إسرائيل».

معناه: اتّخذتهم عبيداً وقهرتهم.

[٣٢] - وقوله: «فألقىٰ[3] عصاه فإذا هي ثعبانٌ مبينٌ».

فالثعبان: الذّكر من الحيّات، والمبين: الظّاهر.

[٣٣] - وقوله: «ونزع يده».

معناه: أخرجها.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة في الاصل.

(٢) كذا ظاهراً.

(٣) في الاصل: فالقىٰ موسىٰ.

[٣٦] ـ وقوله: «أرجه وأخاه».

معناه: اخّره.

ـ وقوله: «وابعَث في المدائن حاشِرينَ». معناه: شرطاً [١].

[٤١] ـ وقوله: «أئن [٢] لنا لأجراً».

معناه: ثواباً وجزاءً.

[٤٥] ـ وقوله: «تلقف [ما يأفكون]».

معناه: تلتهم [٣]. وتبلع مايأفكون، معناه: مايفترون ويسحرون.

[٤٩] ـ وقوله: «إنّه لكبيركم الّذي علّمكم السحر».

أراد به: موسىٰ هو الذي علّمهم السّحر.

[٥٤] ـ وقوله: «إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون».

معناه: طوائف وجماعات، والشرذمة: كلّ بقيّة قليلة.

وقال الامام زيد بن علي عليه السّلام: كانوا ستمائة الف وسبعين ألفاً، وقال: إنه كان مع فرعون ألف ألف ومائتي مائة [٤] ألف.

[٥٦] ـ وقوله: «وانّا لجميع حٰذرون».

معناه: شاكّون في السلاح والكراع.

[٦٠] ـ وقوله: «فأتبعوهم مشرقين».

معناه: مصبحين.

[٦٣] ـ وقوله: «فانفلق فكان كلّ فرقٍ كالطّود العظيم».

فالطّود: الجبل.

[٦٤] ـ وقوله: «وأزلفنا ثمّ [٥] الآخرين».

---

(١) هذه الفقرة من الآية ٣٦ وتفسيرها كانت ضمن تفسير سورة الاعراف: ١١١/٧.

(٢) في الاصل: ان لنا.

(٣) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة في الاصل.

(٤) كذا في الاصل.

(٥) لقد جاءت كلمة «ثَم» بفتح الثاء بمعنىٰ بعد، في اربع مواضع من القرآن الكريم هذه احدها والبواقي في سورة ←

معناه: جمعنا.

وقوله: «وأزلفت الجنّة»[١].

معناه: قربت.

[٨٤] ـ وقوله: «وأجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين».

معناه: الثّناء الحسن.

[٩٤] ـ وقوله: «فكبكبوا فيها هم والغاوُوُن».

معناه: جمعوا فيها بعضهم على بعض، يريد مشركي قريش.

وقال: دمّروا الكلّ.

ـ وقوله: «هم والغاوون».

معناه: الآلهة.

[٩٩] ـ وقوله: «وما أضلّنا إلّا المجرمون».

معناه: الأوّلون الذين كانوا قبلنا، اقتدينا بهم.

[١٠١] ـ وقوله: «ولا صديقٍ حميم».

معناه: شفيق.

[١١٩] ـ وقوله: «في الفلك المشحون».

معناه: المملوّ والموقر.

[١٢٨] ـ وقوله: «أتبنون بكلّ ريعٍ آيةً تعبثون».

معناه: بكلّ مرتفع من الأرض.

وقال: الطّريق.

[١٢٩] ـ وقوله: «وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون».

معناه: بروج الحمام، وكل بناء فهو مصنعة.

[١٣٧] ـ وقوله: «إن هذا إلّا خلق الاوّلين».

البقرة: ٢/١١٥ وسورة الدهر: ٧٦/٢٠ وسورة التكوير: ٨١/٢١.

(١) في الآية ٩٠ من هذه السورة.

معناه: اختلاق من الاوّلين، وقال: دأبهم، وقال: دينهم.

[١٤٨] ـ وقوله: «طلعها هضيمٌ».

معناه: قد ضمّ بعضها الىٰ بعض، وقال: المذهب من الرطب.

وقوله: هظيم: البُسر اليانع إذا عظم عذوقه.

[١٤٩] ـ وقوله: «وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين».

معناه: بنحتها[1].

[١٥٦] ـ وقوله: «ولا تمسّوها بسوءٍ».

معناه: بعقر.

[١٦٦] ـ وقوله: «وتذرون ماخلق لكم ربّكم من أزواجكم».

معناه: ما أصلح لكم، يريد به: الفرج.

[١٦٨] ـ وقوله: «إنّي لعملكم من القالين».

معناه: من المبغضين.

[١٧٦] ـ وقوله: «كذّب أصحاب لئيكة».

معناه: الغيضة.

[١٨٣] ـ وقوله: «ولا تبخسوا النّاس اشياءهم».

معناه: لا تنقصوهم.

[١٨٤] ـ وقوله: «والجِبِلّة الاوّلين».

معناه: الخلق.

[١٨٧] ـ وقوله: «فأسقط علينا كسفاً من السّماء».

معناه: قطعا.

[١٨٩ ـ وقوله: «فكذّبوه فأخذهم عذاب يوم الظلّة»][2].

معناه: نشأت لهم سحابة، فاستظلوا تحتها، فأخذتهم الرّجفة، وأخذهم عذاب يوم الظّلة.

---

(١) لم يفسر الشهيد كلمة «فارهين» وفي تفسير الطبري ان معناه: مستفرهين متجبّرين، وقيل: حاذقين وذكر معان اخرىٰ في تفسيره ١٩: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) مابين المعقوفتين غير موجود في نسخة الاصل وانما اضفناه للتفسير الذي ورد بعده.

[١٩٨] - وقوله: «ولو نزّلناه على بعض الأعجمين».

معناه: من في لسانه عجمة[١]، وكل دابة: أعجم.

[٢١٥] - وقوله: «واخفض جناحك».

معناه: ألن جنابك[٢] وكلامك.

[٢٢٢] - وقوله: «كلّ أفّاك أثيم».

معناه: بهّات.

[٢٢٤] - وقوله: «والشّعراء يتّبعهم الغاوون».

معناه: عصاة الجن، وقال: هم الشاعران يتهاجيان، فيكون لهذا أتباع ولهذا أتباع، فهم الغواة، وقال: هم الرّواة.

[٢٢٥] - وقوله: «في كلّ وادٍ يهيمون».

معناه: في كلّ فنّ يخورون[٣]، وهم شعراء المشركين: عبدالله بن الزّبعرىٰ، وعبد الله بن خطل[٤]، وأبو مسافع[٥] الأشعرى.

[٢٢٧ - وقوله: «إلّا الّذين آمنوا»][٦].

والذين آمنوا، منهم: عبدالله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

---

(١) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) كذا في الاصل ولعل الصحيح: جانبك.

(٣) كذا في الاصل ولعل الصحيح: يخوضون.

(٤)و(٥) كذا في الأصل، وانظر مجمع البيان ٤:٢٠٨.

(٦) مابين المعقوفتين غير موجود في الاصل.

سورة النّمل

[٢٧]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن الامام زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٥] ـ «سوء العذاب».

معناه: شديده.

[٦] ـ وقوله: «وانّك لتلقّىٰ القرآن».

معناه: يلقّىٰ عليك فتأخذه.

[٧] ـ وقوله: «إنّي آنست ناراً».

معناه: أبصرتها.

وقوله: «شهابٍ قبسٍ».

معناه: شعلة نقتبس منها.

[١٠] ـ وقوله: «كأنّها جانٌّ».

وهي من جنس الحيّات.

ـ وقوله: «ولم يعقّب».

معناه: لم يرجع، وقال: لم يلتفت.

[١٢] ـ وقوله: «أدخل يدك في جيبك[١]».

قال الامام زيد عليه السلام: انّما امر أن يدخلها في جيبه؛ لانه لم يكن لها كمٌّ.

---

(١) العبارة في الاصل: «اسلك يدك في جيبك». وهي من آيات سورة القصص: ٢٨/٣١.

[١٦] ـ وقوله: «علّمنا منطق الطير».

قال عليه السلام: إنما أراد التعليم، انه علّم منطق النملة من الطير.

[١٧] ـ وقوله: «فهم يوزعون».

معناه: يدفعون ويحبسون[١].

[١٨] ـ وقوله: «لايحطمنكم سليمان وجنوده».

معناه: لايكسرنكم.

[١٩] ـ وقوله: «أوزعني».

معناه: سدّدني للشكر.

[٢١] ـ وقوله: «لأعذّبنّه عذاباً شديداً».

معناه: أُنتف ريشه، وأُلقيه في الشمس للنّمل.

ـ وقوله: «ليأتيني بسلطانٍ مبينٍ».

معناه: بحجّة، وبعذر بيّن.

[٢٢] ـ وقوله: «بنباءٍ يقينٍ».

معناه: بخبر.

[٢٥] ـ وقوله: «يخرج الخبء».

معناه: المطر، وقال: الخفايا.

[٢٨] ـ وقوله: «فانظر ماذا يرجعون».

معناه: ماذا يقولون.

[٢٩] ـ وقوله: «انّي القي إليّ كتابٌ كريمٌ».

معناه: حسنٌ مافيه، وقال، الكريم: المختوم.

وقال الامام زيد بن علي عليه السلام: كان سليمان بن داوُد عليه السلام كتب الىٰ بلقيس، وكانت بأرض يقال لها «مأرب»ـ علىٰ ثلا ثة أيّام من صنعاء ـ، وكان أُلُو مشورتها ثلا ثمائة وإثنىٰ عشر رجلاً، كل رجل منهم على

(١) كذا ظاهراً في الاصل والكلمة غير واضحة.

عشرة الآف رجل[1].

[٣١] ـ وقوله: «ألّا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين».

معناه: لا [تـ]ـتكبروا.

[٣٥] ـ وقوله: «انّي مرسلة إليهم بهديّة».

فعناه: بآنية من ذهب.

[٣٧] ـ وقوله: «فلنأتينّهم بجنودٍ لاقبل لهم بها».

معناه: لاطاقة لهم بها.

[٣٩] ـ وقوله: «قال عفريتٌ من الجنّ».

وهو المبالغ في الشيء، وقال: هو آصف بن الشيطان بن ابليس، والذي عنده علم من الكتاب، هو: آصف بن برخيا[2] الجني.

ـ وقوله: «قبل أن تقوم من مقامك».

معناه: من حين ان تجلس للناس الىٰ ان تقوم.

[٤٠] ـ وقوله: «قبل أن يرتدّ إليك طرفك».

قال زيد بن علي عليه السلام: قال له: أنظر، فرفع سليمان طرفه، فلم يرجع من مكان منتهىٰ طرفه حتىٰ اذا هو بالعرش، وقال: دعا ربّه (من نفق)[3] في الارض حتّىٰ وضع بين يديه.

[٤١] ـ وقوله: «نكّروا لها عرشها».

معناه: غيّروه، والعرش: السرير.

[٤٤] ـ وقوله: «قيلَ لها أُدخلي الصّرح».

معناه: القصر، وكانت من قوارير.

---

(١) في هامش الاصل هنا بخط يغاير خط المتن مايلي: مقتضىٰ هذا انه كان عدة جندها احدىٰ وثلاثون ألفاً وعشرون ألفاً، سبحان الخالق، من يقول للشيء كن فيكون بقدرته العظيمة الواسعة، نسأله الثبات والتنوير وحسن الختام بحوله وقوته آمين.

(٢) كذا ظاهر ما في الاصل.

(٣) مابين القوسين ظاهر مافي الاصل. والكلمات غير واضحة.

ـ «فلمّا رأته حسبته لجّةً».

معناه: ماءً.

ـ والمُـمَرَّدُ: الطّويل.

[٤٧] ـ وقوله: «اطيّرنا بك وبمن معك».

معناه: تشاءمنا بك وبمن معك.

ـ وقوله: «بل أنتم قوم تفتنون». معناه: تبلون.

[٤٩] ـ وقوله: «قالوا تقاسموا بالله».

معناه: تحالفوا.

[٥٢] ـ وقوله: «فتلك بيوتهم خاويةٌ بما ظلموا».

معناه: خراب.

و«ظلموا»، معناه: كفروا.

[٥٦] ـ وقوله: «إنّهم أناسٌ يتطهّرون».

معناه: يتطهّرون من أدبار الرّجال والنّساء.

[٦٠] ـ وقوله: «فأنبتنا به حدائق ذات بهجةٍ».

معناه: جنّات، واحدها: حديقة.

و«ذات بهجةٍ» معناه: ذات حسن، ويراد بها: النخل.

[٦٥] ـ وقوله: «وما يشعرون أيّان».

معناه: متىٰ.

[٦٦] ـ وقوله: «بل إدّارك علمهم».

معناه: اجتمع.

[٧٢] ـ وقوله: «عسىٰ أن يكون ردف لكم».

معناه: جاء بعدكم، وقال: ردف وأردف بمعنىً واحد.

[٨٣] ـ وقوله: «ويوم نحشر من كلّ أمّةٍ فوجاً»[١].

---

(١) في الأصل: «ويوم نبعث في كل امة فوجاً».

معناه: جماعة.

[٨٥] ـ وقوله: «ووقع القول عليهم [١] بما ظلموا».

معناه: وجب العقاب، وقال: الغضب.

و«بما ظلموا».

معناه: بما كفروا [٢].

[٨٧] ـ وقوله: «وكلّ أتوه داخرين».

معناه: صاغرين خاضعين.

[٨٩] ـ وقوله: «من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها».

معناه: بقول «لااله الا الله»، فله خير منها.

و«مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ»

معناه: بالشرك.

---

(١) في الأصل: «ووقع عليهم القول».

(٢) في الاصل: «وبما كفروا معناه: بما ظلموا».

سورة القصص

[٢٨]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٤] - «إنّ فرعون علا في الأرض».

معناه: عظم وتكبّر.

- وقوله: «وجعل أهلها شيعاً».

معناه: فرقاً.

[١٠] - وقوله: «وأصبح فؤاد أمّ موسىٰ فارغاً».

قال زيد عليه السلام: كان فارغاً من كلّ شيء الامن ذكر موسىٰ.

- و «إن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ».

معناه: لتقول «يا موسىٰ».

وقال: معنىٰ فارغاً، أي: فازعاً.

[١١] - وقوله: «وقالت لأُخته قصّيه».

معناه: ابتغي اثره.

- وقوله: «فبصرت به عن جنبٍ».

معناه: عن بعد.

[١٤ - وقوله: «وٱسْتَوىٰ».

اي: بلغ أربعين سنة، وللامام زيد بن علي عليه السلام فيه قول يأتي «ان مبلغ

الحلم: اذا كتب علىٰ الانسان الحسنات والسَّيئات»][1].

[١٥] ـ وقوله: «على حين غفلةٍ من أهلها».

قال الامام: كان نصف النّهار، وهم غافلون: أي قائلون.

ـ وقوله: «فوكزه موسىٰ».

معناه: دفعه في صدره.

ـ «قضىٰ عليه»، بمعنىٰ: قتله.

[١٧] ـ وقوله: «فلن أكون ظهيراً للمجرمين».

معناه: معيناً لهم.

[١٨] ـ وقوله: «فأصبح في المدينة خائفاً يترقّب».

معناه: ينتظر، وقال: يتلعب، وقال: كان خائفاً ليس معه زاد.

ـ وقوله: «فإذا الّذي استنصره بالأمس يستصرخه».

معناه: يستغيث به.

[٢٠] ـ وقوله: «إنّ الملأ يأتمرون بك».

معناه: يتشاورون فيك.

[٢٢] ـ وقوله: «ولمّا توجّه تلقاءَ مدين».

معناه: نحو مدين.

ـ «وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً مِنَ النّاسِ يَسْقُونَ [وَوَجَدَ مِنْ دوُنِهِمْ امرأتَيْنِ تَذُودانِ] ».

وامرأتين جالستين[2].

و«تذُوُدَانِ» أي: تسوقـ[ـان].

[٢٣] ـ وقوله: «ما خطبكما».

معناه: ما أمركما وما حالكما؟

ـ وقوله: «حتّىٰ يصدر الرّعاء».

---

(١) هذه الآية ومعناها وردت في الاصل بمناسبة تفسير الآية ١٥ من سورة الأحقاف راجع ص٣٧٣.

(٢) كذا في الأصل.

معناه: حتى يسقوا مواشيهم وينصرفوا عن البئر.

- وقوله: «وأبونا شيخٌ كبيرٌ».

قال الامام زيدبن علي عليه السلام: كان الذي استأجر موسى «بترون بن شعيب النبي عليه السلام».

[٢٤] - وقوله: «ثمّ تولّىٰ إلى الظّل فقال ربّ انّي لما أنزلت إليّ من خيرٍ فقيرٌ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: كان موسىٰ حين ورد الماء حين ورده لَتُرىٰ خضرة البقل من بطنه[1] من الهزال، وماسأل يومئذٍ الا أكلة من طعام.

[٢٥] - وقوله: «فجاءته إحداهما تمشي على استحياءٍ».

معناه: واضعة يدها علىٰ وجهها.

- وقوله: «إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجرما سقيت لنا».

معناه: ثواب ما سقيت لنا.

[٢٨] - وقوله: «فلاعدوان عليّ».

معناه: التعدّي عليّ.

[٢٩] - وقوله: «أوجذوةٍ من النّار».

معناه: قطعة منها.

[٣٠] - وقوله: «من شاطىء الوٰاد».

معناه: من جانبه.

[٣٢ - وقوله: «اسلك يدك في جيبك».

قال الامام زيد عليه السلام: انما امر أن يدخلها في جيبه؛ لانه لم يكن لها كمّ][2].

- وقوله: «واضمم إليك جناحك».

معناه: يدك.

[٣٤] - وقوله: «فأرسله معي ردءاً».

---

(١) كذا، والاصح: «في بطنه» - كما في أكثر التفاسير.

(٢) هذه الآية ومعناها وردت ضمن آيات سورة النمل الآية ١٢.

معناه: معيناً.

[٣٥] ـ وقوله: «سنشدّ عضدك بأخيك».

معناه: سنقوّيك به، ويعينك عليه.

[٣٦] ـ وقوله: «مَا هذا إلّا سِحرٌ مفترىٰ».

معناه: مفتعل.

[٣٧] ـ وقوله: «عاقبة الدّار».

معناه: آخرها.

[٤٢] ـ وقوله: «أتبعناهم».

معناه: ألزمناهم.

ـ وقوله: «ويوم القيامة هم من المقبوحين».

معناه: من الهالكين.

[٤٥] ـ وقوله: «ولكِنّا أنشأنا قروناً».

معناه: خلقناهم.

و«قرونا» اي: أمما.

ـ وقوله: «وما كنت ثاوياً في [أهل مدين]».

معناه: مقيما.

[٤٧] ـ وقوله: «بما قدّمت أيديهم».

معناه: بما كسبت أيديهم.

[٤٨] ـ وقوله: «سحران تظاهرا».

معناه: تعاونا.

و «سِحْران»، يعني: التوراة والانجيل.

ومن قرأ «سَاحِرَانِ» فإنه أراد بهما: موسىٰ وهارون عليهما السلام.

[٥١] ـ وقوله: «ولقد وصّلنا لهم ألقول».

معناه: أتممناه لهم، وقال: بيّنا لهم، وقال: وصّلنا، بمعنىٰ: فصّلنا.

[٥٣] ـ وقوله: «واذا يتلىٰ عليهم».

معناه: يقرأ عليهم.

[٥٤] ـ وقوله: «ويدرءون بالحسنة السيّئة».

معناه: يدفعون بها.

[٥٥] ـ وقوله: «واذا سمعوا اللّغو أعرضوا عنه».

معناه: سمعوا فحشاء[١].

[٥٩] ـ وقوله: «وما كان ربّك مهلك القرىٰ حتّىٰ يبعث في أُمها رسولاً».

فأُمّ القرىٰ مكّة، وأُمّ كل شيء: أصله.

[٦٥] ـ وقوله: «ويوم يناديهم».

معناه: يقول لهم.

[٦٦] ـ وقوله: «فعمّيت عليهم الأنباء».

معناه: خفيت عليهم الأخبار.

وقال: الحجج.

[٦٩] ـ وقوله: «تكنّ صدورهم».

معناه: تخفي.

[٧٢] ـ وقوله: «جعل الله عليكم اللّيل سرمداً».

معناه: دائماً لا نهار فيه.

[٧٦] ـ وقوله: «انّ قارون كان من قوم موسىٰ».

قال الامام زيد عليه السلام: كان ابن عمّه.

ـ «فَبَغىٰ عَلَيْهِمْ».

أي: زاد عليهم في الثياب.

ـ وقوله: «ما إنّ مفاتحة لتنوأُ بالعصبة».

معناه: تنهض.

و«العصبة»: الجماعة، وقال: أربعون رجلاً.

---

(١) انظر الفرقان: ٢٥/٧٢.

وقال: ان مفاتيح كنوزه من جلود، كل مفتاح مقدار أربعة أصابع، كل مفتاح منه على خزانة، وكانت تحمل على ستين بغلاً محجلاً[١].

[٨٠] - وقوله: «ولا يلقّاها إلاّ الصّابرون».

معناه: لايوفّق لها.

[٨١] - وقوله: «فما كان له من فئة».

معناه: من أعوان.

[٨٢] - وقوله: «ويكأنّ الله».

معناه: ألا تعلم ان الله يبسط الرزق لمن يشاء.

[٨٥] - وقوله: «فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد».

معناه: الى الموت،

وقال: الى مولدك بمكة.

وقال: الى الجنّة.

[٨٨] - وقوله: «كلّ شيء هالكٌ الاّ وجهه».

معناه: إلاّ هو.

وقال: ما اريد به وجهه من الأعمال الصالحة.

---

(١) قد اشير الى هذه الآية وتفسيرها بمناسبة قوله تعالى: «خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلٍ» (سورة الانبياء: ٢١/٣٧). وفيه: «خلق الانسان من عجل» معناه خلقت العجلة من الانسان. كقوله: «ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة»، [فالعصبة] هي التي تنوء بالمفاتيح، و«تنوء» اي: تنهض.

سورة العَنكبوت

[٢٩]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن الامام زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «وهم لايفتنون».

معناه: لايبتلون.

[٣] - وقوله: «ولقد فتنّا».

معناه: بلونا.

- وقوله: «فليعلمنّ الله الّذين صدقوا».

معناه: فليميّزن؛ لان الله عزوجل قد علم الأشياء كلّها قبل أوان كونها.

[١٢] - وقوله: «اتبعوا سبيلنا».

معناه: ديننا.

[١٣] - وقوله: «وليحملنّ أثقالهم».

معناه: أوزارهم.

[١٤] - وقوله: «فأخذهم الطوفان».

معناه: الموت الفاشي.

[١٧] - وقوله: «تعبدون من دون الله أوثاناً».

معناه: أصناماً من حجارة، واحدها: وثن.

- وقوله: «وتخلقون إفكاً».

معناه: تختلقون.

[٢١] - وقوله: «وإليه تقلبون».

معناه: ترجعون.

[٢٦] - وقوله: «إنّي مهاجرٌ».

معناه: خارج من دار قوم.

[٢٩] - وقوله: «وتأتون في ناديكم المنكر».

فالنادي والنـدىٰ: مجلس القوم ومتحدثهم.

و«المنكر»: خذف الناس والسّخرية بهم.

وقال: انهم كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم.

[٣٦] - وقوله: «وارجوا اليوم الآخر».

معناه: اخشوا يوم القيامة.

[٤٠] - وقوله: «ارسلنا عليه حاصباً».

معناه: ريحاً عاصفاً وحصى.

[٤٨] - وقوله: «اذاً لارتاب المبطلون».

معناه: يشكّ الكذوب.

[٦٠] - وقوله: «وكأيّن من دابّةٍ لاتحمل رزقها».

معناه: وكأين من دابة لا تدّخر رزقها، لعل الله يرزقها بفضله ورحمته.

[٦٤] - وقوله: «وإن الدّار الآخرة لهي الحيوان».

معناه: الحياة والبقاء.

سورة الرّوم

[٣٠]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٤] - «في بضع سنين».

والبضع: مابين الثلاثة الىٰ التسعة.

وقال: هو مابين ثلاثة وخمسة.

[٧] - وقوله: ««يعلمون ظاهراً من الحياة الدّنيا».

معناه: معائشهم، ومصالحهم، ومتىٰ يغرسون؟

[٩] - وقوله: «وأثارُوا الأرض».

معناه: استخرجوها.

[١٢] - وقوله: «يبلس المجرمون».

معناه: يتندّمون.

[١٥] - وقوله: «فِي روضةٍ يحبرون».

فالروضة: موضع فيه ماء ونبات.

و«يحبرون» معناه: يكرمون[١].

[١٧] - وقوله: «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة في الاصل.

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: التسبيح في هذه الآية: الصلوات الخمس، فـ«حين تمسون»: صلاة المغرب وصلاة العشاء الآخرة.

و«حين تصبحون»: صلاة الفجر.

و«عشيّاً»: صلاة العصر.

و«حين تظهرون»: صلاة الظهر.

[١٩] ـ وقوله: «**يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ**».

معناه: يخرج المؤمن من الكافر؛ ويخرج الكافر من المؤمن.

وقال: يخرج الرجل ـ وهو حيّ ـ، من النطفة الميتة، والنخلة من النواة، والنواة من النخلة، والحبّة من السنبلة؛ والسنبلة من الحبّة، والدجاجة من البيضة، والبيضة من الدجاجة.

[٢٦] ـ وقوله: «**كلّ له قانتون**».

معناه: مطيعون.

[٢٧] ـ وقوله: «**وهو أهون عليه**».

معناه: ذلك هيّن[١] عليه.

وقال: «**وهو أهون عليه**» معناه: عندكم، لان الإعادة أهون عندكم من الإبتداء.

[٣٠] ـ وقوله: «**فطرت الله الّتي فطر النّاس عليها**»[٢].

معناه: خلقته التي خلقهم عليها، وقال: الاسلام.

ـ وقوله: «**لا تبديل لخلق الله**».

معناه: لدين الله.

ويقال: الإخصاء[٣].

[٣١] ـ وقوله: «**منيبين إليه**».

معناه: تائبين اليه، راجعين عن ذنوبهم.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الأصل.

(٢) سبق ضمن سورة البقرة الآية: ١٣٨ قوله: «التي فطر الناس عليها»، معناه: ابتدأ خلقهم.

(٣) فتكون الاية مساقة للنهي عن الاخصاء.

[٣٢] ـ وقوله: «كلّ حزبٍ بما لديهم فرحون».

معناه: جماعة وفريق [١].

[٤١] ـ وقوله: «ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي النّاس».

معناه: في البر: ابن آدم الذي قتل أخاه، وفي البحر: الغنيّ الذي كان يأخذُ كلّ سفينة غصبا [٢].

وقال: البحر: كل قرية عامرة، وكانت العرب تسمي الامصار بحراً.

ـ قوله: «لعلّهم يرجعون».

معناه: ليتوبوا.

[٤٣] ـ وقوله: «يومئذٍ يصّدّعون».

معناه: يتفرّقون.

[٤٤] ـ وقوله: «فلأنفسهم يمهدون».

معناه: يعملون.

[٤٦] ـ وقوله: «ومن آياته أن يرسل الرّياح مبشّرات».

معناه: مبشرات بالغيث.

[٤٨] ـ وقوله: «فتثير سحابا».

معناه: تهيجه.

ـ وقوله: «فترى الودق».

معناه: المطر.

ـ «يخرج من خلاله».

معناه: من وسطه.

[٥٤] ـ وقوله: «الله الّذي خلقكم من ضعفٍ».

معناه: صغاراً، أطفالاً، والضَّعف ـ بفتح الضّاد ـ يجيء بعد الكبر.

---

(١) كذا ظاهراً، وفي الاصل: بفريق.

(٢) اشارة الى قوله تعالى: «وَكانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ يأخذ كل سفينةٍ غصباً» (سورة الكهف: ١٨/٧٩).

سورة لقمان

[٣١]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٦] ـ «ومن النّاس من يشتري لهو الحديث».

معناه: الغناء والمغنّيات.

[١٠] ـ وقوله: «أن تميد بكم».

معناه: [تـ]ـتحرّك بكم يميناً وشمالا.

ـ وقوله: «وبثّ فيها من كلّ دابّة».

معناه: فرّق فيها.

[١٢] ـ وقوله: «ولقد آتينا لقمان الحكمة».

معناه: الفقه، والإصابة في القول.

[١٤] ـ وقوله: «حملته أمّه وهناً».

معناه: ضعفا.

[١٥] ـ وقوله: «واتّبع سبيل من أناب إليّ».

معناه: طريق من رجع.

[١٦] ـ وقوله: «إن تك مثقال حبّة».

معناه: زنة حبّة.

ـ وقوله: «يأت بها الله».

معناه: يجازي بها الله.

ـ وقوله: «إنّ الله لطيفٌ خبيرٌ».

معناه: لطيف باستخراجها، خبير بمكانها.

[١٨] ـ وقوله: «ولا تصعّر خدّك» معناه: ...[١]

معناه:[٢] لا تعرض بوجهك عنهم تكبراً.

«والصعر» ميل في العنق، واصله داء ياخذ البعير فيقلب وجهه في جانب، فيشبه الرجل الذي يتكبر علىٰ الناس بميل رأسه عنهم.

وقوله: «كل مختال فخور».

معناه: متكبر فخور[٣].

[١٩] ـ وقوله: «اقصد في مشيك».

سر مستويا بين الاسراف والتقصير.

أو: اعدل في المشي ولا تتكبّر، ولا تدبّ دبيباً.

او: لاتختل في المشي.

ـ وقوله: «اغضض من صوتك».

معناه: انقص منه او: لاتجهر كلّ الجهر.

ـ وقوله: «أنكر الاصوات».

معناه: أقبح الأصوات. وإنما يكره رفع الصوت في الخصومة والباطل، لكنه محمود في مواطن، منها: الاذان والتلبية.

[٣٢] ـ وقوله: «واذا غشيهم موج كالظلل».

---

(١) هذا آخر مافي الصفحة ٥٥/الف. وقد كتب في الهامش مايلي: (قد ذهب من هنا الىٰ أوّل سورة سبأ). والموجود في الصفحة ٥٥/ ب مايلي: ادراكه وبلوغه وتفسير الآية ٦٠ من سورة الاحزاب.

(٢) ملاحظة: ان النسخة ينقص منها صفحات ابتداءً من هنا الىٰ ص٣٢٩، واليك تفسير الآية والآيات الاخرى التي فقد تفسيرها من هذا الكتاب اعتماداً علىٰ كتب التفسير المختلفة.

(٣) تقدم تفسير هذه العبارة في سورة النساء، الآية ٣٦ وفيه: فالمختال: ذوالخيلاء والكبر.

....

معناه: كالسحاب او كالجبال.

- وقوله: «فنهم مقتصد».

معناه: عادل بما وفىٰ به، أو: موف بعهد الله تعالىٰ وعهده.

وقيل: مقتصد في قوله، اي: مضمر لكفره إن أنجاه الله من الغرق.

او معناه: على طريقة مستقيمة وصلاح من الامر، وهو من القصد، بمعنىٰ استقامة الطريق.

- قوله: «كل ختار كفور».

معناه: غادر، والختر: هو اقبح الغدر.

و«كفور» اي: بنعم الله.

[٣٣] - وقوله: «يجزى».

معناه: يغني عنه ويقضي عنه، ويجزىٰ -بضم الياء-، اي: يكفىٰ عنه.

....

سورة السجدة

[٣٢]

[٤] ـ **قوله تعالىٰ: «ثم استوىٰ علىٰ العرش».**

معناه: استقام او استولىٰ او اراد او اعتدل. (وهذه الآية من متشابهات القرآن).

[٨] ـ **وقوله: «ثم جعل نسله من سلالة».**

السلالة مانسل من الشيء القليل. او: ما استل من الطين، او: نطفة.

ـ **وقوله: «من ماء مهين».**

معناه: ضعيف، ويقال: حقير، يعني: النطفة.

[١٠] ـ **وقوله: «ضللنا في الارض».**

معناه: خفينا او غبنا؛ او: بطلنا وصرنا ترابا ويقرأ «صللنا» اي: انتنّا وتغيرنا، من قولك «صل اللّحم» اذا أنتن.

[١١] ـ **وقوله «يتوفاكم ملك الموت».**

مأخوذ من توفي العدد واستيفائه، ويراد به قبض الارواح، فانه يقبض أرواح الجميع فلايبقىٰ من الناس أحد، كما يقال: استوفيت حقي من فلان.

[١٦] ـ **وقوله: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع».**

معناه: ترتفع وتنبو عن الفرش.

وقوله: فلا تكن في مرية من لقائه.

معناه: في شكّ.

....

[٢٧] ـ وقوله: «الىٰ الارض الجرز».

معناه: اليابسة الغليظة التي لانبت فيها.

ويقال: الارض الجرز: التي تحرق مافيها من النبات وتبطله.[١]

(١) انظر سورة الكهف: ٨/١٨.

....

سورة الاحزاب

[٣٣]

[٤] ـ قوله تعالىٰ: «وما جعل أدعياءكم».

معناه: من تبنّيتموه، وهو جمع دعي.

[٦] ـ وقوله: «واولوا الارحام بعضهم اولىٰ ببعض».

قال الشهيد زيد في كتاب الصفوة: (وكان من منّ الله وفضله على آل محمّد(ص) ان الله جل ثناؤه جعل له من قومه وعشيرته الاقربين قوماً هم أقربهم اليه، فامره ان ينذرهم فقال: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ»[١] فاستجاب له أقرب الناس اليه رحماً منهم عم[٢] وابن عم أخي أب و ام[٣]، ولم يستجب له آخرون من مثل منزلتهم[٤] في الرحم، فقال الله عزوجل: «أَلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ

(١) سورة الشعراء: ٢١٤/٢٦.

(٢) كذا في النسخة المطبوعة من الصفوة.

(٣) ذكر ذلك المفسرون لهذه الآية من العامة والخاصة، وذكره ايضاً الطبري في تاريخه ٢: ٢١٦ ـ ٢١٧ وابن الاثير في الكامل ٢: ٢٤ والسيوطي في جمع الجوامع ٦: ٣٩٢ واحدبن حنبل في المسند ١: ١١١ و١٥٩ وفي الفضائل الحديث ١١٠٨ و١١٩٦ و١٢٢٠ وذكره ايضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٦: ٣٩٧ والسيوطي في الدر المنثور ٥: ٩٧ وابن كثير في البداية والنهاية ٣: ٣٩ وابوالفداء في تاريخه ١: ١١٩ وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣: ٢١١. وقد ذكر العلامة الاميني مصادر هذا الحديث وصوره المختلفة في موسوعته «الغدير» ٢: ٢٨٧ ـ ٢٨٩ تحت عنوان «حديث بدء الدعوة في السنّة والتاريخ والادب».

(٤) كذا في النسخة المطبوعة من الصفوة والصحيح: منزلته.

....

وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَولىٰ بِبَعضٍ فِي كتابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُهاجِرينَ»[1].

فلم يجعل الله ولاية أهل الأرحام الّا على الايمان والهجرة)[2].

وروىٰ فرات، قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم معنعنا عن زيدبن علي في قوله تعالىٰ: «وأولوا الارحام بعضهم اولىٰ ببعض في كتاب الله».

قال: ارحام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اولىٰ بالملك والإمرة[3].

ـ وقوله: «كان ذلك في الكتاب مسطورا».

معناه: مكتوبا.

[١٠] ـ وقوله: «واذ زاغت الابصار».

معناه: مالت او عدلت اوتحولّت من عظم الدهشة والحيرة.

[١٣] ـ وقوله: «يا أهل يثرب».

يثرب اسم ارض، ومدينة الرسول(ص) في ناحية من يثرب.

ـ وقوله: «انّ بيوتنا عورة».

معناه: معورة للسراق، يقال: اعورت بيوت القوم اذا ذهبوا عنها فأمكنت العدو ومن ارادها.

او المعنىٰ: مكشوفة مخوفة لا أمن فيها، يقال: اعور الفارس اذا بدا منه موضع خلل للضرب والطعن، وعورة الثغر: المكان الذي يخاف منه.

[١٨] ـ وقوله: «المعوّقين».

معناه: المثبطين المنافقين.

[١٩] ـ وقوله: «اشحة عليكم».

اشحة: جمع شحيح، وهو البخيل.

---

(١) سورة الاحزاب ٦/٣٣.

(٢) كتاب الصفوة ص ٥٤٦.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٥٥.

....

- وقوله: «سلقوكم بألسنةٍ حداد».
معناه: بالغوا في عيبكم ولائمتكم بالسنتهم، أو: خاصموكم، أو: آذوكم، ومنه قولهم: خطيب مسلق، اي: ذو بلاغة.
- وقوله: «يسيرا».
معناه: سهلاً لايصعب، واليسير-ايضاً-: القليل.
[٢١] - وقوله: «أسوة حسنة».
معناه: قدوة صالحة، والاسوة: الائتمام والا تباع.
[٢٣] - وقوله: «من قضىٰ نحبه».
معناه: قتل في سبيل الله.
او معناه: فرغ من عمله ورجع الىٰ ربه، او قضىٰ الوفاء بالنذر، فان النحب: النذر.
- وقوله: «وما بدلوا تبديلا».
معناه: ماغيّروا العهد الذي عاهدوا ربهم.
[٢٦] - وقوله: «من صياصيهم».
معناه: من حصونهم، جمع صيصة وصيصية، وصياصي البقر: قرونها؛ لانها تمتنع بها وتدفع عن انفسها بها، وصيصة الديك: شوكتاه.
[٢٨] - وقوله: «فتعالين أمتّعكن».
معناه: أبذل لكن المال مأخوذ من المتاع، والتمتيع: التمويل.
[٣١] - وقوله: «ومن يقنت منكن».
- معناه: يطع.
[٣٣] - وقوله: «وقرن في بيوتكن».
إمّا: هو من «الوقار» فمعناه. كنّ اهل وقار وسكينة.
او: من «القرار» فيكون اصله: أقررن، فحذف الراء الاولىٰ وحول فتحها علىٰ

القاف فلما تحركت القاف سقطت الف الوصل، فصار «قرن» فالمعنىٰ: اثبتن في منازلكن والزمنها.

- وقوله: «تبرجن».

معناه: تبرزن محاسنكنّ وتظهرنها.

[٣٧] - وقوله: «امسك عليك زوجك».

معناه: احبسها ولا تطلقها.

- وقوله: «وطراً».

معناه: إرَباً وحاجة.

[٤٠] - وقوله: «خاتم النبيين».

معناه: آخر النبيين.

[٤٣] - قوله تعالى: «هو الذي يصلّي عليكم وملائكته».

فالصلاة من الله على العبد هي رحمته له وبركته عليه.

وصلاة الملائكة: دعاؤهم للمؤمنين واستغفارهم لهم، كما ورد في قوله تعالى: «ويستغفرون للذين آمنوا...»(المؤمن: ٤٠/٧).

- وقوله: «من الظلمات الىٰ النور».

[٤٤] - قوله تعالى: «ممّا افاء الله عليك».

معناه: ردّه عليك من الكفار، والغنيمة قد تسمّىٰ فيئاً.

[٥١] - وقوله: «ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء».

ترجي معناه تبَعّد، او: تترك ، او: تقدم، او: تقبل، او: تعزل، او: تنعم، فقد اباح الله لنبيّه(ص) ان يعزل من يشاء من النساء.

والإرجاء: التأخير.

- و اما «تؤوي اليك» فمعناه: تضم إليك .

[٥٤ - وقوله: «غير ناظرين إناه».

معناه:][1] ادراكه وبلوغه.

[٦٠] ـ وقوله: «لنغرينّك بهم».

معناه: لنسلّطنك عليهم.

[٧٠] ـ وقوله: «قولاً سديدا».

معناه: قاصداً، وهو قول: «لا اله إلا الله».

(١) الى هنا لم يكن في الاصل، وانما اضفناه لترميم النقص الموجود في النسخة اعتماداً على عدة كتب في تفسير غريب القرآن، وانظر الهامش (١) ذيل الآية ١٨ من سورة لقمان ص٣٢١.

سورة سبأ

[٣٤]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد عن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] ـ «يعلم مايلج في الأرض».

معناه: مايدخل ويغيب فيها.

[٣] ـ وقوله: «لايعزب عنه».

معناه: لايغيب عنه.

[٥] ـ وقوله: «والّذين سعوا في آياتنا معاجزين».

معناه: مسابقين.

[١٠] ـ وقوله: «اوّبي معه».

يعني: واهله[١]، وقال: «أوّبي معه» معناه: سبّحي.

[١١] ـ وقوله: «أن اعمل سابغات».

معناه: دروع[٢] واسعة طويلة.

ـ وقوله: «وقدّر في السرد».

معناه: في مسامير الدروع، معناه: لايغلظ فتدق المسامير ولايدق فتسلس، ولكن اجعله قدرا.

---

(١) كذا في الاصل، ولعل فيها سقطاً، والصحيح: التأويب: الرجوع ومبيت الرجل في منزله وأهله ـ كما في تفسير الطبري ٢٢:٦٥ ـ.

(٢) في الاصل: دروعة.

[١٢] ـ وقوله: «واسلنا له عين القطر».

معناه: اجرينا.

و«القطر»: النحاس.

[١٣] ـ وقوله: «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات».

ـ و«ٱلمَحَارِيبَ» مقادم المساجد والمجالس، واحدها: محراب.

ـ «التَّمَاثِيلَ»: الصور، والجفان: الحياض، واحدها: جابية.

ـ «وَقُدُورٍ راسِيَاتٍ»، معناه: ثابتات عظام.

[١٤] ـ وقوله: «تأكل منسأته».

معناه: عصاه.

[١٧] ـ وقوله: «سيل العرم».

معناه: المسناة ـ بلسان اليمن ـ واحدها: عرمة.

ـ وقوله: «اكلٍ خمطٍ».

فالخمط: كلّ شجر ذي شوك، والاكلُ: الحناء، وقال: البرير[1]، وقال: هو الأراك، والأَثْل: شجره.

وقوله: «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الآ الكفور».

معناه: من حوسب من الكفار عذّب.

[١٨] ـ وقوله: «وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرىً ظاهرةً».

معناه: متصلة ينظر بعضها الى بعض، مابين اليمن والشّام.

ـ وقوله: «فجعلناهم[2] أحاديث».

معناه: عبراً.

ـ «ومزّقناهم كلّ ممزّقٍ».

معناه: فرّقناهم وبدّدناهم كل مفرق مبدّد.

---

(١) وهو ثمر الاراك ـ انظر الصحاح ـ.

(٢) في الاصل: وجعلناهم.

[٢١] ـ وقوله: «الّا نعلم».

معناه: ليتميز ويظهر.

[٢٢] ـ وقوله: «وما له منهم من ظهيرٍ»[١].

معناه: من معين.

[٢٣] ـ وقوله: «حتّىٰ إذا فزّع عن قلوبهم».

معناه: ذهب عن قلوبهم ونفّس عنها.

وفزع عنها، معناه: خلّي عنها.

[٢٤] ـ وقوله: «وانّا أو ايّاكم لعلى هدىً أو في ضلالٍ مبينٍ».

معناه: أنتم في ضلال ونحن على هدىٰ.

[٣٣] ـ وقوله: «بل مكر اللّيل والنّهار».

معناه: مرّهما[٢]، وقال: بل مكرهم بالليل والنّهار.

ـ وقوله: «ونجعل له أنداداً».

معناه: أشباهاً وأمثالاً.

[٣٤] ـ وقوله: «إلّا قال مترفوها».

معناه: متكبّروها من الكفّار.

[٣٦] ـ وقوله: «يبسط الرّزق لمن يشاء».

معناه: يوسع عليه ويكثّر.

«وَيَقْدِرُ»، معناه: ويقتّر، من قوله: «ومن قدر عليه رزقه»[٣].

[٣٧] ـ وقوله: «بالّتي تقرّبكم عندنا زلفىٰ».

معناه: قربىٰ.

[٤٥] ـ وقوله: «ومابلغوا معشار ما آتيناهم».

---

(١) في الاصل: وما لهم من ظهير.

(٢) كذا في الاصل، ولعله: مكرهما.

(٣) الطلاق: ٦٥/٧ ومنه ايضاً قوله تعالىٰ: وَذَا النُّونِ إذ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ... (الانبياء: ٢١/٨٧).

معناه: عشر ما أعطيناهم.

- وقوله: «**فكيف كان نكير**».

معناه: تغييري وعقوبتي.

[٤٦] - وقوله: «**قل انّما أعظكم بواحدة**».

معناه: بقول «لا اله الاّ الله»

- وقوله: «**مثنىٰ وفُرادىٰ**».

معناه: إثنين إثنين، وفرادى فرادىٰ.

[٤٨] - وقوله: «**قل إنّ ربّي يقذف بالحقّ**».

معناه: يأتي بالحق.

[٥١] - وقوله: «**فلا فوت**».

معناه: فلاهرب.

[٥٢] - وقوله: «**وأنّى لهم التّناوش**».

وهو التناول، قال الامام زيد عليه السلام: يتناولون الرد حين لاردّ.

[٥٤] - وقوله: «**كما فعل بأشياعهم من قبل**».

معناه: بأعوانهم وأصحابهم، وقال: بالأُمَمْ الذي كانوا على منهاجهم ومذاهبهم.

سورة الملائكة
[سورة فاطر]

[٣٥]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[١] ـ **«الحمد لله فاطر السّموات والأرض»**.

معناه: مبتدىء خلقهما.

ـ وقوله: **«يزيد في الخلق ما يشاء»**.

معناه: يزيد في الأجنحة، وقال: في جنس الصوت.

[٥] ـ وقوله: **«ولايغرنكم بالله الغرور»**.

معناه: ان يعمل بالمعصية ويتمنّى المغفرة.

[١٠] ـ وقوله: **«ومكر أُولئك هو يبور»**.

معناه: وكسبهم هو يبور، معناه: يهلك ويذهب باطلاً.

[١٢] ـ وقوله: **«ومايستوي البحران هذا عذب فرات»**.

معناه: أعذب العذب.

ـ **«وهذا ملحٌ اجاجٌ»**.

معناه: أملح الملوحة.

ـ **«وترى الفلك فيه مواخر»**.

معناه: جوار، تجري فيه، تشقّ الماء.

[١٣] ـ وقوله: **«ما يملكون من قطميرٍ»**.

معناه: القشر الذي يكون على ظهر النّواة، وقال: انها...[١]

[١٤] ـ وقوله: **«ويوم القيامة يكفرون بشرككم»**.

معناه: يتبرئون منكم.

[١٩] ـ وقوله: **«ومايستوي الأعمىٰ»**.

معناه: الكافر.

ـ **«وَالبَصيرُ»**: المؤمن.

[٢٠] ـ وقوله: **«ولا الظّلمات»**: الكفر.

ـ **«ولا النّور»**: الايمان.

[٢١] ـ وقوله: **«ولا الظّل ولاالحرور»**.

فالحرور بالنهار، وقال: الحرور بـالليل، والسّموم بالنهـار، وهما شدّة الحرّ و وهجة.

وقال: «الظّل»: الجنّة، و«الحرور»: النّار.

[٢٢] ـ وقوله: و**«الأحياء»**: المؤمنون.

ـ **«ولا الأموات»**: الكفّار.

[٢٦] ـ وقوله: **«ثمّ أخذت الّذين كفروا»**.

معناه: عاقبتهم

[٢٧] ـ وقوله: **«جددٌ بيضٌ»**.

معناه: طرائق بيض.

ـ وقوله: **«وغرابيب سودٍ»**.

معناه: جبال سود، والغرابيب، هي السود، ويقال: أسود غربيب.

[٢٨] ـ وقوله: **«انّما يخشى الله من عباده العلماء»**.

فيخشى: يخاف، ويخشى: يعلم.

[٣٤] ـ وقوله: **«الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن»**.

معناه: خوف النار، وقال: همّ الدنيا.

---

(١) كلمة لا تقرأ.

[٣٧] ـ وقوله: «**وهم يصطرخون فيها**».

معناه: يصيحون.

ـ وقوله: «**أولم نعمّركم ما يتذكّر فيه من تذكّر**».

معناه: ستّين سنة، وقال: أربعين سنة.

ـ «**وجاءكم النّذير**».

معناه: الشَّيب.

[٤٣] ـ وقوله: «**فهل ينظرون إلّا سنّت الاوّلين**».

معناه: إلّا دأب الأوّلين وصنيعهم.

[٤٤] ـ وقوله: «**وما كان الله ليعجزه من شيء**».

[معناه]: يفوته ويسبقه.

[٤٥] ـ وقوله: «**ولو يؤاخذ الله النّاس**».

معناه: يعاقبهم ويكافئهم.

سورة يس

[٣٦]

اخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «يس والقرآن الحكيم».

قال محمدبن الحنفيّة: «يس»: يا محمد.

وقال الامام زيد عليه السلام: «يس»: يا إنسان.

[٨] - وقوله: «إلى الأذقان فهم مقمحون».

معناه: فالأذقان مجامع الإلحاء، الواحد: ذقن، وذقن الانسان: مجامع لحيته.

والمقمح: الرافع راسه، وكذلك: المقنع.

[١٢] - وقوله: «ونكتب ماقدّموا واثارهم».

معناه: ماستّوا من السنن.

- وقوله: «وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبينٍ».

معناه: علمنا وحفظناه.

و«الإمام»: الكتاب.

[١٣] - وقوله: «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية».

معناه: انطاكية.

[١٤] - وقوله: «فعزّزنا بثالثٍ».

معناه: قوّينا.

[١٨] - وقوله: «انّا تطيّرنا بكم».

معناه: تشاءمنا بكم.

[١٩] - وقوله: «**طائركم معكم**».

معناه: حظّكم من الخير والشّر.

وقال: طائر الرجل: عمله، وقال: كتابه.

[٣٨] - وقوله: «**والشّمس تجري لمستقرٍ لها**».

فمستقرها تحت العرش.

[٣٩] - وقوله: «**حتّىٰ عاد كالعرجون القديم**».

معناه: صار.

و«العرجون»: الذكَر من النخل، ويقال: عذق النخلة.

[٤٠] - وقوله: «**لا الشّمس ينبغي لها ان تدرك القمر**».

معناه: يعلو ضوء هذا على ضوء هذا.

- وقوله: «**وكلٌّ في فلكٍ يسبحون**».

معناه: يجرون.

والفلك: القطب الذي تدور عليه السّماء، وقال، الفلك: السّماء.

[٤٢] - وقوله: «**وخلقنا لهم من مثله ما يركبون**».

معناه: السفن، وقال: الإبل.

[٤٣] - وقوله: «**وان نشأ نغرقهم فلاصريخ لهم**».

معناه: لامستعتب لهم.

[٥١] - وقوله: «**فإذا هم من الأجداث إلى ربّهم ينسلون**».

معناه: القبور، واحدها: جدث.

و«**ينسلون**» معناه: يسرعون.

[٥٢] - وقوله: «**من بعثنا من مرقدنا**».

معناه: من أهبّنا من مرقدنا[١]، معناه: من منامنا.

[٥٣] - وقوله: «**لدينا محضرون**».

معناه: عندنا مشهدون.

[٥٥] ـ وقوله: «في شغلٍ فاكهون».

معناه: افتضاض العذارىٰ، وقال: معجبون.

وقال: في شغل عما يلقى أهل النار.

[٥٦] ـ وقوله: «في ظلالٍ على الأرائك متّكئون».

فالظّل: الكنان[١]، واحدها: ظلة، والارائك: السّرر في الحجال[٢]، واحدها: أريكة.

[٥٧] ـ وقوله: «ولهم مايدّعون».

معناه: مايتمنّون.

[٥٩] ـ وقوله: «وامتازوا اليوم».

معناه: تميّزوا.

[٦٢] ـ وقوله: «ولقد أضلّ منكم جبلاً كثيراً».

معناه: خلقاً كثيرا.

[٦٦] ـ وقوله: «لطمسنا [على أعينـ]ـهم».

معناه: تركناهم عمياً يترددون.

[٦٧] ـ وقوله: «ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم».

فالمكان والمكانة، واحد.

و«مسخناهم» معناه: أقعدناهم.

[٧١] ـ وقوله: «فهم لها مالكون».

معناه: مطيفون[٣].

[٧٢] ـ وقوله: «فنها ركوبهم».

معناه: فاركبوا.

[٧٨] ـ وقوله: «وهي رميمٌ».

---

(١) جمع كنّ.

(٢) المراد: الحجال فيها السرر. والسرر بمعنىٰ الفُرش.

(٣) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

معناه: رفات.

[٨٣] ـ وقوله: «ملكوت كلّ شيء».

معناه: ملكه.

سورة الصّافات

[٣٧]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «والصّافّات صفّاً».

أي: الملائكة.

«وَالزّاجرات زجراً».

أي: الملائكة.

و«والتّاليات ذكراً».

أي: الملائكة، والتالي: القاريء.

[٧] - وقوله: «وحفظاً من كلّ شيطانٍ ماردٍ».

معناه: متمرّد عاتٍ.

[٨] - وقوله: «لايسّمّعون».

معناه: يتسمعون ولايسمعون.

- وقوله: «ويقذفون من كلّ جانبٍ دحوراً».

اي: ابعاداً.

[٩] - وقوله: «ولهم عذابٌ واصبٌ».

معناه: دائم.

[١٠] - وقوله: «إلّا من خطف الخطفة».

معناه: استلب .

ـ «فأتبعه شهاب ثاقبٌ»، معناه: لازم لازق.

[١١ ـ وقوله: «انّا خلقناهم من طينٍ لازِب»] [1].

واللازب من الطين: اللَّزوج، ويقال: الجيّد.

[١٢] ـ وقوله: «بل عجبت».

معناه: استعظمت.

[١٨] ـ وقوله: «وأنتم داخرون».

معناه: صاغرون، اي: أذلاء.

[٢٠] ـ وقوله: «هذا يوم الدّين».

معناه: يوم الجزاء.

[٢١] ـ وقوله: «هذا يوم الفصل».

معناه: يوم قطع القضاء.

[٢٢] ـ وقوله: «احشروا الّذين ظلموا وأزواجهم».

معناه: وأمثالهم وأشباههم وضرباءهم.

[٢٣] ـ وقوله: «فاهدوهم».

معناه: دلّوهم.

[٢٦] ـ وقوله: «بل هم اليوم مستسلمون».

معناه: يعطون بأيديهم.

[٤٥] ـ وقوله: «بكأسٍ من معينٍ».

فالكأس: الاناء بما فيها من الخمر.

[٤٧] ـ وقوله: «لافيها غولٌ».

معناه: أذىً وذهاب عقل، وقال: وجع البطن.

ـ «ولاهم عنها ينزفون».

معناه: لاينقطع ذلك عنهم، ولاينزف عقولهم.

---

(١) هذه الآية لم تكن في الاصل.

[٤٨] ـ وقوله: «**قاصرات الطّرف**».

معناه: راضيات بازواجهن.

لا تطمح عيونهن الى غيرهم.

ـو«العِينِ»: الواسعات العين، واحدها: عيناء.

[٤٩] ـ وقوله: «**بيضٌ مكنونٌ**».

معناه: مصون.

[٥١] ـ وقوله: «**قائلٌ منهم انّي كان لي قرينٌ**».

معناه: صاحب.

[٥٣] ـ وقوله: «**أءنّا لمدينون**»[١].

معناه: لمجزيّون.

[٥٥] ـ وقوله: «**في سواء الجحيم**».

معناه: في وسط الجحيم.

[٥٦] ـ وقوله: «**تالله إن كدْت لتردين**».

معناه: تهلكني.

[٦٥] ـ وقوله: «**طلعها كأنّه رءوس الشّياطين**».

وهو نبت قبيح المنظر.

[٦٧] ـ وقوله: «**ثمّ إنّ لهم عليها لشوباً من حميم**».

فالشّوب: الخليط بين[٢] الشيئين.

[٦٩] ـ وقوله: «**انّهم ألفوا آبائهم ضآلّين**».

معناه: وجدوا.

[٧٠] ـ وقوله: «**فهم على آثارهم يهرعون**».

معناه: يستحثّون ويسرع بهم.

---

(١) في الاصل: إنا لمدينون.

(٢) كذا في الاصل، والظاهر: من.

سورة ص

[٣٨]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاءبن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «ص والقرآن ذي الذّكر».

معناه: ذي الشرف.

[٣] - وقوله: «ولات حين مناص».

معناه: ليس بحين نزو ولافرار[1].

[١٠] - وقوله: «فليرتقوا في الأسباب».

معناه: في الفضل، ويقال: ارتقىٰ فلان في الأسباب: اذا كان فاضلاً.

[١٣] - وقوله: «وأصحاب الئيكة».

وهي: الغيضة الملتف شجرها.

[١٥] - وقوله: «ما لها من فواقٍ».

يقال: مالها من مدّ، هي كلمح البصر، أو هي أقرب.

والفواق - في الناقة -: مابين الحلبتين[2].

[١٦] - وقوله: «عجّل لنا قطّنا».

معناه: نصيبنا من الآخرة قبل يوم الحساب.

---

(١) العبارة في الاصل هكذا: ليس بحين برولافرارة.

(٢) وذلك ان الناقة اذا ارضعت ولدها تركته حتى ينزل شيء من اللبن، فتلك الفترة مابين الرضعتين هي الافاقة.

و«القطّ»: الكتاب، والجمع: القطوط.

[١٧] ـ وقوله: «واذكر عبدنا داود ذا الأيد انّه اوّابٌ».

فـ«ذو الأيد»: ذو القوّة، و«الاوّاب»: التوّاب.

[٢٠] ـ وقوله: «وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب».

معناه: الفهم والعلم بالقضاء.

وقال: الشهود والأيمان.

[٢٢] ـ وقوله: «ولا تشطط».

معناه: لا تسرف.

[٢٣] ـ وقوله: «وعزّني في الخطاب».

معناه: غلبني.

[٢٤] ـ وقوله: «وإنّ كثيراً من الخلطاء».

معناه: من الشركاء.

ـ وقوله: «وظنّ داود».

معناه: أيقن.

[٢٥] ـ وقوله: «وانّ له عندنا لزلفى».

معناه: قربى ومنزلة، واحدها: زلفة.

«وحسن مآب»، معناه: حسن مرجع.

[٣١] ـ وقوله: «إذ عرض عليه بالعشيّ الصّافنات الجياد».

فالصافنات من الخيل: التي تجمع بين يديها وبين طرف سنبك إحدى رجليها، والسنبك: مقدّم الحافر.

[٣٢] ـ وقوله: «إنّي أحبَبْتُ حبّ الخير».

فالخير: الخيل.

ـ وقوله: «حتّى توارت بالحجاب».

معناه: غابت بالحجاب، يعني: الشمس.

[٣٣] ـ وقوله: «فطفق مسحاً بالسّوق».

معناه: مازال يضرب أسواق الخيل وأعناقها.

[٣٤] ـ وقوله: «وألقينا على كرسيّه جسداً».

معناه: شيطاناً[١].

[٣٥] ـ وقوله: «لاينبغي لاحدٍ».

معناه: لايكون له.

[٣٦] ـ وقوله: «رخاءً حيث أصاب».

فالرخاء: الرخوة اللينة، واصاب، اي: اراد ـ وهي بلغة هجر ـ.

وقال: طوعاً حيث أراد.

[٣٨] ـ وقوله «وآخرين مقرّنين في الأصفاد».

معناه: في الاغلال، واحدها: صفد.

[٣٩] ـ وقوله: «هذا عطاؤنا فأمنن».

اي: فأعط.

[٤١] ـ وقوله: «انّي مسّني الشّيطان بنصبٍ».

معناه: ببلاء وشرّ في جسدي، وعذاب في بدني[٢].

[٤٢] ـ وقوله: «اركض برجلك».

معناه: اضرب بها، وقال: انه ضرب بيده اليمنىٰ فخرجت عين، وضرب برجله اليسرىٰ فخرجت عين أُخرى، فاغتسل من واحدة وشرب من الاخرىٰ، فذلك قوله: «مغتسل بارد وشراب».

[٤٤] ـ وقوله: «وخذ بيدك ضِغثاً».

معناه: أثلاً، وقال: جماعة من شجرٍ، وقال: حزمة من رطبه.

ـ وقوله: «انّه اوّابٌ».

بمعنىٰ: توّاب.

---

(١) ان تسلط الشيطان علىٰ الانبياء باي وجه كان أمرٌ ينافي عصمتهم(ع) ولمعنى الآية انظر مجمع البيان ٤٧٥:٤.

(٢) انظر مجمع البيان ٤٧٨:٤.

[٤٥] ـ وقوله: «أولي الأيدي والأبصار».

فالأيدي: القوّة في العمل.

و«الأبصار»: العقول.

[٤٦] ـ وقوله: «إنّا أخلصناهم بخالصةٍ ذكرى الدّار».

معناه: فألهِمَ همَّ الأهمّ ـ الاخرة ـ.

[٥٢] ـ وقوله: «أترابٌ»[١].

[٥٨] ـ وقوله: «من شكله ازواجٌ».

معناه: من ضربه.

و«الازواج»: عذاب من الزمهرير، وقال: الوان من العذاب.

[٥٩] ـ وقوله: «لامرحباً بهم».

معناه: لاسعة لهم.

[٦٣] ـ وقوله: «اتّخذناهم سخرياً».

معناه: من السُّخرة، ومن كسر[٢] جعله من الهزء .

(١) لم تفسر هذه الكلمة في الاصل ولعل هنا سقطاً واما معناها فهو: أقران، وقيل: أمثال وأشباه وقيل: أتراب علىٰ مقدار سن الازواج.

(٢) اي قرأه بكسر السين، فيكون من السِّخرِيّ، يريد: الهزء، واما القراءة الاولىٰ فهي بضمّ السين من السُّخرةِ بمعنىٰ الاستذلال.

سورة الزّمر

[٣٩]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٥] - «يكوّر اللّيل على النّهار».

معناه: يدخله.

[٦] - وقوله: «خلقاً من بعد خلقٍ».

معناه: علقة، ثمّ مضغة، ثم لحماً.

- وقوله: «في ظلماتٍ ثلاثٍ».

معناه: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة.

[٨] - وقوله: «إذا خوّله نعمةً منه».

معناه: أعطاه.

- «وجعل للهِ أنداداً».

معناه: أشباهاً وأمثالاً.

[٩] - وقوله: «أمّن هو قانتٌ آناء اللّيل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربّه».

فقانت، معناه: مطيع، والقانت: القائم أيضاً.

و «آناء اللّيل»: ساعاته، واحدها: آني[1].

و «يحذر الآخرة»، معناه: عذاب الآخرة.

---

(١) انظر آل عمران: ٣/١١٣.

[٢١] ـ وقوله: «فسلكه ينابيع في الأرض».

معناه: مياهاً تنبع،واحدها: ينبوع.

ـ «ثمّ يهيج [فتراه مصفراً ثمّ يجعله حطاماً]».

معناه: فيصير يابساً.

و«الحطام»: الفتات[1].

[٢٣] ـ وقوله: «الله نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابها».

معناه: يشبه بعضه بعضاً، ويصدّق بعضه بعضا.

و «مثانيّ»، أي: قد ثنّي فيه الأنباء والأخبار.

[٢٩] ـ وقوله: «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون».

والرّجل الشّكس: العسر، السيء الخلق. و«السّلَم»: الصالح.

[٣٣] ـ وقوله: «والّذي جاء بالصّدق وصدّق به».

قال الامام زيد صلوات الله عليه: فالذي جاء بالصّدق هو رسول الله صلّى الله عليه وآله، والّذي صدّق به: أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

[٤٥] ـ وقوله: «اشمأزّت»[2].

معناه: نفرت.

[٤٨] ـ وقوله: «وحاق بهم».

معناه: أحاط بهم.

[٥٦] ـ وقوله: «في جنب الله».

قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه: معناه: يوم القيامة.

و «جنب الله» علي بن ابي طالب[3] وموالاة أهل بيته.

وقال: في أمر الله.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة.

(٢) في نسخة الاصل: واشمأزت.

(٣) ورد في كتاب متشابهات القرآن ١:٨٢: قال: محمدبن علي بن شهر اشوب روي عن النبي والوصي والسجاد والباقر والصادق والرضا وزيد بن علي عليهم السلام: جنب الله: علي عليه السلام.

[٦١] ـ وقوله: «مفازتهم».

معناه: منجاتهم.

[٦٣] ـ وقوله: «له مقاليد السّموات والأرض».

معناه: المفاتيح، واحدها مقليد، ويقال لها: الأقاليد، واحدها: إقليد.

[٦٧] ـ وقوله: «والسّموات مطويّاتٌ بيمينه».

معناه: مفنيّات بقدرته .

[٦٨] ـ وقوله: «فصعق».

معناه: مات.

[٧١] ـ وقوله: «وسيق الّذين كفروا إلى جهنّم زمراً».

معناه: جماعات في تفرقة، بعضهم على إثر بعض.

[٧٥] ـ وقوله: «حافّين من حول العرش».

معناه: محيطين بجوانبه.

سورة حم المؤمن
[سورة غافر]
[٤٠]

اخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٣] - «ذي الطّول».

معناه: ذي الغنى والتّفضّل.

[١٠] - وقوله: «انّ الّذين كفروا ينادون لمقتُ الله اكبر من مقتكم أنفسكم».

معناه: مقت الله إيّاكم في الدنيا كان أكبر من مقتكم أنفسكم إذا عاينتم العذاب.

[١١] - وقوله: «امتّنا آثنتين واحييتنا اثنتين».

معناه: كنّا أمواتا في أصلاب آبائنا، ثم أحييتنا في الدنيا، ثم أمتنّا فيها، ثم أحييتنا في الآخرة.

ومثله قوله: **«وكنتم أمواتاً فأحياكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم»**[١].

أمواتا في أصلاب آبائكم، ثم احياكم في أرحام أمهاتكم، وأخرجكم منها، ثمّ أماتكم في الدنيا، ثم أحياكم في الآخرة.

- قوله: «فاعترفنا بذنوبنا».

معناه: أقررنا بها.

[١٥] - وقوله: «يلقي الرّوح من امره».

معناه: الوحي.

- وقوله: «لينذر يوم التّلاق».

هو يوم القيامة، حيث يلتقي الخلق من الأولين والآخرين وقد برزوا من قبورهم، فيقال لهم: «لمن الملك اليوم» وقد تفردتم بأرباب كثيرة وآلهة شتّىٰ؟

فيجيبون: انّ الملك «لله الواحد القهّار»[١].

والقول فيه مضمر، كقوله: «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربّنا تقبّل منّا»[٢]. وأُضمر: يقولان ربنا تقبّل منا.

[١٨] - وقوله: «وانذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين».

فـ «يوم الأزفة» هو: يوم القيامة.

و«كاظمين»، معناه: مغتمين.

- وقوله: «ما للظّالمين من حميم ولاشفيع».

فـ« الظّالمون»: الكافرون، و«الحميم»: القريب.

[١٩] - وقوله: «يعلم خائنة الأعين».

قال: هو الرجل يكون في القوم فتمرّ بهم المرأة فيريهم انه يغضّ نظره، فاذا راىٰ منهم غفلة لحظ إليها، فإن خاف ان يفطنوا له غضّ نظره وقد اطّلع الله من قلبه انه ودّ انه نظر الى عورتها.

[٣٥] - وقوله: «ألّذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان».

معناه: بغير برهان ولاحجّة.

[٣٧] - وقوله: «إلّا في تباب».

معناه: في هلكة.

[٤٣] - وقوله: «وأنّ المسرفين هم أصحاب النّار».

معناه: سفكة الدّماء بغير حقها.

[٥١] - وقوله: «ويوم يقوم الأشهاد».

---

(١) سورة المؤمن: ٤٠/١٦.

(٢) في سورة البقرة: ٢/١٢٧.

معناه: الملائكة.

[٦٠] ـ وقوله: «**سيدخلون جهنّم داخرين**».

معناه: صاغرين.

[٧٢] ـ وقوله: «**ثمّ في النّار يسجرون**».

معناه: يحرقون.

[٧٥] ـ وقوله: «**بما كنتم تمرحون**».

معناه: تنصرون.

سورة حم السجدة
[سورة فصّلت]

[٤١]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٥] ـ «قلوبنا في أكنّة».

معناه: في أغطية، واحدتها: كنّ[١].

[٨ ـ وقوله:] «لهم أجرٌ غير ممنونٍ».

معناه: غير محسوب، والممنون ـ أيضاً ـ: المنقطع.

[١٠] ـ وقوله: «وقدّر فيها أقواتها».

معناه: معائشها، في هذه الارض ماليس في هذه، وفي هذه ماليس في هذه.

[١١] ـ وقوله: «فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين».

معناه: قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه، قال: يا سماء أخرجي شمسك، و يا سماء أخرجي قمرك، ويا أرض فجّري أنهارك و أخرجي ثمارك، قالتا: أطعنا، أي: كانتا كما شاء الله.

[١٢] ـ وقوله: «وزيّنا السّماء الدّنيا بمصابيح».

معناه: بالنجوم.

[١٦] ـ وقوله: «أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً».

---

(١) ذكرت هذه الآية وتفسيرها ضمن تفسير قوله تعالى: «قُلُوبُنَا غُلْفٌ» (سورة البقرة: ٢/٨٨).

معناه: شديداً، قال الإمام زيد صلوات الله عليه: إن كانت لتمرّ على الراعي وهو في غنمه فتحمله، وان كانت لتمرّ على العروس وهي في خدرها فتحملها.

- وقوله: «في ايّام نحسات».

معناه: مشائيم.

[١٧] - وقوله: «وامّا ثمود فهديناهم».

معناه: بيّنّا لهم.

- وقوله: «[صاعقةُ الـ]ـعذاب الهون».

اي: الهوان.

[١٩] - وقوله: «فهم يوزعون».

معناه: يحبس اولهم على آخرهم.

[٢١] - وقوله: «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا».

قال: انّ معناه: الفروج، ولكن الله عزوجل كنّى عنها.

[٢٥] - وقوله: «وقيّضنا لهم قرناء».

معناه: هيّئنا لهم أمثالاً وأشباهاً.

[٢٦] - وقوله: «وقال الّذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوفيه».

معناه: أكثروا من اللّغط والصّخب حتّى لايسمعه سامع.

[٢٩] - وقوله: «وقال الّذين كفروا ربّنا أرنا الّذين اضلاّنا من الجنّ والإنس نجعلهما تحت أقدامنا».

معناه: إبليس وابن آدم -الذي قتل أخاه-.

[٣٠] - وقوله: «انّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا».

معناه: ثبتوا على الإيمان بالله، ولم يفارقوا رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا أهل بيته عليهم السلام.

[٣٩] - وقوله: «فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت».

معناه: تحركت وطالت.

[٤٠] - وقوله: «إنّ الّذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا».

معناه: يجورون ويميلون ويعدلون.

- وقوله: «اعملوا ماشئتم».

هو وعيد من الله عزوجل.

[٤١] - وقوله: «إنّ الّذين كفروا بالذّكر».

معناه: بالقرآن.

[٤٤] - وقوله: «في[1] آذانهم وقرٌ».

معناه: صمم.

[٤٧] - وقوله: «وما تخرج من ثمراتٍ من أكمامها».

معناه: من أقاعها التي فيها حبّها.

[٤٨] - وقوله: «مالهم[2] من محيص».

معناه: من ملجأ ومعدل.

[٤٩] - وقوله: «لايسئم الإنسان».

معناه: لايملّ.

- وقوله: «فيئوسٌ قنوطٌ».

معناه: ييئس ويقنط.

[٥١] - وقوله: «أعرض ونئا بجانبه».

معناه: تباعد.

[٥٤] - وقوله: «ألا إنّهم في مريةٍ من لقاء ربّهم».

فالمرية: الشك.

وقال: «لقاء ربّهم»: ثواب ربّهم.

---

(١) في الاصل: وفي.

(٢) في الاصل: وما لهم.

سورة حم عسق
[سورة الشورىٰ]

[٤٢]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «حم عسق».

قال الامام زبد بن علي صلوت الله عليه: «حم» قضي هذا الامر، «عسق» العين: عتاب، والسّين: سنون، والقاف: قذف، أي: رمي.

[٥] - وقوله: «يتفطرن».

معناه: يتشقّقن.

[٧] - وقوله: «لتنذر أمّ القرى».

معناه: مكة.

[١١] - وقوله: «يذرؤكم فيه».

معناه: يخلقكم فيه.

[١٢] - وقوله: «له مقاليد السّموات والأرض».

معناه: مفاتيحها.

[١٣] - وقوله: «شرع لكم من الدّين».

معناه: أظهر لكم من الدين ماوصّى به نوحاً من تحريم نكاح البنات والاخوات.

- وقوله: «كبر على المشركين».

معناه: عظم عليهم.

- وقوله: «يجتبي إليه من يشاء».

معناه: يكرم.

و«ينيب» معناه: يتوب.

[١٥] - وقوله: «لاحجّة بيننا وبينكم».

معناه: لاخصومة بيننا وبينكم.

[١٨] - وقوله: «انّ الذين يمارون في السّاعة».

معناه: يشكون فيها.

[٢٢] - وقوله: «شرعوا لهم من الدين».

معناه: إبتدعوا لهم.

[٢٣] - وقوله: «ومن يقترف حسنةً».

معناه: يكتسب، وكذلك: «يحترف»[١].

[٣٢] - وقوله: «ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام».

فالجواري: السفن، و احدها: جارية، والأعلام: الجبال، واحدها: علم.

[٣٣] - وقوله: «إن يشأ يسكن الرّيح فيظللن».

معناه: يمكثن.

[٣٤] - وقوله: «أويوبقهنّ بما كسبوا».

معناه: يهلكهن.

[٣٨] - وقوله: «والّذين استجابوا لربّهم».

معناه: أجابوا.

[٤٠] - قوله: «وجزاء سيّئةٍ سيّئةٌ مثلها».

فالسيّئة الاولىٰ ظلم، والثانية جزاء وليست بظلم ولاعدوان[٢].

[٤٥] - قوله: «من طرفٍ خفيّ».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) ذكرت هذه الآيةومعناهاضمن ايات سورة البقرة ١٩٤/٢٠.

معناه: انما ينظر ببعض عينه، وقال: يسارقون بالنظر[1] الىٰ جهنّم.

[٤٩] ـ وقوله: «يهب لمن يشاء إناثاً».

اي: لاذكور معهن.

ـ «ويهب لمن يشاء الذّكور» أي: لااناث معهم.

[٥٠] ـ وقوله: «أويزوّجهم ذكراناً واناثاً».

معناه: غلاماً وجارية.

ـ «ويجعل من يشاء عقيماً».

معناه: لايولد له.

[٥١] ـ وقوله: «وماكان لبشرٍ ان يكلّمه الله إلّا وحياً أومن وراءِ حجابٍ أويرسل رسولاً فيوحي باذنه مايشاء».

فالوحي مايراه النبي ـعليه السلام ـ في المنام، كما رأىٰ ابراهيم ـعليه السلام ـ حين أمر بذبح ابنه اسحاق[2].

---

(١) كذا في الاصل.

(٢) اختلف المفسرون في تعيين الذبيح(ع) انه اسماعيل او اسحاق، وقد رجّح بعض علماء العامة الثاني؛ منهم: الطبري في تاريخه؛ فانه ذكر الاختلاف في تعيين الذبيح أوّلا ثم استدل بان بشارة ابراهيم باسحاق كانت قبل ان يعرف هاجر وان يولد اسماعيل ثم اتبعت تلك البشارة بقصة الذبح.

وقال أيضاً: لانعلم في كتاب الله عزوجل تبشيراً لابراهيم بولد ذكر الا باسحاق، وقال ـايضاًـ: ان كل موضع فيه تبشير ابراهيم بغلام فانما هومن زوجته سارة... الىٰ اخر ماذكره في تاريخه ١: ١٦٢ و١٦٣.

ومنهم: الثعلبي في قصص الانبياء: ٤٨ـ٦٠ فقد حكي عنه انه قال: «ان الصحابة والتابعين من عمر بن الخطاب الىٰ كعب الاحبار، وكذلك اقدم الروايات لم تختلف عن رواية التوراة في هذا الموضوع ـ [وهو ان الذبيح هو اسحاق] ـ [انظر دائرة المعارف الاسلامية ١: ٩٨].

ومنهم الكسائي في قصص الانبياء: ١٣٦ـ١٤٠.

واما الشيعة فقد ورد عن بعضهم مايؤيد ذلك، منها ماورد في هذا التفسير ومنها ماورد في تفسير القمي في موضعين.

الاول: في تفسير سورة يوسف ١: ٣٥١ ـ ٣٥٢ عند قوله تعالى: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه» حيث قال مانصه: «... فكتب اليه [=الىٰ عزيز مصر] يعقوب ـعليه السلام ـ: بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله، اما بعد: فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبداً، وان البلاء موكّل ببني آدم، ان جدي ابراهيم القاه نمرود ـ ملك الدنيا ـ في النار فلم يحترق، وجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان ابي اسحاق امر الله تعالىٰ جدي ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه الله

←

....

بكبش عظيم... الخ.
والثاني ضمن تفسير سورة الصافات: ٣٧/٤٣ حيث قال القمي «قدّس سرّه»:
«... ثم أمره الله بالذبح فان ابراهيم حين أفاض من عرفات بات على المشعر وهوفزعُ،فرأى في النوم ان يذبح ابنه اسحاق وقد كان اسحاق حجّ بوالدته سارة» [تفسير القمي ٢:٢٢٤ - ٢٢٦].
ومنها ماورد في عيون اخبار الرضا ١:٢١٢ حيث قال الصدوق «قدّس سرّه»: «قد اختلفت الروايات في الذبيح، فنها ماود بأنّه اسحاق ومنها ماورد بأنّه اسماعيل(ع) ولاسبيل الى ردّ الاخبار متى صحّ طرقها..»
ومنها: ماقاله الطبرسي في مجمع البيان في تفسير سورة الصافات قوله تعالى: «فلمّا بلغ معه السعي قال يابنيّ اني أرى في المنام أني اذبحك..»:
واختلف العلماء في الذبيح على قولين أحدهما انه اسحاق وروي ذلك عن علي وابن مسعود وقتادة وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة وعطاء والزهري والسدي والجبائي. والقول الآخر انّه اسماعيل: عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والربيع بن أنس والكلبي ومحمد بن كعب القرظي.
وكلا القولين قد رواه اصحابنا عن ائمتنا عليهم السلام.
هذا والتحقيق ان آيات القرآن وسياقها تدل على ان الذبيح ليس هو اسحاق ففي سورة الصافات: ٣٧/١٠٠ - ١١١ قال تعالى: «وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين، رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يابني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياابت افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتلّه للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين».
وهنا تتم قصة الغلام الذي بشّر به ابراهيم اولاً وقد رأينا انه هو الذي امر ابراهيم بذبحه وبعد انتهاء هذه القصة يبدأ الله سبحانه بذكر البشارة الثانية وهو قوله تعالى: «وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين... الى آخر الايات» والمبشر به اولاً هو غير المبشر به ثانياً وان الغلام الحليم هو الذي امر الله ابراهيم بذبحه لا اسحاق.
وثانياً: يدل على ان اسحاق لم يأمر الله بذبحه ما ورد في سورة هود: ١١/٧١ من قوله تعالى: «فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب» . وهذا
لايلائم كونه المأمور بذبحه وهو صغير لان هذا وعد بانه سيعقب ويكون له نسلٌ.
وثالثاً: وصف الله سبحانه اسماعيل بأنه «حليم» وذلك في الآية ١١٠، وهذا يناسب كونه هو الذبيح لان الذبح يستلزم هذه الصفة.
ورابعاً: قوله تعالى في الآية ١١٣ وباركنا عليه وعلى اسحاق، وهذه البركة انما كانت على الغلام الحليم الذبيح، ولوكان الذبيح هو اسحاق لم يعطف اسمه على الضمير.
وايضاً فقوله تعالى في نفس الآية: «ومن ذرّيتها» والمراد ذرية الذبيح وذرية اسحاق، ولايمكن ان يراد ذرية ابراهيم معه، لانه مغنٍ عن ذكره بذكر ذرية اسحاق.
وخامساً: ماورد عن النبي(ص) قوله: «أنا ابن الذبيحين» يريد(ص) بهما اسماعيل وعبدالله بن عبدالمطلب.
←

- «أومن وراء حجاب» كما كلّم موسىٰ عليه السلام فقيل له: «استمع لما يوحىٰ»[١].
- «أويرسل رسولاً» كما أرسل جبرئيل وغيره الىٰ النبي صلّى الله عليه وآله وغيره من[٢] الانبياء -عليهم السلام-.

والوحي: الاشارة، كما حكىٰ عن زكريا عليه السلام: «فأوحىٰ اليهم ان سبّحوا بكرةً وعشيّا»[٣].

والوحي: القذف في القلب والالهام، كقوله: «و أوحىٰ ربّك الى النحل»[٤].

[٥٢] - وقوله: «وانك لتهدي الىٰ صراطٍ مستقيم»[٥].

معناه: تدعو الىٰ ذلك، «وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ»[٦] معناه: دعوناهما[٧] اليه.

وهذه الرواية قد نقلها الخاصة والعامة وهي صريحة في ان الذبيح هو اسماعيل اذ لو كان الذبيح هو اسحاق لما صحت هذه الرواية..

واما ماورد من الأحاديث عن العامة في انّ الذبيح هو اسحاق فانتسابها الىٰ عمربن الخطاب، الذي كان يتلقىٰ العلم من احبار اليهود كما في مواضع من الدر المنثور- وكعب الاحبار- الذين أشار إليها الثعلبي في قصص الأنبياء وذكرناه آنفاً - يغني عن التحقيق في صحتها.

واما ماورد من الاحاديث عن ائمتنا عليهم السلام في ذلك فهي اما محمولة على التقية أو تحمل علىٰ ان اسحاق - بعد أن ولد - تمنىٰ أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه، فعلم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه فسمّاه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه ذلك - كما قاله الصدوق في العيون ١: ٢١٢.

اضف الىٰ ذلك كله مارواه الطبري في تاريخه ١: ٦٢ باسناده عن محمدبن كعب القرظي انه حدث ان عمربن عبدالعزيز سأل يهودياً قد أسلم وحسن اسلامه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر: اي ابني ابراهيم أمر بذبحه؟ فقال: اسماعيل -والله- ياأميرالمؤمنين، وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم -معشر العرب- على ان يكون اباكم الذي كان من امر الله فيه والفضل الذي ذكره الله منه لصبره علىٰ ما امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحاق.

(١) طه: ٢٠/١٣.
(٢) في الاصل الىٰ.
(٣) مريم: ١٩/١١.
(٤) النحل: ١٦/٦٨.
(٥) في تفسير فرات: ١٤٤ عن زيدبن علي في تفسير هذه الآية انه قال: هو-ورب الكعبة- علي بن ابي طالب اهتدىٰ به من اهتدىٰ وضل عنه من ضل.
(٦) الصافات: ٣٧/١١٨.
(٧) في الاصل: دعوناهم.

سورة الزخرف

[٤٣]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله عزّوجل:

[٤] ـ «وانّه في امّ الكتاب».

وامّ كل شيء: أصله، والكتاب: القرآن، و«أمه»، هي: نسخته التي هي عندالله.

و«لدينا».

معناه: عندنا.

[٥] ـ وقوله: «أفنضرب عنكم الذّكر صفحاً».

معناه: نترككم فلا تحاسبون.

[١٣] ـ وقوله: «وما كنّا له مقرنين».

معناه: مطيقين.

[١٥] ـ وقوله: «وجعلوا له من عباده جزءً».

معناه: نصيباً. ويقال: عدلاً.

[١٦] ـ وقوله: «وأصفاكم بالبنين».

معناه: أمنّ[١] عليكم بهم؟

[١٧] ـ وقوله: «ظلّ وجهه مسودّاً وهو كظيم».

معناه: مكروب.

---

(١) في الاصل: أمين ـ ظاهراً ـ والكلمة غير واضحة.

[١٨] ـ وقوله: «أو من ينشّؤا في الحلية».

قال الامام زيدبن علي عليه السلام: هنّ النساء، فرّق بين زيّهن وزيّ الرجال، ونقصهن في الميراث والشهادة ، وأمرهن بالقعدة ، وسماهن: «الخوالف» .

[٢٣] ـ وقوله: «إنا وجدنا ءابآءنا على امّة».

معناه: على ملّة واستقامة.

[٢٦] ـ وقوله: «إنّني[١] برآء ممّا تعبدون».

معناه: بري ـوهما لغتان ـ.

[٢٧] ـ وقوله: «إلّا الّذي فطرني».

معناه: خلقني.

[٢٨] ـ وقوله: «وجعلها كلمةً باقيةً».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: هي قول «لا إله إلّا الله»[٢].

[٣١] ـ وقوله: «لولا نزّل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيمٌ».

قال: «القريتين»: مكة والطائف.

والرجلان: عمرو[٣] بن مسعود الثقفي من الطائف، ومن مكة: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويقال: الوليدبن المغيرة المخزومي.

[٣٣] ـ وقوله: «لجعلنا لمن يكفر بالرّحمان لبيوتهم سقفاً من فضّةٍ ومعارج عليها يظهرون».

والمعارج، هي: الدرج.

و«يظهرون»، معناه: يعلون ويصعدون.

[٣٥] ـ وقوله: «وزخرفاً».

معناه: ذهبا.

---

(١) في نسخة الاصل: أنا.

(٢) روى صاحب المحيط باسناده عن جعفربن محمد الصادق(ع)، قال سمعت عمي زيدبن علي ـ وكان عالماً بالقرآن ـ قال: قال الله تعالىٰ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» قال: نحن العقب وفينا الكلمة ولو ضلت الأمة بأسرها لم يوجد الحق الّا معنا وفينا. (الروض النضير ١: ١٠٥).

(٣) كذا في الاصل، وفي الطبري وغيره: عروة.

[٣٦] ـ وقوله: «ومن يعش عن ذكر الرّحمان».

معناه: يعم عنه.

ـ وقوله: «نقيّض له شيطاناً».

معناه: نهيّء له.

ـ «فهو له قرين».

معناه: صاحب.

[٤٤] ـ وقوله: «وانّه لذكر لك ولقومك».

معناه: شرف، وهو ان يقول الرجل: انا من العرب، فيقال: من أي العرب؟ فيقول: من قريش. فيكون يملك منها الشرف في الدنيا.

[٥٢] ـ وقوله: «أم أنا خيرٌ من هذا الّذي هو مهينٌ».

معناه: بل أنا خير.

و«المهين»: الضعيف.

[٥٣] ـ وقوله: «أو جاء معه الملائكة مقترنين».

معناه: رفقاء.

[٥٥] ـ وقوله: «فلمّا ءآسفونا».

معناه: أغضبونا.

[٥٦] ـ وقوله: «فجعلناهم[1] سلفاً».

معناه: ممّن مضى وسلف، وقال: «جعلناهم سلفاً»، معناه: أهواء مختلفة.

[٥٧] ـ وقوله: «إذا قومك منه يَصِدُّون».

ويقرأ «يَصُدُّون»، فمن قرأ بضمّ الصّاد، فانه أراد: الإعراض والصّدود، ومن قرأ بكسر الصاد، اراد: انهم يضجّون.

[٦١] ـ وقوله: «وانّه لعلمٌ للسّاعة».

معناه: خروج عيسى بن مريم.

---

(١) في الاصل: وجعلناهم.

ـ وقوله: «فلا تمترنّ بها».

معناه: لا تشكّنّ فيها.

[٦٣] ـ وقوله: «ولابيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه».

معناه: كلّ الذي تختلفون فيه.

[٧٠] ـ وقوله: «أدخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون».

معناه: تكرمون، وقال: تسرّون بالسّماع في الجنة.

[٧١] ـ وقوله: «بصحافٍ من ذهب وأكواب».

فالصّحاف: القصاع، واحدها: صحيفة، والأكواب: الأباريق التي لا آذان لها، واحدها: كوب[١].

[٧٩] ـ وقوله: «أم أبرموا أمراً».

معناه: أحكموا.

[٨٠] ـ وقوله: «أم يحسبون أنّا لانسمع سرّهم ونجواهم».

معناه: يظنون انه يخفىٰ علينا إسرارهم فيما بينهم؟

[٨١] ـ وقوله: «إن كان للرّحمان ولدٌ فأنا اوّل العابدين».

معناه: الآنفين والرادّين له.

[٨٦] ـ وقوله: «الاّ من شهد بالحقّ وهم يعلمون».

معناه: شهد أن لا إله إلاّ الله وهو يعلم انه ربّه.

---

(١) وسيأتي نظير هذا المعنىٰ في سورة الواقعة: ١٨/٥٦.

سورة الدخان

[٤٤]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٤] - «فيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم».

معناه: يقضىٰ ويدبّر في الليلة المباركة، وهي ليلة القدر، يقضىٰ فيها أمر السنة من الارزاق وغير ذلك الىٰ مثلها من السنة الاخرىٰ.

[١٠] - وقوله: «فارتقب يوم تأتي السّماء بدخانٍ مبينٍ».

معناه: فانتظر يوم تاتي السماء بدخان مبين.

[١٦] - وقوله: «يوم نبطش البطشة الكبرىٰ».

معناه: يوم بدر.

[٢٠] - وقوله: «أن ترجمون».

معناه: تقتلون.

[٢٤] - وقوله: «واترك البحر رهواً».

معناه: ساكنا، ويقال: طريقاً -بالنبطيّة-.

[٢٩] - وقوله: «فما بكت عليهم السّماء والأرض».

يقال: انه ليس من مؤمن الا وله باب يصعد فيه عمله وكلامه، وثانٍ يخرج منه رزقه فإذا مات وفقد، بكتا عليه أربعين صباحاً، ولم يكن لآل فرعون أعمال صالحة تبكي ذلك عليهم.

[٣٥] - وقوله: «وما نحن بمنشرين».

معناه: بمبعوثين يوم القيامة.

[٤١] ـ وقوله: «لايغني مولىً عن مولىً شيئاً».

فالمولىٰ: ابن العمّ.

[٤٣] ـ وقوله: «انّ شجرت الزّقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون».

فشجرة الزقوم: شجرة في النار، والمُـهْل: صديد أهل النّار، والأثيمُ: أبوجهل بن هشام.

[٤٧] ـ وقوله: «خذوه فاعتِلوه».

معناه: سوقوه.

ـ «إلىٰ سواء الجحيم»، أي: وسطه.

سورة حم الجاثية

[٤٥]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٤] - «ومايبثّ من دابّة».

معناه: يفرق.

[١٠] - وقوله: «من ورائهم جهنّم».

معناه: من بين أيديهم.

[١٤] - وقوله: «قل لِلّذين آمنوا يغفروا للّذين لايرجون أيّام الله».

معناه: لايخافون.

[١٨] - وقوله: «ثمّ جعلناك على شريعةٍ من الامر».

معناه: على طريقة وسنّة.

[٢١] - وقوله: «أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات».

معناه: اكتسبوها.

[٢٣] - وقوله: «أفرأيت من اتّخذ إلٰهه هواه».

قال: كان الرّجل يعبد الحجر الأبيض زماناً، في الجاهلية، فيجد حجراً أحسن منه فيعبد الآخر ويترك الاول.

[٢٨] - وقوله: «وترى كلّ امّةٍ جاثيةً».

معناه: قد جثت على الرّكب.

[٢٩] - وقوله: «انّا كنّا نستنسخ».

معناه: نكتب.

[٣٤] ـ وقوله: «اليوم[١] ننساكم».

معناه: نترككم من الرحمة.

(١) في نسخة الاصل: فاليوم.

سورة الاحقاف

[٤٦]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٤] - «أو أثارةٍ من علمٍ».

معناه: بقيّة، وقال: هو: الخطّ في الأرض[١]، وكان علم نبي من الانبياء فيما خلا.

[٩] - وقوله: «ماكنت بدعاً من الرّسل».

معناه: ماكنت أولهم.

- وقوله: «وما ادري مايفعل بي ولابكم».

معناه: في الدنيا.

[١٥] - وقوله: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: فالحمل: ستة أشهر وهو أوله، والفصال والفطام: في الحولين، وأكثر الحمل سنتين[٢].

- وقوله: «حتى إذا بلغ أشدّه».

معناه: ثلاثة وثلاثين سنة.

---

(١) ذكر الطبري في تفسيره ٢٦: ٢ و٣ عن ابن عباس ان الاثارة: خط كان يخطه العرب في الارض وذكر ايضاً انه كان يعرف بالعيافة.

(٢) كذا وردت في النسخة ولم يذكره احد من مفسّرينا، ونشكّ في أن يكون من كلام زيد(ع).

«واستوىٰ»[١]، أي: بلغ أربعين سنة، وللامام زيد بن علي عليه السلام فيه قول ياتي ان مبلغ الحلم اذا كتب على الانسان الحسنات والسيّئات.

- وقوله: «أوزعني».

معناه: ألهمني.

[٢١] - وقوله: «أنذرقومه بالأحقاف».

فالأحقاف: تلال رمل باليمن، واحدها: حقف.

[٢٢] - وقوله: «لتأفكنا».

معناه: لتصرفنا.

[٢٤] - وقوله: «هذا عارضٌ ممطرنا».

قال الامام زيدبن علي صلوات الله عليه: فالعارض: السحاب الذي يرىٰ في ناحية من نواحي السماء بالعشيّ، ثم يصبح وقد حبا حتّىٰ استوىٰ[٢].

[٢٩] - وقوله: «واذ صرفنا اليك نفراً من الجنّ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: بلغني انهم كانوا تسعة أحدهم «زوبعة»، أتوا النبي صلى ببطن نخلة وهو قائم يصلّي فاستمعوا القرآن[٣].

- وقوله: «فلمّا حضروه قالوا انصتوا».

معناه: قالوا: صه.

[٣٣] - وقوله: «ولم يعي بخلقهنّ».

[معناه:] لم يجهل.

[٣٥] - وقوله: «فاصبر كما صبر الوا العزم من الرسل».

---

(١) القصص: ٢٨/١٤.

(٢) في تفسير الطبري ٢٦: ٢٥: العرب تسمي السحاب الذي يرىٰ في بعض أقطار السماء عشيا ثم يصبح من الغد قد استوىٰ وحبا بعضه الىٰ عارضاً، وذلك لعرضه في بعض أرجاء السماء حين نشأ، كما قال الأعشى:

يَـامَنْ رَأَى عَـارِضَـاً قَـدْ بِـتُّ أَرْمُـقُـهُ ... كَـأَنَّـمَـا الـبَـرْقُ فِـي حَـافَـاتِـهِ الشُّـعَـلُ.

(٣) في نسخة الاصل: القراة، ويحتمل: القراءة.

فأولوا العزم اربعة: نوح و هود وابراهيم ومحمد عليهم السلام[1].
وقيل: كانـ[ـوا] لوط وشعيب وهود.

(١) وقد اختلف المفسرون في تفسير «العزم» واحسن ماقيل فيه: المقاومة والصمود، فقد واجه بعض الانبياء الشدائد والمحن من قومهم، اكثر مما كان يواجهه الانبياء عموماً، وعارضه قومه في تبليغ رسالة السماء أشد المعارضة ولكنه صمد وقاوم حتى بلّغ ما أُنزل اليه من ربه وادىٰ ماعليه ولذلك سمي صاحب العزم.
قيل: وجاء ذكرهم في قوله تعالىٰ:
«شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَاوَصَّىٰ بِهِ نُوحاً وَالذي أَوْحَيْنَا إِلَيكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» (سورة الشورىٰ: ١٣/٤٢).

سورة محمّد

صلّى الله عليه وآله وسلّم

[٤٧]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاءبن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله عزّوعلا:

[١] - «اضلّ أعمالهم».

معناه: لايقبل مع الكفر عملاً، وقدكانت لهم أعمال فأضلّها يوم القيامة؛ فلايقدرون على شئ مما كسبوا[١].

[٢] - وقوله: «وأصلح بالهم».

معناه: حالهم.

[٣] - وقوله: «اتّبعوا الباطل».

معناه: الشيطان.

[٦] - وقوله: «عرّفها لهم».

معناه: بيّنها لهم، وعرّفهم منازلهم.

[١١] - وقوله: «ذلك بأنّ الله مولىٰ الّذين امنوا».

معناه: وليّهم وناصرهم.

[١٣] - وقوله: «فلا ناصر لهم».

معناه: لامانع لهم.

[١٥] - وقوله: «من ماءٍ غيرءاسن».

(١) اقتباس من سورة البقرة: ٢/٢٦٤.

معناه: غير متغيّر ولا منتن.

[١٧] ـ وقوله: «وءاتاهم تقواهم».

معناه: ثوابهم في الآخرة، ويقال: بيّن لهم مايتقون.

[١٨] ـ وقوله: «فقد جاء اشراطها».

قال: أعلامها، ويقال: أوّلها.

[١٩] ـ وقوله: «متقلّبكم».

معناه: متقلّب كلّ دابة.

ـ «ومثواكم»، معناه: مثوىٰ كلّ دابة بالليل والنّهار.

[٢١] ـ وقوله: «فاذا عزم الأمر».

معناه: جدّ.

ـ «فلو صدقوا الله».

معناه: ناصحوه.

[٢٥] ـ وقوله: «سوّل لهم».

معناه: زيّن لهم.

[٣٠] ـ وقوله: «في لحن القول».

معناه: في نحو القول.

[٣١] ـ وقوله: «حتّى نعلم المجاهدين».

معناه: نميّز.

[٣٥] ـ وقوله: «فلا تهنوا».

معناه: تضعفوا.

ـ وقوله: «وأنتم الاعلون».

معناه: الغالبون.

ـ وقوله: «ولن يتركم أعمالكم».

معناه: لن ينفعكم، ولن يظلمكم.

[٣٧] ـ وقوله: «إن يسألكموها».

معناه: يفترض عليكم.

ـ وقوله: «**فيحفكم**».

معناه: يلحّ عليكم.

وقوله: «**ويخرج أضغانكم**».

معناه: أحقادكم.

سورة الفتح

[٤٨]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيدبن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - **«إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً»**.

معناه: قضينا لك قضاءً بيّنا، وحكمنا لك حكما، يريد به فتح خيبر.

[٢] - وقوله: **«ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر»**.

قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: ليغفر الله لامتك ماتقدّم من ذنبهم وما تأخّر، وذلك أن لهم الشفاعة يوم القيامة.

[٩] - وقوله: **«وتعزّروه وتوقّروه»**.

معناه: تعظّموه وتسوّدوه.

[١٠] - وقوله: **«يد الله فوق ايديهم»**.

معناه: قدرته و...[١].

[١٢] - وقوله: **«كنتم قوماً بوراً»**.

معناه: هلكىٰ.

[١٦] - وقوله: **«ستدعون إلى قومٍ أُولي بأسٍ شديد»**.

معناه: الىٰ أهل الأوثان.

[١٧] - وقوله: **«ليس على الأعمىٰ حرجٌ»**.

(١) كلمة لا تقرأ.

[معناه]: اثم وضيق.

[١٨] ـ **وقوله: «واثابهم فتحاً قريباً».**

معناه: فتح خيبر، ويقال: الفتوح التي تفتح لهم.

[٢١] ـ **وقوله: «واخرىٰ لم تقدروا عليها».**

معناه: فارس والرّوم.

[٢٥] ـ **وقوله: «فتصيبكم منهم معرّة».**

معناه: خيانة وشر.

ـ **وقوله: «تزيّلوا».**

معناه: امتازوا.

[٢٦] ـ **[وقوله:] «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميّة».**

معناه: العصبيّة.

[1][ـ **قوله: «فأنزل الله سكينته».**

أراد بها: الوقار][1].

ـ **وقوله: «والزمهم كلمة التقوى».**

معناه: شهادة ان لا اله الاّ الله.

[٢٩] ـ **وقوله: «سيماهم في وجوههم».**

معناه: الخشوع، والسياء: العلامة.

ـ **وقوله: «كزرعٍ أخرج شطأه».**

معناه: جوانبه.

ـ **وقوله: «فآزره».**

معناه: ساواه فصار مثل الأُم.

ـ **«فاستغلظ».**

معناه: غلظ.

---

(١) هذه الفقرة ومعناها ذكرت في سورة البقرة بمناسبة قوله تعالى: «فيه سَكِينة» البقرة ٢٤٨/٢.

- **«فاستوى على سوقه»**.

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: فالساق، حامل[1] الشجر.

(١) في الاصل: حامله.

سورة الحجرات

[٤٩]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله».

معناه: لا تعجلوا بالامر والنهي دونه.

[٢] - وقوله: «اولئك الّذين امتحن الله قلوبهم للتقوى».

معناه: اصطفاهم.

[٧] - وقوله: «لعنتّم».

معناه: أصابكم العنت، وهو: الضرر.

[٩] - وقوله: «فإن فآءت».

معناه: رجعت.

- وقوله: «اقسطوا».

معناه: اعدلوا.

[١١] - وقوله: «ولا تلمزوا أنفسكم».

معناه: لا تعيبوا.

- «ولا تنابزوا بالالقاب».

معناه: لا تقولوا: يا كافر يا فاسق.

[١٢] - وقوله: «انّ بعض الظنّ إثم».

معناه: كلّ الظن.

- وقوله: «ولاتجسسوا».

معناه: لا تبحثوا.

[١٣] - وقوله: «وجعلناكم شعوباً وقبائل».

قال الإمام زيدبن علي: فالشّعوب: أكبر القبائل.

- وقوله: «لتعارفوا».

معناه: لتعلموا.

[١٤] - وقوله: «ولكن قولوا أسلمنا».

معناه: استسلمنا؛ لخوف القتل والسبي.

- وقوله: «لايلتكم[1] من أعمالكم شيئاً».

معناه: لاينقصكم.

[١٥] - وقوله: «ثمّ لم يرتابوا».

معناه: لم يشكّوا.

---

(١) في الاصل: «ولايلتكم».

سورة ق

[٥٠]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن احمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «ق[1]».

معناه: إسم من أسماء القرآن، ويقال: فواتح يفتح الله بها.

[٣] - وقوله: «ذلك رجعٌ بعيدٌ».

معناه: ردّ بعيد.

[٥] - وقوله: «في أمرٍ مريجٍ».

معناه: مختلط، ويقال: الشيء المتغيّر.

[٦] - وقوله: «وَما لَها من فرُوجٍ»».

معناه: أي: فتوق.

[٧] - وقوله: «والارض مددناها».

معناه: بسطناها.

- «وألقينا فيها رواسي».

معناه: طوال[2].

[١٠] - وقوله: «طلعٌ نضيدٌ».

---

(١) في الاصل هكذا: قاف.

(٢) كذا ظاهر الكلمة في الاصل، والصحيح: جبال.

أي: منضود.

[١١] - وقوله: «كذلك الخروج».

معناه: يوم القيامة.

[١٥] - وقوله: «بل هم في لبسٍ من خلقٍ جديد».

معناه: من إحيائهم بعد الموت.

[١٦] - وقوله: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: فالحبل: حبل العاتق، والوريد: العرق الذي في الحلق.

[١٧] - وقوله: «عن اليمين وعن الشمال قعيد».

معناه: فكاتب الحسنات عن اليمين، وكاتب السيئات عن الشمال.

[١٨] - وقوله: «رقيبٌ عتيدٌ».

معناه: حافظ عتيد، أي: حاضر.

[١٩] - وقوله: «ذلك ما كنت منه تحيد».

أي: تعدل عنه.

[٢١] - وقوله: «وجاءت كلّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: فالسائق: الذي يسوقها الىٰ أمر الله.

والشهيد: الذي يشهد عليها بما عملت.

[٣١] - وقوله: «وازلفت الجنّة للمتقين».

معناه: قربت.

[٣٥] - وقوله: «لهم مايشاؤون فيها ولدينا مزيدٌ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: ان الرجل ليسكن[1] في الجنّة سبعين سنة قبل

---

(١) كذا في الأصل، ولكن في تفسير الطبري ١٧٦:٢٦ باسناده عن ابي سعيد الخدري، عن رسول(ص)؛ ليتكيء.

أن يتحوّل، ثمّ تـاتيه امرأة[١] فتضـرب على منكبه[٢] وتنظر في وجهه، فخدّها[٣] أصفىٰ من المرآة، وان أدنىٰ لؤلؤة عليها تُضيء مابين المشرق والمغرب.
فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: انا من المزيد، ويكون عليها سبعين ثـوباً. أدناها مثل شقائق النعمان من طوبىٰ، ينفذها بصره حتىٰ يرىٰ مخّ ساقها من وراء ذلك، وان عليها التيجاناً أدنى لؤلؤة فيها تضيء مابين المشرق والمغرب[٤].

[٣٦] ـ وقوله: «**فنقّبوا في البلاد**».

معناه: تباعدوا فيه.

ـ وقوله: «**هل من محيصٍ**».

اي: من معدل؟

[٣٧] ـ وقوله: «**انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ**».

اي: عقل.

ـ وقوله: «**أو ألقىٰ السّمع**».

معناه: استمع.

[٣٩] ـ وقوله: «**وسبّح[٥] بحمد ربّك قبل طلوع الشّمس وقبل الغروب**».

معناه: صل[٦].

[٤٠] ـ وقوله: «**وأدبار السّجود**».

معناه: الركعتان بعد المغرب.

«**وادبار النّجوم**»[٧].

معناه: الركعتان قبل صلاة الفجر.

---

(١) في تفسير الطبري: امرأته.
(٢) في تفسير الطبري: منكبيه.
(٣) في تفسير الطبري: فينظر وجهه في خدها.
(٤) ونقل طبري هذا الحديث بالاسناد المذكور مع اختلاف يسير في اللفظ في تفسيره ٢٦:١٧٦.
(٥) في الاصل: «فسبّح».
(٦) في الاصل: صلا.
(٧) وهو قوله تعالىٰ في سورة الطور: ٥٢/٤٩: «ومن الليل فسبحه وادبار النجوم».

سورة الذاريات

[٥١]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «والذّاريات ذرواً».

معناه: الرّياح.

[٢] - وقوله: «فالحاملات وقراً»، معناه: السحاب.

[٣] - وقوله: «فالجاريات يسراً»، معناه: السفن.

[٤] - وقوله: «فالمقسّمات أمراً»، يعني: الملائكة.

[٦] - وقوله: «وإن الدّين لواقعٌ».

يعني: الحساب.

[٧] - وقوله: «والسّماء ذات الحبك».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام، معناه: ذات الطرائق.

ويقال: ذات الاستواء والحسن.

[٩] - وقوله: «يؤفك عنه من أفك».

معناه: يدفع عنه.

[١٠] - وقوله: «قتل الخرّاصون».

يعني: الكذابون.

[١١] - وقوله: «الّذين هم في غمرةٍ ساهون».

يعني: في شدّة .

[١٢] ـ وقوله: «يسئلون ايان يوم الدين».

معناه: يوم الجزاء والحساب.

[١٣] ـ وقوله: «يوم هم على النار يفتنون».

معناه: يحرقون.

[١٦] ـ وقوله: «ءاخذين ماءاتاهم ربهم».

معناه: الفرائض.

ـ وقوله: «كانوا قبل ذلك محسنين».

قبل أن تنزل الفرائض.

[١٧] ـ وقوله: «كانوا قليلاً من الليل مايهجعون».

معناه: ينامون.

[١٨] ـ [وقوله]: «وبالاسحار هم يستغفرون».

معناه: يصلّون.

[١٩] ـ وقوله: «وفي أموالهم حقٌّ للسائل والمحروم».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: معناه السائل الذي يسأل الناس بكفّه.

و«المحروم»: الذي لايسأل الناس شيئاً.

[٢١] ـ وقوله: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون».

قال الامام زيد عليه السلام، معناه: ...[١] الى خلقكم.

[٢٢] ـ وقوله: «وفي السماء رزقكم».

قال الامام زيد عليه السلام معناه: المطر.

ـ «وما توعدون»، يوم القيامة من الثواب والعقاب.

[٢٤] ـ وقوله: «هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين».

قال الامام زيد عليه السلام: كان كرامتهم أن قام بنفسه يخدمهم.

[٢٦] ـ وقوله: «فراغ إلى أهله».

---

(١) كلمة لا تقرأ.

معناه: عدل اليهم.

وقوله: «بعجل حنيذٍ»[1].

معناه: مشوياً.

[٢٨] - وقوله: «فأوجس منهم خيفةً».

معناه: أضمر خوفاً.

[٢٩] - وقوله: «فأقبلت امرأته في صرةٍ فصكّت وجهها».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام، معناه. ضربت بيدها على وجهها.

- «وقالت عجوزٌ عقيمٌ».

معناه: لا تلد.

[٣١] - وقوله: «[فما] خطبكم».

معناه: فما أمركم؟

[٣٣] - وقوله: «من طينٍ مسوّمةً».

معناه: معلّمة.

[٣٩] - وقوله: «فتولّى بركنه».

معناه: بجانبه وناحيته.

[٤١] - وقوله: «إذ أرسلنا عليهم الرّيح العقيم».

معناه: التي لا تلقّح.

[٤٧] - وقوله: «والسّماء بنيناها بأييدٍ».

معناه: بقوّة.[2]

[٤٨] - وقوله: «والأرض فرشناها فنعم الماهدون».

معناه: بسطناها، والماهد: الباسط.

[٥٣] - وقوله: «أتواصوا به».

---

(١) كذا في نسخة الاصل وهذه الآية هي من سورة هود: ٦٩/١١ واما آية هذه السورة فهي: «فجاء بعجل سمين».

(٢) وقد سبق تفسيره بهذا المعنىٰ بمناسبة قوله تعالى: «وأيدناهُ بروح القدس» (سورة البقرة: ٨٧/٢).

معناه: تحاثّوا عليه.

[٥٦] ـ وقوله: «وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدُون».

معناه: ليقرّوا بالوحدانية.

[٥٩] ـ وقوله: «فإنّ للّذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم».

معناه: نصيبا، وقال: سجلاً[١].

---

(١) وهي الدلو العظيمة.

سورة الطور

[٥٢]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١ و ٢] ـ «**والطور وكتاب مسطور**».

معناه: الطور: الجبل، والمسطور: المكتوب.

[٤] ـ وقوله: «**والبيت المعمور**».

فالمعمور: الكبير، وقال: المعمور، بيت في السماء، يقال له: الصراح. حيال الكعبة، يزوره كل يوم سبعون الف ملك، لايعودون منه الىٰ يوم القيامة.

[٥] ـ وقوله: «**والسّقف المرفوع**».

معناه: السماء.

[٦] ـ وقوله: «**و[illegible] [illegible]سجور**».

معناه: ممتليء بعضه في بعض[١]، وقال: المسجور: الموقد.

وقال علي عليه السلام: البحر المسجور، بحر تحت العرش يسمىٰ: بحر الحياة.

[٩] ـ وقوله: «**يوم تمور السّماء موراً**».

معناه: تدور بما فيها.

[١٠] ـ وقوله: «**وتسيرُ الجبال سيراً**».

معناه: فتسير هي والارض.

---

(١) قال الطبري في تفسيره ١٩:٧: البحر المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض.

[١٢] - وقوله: «في خوضٍ يلعبون».

معناه: في اختلاطهم وفتنتهم.

[١٣] - وقوله: «يوم يدعّون إلى نار جهنّم دعّا».

معناه: يدفعون فيها.

[١٨] - وقوله: «فكهين».

معناه: معجبين بما آتاهم ربهم.

[٢١] - وقوله: «والّذين آمنوا وأتبعتهم ذرّيتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيتهم».

معناه: أعطينا الأبناء ماأعطينا الآباء في المماثلة من الكرامة.

- وقوله: «وما ألتناهم من عملهم من شيء».

معناه: ما أنقصناهم.

[٢٣] - وقوله: «يتنازعون فيها».

معناه: يتعاطون فيها.

- «كاساً».

معناه: خمرا.

[٢٤] - وقوله: «كأنّهم لؤلؤٌ مكنونٌ».

معناه: مصون.

[٣٧] - وقوله: «أم هم المصيطرون»[١].

معناه: الارباب والر...ـا[٢]: المسلطون.

[٤١] - وقوله: «أم عندهم الغيب فهم يكتبون».

معناه: يخبرون.

[٤٤] - وقوله: «وإن يروا كسفاً من السّماء ساقطاً».

معناه: قطعاً، واحدها: كسفة.

---

(١) في الاصل: المسيطرون.

(٢) كلمة لا تقرأ.

- وقوله: «**سحابٌ مركوم**».

معناه: قد جعل بعضه على بعض.

[٤٥] - وقوله: «**يصعقون**».

معناه: يموتون.

[٤٩] - [وقوله:] «**وإدبار النّجوم**».

معناه: الركعتان قبل صلاة الفجر[١].

---

(١) هذه الاية وتفسيرها كانت ضمن ايات سورة ق: ٣٩/٥٠.

سورة النّجم

[٥٣]

اخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١] - «والنّجم إذا هوىٰ».

معناه: نجوم القرآن كان ينزل به جبرئيل الىٰ النبي صلّى الله عليه وآله خمس آياتٍ أو اكثر أو أقل.

[٣] - وقوله: «وما ينطق عن الهوىٰ».

معناه: أي: بالهوىٰ.

[٦] - وقوله: «ذو مرّةٍ فاستوىٰ».

معناه: ذو قوة.

[٧] - وقوله: «وهو بالأفق الأعلى».

معناه: بالجانب، وقال: هو مطلع الشمس الاعلى.

[٨] - وقوله: «ثمّ دنىٰ فتدلّى».

معناه: أي: جبرئيل.

[٩] - وقوله: «فكان قاب قوسين أو ادنى».

معناه: كما بين الوتر الىٰ كبد القوس، وقال: كلما قست به شيء فهو قوس.

[١١] - وقوله: ««ما كذب الفؤاد ما رأى».

معناه: ما علم، وصدّق ما رأى.

[١٧] - وقوله: «مازاغَ البصر».

معناه: ماعدل.

ـ وقوله: «وما طغىٰ».

معناه: ماخان.

[١٨] ـ وقوله: «ولقد رأى من آيات ربّه الكُبرىٰ».

معناه: من علاماته وعجائبه.

[١٩] ـ وقوله: «أفرأيتم اللاّت والعزّىٰ».

معناه: هي أصنام كانوا يعبدونها.

[٢٢] ـ وقوله: «تلك إذاً قسمةٌ ضيزى»[١].

معناه: جائرة.

[٢٣] ـ وقوله: «ما أنزل الله بها من سلطانٍ».

معناه: من حجّة.

ـ وقوله: «ولقد جاءهم من ربّهم الهدىٰ».

معناه: البيان.

[٣٢] ـ وقوله: «الّذين[٢] يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللّمم».

معناه: ان يلمّ بالذنب ثم يتوب منه.

ـ وقوله: «واذ أنتم أجنّةٌ في بطون أمهاتكم».

معناه: أولاد في بطونهن، واحدها: جنين.

ـ وقوله: «فلا تزكّوا أنفسكم».

معناه: لا تبرّئوها.

[٣٤] ـ وقوله: «وأعطى قليلاً وأكدى».

معناه: أقل.

[٣٧] ـ وقوله: «وابراهيم الّذي وفّىٰ».

---

(١) في الاصل هكذا: ظيزا.

(٢) في الاصل: «والذين».

معناه: بلّغ ما امر به.

[٣٨] ـ وقوله: «ألّا تزروا وازرةٌ وزر أُخرىٰ».

معناه: لا تؤاخذ أحداً بذنب غيره.

[٤٠] ـ وقوله: «وأنّ سعيه سوف يرى».

معناه: علمه.

[٤٦] ـ وقوله: «من نطفةٍ اذا تمنىٰ».

معناه: تخلق.

[٤٧] ـ وقوله: «وان عليه النّشأة الأخرىٰ».

معناه: إحياء الاموات.

[٤٨] ـ وقوله: «وانّه هو أغنى وأقنىٰ».

معناه: موّل وكثّر.

ـ «وأقنى»، اي: جعل له قنية، معناه: اصل مال، ويقال: (أقنىٰ رضاً)[1]، ويقال: أخدم.

[٤٩] ـ وقوله: «وانّه هو ربّ الشعرىٰ».

معناه: الكوكب المضيء الذي من وراء الجوزاء.

[٥٠] ـ وقوله: «وانّه أهلك عاداً الأولى».

وهم الذين أرسل الله عليهم الريح فدامت عليهم «سبع ليالٍ وثمانية أيّامٍ»[2] حتىٰ هلكوا.

[٥٣] ـ وقوله: «والمؤتفكة اهوى».

قال: رفعها جبريل الى السّماء ثم أهوى بها، والمؤتكفة، هي: المخسوف بها.

[٥٥] ـ وقوله: «فبأيّ ءالآءِ ربّك تتمارىٰ».

---

(١) كذا ظاهر العبارة وهي غير واضحة في الاصل.

(٢) في قوله تعالىٰ: «وَأمّا عادٌ فأُهلِكُوا بِريحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيالٍ وثمانية أيّام حُسُوماً فَتَرَىٰ القَوْمَ فِيها صَرعَىٰ كأنَّهُمْ أعجازُ نَخْلٍ خَاوِيةٍ فَهَل تَرىٰ لهم من باقية» (سورة الحاقة: ٦٩/٦ ـ ١٠).

قال: ألآلاء: النعماء، واحدها: الى[1].

و«تتمارى»، أي: تسأل.

[٥٧] ـ وقوله: «أزفت الازفة».

معناه: قربت القيامة.

[٦١] ـ وقوله: «وانتم سامدون».

معناه: غافلون، ويقال: لاهون.

(١) وفي واحدها لغات ثلاث: إلّي على مثال علّي، وإلي على مثال عَليْ، وألىٰ على مثال علا. (تفسير الطبري ج٢٧ ص٨٠).

سورة اقتربت
[سورة القمر]
[٥٤]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «اقتربت السّاعة وانشقّ القمر».

قال: فانشق القمر على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صار فرقتين، والناس ينظرون، فقالت اليهود: سحر القمر. فانزل الله تعالىٰ: «اقتربت السّاعة وانشقّ القمر».

[٢] - وقوله: «وان يروا آيةً يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌ».

والمستمر: الشديد، ويقال: يشبه بعضه بعضا.

ويقال: الذّاهب[1].

[٨] - وقوله: «مهطعين الى الدّاع»[2].

معناه: مسرعين. ويقال: نازعين[3].

[٩] - وقوله: «وقالوا مجنون وازدجر».

معناه: استقرّ[4] جنونه، ويقال: استطر، والمزدجر: المنتهي والمتّعظ.

[١٢] - وقوله: «فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر».

---

(١) في ظاهر الاصل: الباهت.

(٢) في الاصل: الداعي.

(٣) كذا ظاهر الكلمة في الاصل وهي غير واضحة.

(٤) كذا في الاصل: والصحيح: استعر.

معناه: ماء السماء والارض.

[١٣] ـ وقوله: «وحملناه على ذات ألواح ودسرٍ».

فذات الألواح، يريد: السفينة، والواحها: عوارضها، والدّسر: المسامير، واحدها: دسار، ويقال: دسر، معناه: تدسر الماء بصدرها، معناه: أي: تدفعه.

[١٤] ـ وقوله: «تجري باعيننا».

معناه: بحفظنا.

[١٥] ـ وقوله: «ولقد تركناها ءايةً».

معناه: القاء سفينة نوح على «الجودي» حتىٰ أدركها أوائل هذا الامّة.

[١٩] ـ وقوله: «إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يومٍ نحسٍ مستمرّ».

والصَّرْصَرْ: الشديدة ذات الصوت، والنَّحس: المشئوم.

[٢٠] ـ وقوله: «كأنّهم اعجاز نخلٍ منقعرٍ».

معناه: منقطع.

[٢٥] ـ وقوله: «أءُلقي الذّكر عليه[١] من بيننا».

فالذكر: القرآن.

[٢٧] ـ وقوله: «فارتقبهم واصطبر».

معناه: انتظرهم واصبر، وهذا قبل ان يؤمر بالقتال.

[٢٨] ـ وقوله: «ونبّئهم».

معناه: خبّرهم.

ـ وقوله: «كلّ شربٍ محتضرٌ».

والشرب: النصيب.

[٣١] ـ وقوله: «كهشيم المحتظر[٢]».

فالهشيم: ماتكسّر من الشجر، والمحتظر: الحظيرة[٣].

---

(١) في الاصل: «القى عليه الذكر عليه».

(٢و٣) في النسخة كتبت بالضاد.

[٣٤] ـ وقوله: «انّا أرسلنا عليهم حاصباً».

معناه: حجارة.

[٤٣] ـ وقوله: «أم لكم برآءةٌ في الزّبر».

وهي: الكتب، واحدها: زبور.

[٤٦] ـ وقوله: «والسّاعة أدهى».

معناه: أعظم.

سورة الرحمٰن

(تبارك وتعالىٰ)

[٥٥]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى:

[٣] - «خلق الإنسان».

معناه: آدم عليه السلام.

[٤] - وقوله: «علّمه البيان».

معناه: بيّن له سبيل الهدىٰ وسبيل الضّلالة.

[٥] - وقوله: «الشّمس والقمر بحسبان».

معناه: بقدر يجريان.

[٦] - وقوله: «والنّجم والشّجر يسجدان».

فالنّجم: ما نجم من الأرض، ولم يقم على ساق، والشجر: ماقام على ساق.

[٨] - وقوله: «الاّ تطغوا في الميزان».

معناه: لاتجوروا، والميزان: العدل.

[٩] - وقوله: «ولا تخسروا الميزان».

معناه: لا تنقصوا.

[١١] - وقوله: «والنّخل ذات الأكمام».

معناه: ذات الليف.

[١٢] - وقوله: «والحبّ ذو العصف».

فالعصف: الذي يؤكل ادناه[1] معناه: أعلاه.

- «والرّيحان»، الحبّ الذي يؤكل، وقال الريحان: الرّزق.

[١٤] - وقوله: «خلق الانسان من صلصالٍ كالفخّار وخلق الجانّ من مارجٍ من نارٍ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: الصَّلْصَال: الطّين اليابس الذي لم يطبخ، فاذا طبخ فهو فخار، والمارج: الخليط.

[١٣] - وقوله: «فبأيّ ءالآء ربّكما تكذّبان».

فالآلاء: النّعماء، واحدها: إلى[2] واراد به: الجن والانس.

[١٧] - وقوله: «ربُّ المشرقين وربّ المغربين».

معناه: مشرق الشتاء ومشرق الصّيف.

و«ربّ المشارق والمغارب»[3]: معناه مشرق كلّ يوم ومغرب كل يوم.

[١٩] - وقوله: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان... يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان».

معناه: المخلى[4] من الماء، يلتقيان من العذب والمالح، وبينهما حاجز من الله، فلا يختلطان، لايبغي الملح علىٰ العذب، ولا العذب على الملح.

واللؤلؤ: العظام[5]، والمرجان: الصغار من اللؤلؤ.

[٢٤] - وقوله: «وله الجوار المنشآت [في البحر كالاعلام]».

فالجواري: السّفن، والمنشآت: المجريات، والاعلام: الجبال، واحدها: علم.

[٢٩] - وقوله: «كلّ يومٍ هو في شأنٍ».

قال الامام زيدبن علي عليه السلام: يجيب داعياً، أو يفك عانياً، أو يشفي سقيماً، أو يغني فقيراً، أو يرفع ضعيفاً.

[٣١] - وقوله: «سنفرغ لكم ايها الثّقلان».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) وقد سبق نظير هذا المعنىٰ في تفسير قول تعالى: «فَبأيِّ ءآلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى» (سورة النجم: ٥٣/٥٥).

(٣) في قوله تعالى: «فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارِبِ إنّا لَقادِرُونَ» (سورة المعارج: ٧٠/٤٠).

(٤) فإنّ مرج تأتي بمعنى: خلى وارسل.

(٥) اي ماعظم من اللؤلؤ.

سنحاسبكم، والثّقلان: الجنّ والإنس.

[٣٣] ـ وقوله: «ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السّموات والأرض».

فأقطارها: جوانبها، وتنفذوا، معناه: تفوتوا.

[٣٥] ـ وقوله: «يرسل عليكما شواظ من نار [ونحاس]».

معناه: نار [تـ]ـتأجّج [بـ] لادخان، والنحاس: الدخان.

[٣٧] ـ وقوله: «فكانت وردةً كالدّهان».

معناه: كلون الورد، والدّهان، جمع: دهن، وقال: وردة حمراء، والدهان: الجلد المنشور[١].

[٣٩] ـ وقوله: «فيومئذٍ لايسئَلُ عن ذنبه إنسٌ ولاجانٌ».

معناه: لايسأل أحد عن ذنب أحد.

[٤١] ـ وقوله: «يعرف المجرمون بسيماهم».

معناه: بعلاماتهم.

[٤٤] ـ وقوله: «وبين حميمٍ آنٍ».

فالحميم: الحار، والآن: الذي قدانتهىٰ حرّه.

[٤٨] ـ وقوله: «ذواتا افنانٍ».

أي: أغصان، وقال: الأغصان، هي: الأغصان على الحيطان.

[٥٤] ـ وقوله: «متّكيئن على فرشٍ بطائنها من استبرق».

فالبطائن. الظواهر، والاستبرق: ليس في شفافة الدّيباج ولاخفّة الفريد[٢].

ـ وقوله: «وجنَى[٣] الجنّتين دانٍ».

فالجنى[٤]: الثمار التي تجنىٰ، والدان: القريب الذي لايُعني الجاني[٥].

[٥٦] ـ وقوله: «قاصرات الطّرف».

---

(١) كذا ظاهر الكلمة في الاصل.

(٢) كذا ظاهر العبارة في الاصل، وهي غير واضحة.

(٣) و(٤) في الاصل: جنا ـ في الموضعين ـ.

(٥) اي: لايتعب من جناه.

معناه: لا تطمح أبصارهن الى غير أزواجهن.

- وقوله: «لم يطمثهنّ».

معناه: لم يمسّهن.

[٦٠] - وقوله: «هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام فالإحسان الأوّل، هو: الايمان والتوحيد، والإحسان الثّاني، هو: الجنة.

[٦٤] - وقوله: «مدهامّتان».

أي: خضراوان كالسواد من شدّة ريِّهما.

[٦٦] - وقوله: «فيهما عينان نضّاختان».

معناه: فوّارتان.

[٧٠] - وقوله: «فيهنّ خيراتٌ حسانٌ».

معناه: جواري، واحدها: خيرة.

[٧٢] - وقوله: «حورٌ مقصوراتٌ في الخيام».

واحدها: حوراء، وهي: الشديدة بياض بياض العين، والشديدة سواد سواد العين.

و «مقصورات»، أي: مخدورات.

«فِي الخِيّام»: المنازل .

[٧٦] - وقوله: «متّكئين على رفرف».

معناه: فرش وبسط، ويقال: الوسائد، ويقال: أرض الجنة.

فالعرب: الحسنات التبعّل لازواجهن، والأتراب: الأسنان والأمثال.

[٤٣] ـ وقوله: «في سمومٍ وحميمٍ وظلٍ من يحموم».

فاليحموم: الدّخان.

[٤٥] ـ وقوله: «إنّهم كانوا قبل ذلك مترفين».

معناه: متكبّرين.

[٤٦] ـ وقوله: «يصرّون».

معناه: يقيمون ويدومون على الاثم العظيم، ويقال: هي اليمين الغموس، ويقال: هي على الشرك .

[٥٥] ـ وقوله: «فشاربون شرب الهيم».

معناه: الإبل العطاش التي لا تروىٰ، وكذلك الرّمل[1].

[٥٨] ـ وقوله: «أفرأيتم ما تمنون».

معناه: من المني.

[٦١] ـ وقوله: «وننشئكم».

أي: نبدّلكم.

[٦٤] ـ وقوله: «أفرأيتم ماتحرثون ء أنتم تزرعونه».

معناه: تنبتونه.

[٦٥] ـ وقوله: «لو نشاء لجعلناه حطاماً».

معناه: رفاتاً.

ـ «فظلتم تفكّهون»، معناه: تتعجبون، ويقال: تتلاومون، ويقال: تندمون، وهي لغة لعُكْلْ وتميم.

[٦٦] ـ وقوله: «إنّا لمغرمون».

معناه: معذّبون.

---

(١) الرّمل جمع: رَمِلْ، ويطلق علىٰ من نفذ زاده، وأصله من الرّمل، وهو الملاصق بالرمل كما يقال الفقير الترب. (انظر النهاية ٢:٢٦٥).

[٦٨] - [وقوله:] «ءأنتم انزلتموه من المزن».

معناه: من السّحاب.

[٧٠] - وقوله: «لونشاء جعلناه أجاجاً».

معناه: مالحاً أشدّ مايكون من الملوحة.

[٧١] - وقوله: «أفرأيتم النار الّتي تورونَ».

أي: تسجرون، يقال: أوريت ووريت.

[٧٣] - وقوله: «ومتاعاً للمقوين».

معناه: الذين لازاد معهم، ويقال: للمسافرين والحاضرين.

[٧٥] - وقوله: «فلا أقسم بمواقع النّجوم».

معناه: اقسم بالقرآن نزل نجوماً متفرقا، ثلاث آيات وأربع وخمس آيات[١].

[٧٩] - وقوله: «لايمسّه إلّا المطهّرون».

معناه: الملائكة الموكّلون باللوح المحفوظ الذين طهروا من الشرك، وقال: لايجد طعم القرآن ونفعه الاّ مَنْ أمر به.

[٨١] - وقوله: «أنتم مدهنون».

أي: مداهنون بما لزمهم.

[٨٢] - وقوله: «وتجعلون رزقكم انكم تكذّبون».

معناه: تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا، والرزق: الشكر.

[٨٦] - وقوله: «غيرَ مدينين».

معناه: غير مجزيّين.

[٨٩] - وقوله: «فروحٌ وريحانٌ».

معناه: برد، وهو الاستراحة، والرّيحان، معناه حياة، ويقال: رزق.

---

(١) انظر تفسير النجم في سورة النجم: ١/٥٣.

سورة الحديد

[٥٧]

حدثنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] ـ «**سبّح لله ما في السّموات والأرض**».

معناه: خضع وذلّ.

[٣] ـ وقوله: «**هو الاوّل والاخر والظّاهر والباطن**».

فالاول: الذي كان ولاشيء غيره، والآخر: الذي يكون ولاشيء معه، والظاهر: الذي ليس ماظهر من الاشياء بأقرب اليه مما بطن، والباطن: الذي ليس مابطن من الاشياء بأبعد اليه مما ظهر.

[١٤] ـ وقوله: «**ولكنّكم فتنتم أنفسكم**».

معناه: أهلكتموها.

ـ وقوله: «**وارتبتم**».

اي: شككتم.

ـ وقوله: «**وغرّكم بالله الغرور**».

أي: الشيطان.

[١٥] ـ وقوله: «**هي مولاكم**».

معناه: هي أولى بكم.

[١٦] ـ وقوله: «**ألم يأن للّذين آمنوا**»».

معناه: ألم يدرك .

- وقوله: «فطال عليهم الأمد».
معناه: الغاية.

[٢٠] - وقوله: «ثمّ يهيج».
معناه: ييبس.

[٢٢] - وقوله: «من قبل أن نبرأها».
معناه: نخلقها.

[٢٣] - وقوله: «لكيلا تأسوا على مافاتكم».
أي: تحزنوا.

- «وَلاَ تَفْرَحوا [بِمَا ءَاتاكُمْ]»: بما أعطاكم، وقال عليه السلام: ليس من أحد الا ويحزن ويفرح، ولكن من أصابه خير فليجعله شكراً، ومن أصابته مصيبة فليجعلها صبراً.

- وقوله: «لايحبّ كلّ مختالٍ فخورٍ».
معناه: متكبّر.

[٢٥] - وقوله: «وأنزلنا معهم الكتاب والميزان».
معناه: العدل ليقوموا به.

- وقوله: «ليعلم الله من ينصره».
معناه: ليميز الله ويبيّن.

[٢٧] - وقوله: «ثم قفّينا على ءَاثارهم برسلنا».
معناه: أتبعنا[١].

- وقوله: «ما كتبناها عليهم». معناه: ما أمرناهم بها.

[٢٨] - وقوله: «يؤتكم كفلين من رحمته».
معناه: ضعفين -بلسان الحبشة-.

[٢٩] - وقوله: «لئلاّ يعلم». معناه: لايعلم.

---

(١) في نسخة الاصل: اتباع.

سورة المجادلة

[٥٨]

اخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[٢] ـ «الّـذين[١] يظاهرون منكم من نسائهم».

وهو أن يقول الرجل لامرأته: «أنت عليّ كظهر أمّي» واذا قال ذلك فليس له أن يقربها حتّىٰ يعتق رقبة، فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يقدر على ذلك أطعم ستين مسكيناً، فاذا فعل ذلك فله أن يقربها[٢].

[٥] ـ وقوله: «كبتوا كما كبت الّذين من قبلهم».

معناه: اهلكوا كما هلك الذين من قبلهم.

[٧] ـ وقوله: «مايكون من نجوىٰ ثلاثةٍ إلّا هو رابعهم».

معناه: فالنّجوىٰ: السّرار، والله عزوجل في كلّ الامكنة[٣] محيطٌ بها ومدبر لها، وشاهد لها غير غائب عنها، وكلّ ذلك منه بخلاف مايعقل من خلقه.

[٨] ـ وقوله: «وإذا جاءوك حيّوك بما لم يحيّك به الله».

وهو قول اليهود: سام عليك.

[١١] ـ وقوله: «يا أيها الّذين ءَامنوا إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا».

معناه: أو سعوا.

---

(١) في نسخة الاصل: والذين.

(٢) وهذه الاحكام بينها سبحانه في الآيات التالية لهذه الآية.

(٣) في الاصل: بكل الامكنه.

ـ [وقوله]: «وإذا قيل[1] انشزوا فانشزوا».

معناه: اذا قيل لكم قوموا فقوموا.

[١٩] ـ وقوله: «استحوذ عليهم الشّيطان».

معناه: غلب عليهم وحاد بهم .

[٢٠] ـ وقوله: «يحادّون».

معناه: يعادون.

[٢١] ـ وقوله: «كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي».

معناه: قضى الله.

[٢٢] ـ وقوله: «من حادّ الله ورسوله».

معناه: من شاقّ الله وعاداه.

ـ وقوله: «وايّدهم بروحٍ منه».

معناه: قوّاهم.

(١) في الاصل: «وإذا قيل لكم...».

سورة الحشر

[٥٩]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاءبن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٣] - «ولولا أن كتب الله عليهم الجلآء لعذّبهم».

معناه: الخروج من أرض الى أرض، وهو: الحشر، ويقال: القتل.

[٤] - وقوله: «ذلك بأنّهم شآقّوا الله».

معناه: حاربوا الله وعادوه.

[٥] - وقوله: «ماقطعتم من لينةٍ».

معناه: من نخلة، وهو الوان النخل ماخلا العجوة[١] أو البرني.

[٦] - وقوله: «فما أوجفتم عليه من خيلٍ ولا ركابٍ».

فالإيجاف: السّير الى الاعداء، والرّكاب: الابل.

[٧] - وقوله: «كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم».

فالدّولة: في الملك والسنين التي تغيّر وتبدّل، والدَّولة -بفتح الدال- في الجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم، فيقال: قد رجعت الدولة على هؤلاء.

[٩] - وقوله: «والّذين تبوّءُوا الدّار».

معناه: نزلوها.

- وقوله: «ولا يجدون في صدورهم حاجةً».

(١) هذه الكلمة غير واضحة في نسخة الاصل.

معناه: حسداً.

- وقوله: «ولو كان بهم خصاصةٌ».

معناه: فقر وحاجة.

- وقوله: «ومن يوق شحّ نفسه».

معناه: يمنع بخل نفسه، والشّح: البخل.

[١٠] - وقوله: «ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ».

معناه: غشاً.

[١٣] - وقوله: «لأنتم اشدُّ رهبةً».

معناه: خوفاً.

[١٤] - وقوله: «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّىٰ».

معناه: متفرّقة.

[١٩] - وقوله: «ولا تكونوا كالّذين نسوا الله».

معناه: تركوا طاعته.

[٢٣] - وقوله: «السّلام المؤمن المهيمن».

فالمهيمن: الشّاهد لكلّ شيء، والمهيمن من الناس: المؤتمن على الشيء.

سورة الممتحنة

[٦٠]

أخبرنا ابوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى:

[١] - **«يا أيها الّذين آمنوا لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء تلقون إليهم بالمودّة وقد كفروا بما جاءكم من الحقّ يخرجون الرّسول وايّاكم أن تؤمنوا بالله ربّكم».**

فالعدوّ، واحد وجمع.

و«تلقون»، معناه: تخبرونهم سراً انّكم على مودتكم وانهم يقولون: اياكم أن تؤمنوا بالله والرسول، فلا تتخذونهم أولياء ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيل الله وابتغاء مرضاته.

- وقوله: **«فقد ضلّ سواء السّبيل»**.

معناه: جار وسط الطريق.

[٢] - وقوله: **«إن يثقفوكم»**.

معناه: يلقوكم.

[٥] - وقوله: **«لاتجعلنا فتنةً للّذين كفروا»**.

معناه: لا تنصرهم علينا فيظنوا انهم على الحق وإنّا على الباطل.

[١٠] - وقوله: **«يأيّها الّذين أمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ»**.

معناه: أخبروهنّ وجرّبوهنّ.

- وقوله: **«وءاتوهم ما أنفقوا»**.

معناه: أعطوهم مهور النّساء اللاّتي يخرجن اليكم منهنّ مسلمات.

ـ وقوله: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر».

معناه: بحبلهن وسببهن[١].

[١١] ـ وقوله: «وان فاتكم شيءٌ من أزواجكم الى الكفّار».

معناه: أعجزكم أحد من الكفار، معناه ان ذهبت امرأة مسلمة فلحقت بالكفار من أهل مكة مرتدّة وليس بينكم وبينهم عهد، فأعطوا زوجها مهرها من الغنيمة، بدل الخمس.

ـ وقوله: «فعاقبتم».

معناه: أصبتم عقبىٰ مثلهن، ويقال: فغنمتم.

(١) اي لا تمسكوا أيها المؤمنون بحبال النساء الكوافر وأسبابهن.

سورة الصف

[٦١]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٣] ـ «**كبر مقتاً عند الله**».

معناه: عظم مقتاً.

[٤] ـ وقوله: «**ان الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كانّهم بنيان مرصوص**».

[معناه:] منضم بعضهم الى بعض.

[٥] ـ وقوله: «**فلمّا زاغوا**».

معناه: عدلوا.

[١٤] ـ وقوله: «**كما قال عيسى بن مريم للحواريّين**».

فالحواريون: هم صفوة الأنبياء.

ـ وقوله: «**فأيّدنا الّذين ءامنُوا على عدوّهم**».

معناه: قوّيناهم على عدوّهم.

ـ «**فأصبحوا ظاهرين**»، معناه: قاهرين ظافرين.

سورة الجمعة

[٦٢]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٢] - «هو الّذي بعث في الأمّيّن رسولاً».

معناه: في الذين لايكتبون.

- وقوله: «ويزكّيهم».

معناه: يطهّرهم.

[٣] - وقوله: «وءاخرين منهم لمّا يلحقوا بهم».

: الأعاجم.

[٥] - وقوله: «كمثل الحمار يحمل أسفاراً».

معناه: كتب، واحدها: سفر.

[٩] - وقوله: «فاسعوا إلى ذكر الله».

معناه: أجيبوا[١]، وذكر الله: موعظة الامام، ويقال: الوقت.

[١١] - وقوله: «وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضّوا إليها».

فاللّهو: الطبل، وانفضّوا، معناه: أسرعوا وتفرقوا عنه.

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة في الاصل.

سورة المنافقون

[٦٣]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٤] ـ «كأنّهم خشبٌ مسنّدةٌ».

معناه: جماعة خشب.

ـ وقوله: «فاحذرهم قاتلهم الله».

معناه: لعنهم الله.

ـ «أنّىٰ يؤفكون»، معناه: يدفعون ويصرفون.

[٥] ـ وقوله: «لوّوا رؤسهم».

معناه: حرّكوها وأمالوها.

[٧] ـ وقوله: «حتّىٰ ينفضّوا».

معناه: يتفرّقوا.

سورة التغابن

[٦٤]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٧] - «لتنبّؤنّ».

معناه: لتخبرن.

[٨] - وقوله: «فآمنوا بالله ورسوله والنّور الّذي أنزلنا».

فالنّور: القرآن.

[١٥] - وقوله: «إنّما أموالكم وأولادكم فتنةٌ».

معناه: بلوى.

- وقوله: «والله عنده أجرٌ عظيمٌ».

معناه: ثوابٌ جزيلٌ.

سورة الطلاق[1]

[٦٥]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[١] ـ «لاتخرجوهنّ من بيوتهنّ ولايخرجن إلاّ أن يأتين بفاحشةٍ مبيّنةٍ».

فالفاحشة: الزنا.

ـ وقوله: «ومن يتعدّ حدود الله».

معناه: [يـ]ـتجاوز.

ـ «فقد ظلم نفسه».

معناه: نقصها.

ـ وقوله: «لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك امراً».

معناه: مراجعةً.

[٣] ـ وقوله: «قد جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً».

معناه: منتهى.

[٦] ـ وقوله: ـ «من وجدكم».

معناه: من سعتكم.

ـ وقوله: «وأتمروا بينكم بمعروفٍ».

معناه: تشاوروا.

---

(١) في هامش الاصل هنا مايلي: وتسمى هذه السورة «سورة النساء الصغرى، و[النساء] سورة النساء الكبرى.

[٧] ـ وقوله :ـ «ومن قدر عليه رزقه».

معناه: قتّر عليه.

[٨] ـ وقوله: «وعذّبناها عذاباً نكراً».

معناه: شديدا.

سورة لِمَ تحرّم
[سورة التحريم]

[٦٦]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٢] ـ «**قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم**».

معناه: بيّنها لكم.

[٣] ـ وقوله: «**فلمّا نبّأها به**».

معناه: أخبرها به.

[٤] ـ وقوله: «**ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما**».

معناه: صغت[1] ومالت وعدلت.

ـ وقوله: «**وان تظاهرا عليه**».

معناه: تعاونا عليه.

[٥] ـ وقوله: «**قانتاتٍ**».

اي: مطيعات.

و«**سائحات**» أي: صائمات.

[٦] ـ وقوله: «**قوا أنفسكم**».

(١) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة في الاصل.

معناه: امنعوها[١] أنفسكم، وعلّموا أهاليكم وأولادكم وأدّبوهم.

[٨] ـ وقوله: «توبوا إلى الله توبةً نصوحاً».

معناه: ان يتوب من الذنب ثم لايعود فيه.

[١٠] ـ وقوله: «فخانتاهما».

معناه: كانت امرأة نوحٍ تخبر الناس انه مجنون، وكانت امرأة لوط تدل الناس على الاضياف، ومازنت امرأة نبيّ قط.

(١) اي: امنعوا النار انفسكم.

سورة الملك

[٦٧]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٣] ـ «هل ترى من فطورٍ».

معناه: من صدوع.

[٤] ـ وقوله: «ينقلب إليك البصر خاسئاً».

معناه: مبعداً.

ـ وقوله: «وهو حسيرٌ»، معناه: مُعْيي منقطع.

[٧] ـ وقوله: «وقوله إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً».

معناه: صوتا.

[٨] ـ وقوله: «كلّما أُلقِيَ فيها فوجٌ».

معناه: جماعة.

[١١] ـ وقوله: «فاعترفوا بذنبهم».

معناه: أقرّوا به.

ـ وقوله: «فسحقاً لأَصْحَابِ السّعِير».

معناه: بعداً لهم.

[١٥] ـ وقوله: «في مناكبها».

معناه: في جوانبها.

[١٦] ـ وقوله: «فإذا هي تمور».

معناه: [تذهب و] تجيء كما تجيء السّحاب.

[١٩] - وقوله: «أولم يروا إلى الطّير فوقهم صافّاتٍ».

معناه: باسطات أجنحتهنّ.

- «ويقبضن»: فيضربن باجنحتهنّ.

[٢١] - وقوله: «في عتوٍّ».

معناه: تكبّر.

- «ونفورٍ». معناه: تولٍ عن الحق.

[٢٧] - وقوله: «فلمّا رأوه زلفةً».

معناه: معاينة قريبة.

- [وقوله:] «وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون».

معناه: تكذّبون وتردّون.

[٣٠] - وقوله: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً».

معناه: ذاهباً غائراً.

- وقوله: «بِمَاءٍ معيّنٍ» معناه: ظاهر .

سورة ن
[سورة القلم]
[٦٨]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[١] - «ن[1] والقلم».

فالنّون: الدواة، والقلم: الذي يكتب به.

- وقوله: «وما يسطُرُونَ».

معناه: مايكتبون.

[٣] - وقوله: «وإنَّ لك لأجراً غيرَ ممنونٍ».

معناه: غير محسوب، ويقال: غير منقوص، والأجر الثواب.

[٤] - وقوله: «وإنّك لعلى خلقٍ عظيمٍ».

معناه: على القرآن والاسلام.

[٩] - وقوله: «ودّوا لو تدهن فيدهنون».

معناه: تداهن[2].

[١٠] - وقوله: «ولا تُطع كلّ حلاّفٍ مهينٍ».

معناه: ضعيف.

---

(١) في نسخة الاصل: نون.

(٢) كذا في الاصل، وهي غير واضحة.

- «همّازٍ».

أي: وقّاع في الناس.

[١٣] - وقوله: «عتلّ بعد ذلك زنيم».

فالعتلّ: الفظّ الكافر، ويقال: الفاحش اللئيم الضّريبة، ويقال: الشديد من كل شيء، والزنيم: الملزق بالقوم ليس منهم، وهو المدعى، ويقال: الزنيم: الشديد الخلق.

[١٦] - وقوله: «سنسمه على الخرطوم».

معناه: على الأنف.

[١٧] - وقوله: «إنّا بلوناهم».

معناه: خبرناهم.

- «كما بلونا أصحاب الجنّة».

وهي: بستان باليمن بقرية يقال لها «ضروان» بينها وبين «صنعاء» ستة أميال، ويقال: إثنى عشر ميلاً.

[٢٠] - وقوله: «فأصبحت كالصّريم».

معناه: كالليل.

[٢٣] - وقوله: «فانطلقوا وهم يتخافتون».

معناه: يتشاورون.

[٢٥] - وقوله: «وغدوا على حردٍ قادرين».

معناه: على جدّ، ويقال: على منع، ويقال: على قصد، ويقال: على غضب، ويقال: على فاقة، ويقال: على أمر مجمع قد أسّسوه.

[٢٨] - وقوله: «قال أوسطهم».

أي: أعدلهم[١].

- «ألم أقل لكم لولا تسبّحون».

---

(١) سبق مثله في تفسير الاية ١٤٣ من سورة البقرة (٢).

معناه: تستثنوه[1].

[٤٠] ـ وقوله: «سلهم أيّهم بذلك زعيمٌ».

معناه: كفيل.

[٤٢] ـ وقوله: «يوم يكشف عن ساقٍ».

معناه: شدّة وكرب.

قال الامام زيدبن علي عليه السلام: كانت العرب اذا نزلت فيهم الحرب، [أ]وأمر عظيم الذي لا أشد منه، قالوا: كشف الحرب عن ساق، قال الله عزوجل: «يوم يكشف عن ساقٍ ويدعون إلى السّجود».

وقال أبو خالد: سمعت الامام زيد بن علي صلوات الله عليه يقول ذات يوم وقد غضب غضباً شديداً: يقولون «ان الله يكشف عن ساق»!، إنما هو الأمر الشديد[2].

[٤٣] ـ وقوله: «ترهقهم».

معناه: تغشاهم.

[٤٥] ـ وقوله: «وأملي لهم».

معناه: أُطيل[3] لهم.

[٤٦] ـ وقوله: «فهم من مغرمٍ مثقلون».

معناه: مولّون.

[٤٧] ـ وقوله: «أم عندهم الغيب فهم يكتبون».

معناه: يعلمون.

[٤٨] ـ وقوله: «ولا تكن كصاحب الحوت».

---

(١) كذا في الاصل، وقال الطبري في تفسيره ٢٩:٣٥: هلا تستثنون اذ قلتم: «لنصرمنها مصبحين» فتقولوا: إن شاء الله.

(٢) في الهامش مايلي: غضبه عليه السلام غضبا شديدا على من حملها برأيه السخيف على ظاهر لاظاهر، لان قوله: يوم يكشف عن ساق»، ساق نكرة، ولكن الغضب على من فسرها ان الساق ساق القديم تعالىٰ؛ كما ذكره الحشوية، والله أعلم.

(٣) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة.

اي كيونس بن متّي [الذي قال فيه تعالىٰ:][١] «فالتقمه الحوت وهو مليمٌ»[٢] فبقي في بطنه يوماً واحداً، وقيل سبعة أيام، وقيل: أربعون يوماً.

[٤٨] ـ وقوله: «إذ نادىٰ وهو مكظومٌ».

معناه: شد[يد] الضيم[٣].

[٤٩] ـ وقوله: «لنبذ بالعراء».

معناه: بوجه الأرض، ونبذ، أي: القي.

[٥٠] ـ وقوله: «فاجتبٰه ربّه».

معناه: اختاره.

[٥١] ـ وقوله: «ليزلقونك».

معناه: ليزيلونك، ويقال: ليفزعونك، ويقال: ليرهقونك بابصارهم حتّىٰ يلقوك.

---

(١) الزيادة اقتضاها السياق.

(٢) الصافات: ١٤٢/٣٨.

(٣) كذا ظاهر العبارة، وهي غير واضحة في الاصل.

سورة الحاقّة

[٦٩]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٢] ـ «**الحاقّة ما الحاقّة**».

فالحاقة: السّاعة، وكذلك: «القارعةُ[١]».

[٥] ـ وقوله: «**فأما ثمود فاهلكوا بالطّاغية**».

معناه: بكفرهم وطغيانهم، ويقال: بالذنوب، ويقال: بالصّيحة.

[٦] ـ وقوله: «**وأمّا عادٌ فاهلكوا بريح صرصرٍ عاتية**».

[معناه:] شديدة الصّوت، والعاتية: العالية.

[٧] ـ وقوله: «**سخّرها عليهم**».

معناه: أدامها عليهم.

ـ وقوله: «**سبع ليالٍ وثمانية أيّام حسوماً**».

معناه: متتا بعات متواليات.

[٧] ـ وقوله: «**كأنّهم أعجاز نخلٍ خاوية**».

معناه: دارسة[٢].

[٨] ـ وقوله: «**فهل ترىٰ لهم من باقية**».

---

(١) انظر الآية ٧ من هذه السورة قوله تعالىٰ: «كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالقَارِعَةِ» وأيضاً سورة القارعة: ١٠١/١ ـ ٣ وسيأتي تفسيره هناك بالداهية.

(٢) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

معناه: منْ بقيّة.

[٩] ـ وقوله: «والمؤتفكات بالخاطئة[١]».

معناه: قوم لوط ائتفكت بهم الأرض[٢].

[١٠] ـ وقوله: «فأخذهم أخذة رابيةً».

معناه: شديدة.

[١١] ـ وقوله: «إنّا لمّا طغىٰ الماءُ حملناكم في الجارية».

أي[٣]: في السفينة.

[١٢] ـ وقوله: «وتعيَها أذنٌ واعيةٌ».

معناه: حافظة مؤمنة سمعت وحفظت[٤] واسمعت[٥].

[١٤] ـ وقوله: «وحملت الأرض والجبال فدكّتا دكّةً واحدة».

معناه: دقة واحدة.

[١٦] ـ وقوله: «وانشقّت السّماء فهي يومئذٍ واهيةٌ».

معناه: ضعيفة.

[١٧] ـ وقوله: «والملكُ على أرجائها».

معناه: على جوانبها.

ـ وقوله: «ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذٍ ثمانيةٌ».

معناه: ثمانية من الملائكة على صورة الأوعال، ويقال: ثمانية صفوف من الملائكة لايعلم عددهم الّا الله تعالىٰ.

---

(١) في الاصل: الخاطية.

(٢) معناه: انقلبت بهم ـ كما مرّ في سورة التوبة: ٧٠/٩.

(٣) كتب في الهامش هنا بخط يغاير خط المتن: يعني حملناكم.

(٤) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في نسخة الاصل.

(٥) ذكر الطبري في تفسير هذه الآية باسناده عن علي بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: «قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «وتعيَها أُذُنٌواعيةٌ» ثم التفت الىٰ علي، فقال: سألت الله ان يجعلها أذنك، قال علي رضي الله عنه: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فنسيته. (تفسير الطبري ٢٩:٥٥).

[٢٠] ـ وقوله: «إنّي ظننتُ أنّي ملاقٍ حسابيه».

معناه: أيقنت.

[٢١] ـ وقوله: «فهو في عيشةٍ راضيةٍ».

معناه: مرضية.

[٢٣] ـ وقوله: «قطوفها دانيةٌ».

معناه: عناقيدها قريبة، يتناولونها قياما وقعودا ونياماً وعلى أي حال شاؤا.

[٣١] ـ وقوله: «ثمّ الجحيم صلّوه».

معناه: ألقوه فيها.

[٣٢] ـ وقوله: «ثمّ في سلسلةٍ ذرعها سبعون ذراعاً».

والذراع سبعون باعاً، والباع: مابينك وبين مكة.

[٢٦] ـ وقوله: «فليس له اليوم ههنا حميمٌ ولاطعامٌ إلاّ من غسلين».

معناه: ماغسل من الجراح والدّبر.

[٤٥] ـ وقوله: «لأخذنا منه باليمين».

معناه: بالقوة والقدرة.

[٤٦] ـ [وقوله:] «ثمّ لقطعنا منه الوتين».

معناه: نياط القلب.

[٤٧] ـ وقوله: «فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين».

معناه: مانعين.

سورة سأل سائل
[سورة المعارج]

[٧٠]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى:

[٤] - «تعرج الملائكة والرّوح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

قال الامام زيدبن علي صلوات الله عليه: هويوم القيامة، والوجه في ذلك، أن لو أصعد غير الملائكة لصعد في قدر خمسين الف سنة.

[٨] - وقوله: «يوم تكون السّماء كالمهل».

معناه: كعكر دردي الزيت.

[١٠] - وقوله: «ولايسأل حميمٌ حميماً».

معناه: قريب قريباً.

[١٣] - وقوله: «وفصيلته التي تئوية».

معناه: قومه الذين هم دون القبيلة مضموم...[١].

[١٥] - وقوله: «كلاّ إنّها لظىٰ».

معناه: نار.

[١٦] - [وقوله:] «نزّاعة للشّوىٰ».

---

(١) كذا ظاهر العبارة ومحل النقط بياض في نسخة الاصل. وقال الطبري: (يعني الّتي تضمّه الى رحله). تفسير الطبري ٢٩:٧٥.

معناه: للبدن والرأس من الاوصال[١].

[١٨] ـ وقوله: «وجمع فأوعىٰ».

معناه: أحرز.

[١٩] ـ وقوله: «إنَّ الإنسانَ خلق هلوعاً».

معناه: جزوعا، ويقال: ضجورا.

[٢٣] ـ وقوله: «إلّا المصلّين الّذين هم على صلاتهم دائمون».

معناه: الصلاة المكتوبات يدومون على أدائها في مواقيتها.

[٢٤] ـ وقوله: «والّذين في أموالهم حقٌ معلومٌ».

معناه: سوى الزكاة.

[٢٥] ـ وقوله: «لِلسّائلِ والمحروم».

معناه: صاحب الحرفة الذي ليس له في الاسلام سهم.

[٣٢] ـ وقوله: «والّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون».

معناه: حافظون.

[٣٦] ـ وقوله: «فمال للّذين كفروا قبلك مهطعين».

معناه: مسرعين.

[٣٧] ـ وقوله: «عن اليمين وعن الشّمال عزين».

اي: جماعات في تفرقة.

[٤٠] ـ وقوله: «بربّ المشارق والمغارب».

معناه: مشارق الشمس ومغاربها[٢].

[٤٣] ـ وقوله: «يوم يخرجون من الأجداث».

معناه: من القبور، واحدها: جدث.

ـ وقوله: «كأنّهم إلى نصبٍ يوفضون».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة في الاصل.

(٢) وقد سبق مايقرب من هذا المعنى بمناسبة تفسير قوله تعالىٰ «رَبُّ المَشْرِقين وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ» (سورة الرحمـ ١٧/٥٥).

معناه: الىٰ علم مشرعون، ويقال: الى غايات.

[٤٤] ـ وقوله: «**ترهقهم ذلّةٌ**».

معناه: تغشاهم.

سورة نوح
(عليه السلام)

[٧١]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السّائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى:

[٧] - «جعلوا اصابعهم في ءاذانهم واستغشوا ثيابهم».

معناه: غطوا بها رؤسهم.

- وقوله: «واصروا».

معناه: اقاموا عليه.

- «واستكبروا».

معناه: تعظّموا وتجبّروا.

[١٣] - وقوله: «ما لكم لا ترجون لله وقارا».

معناه: [مالكم لا تعظّمون الله حق][1] عظمته، وتخافون عقوبته.

[١٤] - [وقوله:] «وقد خلقكم اطوارا».

معناه: علقة ثمّ مضغة حتىٰ يمضي على التارات[2] السبع.

[١٩] - وقوله: «والله جعل لكم الارض بساطا».

معناه: مهدّها لكم.

[٢٠] - وقوله: «لتسلكوا منها سبلا فجاجا».

---

(١) مابين المعقوفتين اخذناه من تفسير ابن عباس لهذه الآية تفسير الطبري ٢٩ :٩٥.

(٢) كذا في الاصل.

معناه: مسالك.

[٢٢] ـ وقوله: «ومكروا مكرا كبارا».

معناه: كبيرا.

[٢٣] ـ وقوله: «لا تذرن[١] ءالهتكم ولا تذرنّ ودا ولاسواعا ولايغوث ويعوق ونسرا».

قال الامام صلوات الله عليه: معناه: أسماء آلهة كان يعبدها[٢] قوم نوح، ثم عبدتها العرب، فكان «ودّ» لكلب بدومة الجندل، وكان «سواع» لهذيل وكان «يغوث» لبني غطيف من مراد بالجوف[٣]، وكان «يعوق» لهمدان، وكان «نسر» لذي الكُلاع من حِمْير.

وروى الامام زيد بن علي صلوات الله عليه باسناده الشريف، عن أبيه علي بن الحسين، عن جدّه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: رأيت يغوثاً[٤] من رصاص يحمل على جمل أجرد.

[٢٦] ـ وقوله: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً».

معناه: لا تترك منهم أحدا.

[٢٨] ـ وقوله: «لمن دخل بيتي مؤمنا».

معناه: مسجدي.

ـ وقوله: «ولا تزد الظالمين الا تبارا».

معناه: هلاكا.

---

(١) في الاصل: ولا تذرن.

(٢) في الأصل: كانوا يعبدونها.

(٣) كذا في الاصل وهي في تفسير الطبري: الجرف.

(٤) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

سورة الجنّ

[٧٢]

اخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٣] - «وانه تعالى جد ربنا».

معناه: علا ملك ربنا وسلطانه، ويقال: جل جلال ربنا، ويقال: عظمة ربنا، ويقال: أمر ربنا، ويقال: ذكر ربنا.

[٤] - وقوله: «وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا».

معناه: جورا.

[١١] - وقوله: «كنا طرآئق قددا».

معناه: أهواءً وضروبا مختلفة.

[١٣] - وقوله: «فلا تخاف بخسا ولارهقا».

معناه: نقصاناً ولاسفهاً ولاطغيانا ولاخطأ ولا إثما.

[١٤] - وقوله: «تحرّوا رشدا».

معناه: توجّهوا.

[١٥] - وقوله: «واما القاسطون».

معناه: الجائرون الكافرون[1].

---

(١) قد تقدّم الاستشهاد بهذه الآية وتفسيرها في سورة المائدة: ٤٢/٥.

[١٦] ـ وقوله: «وألو[١] استقاموا على الطريقة».

معناه: على الاسلام.

ـ «لأسقيناهم ماء غدقا».

معناه: كثيرا.

و «اسقيناهم» معناه: جعلنا لهم سقياً.

ويقال: الماء الغدق، هو: المال، لو آمنوا لوسّعنا عليهم في الرزق.

[١٧] ـ وقوله: «لنفتنهم».

معناه: لنبتليهم.

ـ وقوله: «يسلكه عذابا صعدا».

معناه: أشد العذاب، ويقال: الصّعد، جبل في جهنم.

[١٩] ـ وقوله: «كادوا يكونون عليه لبدا».

معناه: جماعات، واحدها: لبدة.

[٢٢] ـ وقوله: «ولن أجد من دونه ملتحدا».

معناه: ملجأ.

[٢٧] ـ وقوله: «فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا».

معناه: الملائكه يحفظون رسل الله ـصلوات الله عليهمـ من بين أيديهم ومن خلفهم في الاداء عن الله ـعزوجلـ الىٰ خلقه وحيه وأمره ونهيه.

---

(١) في نسخة الأصل: وأن لو.

سورة المزّمل

[٧٣]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] ـ «يأيها المزمّل».

معناه: [الـ] ـمتلفّف بثيابه.

[٤] ـ وقوله: «ورتّل القرآن ترتيلاً».

معناه: بيّنه تبيينا، ويقال: فسّره تفسيراً، ويقال: بعضه على إثر بعض، ويقال: ابتدائه حرفا حرفا.

[٥] ـ وقوله: «انا سنلقي عليك قولا ثقيلا».

معناه: العمل بفرائضه وحدوده، والثقيل: الكريم،يقال:فلان يثقل عليّ، معناه: يتكرّم علي.

[٦] ـ وقوله: «ان ناشئة الليل».

معناه: قيامه ـوهي بلسان الحبشةـ، يقال: نشأ، أي: قام، والناشئة: قيام الليل كلّه، ويقال: مابين المغرب والعشاء، ويقال: من بعد العشاء الى الصبح.

ـ وقوله: «أشدّ وطأً».

معناه: ركوبا، ويقال: القيام بالليل أثبت في الخير، ويقال: يواطيء قلبه وسمعه.

ـ وقوله: «واقوم قيلا».

معنـاه: أحفظ للقـراءة، ويقال: أبـيت[١] قراءة، ويـقـال: أجدر ان تواطىء[٢] لك سمعك وبصرك .

[٧] ـ وقوله: «ان لك في النهار سبحا طويلا».

معناه: فراغا[٣] طويلا، ويقال: دعاءً.

[٨] ـ وقوله: «وتبتل اليه تبتيلا».

معناه: اخلص إليه اخلاصا.

[١٢] ـ وقوله: «إن لدينا انكالا».

معناه: قيوداً، واحدها: نكل.

[١٣] ـ وقوله: «وطعاما ذا غصة».

معناه: لايسوغ في الحلق، ويقال: انه شجرة الزقّوم.

[١٤] ـ وقوله: «وكانت الجبال كثيبا مهيلاً».

معناه: رملاً يسال.

[١٦] ـ وقوله: «فاخذناه اخذا وبيلا».

معناه: شديدا متحتما.

[١٨] ـ وقوله: «والسّماء منفطر به».

معناه: متشقّق.

[٢٠] ـ وقوله: «علِمَ ان لن تحصوه».

معناه: ان [لن] تطيقوه.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

(٢) في الاصل: يا طي.

(٣) في الاصل: فرانا.

سورة المدثّر

[٧٤]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «يا ايها المدثّر».

معناه: يا أيّها النائم المدثر بثيابه.

[٣] - وقوله: «وربك فكبّر».

معناه: فعظّم.

[٤] - [وقوله:] «وثيابك فطهر».

معناه: فأصلح، وقال الامام زيدبن علي صلوات الله عليه: فإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست، ولامن غدرة أتقنّع[١].

[٥] - وقوله: «والرجز فاهجر».

معناه: الوعيد -بضم[٢] الراء-.

[٦] - وقوله: «ولا تمنن تستكثر».

معناه: لا تعط عطيّة تريد ان تعطىٰ أكثر منها.

وقال الإمام زيدبن علي صلوات الله عليه: هذا، حرّمه للنبي، وأحلّه لأُمته.

ويقال: لا تمنن عملك تستكثر على ربك.

---

(١) في هامش النسخة مايلي: حمده عليه السلام على انه لم يلبس ثوب فاجر وانه لم يتقنّع من غدرة، وصلوات الله عليه وسلامه وتحياته ومرضاته.

(٢) كذا ظاهر الكلمة، وهي غيرواضحة في الاصل.

[٧] - وقوله: «ولربك فاصبر».

معناه: على ما أُوذيت.

[٨] - وقوله: «فاذا نقر في الناقور».

معناه: فاذا نفخ في الصور.

- «فذلك يومئذ يوم عسير».

معناه: شديد.

[١١] - وقوله: «ذرني ومن خلقت وحيدا».

معناه: خلقته وحده ليس معه مال ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة المخزومي.

[١٢] - وقوله: «وجعلت له مالا ممدودا».

معناه: الف دينار، ويقال: غلّة شهر بشهر

[١٣] - وقوله: «وبنين شهودا».

قال: كانوا عشرة، ويقال: ثلاثة عشر.

[١٤] - [وقوله:] «ومهّدت له تمهيدا».

من المال والولد، معناه: وطئت له.

[١٦] - وقوله: «انّه كان لآياتنا عنيدا».

معناه: معاندا مجانبا، معرضا عنها.

[١٧] - وقوله: «سأرهقه صعودا».

معناه: سأُغشيه صعودا، معناه: مشقّة من العذاب، قال الامام صلوات الله عليه: صعود، عقبة ملساء، فاذا وضع أحدهم يده عليها ذابت يده، واذا رفعها عادت.

[١٩] - وقوله: «فقتل كيف قدر».

معناه: لعن.

[٢٢] - وقوله: «ثم عبس وبسر».

معناه: كشّر وجهه.

[٢٤] - وقوله: «إن هذا الا سحر يؤثر».

معناه: يأثر به عن عبرة.

[٢٨] ـ وقوله: «لا تبقي ولا تذر».

معناه: لا تميت ولاتحيي[1].

[٢٩] ـ وقوله: «لوّاحة للبشر».

معناه: مغيّرة[2] للجلد.

[٣٠] ـ وقوله: «عليها تسعة عشر».

معناه: خزنة جهنم.

[٣١] ـ وقوله: «ولا يرتاب».

معناه: ولايشكّ.

ـوقوله: «الذين في قلوبهم مرض».

معناه: شك ونفاق.

[٣٣] ـ وقوله: «والليل اذ ادبر».

معناه: ولّى.

[٣٤] ـ وقوله: «والصبح اذا اسفر».

معناه: اضاء.

[٣٥] ـ وقوله: «انها لإحدى الكبر».

معناه: النّار.

[٣٩] ـ وقوله: «الاّ اصحاب اليمين».

معناه: اطفال المسلمين لايحاسبون.

[٤٦] ـ وقوله: «وكنا نكذّب بيوم الدين».

معناه: يوم الجزاء وهويوم القيامة.

[٤٧] ـ [وقوله:] حتى اتانا اليقين».

معناه: الموت.

---

(١) في الاصل: لايموت ولايحيا.

(٢) كذا ظاهر الكلمة في الاصل.

[٥٠] ـ وقوله: «حمر مستنفرة».

معناه: مذعورة.

[٥١] ـ وقوله: «فرّت من قسورة».

أي: من الأسد، ويقال: من الرماة. ويقال: من ذكر الناس، ويقال: المغضب[١] من الناس.

[٥٢] ـ وقوله: «بل يريد كل امرىء منهم ان يؤتى صحفا منشّرة».

قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه: وذلك معناه، ان الكفّار قالوا: ان كان محمّد صادقاً فليصبح تحت رأس كل واحد منا صحيفة انّ له الجنّة وأنّه آمن من النار.

[٥٦] ـ وقوله: «هو اهل التقوى واهل المغفرة».

معناه: هو أهل ان يتقىٰ محارمه.

«واهل المغفرة».

معناه: هو اهل أن يغفر الذنوب.

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

سورة القيامة

[٧٥]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «لااقسم بيوم القيامة».

معناه: اقسم.

[٢] - وقوله: «ولا اقسم بالنفس اللوامة».

معناه: اقسم، و اللوامة: التي تلوم على الخير والشر.

[٤] - وقوله: «بلى قادرين على ان نسوّي بنانه».

معناه: نجعله مثل خفّ البعير وحافر الدابّة، والبنان: الاصابع، واحدها: بنانة.

[٥] - وقوله: «بل يريد الانسان ليفجر امامه».

معناه: يقدم الذنب ويؤخّر التوبة، ويقال: يمضي أمامه راكبا رأسه.

[٦] - وقوله: «ايان يوم القيامة».

معناه: متىٰ.

[٧] - وقوله: «فاذا برق البصر».

معناه: شقّ البصر.

[٨] - [وقوله:] «وخسف القمر».

معناه: ذهب ضوءه، وكذلك: كسف.

[١١] - وقوله: «كلا لاوزر».

معناه: لاملجأ ولاجبل ولاحصن.

[١٣] ـ وقوله: «ينبّؤا الانسان يومئذ بما قدّم وأخّر».

معناه: بما قدّم من عمله، وما أخر من سنّة يعمل بها من خير أو شر.

[١٤] ـ وقوله: «بل الانسان على نفسه بصيرة».

معناه: شهيد على نفسه.

[١٥] ـ [وقوله:] «ولو القى معاذيره».

معناه: ولو اعتذر، ويقال: ولو تجرّد من ثيابه.

[١٦] ـ وقوله: «لاتحرك به لسانك لتعجل به».

قال: كان نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يقرأ القرآن فيكثر مخافة ان ينساه.

[١٧] ـ وقوله: «ان علينا جمعه وقرأنه».

معناه: ان علينا أن نجمعه في صدرك وأن نؤلّفه، ويقال: حفظه وتأليفه.

[١٨] ـ [وقوله:] «فاذا قرأناه فاتبع قرءانه».

معناه: فاتبع حلاله وحرامه.

[٢٣] ـ وقوله: «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة».

معناه: مشرقة، وناظرة: منتظرة للثواب، قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه: انما قوله ناضرة: الىٰ أمر ربها، ناظرة من النعيم ومن الثواب.

[٢٤] ـ وقوله: «ووجوه يومئذ باسرة».

معناه: كالحة عابسة.

[٢٥] ـ وقوله: «تظن ان يفعل بها فاقرة».

معناه: تستيقن ان يفعل بها داهية.

[٢٧] ـ وقوله: «من راق».

معناه: مداو وطبيب.

[٢٩] ـ وقوله: «والتفّت الساق بالساق».

معناه: شدّة الدّنيا الىٰ شدّة الآخرة.

[٣٣] ـ وقوله: «ثم ذهب الى أهله يتمطى».

معناه: يتبختر.

[٣٤] - وقوله: «اولى لك فأولى».

معناه: حقّ لك.

[٣٦] - وقوله: «ايحسب الانسان ان يترك سدى».

معناه: هملاً، لايؤمر ولاينهىٰ ولايحاسب ولايعذّب؟

سورة هل أتىٰ على الانسان
[سورة الانسان]

[٧٦]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] ـ **«هل اتى على الانسان حين من الدهر»**.

قال زيد بن علي عليه السلام: قد أتىٰ على الانسان، ويقال: قدجاء.

وقال الامام زيد بن علي عليه السلام: الأحيان تنقسم على أربعة وجوه، فحين الدهر: أعوام، وحين الاعوام: الشهر، وحين الاشهر: يوم، والحين، هو: الموت.

[٣] ـ وقوله: **«انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج»**.

معناه: مختلط ماء الرجل وماء المرأة.

ويقال: الأمشاج: العروق، ويقال: الألوان.

[٣] ـ وقوله: **«انا هديناه السبيل»**.

معناه: بيّنا له سبيل الخير والشّر، فمنهم شاكر لنعم الله، ومنهم كافر بها.

[٥] ـ وقوله: **«ان الابرار يشربون من كأس»**.

معناه: من خمر.

[٦] ـ وقوله: **«يفجرونها تفجيرا»**.

معناه: يقودونها حيث شاؤا.

[٧] ـ وقوله: **«يوفون بالنذر»**.

معناه: بما نذروا من طاعة الله وحقّه.

ـ وقوله: «يوما كان شره مستطيرا».

معناه: فاشياً.

[٨] ـ وقوله: «ويطعمون الطعام على حبه».

معناه: على شهوتهـ[ـم له][1] «مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً».

[٩] ـ وقوله: «انما نطعمكم لوجه الله».

قال الامام: أما انهم لم يتكلموا به، ولكن علم الله ما في قلوبهم فأثنىٰ عليهم، ليرغب فيه راغب.

[١٠] ـ وقوله: «انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا».

معناه: يعبس وجهه، والقمطر: الذي يقبض[2] بين الأعين.

ويقال: العبوس: الضيّق. والقمطرير: الضيّق الطويل.

[١١] ـ وقوله: «ولقّاهم نضرة وسرورا».

[معناه]: نضارة في الوجوه وسروراً في الصدور.

[١٢] ـ وقوله: «وجزاهم بما صبروا جنّة وحريراً».

معناه: بما صبروا عن الشهوات، وأمسكوا أنفسهم عن اللّذات.

[١٣] ـ وقوله: «لايرون فيها شمسا ولازمهريراً».

فالشمس: الحرّ، والزمهرير: البرد.

[١٤] ـ [وقوله:] «ودانية عليهم ظلالها».

معناه: قريبة.

ـ «وذللت قطوفها»، معناه: ثمارها.

[١٥] ـ وقوله: «ويطاف عليهم بآنية من فضّة وأكواب كانت قواريرا».

---

(١) الزيادة اقتضاها السياق.

(٢) العبارة غير واضحة في الاصل، وما أثبتناه عن تفسير الطبري ٢٩: ٢١١ ـ ٢١٢ وفيه: هو ان يعبس أحدهم فيقبض بين عينيه حتى يسيل من بين عينيه مثل القطران.
وعن ابن عباس القمطرير: هو: المُقَبِّض مابين عينيه.

فالأكواب: الكيزان[1] التي لاعرى لها، وهي من فضة في صفاء القوارير وبياض الفضّة.

[١٦] - و[قوله:] «**قدروها تقديرا**».

معناه: قدّرت على ريهم ليس فيها زيادة ولانقصان.

[١٨] - وقوله: «**عينا فيها تسمى سلسبيلا**».

معناه: شديدة الجِرية، ويقال سلسة[2] يصرفونها حيث شاءوا.

[١٩] - وقوله: «**ويطوف عليهم ولدان مخلّدون**».

معناه: مُسَوَّرون.

[٢٢] - وقوله: «**وكان سعيكم مشكورا**».

معناه: عملكم.

[٢٨] - وقوله: «**نحن خلقناهم وشددنا أسرهم**».

معناه: خلقهم، والأسر: المفاصل.

---

(١) راجع الواقعة: ١٨/٥٦ والزخرف: ٧١/٤٣.

(٢) في الاصل: سلسلة.

سورة المرسلات

[٧٧]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١] - «**والمرسلات عرفا**».

معناه: الرّيح يرسل بالعرف[١]. ويقال: الملائكة، ويقال: عرفاً يتبع بعضها بعضاً.

[٢] - [وقوله:] «**فالعاصفات عصفا**».

يعني: الريح.

[٣] - [وقوله:] «**والناشرات نشرا**».

يعني: الريح، ويقال: المطر، ويقال: البعث يوم القيامة.

[٤] - [وقوله:] «**فالفارقات[٢] فرقا**».

معناه: الرسل.

[٥] - [وقوله:] «**فالملقيات ذكرا**».

يعني: الملائكة، والذّكر: القرآن.

[٦] - [وقوله:] «**عذرا أو نذرا**».

معناه: عذراً من الله، أو نذراً الىٰ الناس.

[٨] - وقوله: «**فاذا النجوم طمست**».

---

(١) كذا في الاصل.

(٢) في الاصل: والفارقات.

معناه: ذهب ضوؤها.

[٩] ـ [وقوله:] «**واذا السماء فرجت**».

معناه: كسفت.

[١١] ـ وقوله: «**واذا الرسل اقتت**».

معناه: أجّلت.

[٢٠] ـ وقوله: «**الم نخلقكم من ماء مهين**».

معناه: ضعيف.

[٢١] ـ وقوله: «**فجعلناه في قرار مكين**».

معناه: في الرحم.

[٢٣] ـ [وقوله:] «**فقدرنا فنعم القادرون**».

معناه: المالكون.

[٢٥] ـ وقوله: «**الم نجعل الأرض كفاتا**».

معناه: كِنّاً[1] وأوعية: يكونون فيها أحياءً، ويدفنون فيها اذا ماتوا.

[٢٧] ـ وقوله: «**وجعلنا فيها رواسي شامخات**».

يعني: جبالاً راسيات ثابتات.

ـ و «شامِخَاتٍ» أي: مشرفات.

ـ وقوله: «**واسقيناكم ماء فراتا**».

معناه: عذبا.

[٣٠] ـ وقوله: «**انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب**».

معناه: الى دخان جهنم.

[٣٢] ـ وقوله: «**ترمي بشرر كالقصر**».

معناه: قصر الدار، ويقال: أصل الشجر.

---

(١) من هنا الى آخر تفسير هذه السورة كتب بخط يغائر خط المتن. وكتب في اخره: صحَّ اصلاً.

[٣٣] ـ وقوله: «كأنه جمالت[1] صفر».

أي: ابل سود[2]، ويقال: حبال السفينة، ويقال: قطع النحاس.

[٤٨] ـ وقوله: «واذا قيل لهم اركعوا لايركعون».

معناه: واذا قيل لهم «صلوا» لايصلّون.

---

(١) في الاصل: جمالات.

(٢) في هامش الأصل هنا مايلي: قال أبوعبيدة في كتاب مجاز القرآن في تفسير سورة المرسلات مالفظه: جمالات صفر: سود، جمل اصفر: جمل اسود(منه بلفظه والحمدلله)، وفي الهامش بخط الإمام المنصور بالله عبدالله بن عمر [كذا] سلام الله عليها مالفظه، قال الاعشىٰ:

تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر ألوانها كالزبيب

(انتهىٰ بلفظه والحمد لله).

وكلام مولانا الامام الاعظم صلوات الله عليه كافٍ الا اني اردت الاستظهار من كلام أهل اللغة وقد نقلت كلام صاحب الدر المنظوم في سورة البقرة فراجعه.

قلت: ذكر ذلك عند تفسير قوله تعالى: «إنّها بَقَرَة صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ» (سورة البقرة: ٦٩/٢).

سورة عمّ يتسائلون
[سـورة النبـأ]
[٧٨]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «**عم يتسائلون عن النبإ العظيم**».

معناه: عن القرآن.

[٣] - وقوله: «**الذي هم في مختلفون**».

معناه: مكذّب ومصدّق له.

[٦] - وقوله: «**الم نجعل الارض مهادا**».

أي: فراشاً.

[٩] - [وقوله:] «**وجعلنا نومكم سباتا**».

معناه: مسبوتا وفيه روح.

[١١] - وقوله: «**وجعلنا النهار معاشا**».

معناه: يبتغون فيه من فضل الله.

[١٣] - وقوله: «**وجعلنا سراجا وهاجا**».

معناه: متلألأ، متوقّداً، ويقال: مضيئا.

[١٤] - وقوله: «**وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا**».

معناه: من السماء، ويقال: من الريح، ويقال: من السحاب، والثّجاج: المنصب.

[١٦] - وقوله: «**وجنّات الفافا**».

معناه: مجتمعة ملتفة من الشجر بعضها إلىٰ بعض.

[١٨] ـ وقوله: «فتأتون افواجا».

معناه: جماعات.

[٢٣] ـ وقوله: «لابثين فيها احقابا».

فالحقب الواحد: ثمانين سنة من سنيّ الآخرة.

[٢٤] ـ وقوله: «لايذوقون فيها بردا ولاشرابا».

معناه: البرد: النوم.

[٢٥] ـ وقوله: «إلّا حميا وغساقا».

فالحميم: الحار، والغساق: مايسيل من صديدهم، وينقطع من جلودهم.

[٢٦] ـ وقوله: «جزاء وفاقا».

معناه: يوافق أعمالهم.

[٢٧] ـ وقوله: «انهم كانوا لايرجون حسابا».

معناه: لايخافون، ويقال: لايبالون.

[٢٩] ـ وقوله: «وكل شيء احصيناه كتابا».

أي: علما.

[٣١] ـ وقوله: «ان للمتقين مفازا».

معناه: الىٰ الجنة من النار. وقال المفاز: المنزّ[ه].

[٣٢] ـ وقوله: «حدائق واعنابا وكواعب اترابا».

معناه: فالكواعب: النّواهد، والاتراب: المستويات في الاسنان.

[٣٤] ـ وقوله: «وكأسا دهاقا».

معناه: مملوءة[١]، ويقال: متتابعة، ويقال: صافية.

[٣٥] ـ وقوله: «لايسمعون فيها لغوا ولاكذابا».

معناه: لايسمعون فيها باطلا ولا مأثما.

---

(١) في الاصل: مملئة.

[٣٦] - [وقوله:] «جزآء من ربك عطاءً حسابا».

معناه: عطاءً كثيرا، ويقال: جزاءً، ويقال: كافيا.

[٣٧] - وقوله: «لايملكون منه خطابا».

معناه: كلاما.

[٣٨] - وقوله: «يوم يقوم الروح والملائكة صفا».

معناه: ملك أعظم من الملائكة خلقاً، ويقال، الروح: بنو آدم، ويقال: هم على صورة بني آدم، وهم في السماء يأكلون، ولهم أيدي وأرجل ورؤس، وهم ليسوا بملائكة.

- وقوله: «الّا من أذن له الرحمن وقال صوابا».

معناه: حقا، وشهادة «ان لا اله الا الله» من[1] الصواب.

[٣٩] - وقوله: «فمن شاء اتخذ الى ربّه مآبا».

معناه: سبيلا.

---

(١) في الاصل: منها.

سورة النازعات

[٧٩]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «والنازعات غرقا».

معناه: النجوم تنزع، أي: تغيب هونا و تبدو[١] هوناً.

[٢] - [وقوله:] «والناشطات نشطا».

معناه: النجوم.

ويقال: النَّازِعَات وَالنَّاشِطَات: النفوس تنزع من أبدانها وتنشط نشطا عنيفاً من القدمين، ويقال: النازعات: القسّي[٢] والناشطات: الاوهاق[٣].

[٣] - وقوله: «والسابحات سبحا».

هي النجوم أيضاً تسبح في الفلك، أي: تجري فيه، ويقال: السّفن.

[٤] - [وقوله:] «والسابقات[٤] سبقا».

معناه: الخيل.

[٥] - [وقوله:] «فالمدبرات[٥] امرا».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) اي ان انفس الغزاة تنزع القسي باغراق السهام.

(٣) الأوهاق: حبال المواشي.

(٤) في الاصل: والسابقات.

(٥) في الاصل: والمدبرات.

معناه: الملائكة.

[٧] ـ وقوله: «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة».

فالرّاجفة: النفخة الاولىٰ، والرّادفة: النفخة الثانية، والرّاجفة: الزّلزلة، والرّادفة من كل شيء: يجيء بعد شيء.

[٨] ـ وقوله: «قلوب يومئذ واجفة».

معناه: خائفة.

[٩] ـ [وقوله:] «أبصارها خاشعة».

أي: متواضعة ذليلة.

[١٠] ـ وقوله: «اءنا لمردودون في الحافرة».

معناه: لمردودون خلقا جديدا.

[١١] ـ وقوله: «عظاما نخرة».

معناه: بالية[١]، ونخرة، اي تنخر اذا دخلتها الريح.

[١٣] ـ وقوله: «زجرة واحدة».

معناه: صيحة واحدة، وهي: النفخة الآخرة.

[١٤] ـ وقوله: «فاذا هم بالسّاهرة».

معناه: هم بوجه الأرض إذا خرجوا من قبورهم.

[١٦] ـ وقوله: «بالواد المقدّس طوى».

فالمقدّس: المبارك، وطوىٰ: إسم الوادي، ويقال: طء الأرض حافياً[٢].

[٢٠] ـ وقوله: «فأراه الآية الكبرى».

معناه: يده وعصاه.

[٢٥] ـ وقوله: «فاخذه الله نكال الآخرة والاولى».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) أي: ان الله تعالىٰ أمره بان يطأ الارض حافياً بقوله «طوىٰ».

فالاولى: قوله: «ماعلمت لكم من إله غيري»[1]، والاخرة: «انا ربكم الأعلى»[2]، وكان بينهما أربعون سنة.

[٢٨] ـ وقوله: «رفع سمكها».

معناه: بناها بغير عمد، يعني: السماء.

[٢٩] ـ وقوله: «واغطش ليلها وأخرج ضحيٰها».

معناه: نورها وشمسها.

[٣٠] ـ وقوله: «والارض بعد ذلك دحيٰها».

معناه: بسطها، وبعد، بمعنىٰ: مع [فالمعنىٰ: مع][3]ذلك دحيٰها، و«مع» و «بعد» سواء في كلام العرب.

[٣٢] ـ وقوله: «والجبال أرسيٰها».

معناه: أنبتها في الارض فجعلها اوتاداً.

[٣٣] ـ و[قوله:] «متاعا لكم».

معناه: رزقاً لكم ولأنعامكم.

[٣٤] ـ وقوله: «فاذا جاءت الطامة الكبرى».

معناه: السّاعة، تطمّ على كل داهية.

[٣٥] ـ وقوله: «يوم يتذكر الانسان ماسعى».

معناه: ماعمل.

[٣٦] ـ [وقوله:] «وبرزت الجحيم».

معناه: كشف غطاؤها.

[٣٧] ـ وقوله: «فاما من طغى».

معناه: من عصى.

[٤٠] ـ وقوله: «واما من خاف مقام ربه».

---

(١) ورد ذلك في سورة القصص: ٣٨/٢٨.

(٢) ورد ذلك في هذه السورة الآية ٢٤.

(٣) الزيادة اقتضتها العبارة.

معناه: يوم الحساب.

[٤٤] ـ وقوله: «**يسألونك عن السّاعة ايان مرسها**».

معناه: متى زمانها، ويقال: منتهاها.

سورة عبس

[٨٠]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «عبس وتولى».

يعني: كلح في وجهه، وأعرض، والاعمىٰ: عمرو[١] بن أم مكتوم انتهىٰ الىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو يدعو قريشاً الىٰ الاسلام فشغل عنه[٢].

---

(١) كذا في الاصل، وقد ذكر غيره من المفسرين ان اسمه كان عبد الله بن ام كلثوم. وهو عبدالله بن شريح بن مالك به ربيعة الفهري، من بني عامر بن لؤي. كما في مجمع البيان ٥: ٤٣٧.

(٢) هذه الكلمة تشعر ان المراد به هو النبي(ص)، في حين انه ليس في ظاهر الآية دلالة علىٰ توجهها الىٰ النبي(ص) بل هو مجرد اخبار على حصول هذا الشيء في زمن النبي(ص).
هذا وقد حاول بعض العامة ممن قل معرفته باخلاق الرسول(ص) ان يجعل الموضوع مرتبطاً بالنبي(ص) وان الله سبحانه قد عاتب الرسول(ص) على اعراضه عنه معتمداً علىٰ روايات عديدة نقلها بعضهم عن الترمذي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وابن مردويه كلهم عن عائشة وغيرها: انزلت سورة «عبس وتولىٰ» في ابن ام مكتوم الاعمىٰ اتىٰ رسول الله(ص) فجعل يقول يارسول الله ارشدني، وعند رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله يعرض عنه ويقبل على الآخر... الىٰ آخر[١] مافتعلوه.
ونحن لانشك في ان هذه السورة لم يعن بها النبي صلّىٰ الله عليه وآله، فان الرسول صلى الله عليه وآله معصوم لايصدر عنه اي خطأ او ذنب وقد وصفه الله سبحانه بانه علىٰ خلق عظيم[٢] وقال فيه سبحانه: «وَلَو كنت فظاً غَلِيظ القَلْبِ لانْفَضُّواْ مِنْ حَولك»[٣] وقد ذكر في صفات النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصافح احداً قط ←

---

(١) يمكن مراجعة بعض تلك الروايات في الدر المنثور ٦: ٣١٤.

(٢) سورة القلم ٦٨/٤.

(٣) سورة آل عمران ٣/١٥٩.

[٦] ـ وقوله: «فانت له تصدى».

معناه: تعرض له.

[١٠] ـ وقوله: «فانت عنه تلهى».

معناه: تغافل عنه بغيره.

[١٥] ـ وقوله: «بأيدي سفرة».

معناه: بأيدي كتبة، والسّفرة ـ بلغة النبط ـ، والكتبة: الملائكة.

[١٧] ـ وقوله: «قتل الانسان».

معناه: لعن.

[٢٠] ـ وقوله: «ثم السبيل يسّره».

معناه: خروجه من بطن أُمه، ويقال: يسّر له السبل.

فينزع يده من يده حتىٰ يكون ذلك الذي ينزع يده، فكيف مع كل هذا يمكن ان يوصف بالعبوس والتقطيب في وجه اعمى جاء يطلب الرشد.

علىٰ انا لوتمعنّا في آيات هذه السورة بالذات لعلمنا ان المعنيّ بها غير النبي(ص) فن ذلك قوله تعالىٰ في اول السورة «عبس» فان النبي صلّى الله عليه وآله لم يوصف به في قرآن ولاخبر حتىٰ في مواجهته مع الاعداء المعاندين، فكيف يوصف به مع المؤمنين؟

ومن ذلك قوله تعالىٰ «وتولّىٰ» اي اعرض بوجهه؛ فان الانبياء منزهون عن مثل هذه الاخلاق، بل عما دونها، فان احد الاغراض من بعثة الانبياء هو هداية الناس الىٰ عبادة الله سبحانه وهذا العمل بل مادونه يوجب اعراض الناس عن الانبياء بل يوجب تنفير الناس عن قبول قولهم والاصغاء الىٰ دعوتهم.

ومن ذلك وصفه بانه يتصدّىٰ للاغنياء ويتلهىٰ عن الفقراء، وهذا أيضاًمالايوصف به نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم من يعرفه، وليس من اخلاقه الواسعة المعروفة عند الاعداء والاحباء. ومن ذلك قوله: «وماعليك ألّا يزكّىٰ» فكيف يمكن ان يكون هذا خطابا الىٰ الرسول(ص) وهو مبعوث للدعاء الىٰ الاسلام، وكيف لايكون كذلك وهو رسول الله الىٰ الناس.

وقد تصدىٰ علماء الاسلام للدفاع عن شخصية الرسول(ص) ودفع هذه الافتراءآت عن شخصه الكرم كالسيد المرتضىٰ في تنزيه الانبياء: ١٥١ والشيخ الطوسي في التبيان ١٠: ٢٦٨ وغيرهما.

ولعل من ينسب هذا الىٰ النبي(ص) يريد تنزيه عثمان بن عفّان الذي كان حاضراً عند ماجاء ابن ام مكتوم الىٰ رسول الله(ص) وعنده اصحابه فقدّمه رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ عثمان بن عفان فعبس وجهه وتولىٰ عنه، فانزل الله فيه عبس وتولىٰ يعني عثماناً... كما اشار اليه القمي ٢ :٤٠٤ و٤٠٥ والطوسي في التبيان ٢ :٢٦٩ والصافي ٥ :٥٨٤ وغيرهم.

كقوله: «انا هديناه السبيل[1]».

[٢١] - وقوله: «ثم اماته فأقبره».

معناه: امر بأن يقبر.

[٢٢] - وقوله: «ثم اذا شاء انشره».

معناه: أحياه.

[٢٣] - وقوله: «كلا لما يقض ما أمره».

معناه: لايقضي أحد كلّماافترض عليه.

[٢٤] - وقوله: «فلينظر الانسان الى طعامه».

معناه: الى مدخله ومخرجه ، فجعل ذلك لهم آية.

[٢٨] - وقوله: «حبّا وعنبا وقضبا».

معناه: مفصفصة[2]، وهي: الرّطبة.

[٣٠] - وقوله: «وحدائق غلبا».

معناه: البساتين، والغلب: الغلاظ.

[٣١] - وقوله: «وفاكهة وأبا».

معناه: حشيشا، فالفاكهة لبني آدم، والأبّ لأنعامهم.

[٣٣] - وقوله: «فاذا جاءت الصاخّة».

معناه: يوم القيامة.

[٣٨] - وقوله: «وجوه يومئذ مسفرة».

معناه: مشرقة حسنة، ويقال: فرحة.

[٤١] - وقوله: «ترهقها قترة».

معناه: تغشاها ذلّة وشدّة، ويقال، القترة: الغبرة.

---

(١) الانسان: ٣/٧٦.

(٢) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة.

سورة إذا الشمس كوّرت
[سورة التكوير]

[٨١]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «اذا الشمس كورت».

معناه: أظلمت وتغيّرت، ويقال: رمي بها، ويقال: نكّست.

[٢] - وقوله: «واذا النّجوم انكدرت».

معناه: تناثرت.

[٣] - [وقوله:] «واذا الجبال سيرت».

معناه: ذهبت.

[٤] - وقوله: «واذا العشار عطلت».

والعشار: النّوق الحوامل لعشرة أشهر، عطّلها أربابها، معناه: سيّبوها فلم تُحْلَب ولم تُصَرّ، وتخلّىٰ منها أربابها.

[٥] - وقوله: «واذا الوحوش حشرت».

معناه: ماتت.

[٦] - [وقوله] «واذا البحار سجرت».

معناه: فاضت، ويقال: ذهب ماؤها ويبست.

[٧] - وقوله: «واذا النفوس زوجت».

معناه: ضمَّ اليها قرناؤها وأشكالها، ويقال: زوّجت، أي: أُلِفت، ويقال: دخول

الارواح في الاجساد.

[٨] ـ وقوله: «واذا الموءدة سئلت».

معناه: المدفونة حيّة.

[١٠] ـ وقوله: «واذا الصحف نشرت».

معناه: أُعطي كل انسان كتابه بيمينه أو شماله.

[١١] ـ وقوله: «واذا السماء كشطت».

معناه: اجتذبت[١].

[١٣] ـ وقوله: «واذا الجنة ازلفت».

معناه: قربت.

[١٤] ـ وقوله: «علمت نفس ما احضرت».

: من خير أو شر.

[١٦] ـ وقوله: «فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس».

فالخنس: هي النجوم تخنس بالنهار.

و«الجوار الكنس»: هي النجوم، وهي خمسة كواكب: مرحا، وزحل[٢]، وعطارد، وبهرام، والزهرة[٣].

ويقال: «آلجوار الكنس»: بقر الوحش، والظباء.

[١٧] ـ وقوله: «والليل اذا عسعس».

معناه: اذا أقبل، ويقال: إذا أدبر، ويقال: أظلم.

[١٨] ـ [وقوله:] «والصبح اذا تنفس».

معناه: تطّلع.

[١٩] ـ وقوله: «انه لقول رسول كريم».

---

(١) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

(٢) في الاصل: مرخا ورجل و...

(٣) هذا وقد فسّر الكوكب فيما سبق بالنجوم التي تجري، انظر تفسير قوله تعالىٰ «كَأَنَّها كوكبٌ دُرِّيّ» (سورة النور: ٢٤/٣٥).

معناه: جبرئيل.

[٢٢] ـ وقوله: **«وما صاحبكم بمجنون»**.

معناه: محمّد صلّى الله عليه وآله.

[٢٣] ـ وقوله: **«بالافق المبين»**.

معناه: حيث تطلع الشمس.

[٢٤] ـ وقوله: **«وما هو على الغيب بظنين [١]»**.

ـبالضادـ ، معناه: ببخيل، وبضنين ـبالظّاءـ معناه: بمتّهم والغيب: القرآن.

---

(١) في الأصل: «بضنين».

سورة اذا السماء انفطرت
[سورة الانفطار]

[٨٢]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] ـ «اذا السماء انفطرت».

معناه: انشقّت.

[٣] ـ وقوله: «واذا البحار فجرت».

معناه: فجّر بعضها في بعض فذهب ماؤها.

[٤] ـ وقوله: «واذا القبور بعثرت».

معناه: أثيرت.

[٥] ـ وقوله: «علمت نفس ما قدمت واخرت».

معناه: مما افترض الله عليها، ويقال: ماقدمت من خير.

وما أخرت، معناه: مما افترض عليها، وما أخّرت من سنّة استنّ بها بعده.

[٧] ـ وقوله: «فعدلك».

معناه: فسوّىٰ خلقك.

[٩] ـ وقوله: «تكذبون بالدين».

معناه: باليوم الذي يدين به الله الناس بأعمالهم.

[١٧] ـ وقوله: «وما ادراك مايوم الدين».

معناه: يوم الجزاء، ويقال: الدين الحساب.

سورة المطففين

[٨٣]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «ويل للمطففين».

والمطفّف: الذي لايوفي على الناس.

[٣] - وقوله: «واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون».

معناه: كالوا لهم أو وزنوا لهم.

«يخسرون» معناه: ينقصون

[٧] - وقوله: «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين».

معناه: لفي حبس، ويقال: ان سجّين تحت سرير إبليس في الأرض السابعة السفلىٰ، ويقال: في خسار.

[٩] - وقوله: «كتاب مرقوم».

معناه: مكتوب.

[١٤] - وقوله: «كلا بل ران على قلوبهم».

معناه: طبع.

[١٥] - و[قوله:] «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون».

معناه: عن رحمته.

[١٨] - [وقوله:] «كلا ان كتاب الابرار لفي علّيين».

اي: تحت العرش.

[٢٣] - وقوله: «على الارائك ينظرون».

فالأرائك: السُرر في الحجال[١].

[٢٥] - وقوله: «يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك».

معناه: خلطه، ويقال: طعمه وريحه.

[٢٦] - وقوله: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

معناه: يرغب فيه الراغبون.

[٢٧] - وقوله: «ومزاجه من تسنيم».

معناه: من عين في الجنّة يشرب بها المقربون صرفاً، تمزج لأصحاب اليمين.

[٣٤] - [وقوله:] «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون».

معناه: يسرّون بما هم فيه.

[٣٦] - وقوله: «هل ثوّب الكفار ما كانوا يفعلون».

معناه: هل جزي الكفار.

---

(١) في الاصل: السرر والحجال.

سورة الانشقاق

[٨٤]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «واذنت لربها وحقت».

معناه: سمعت.

«وَحُقَّتْ» معناه: حق لها أن تسمع.

[٤] - وقوله: «والقت مافيها وتخلت».

معناه: أخرجت مافيها من الموتىٰ.

[٦] - وقوله: «يأيها الانسان انك كادح إلى ربك كدحا».

معناه: عامل كاسب.

[١١] - وقوله: «فسوف يدعوا ثبورا».

اي: هلكة.

[١٤] - وقوله: «انه ظن ان لن يحور».

معناه: يرجع.

[١٦] - وقوله: «فلا اقسم بالشفق».

معناه: بالنهار.

[١٧] - [وقوله:] «والليل وما وسق».

معناه: ما ألف، ويقال: ماجرىٰ.

[١٨] - وقوله: «والقمر اذا اتسق».

معناه: اذا تمّ واستوىٰ واعتدل.

[١٩] ـ وقوله: «لتركبن طبقا عن طبق».

معناه: حالاً بعد حال، ويقال: أمراً بعد أمر.

[٢٣] ـ وقوله: «والله اعلم بما يوعون».

معناه: بما يحفظون.

سورة: والسماء ذات البروج
[سورة البروج]

[٨٥]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب][1] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «والسماء ذات البروج».

معناه: ذات النجوم، ويقال: ذات البروج: قصور في السماء.

[٢] - وقوله: «واليوم الموعود».

معناه: يوم القيامة.

[٣] - وقوله: «وشاهد ومشهود».

يقال: يوم مشهود: يوم النحر، وشاهد انه محمد صلّى الله عليه وآله، ويقال: ان الشاهد: ابن آدم.

[٤] - وقوله: «قتل اصحاب الاخدود».

معناه: لعن أصحاب الأخدود، والاخدود: الحفرة والجمع الأخاديد، وكانوا باليمن، فحفر[2] الكفار للمؤمنين هذه الحفرة، وأوقدوا فيها ناراً ثم قذفوهم فيها.

[١٠] - وقوله: «ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات».

معناه: احرقوهم.

---

(١) مابين المعقوفتين ليس في الاصل وانما أثبتناه مشاكله لما سبق، وكذا فيما يأتي.

(٢) في الاصل: فحفروا.

[١٤] - وقوله: «وهو الغفور الودود».

معناه: الحبيب القريب.

[١٥] - وقوله: «ذو العرش المجيد».

معناه: الكريم.

[٢٢] - وقوله: «في لوح محفوظ».

قال الامام زيد بن علي عليه السلام: أُخبرت ان لوح الذكر: لوح واحد، وان ذلك اللوح من نور، وانه مسيرة ثلاثمائة سنة، والله أعلم.

سورة الطّارق

[٨٦]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:

[١] - **«والسماء والطارق وما ادريٰك ما الطارق النجم الثاقب»**.

معناه: المضيء، ويقال: الذي رمي به الشيطان.

[٤] - وقوله: **«ان كل نفس لما عليها حافظ»**.

قيل: رقيب يحفظها ويحفظ عليها عملها[1].

[٧] - وقوله: **«يخرج من بين الصلب والترائب»**.

فالترائب: أربع اضلاع من كل جانب.

[٨] - وقوله: **«انه على رجعه لقادر»**.

معناه: على ان يعيده في الاحليل.

[٩] - وقوله: **«يوم تبلى السرائر»**.

معناه: تختبر.

[١١] - وقوله: **«والسماء ذات الرجع»**.

معناه: ذات المطر.

---

(١) في هامش الاصل: مايلي: قوله تعالىٰ: «إن كل نفس لمّا عليها حافظ» قيل: رقيب يحفظها ويحفظ عليها عملها روي عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال: وكلّ بالمؤمن مئة وستون ملكاً يذبّون عنه كما يذّب عن قصعة العسل الذُّبابَ، ولو وكلّ العبد الىٰ نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين (تمت من المنار [كذا] تفسير القرآن نفع الله به).

[١٢] - [وقوله:] «والارض ذات الصدع».

معناه: تصدع بالنبات.

[١٣] - وقوله: «انه لقول فصل».

معناه: لقول حق.

[١٤] - [وقوله:] «وما هو بالهزل».

معناه: باللعب، ويقال: بالباطل.

[١٧] - وقوله: «امهلهم رويدا».

معناه: قليلا.

سورة الأعلىٰ

[٨٧]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٥] ـ **«فجعله غثاء احوى»**.

فالغثاء: الهشيم، والاحوى: الاسود، يصير يابسا بعد خضرة.

[١٤] ـ وقوله: **«قد أفلح من تزكى»**.

معناه: من آمن.

[١٨] ـ وقوله: **«ان هذا لفي الصحف الاولى»**.

معناه: في كتب الله.

سورة الغاشية

[٨٨]

أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٤] - «تصلى نارا حامية».

معناه: حارّة.

[٥] - [وقوله:] «تسقى من عين آنية».

معناه: حارّة قد انتهى حرّها.

[٦] - وقوله: «ليس لهم طعام الاّ من ضريع».

معناه: من الشبرق اليابس، وهو ضرب من الشوك.

[١١] - وقوله: «لا تسمع فيها لاغية».

معناه: لغواً وباطلاً، ويقال: شتماً.

[١٤] - وقوله: «واكواب موضوعة».

معناه: أباريق لاعرىٰ لها[١].

[١٥] - [وقوله:] «ونمارق مصفوفة».

معناه: وسائد، واحدها: نمرقة.

[١٦] - وقوله: «وزرابيّ مبثوثة».

معناه: بسط متفرّقة، واحدها: زربية.

---

١) قد سبق تفسير الاكواب بهذا المعنىٰ في سورتي الزخرف ٧١/٤٣ والواقعة: ١٨/٥٦.

[١٧] ـ وقوله: «افلاينظرون الى الابل كيف خلقت».

معناه: انها تقوم بحملها وهي باركة، ويقال، الإبل: السحاب.

[١٩] ـ وقوله: «والى الجبال كيف نصبت».

معناه: رفعت.

[٢٠] ـ [وقوله:] «والى الارض كيف سطحت».

معناه: بسطت.

[٢٢] ـ وقوله: «لست عليهم بمصيطر[1]».

معناه: بقاهر مسلّط.

[٢٥] ـ وقوله: «ان الينا ايابهم».

معناه: رجوعهم.

(١) في الاصل: بمسيطر.

سورة الفجر

[٨٩]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - **«والفجر وليال عشر»**.

فالفجر: النّهار.

و«**ليال عشر**»: ذي الحجة.

[٣] - [**وقوله**: «**والشفع والوتر**]».

و«الشَّفع»: يوم النحر، و«الوَتْر»: يوم عرفة، ويقال: هنّ الصلوات، فيها شفع وفيها وتر، ويقال: الوتر الله تعالىٰ، والشّفع: كل ماخلق الله تعالىٰ، والشّفع، هو: الزوج، ويقال له: الزكا[١]، والوتر: الفرد. ويقال:[٢]

[٥] - [**وقوله**:] «**هل في ذلك قسم لذي حجر**».

معناه: لذي عقل، ويقال: لذي...[٣]، ويقال: لذي حلم.

[٦] - **وقوله**: «**الم تر كيف فعل ربك بعاد**».

معناه: الم تعلم، فعاد: إرَمَ ذَاتِ العِمادِ، وهما عادان: عاداً الاولىٰ، وهو: إرَمَ ذَاتِ العِمَادِ، معناه: إرم: ذات الطّول، وعاد الاخيرة: هم أهل عود[٤]. ويقال:

---

(١) كذا في الاصل.

(٢) كذا في الاصل. ويقال: هل في ذلك قسم لذي حجر.

(٣) كلمة غير واضحة في الاصل ويحتمل كونها: لذي نهىٰ.

(٤) كذا في الاصل.

الذين قاتلهم موسىٰ.

[٩] - وقوله: «**وثمود الذين جابوا الصخر بالواد**».

معناه: نقّبوا.

[١٠] - وقوله: «**وفرعون ذي الاوتاد**».

معناه: بنىٰ مناراً يذبح عليها الناس فسمي: «ذا الاوتاد».

[١٤] - وقوله: «**ان ربك لبالمرصاد**».

معناه: لايفوته أحد.

[١٩] - وقوله: «**وتأكلون التراث**».

اي: الميراث.

- «**اكلاً لمّا**»، معناه: شبعاً، ويقال: يأكل نصيبه ونصيب صاحبه.

[٢٤] - وقوله: «**يا ليتني قدمت لحياتي**».

معناه: لآخرتي.

[٢٧] - [وقوله:] «**يا ايتها النفس المطمئنة**».

بما قال الله، المصدقة، الموقنة بالايمان.

- «**فادخلي في عبادي**».

معناه: في طاعتي.

- «**وادخلي جنّتي**».

معناه: في جنتي.

سورة البلد

[٩٠]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «لااقسم بهذا البلد».

معناه: بمكة.

[٢] - [وقوله:] «وانت حل بهذا البلد».

معناه: أُحل له يوم فتحها.

[٣] - وقوله: «ووالد وما ولد».

فالوالد: العاقر، وماولد: الذي يلد، ويقال: الوالد: آدم، وما ولد، أي: ولده.

[٤] - وقوله: «لقد خلقنا الانسان في كبد».

معناه: في شدّة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخِرَة، ويقال: في استقامة خلقه، ويقال: في صعد وارتفاع.

[٦] - وقوله: «أهلكت مالاً لبداً».

معناه: كثيراً.

[١٠] - وقوله: «وهديناه النجدين».

معناه: بيّنا له طريق الخير وطريق الشر، ويقال: طريق الثديين.

[١١] - وقوله: «فلا اقتحم العقبة».

والاقتحام في الشيء: الدخول فيه، والعقبة: جبل وراء جهنم.

[١٤] - وقوله: «او اطعام في يوم ذي مسغبة».

معناه: مجاعة.

[١٦] - **وقوله: «او مسكيناً ذا متربة»**.

معناه: قد لزق بالتراب من الفقر.

[١٧] - **وقوله: «وتواصوا بالصبر»**.

معناه: تحاثّوا عليه.

[١٨] - **وقوله: «أصحاب الميمنة»**.

معناه: اصحاب اليمين.

[١٩] - **[وقوله:] «اصحاب المشئمة»**.

معناه: أصحاب الشمال.

[٢٠] - **وقوله: «عليهم نار مؤصدة»**.

معناه: مطبقة لا تدخل فيها نفس ولايخرج منها غمّ.

سورة الشمس

[٩١]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٦] - «والارض وماطحيٰها».

معناه: بسطها وكذلك «دحاها»[١].

[٨] - وقوله: «فالهمها فجورها وتقواها».

معناه: بيّن لها.

[٩] - وقوله: «قد افلح من زكيٰها».

معناه: من أصلحها.

[١٠] - وقوله: «وقد خاب من دسيٰها».

معناه: أغواها.

[١١] - وقوله: «كذبت ثمود بطغواها».

معناه: بأجمعها.

[١٥] - وقوله: «ولا يخاف عقباها».

معناه: لايخاف معه من أحد.

---

(١) في قوله تعالىٰ: «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دحاٰهَا» (سورة النازعات: ٧٩/٣٠).

سورة الليل

[٩٢]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٤] - «ان سعيكم لشتىٰ».

معناه: ان عملكم لمختلف.

[٦] - وقوله: «وصدّق بالحسنى».

معناه: بالجنّة، ويقال: بلا اله الا الله، وبالخلف.

[٨] - وقوله: «وأما من بخل واستغنى».

معناه: بخل بما يبقى واستغنى بغيرِ غنًى [١].

[١١] - وقوله: «وما يغني عنه ماله اذا تردّى».

معناه: اذا هلك وفات، ويقال: اذا تردىٰ في جهنم.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة في الاصل ويحتمل: عنا.

سورة الضحىٰ

[٩٣]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «والليل اذا سجى».

معناه: سكن، ويقال: استوىٰ، ويقال: اذا اقبل فغطى كل شيء.

[٣] - وقوله: « ما ودّعك ربك».

معناه: ما تركك.

- «وماقلى».

معناه: وما أبغض.

[٧] - وقوله: «ووجدك ضالا فهدى».

معناه: كنت بين قوم ضلال.

[٨] - [وقوله:] «ووجدك عائلا فاغنى».

معناه: فقيراً.

[٩] - وقوله: «فاما اليتيم فلا تقهر».

معناه: لاتحقر.

[١٠] - [وقوله:] «واما السائل فلا تنهر».

معناه: لا تزبر، ولكن ذره رحمة[١].

(١) كذا ظاهر العبارة، وهي غير واضحة في الاصل.

[١١] ـ [وقوله:] «واما بنعمة ربك فحدث».

معناه: اخوانك فحدّثهم بالقرآن، ويقال: اخوانك اخوان أُمّتك [١]، فهذا تأديب من الله لامة محمد صلّى الله عليه وآله على لسان نبيّه [٢] عليه السلام.

(١) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في الاصل.

(٢) كذاظاهراً، والكلمة غير واضحة في الأصل.

سورة ألم نشرح
[سورة الانشراح]
[٩٤]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - **«ووضعنا عنك وزرك»**.

معناه: اثمك.

[٤] - وقوله: **«ورفعنا لك ذكرك»**.

قال: اذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي، فيقال: أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

[٦] - وقوله: **«ان مع العسر يسرا»**.

معناه: ليكون الرجاء أعظم من الخوف.

[٧] - وقوله: **«فاذا فرغت»**.

[أي:] من أمر دنياك.

- **«فانصب»**.

معناه: فصل واجعل [رغبتك][1] ونيتك الى الله عزوجل.

---

(١) مابين المعقوفتين اخذناه من تفسير الطبري ٣٠ :٢٣٧ والكلمة غير واضحة في الاصل.

سورة التين

[٩٥]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] - «والتين والزيتون وطور سينين [وهذا البلد الامين]».

فالتين: الذي يؤكل، و«الزَّيْتُونِ»: الذي يعصر.

ويقال: «التين والزيتون»: جبلان.

و«الطور» جبل، وسيناء[1]: الحسن -بالحبشية-.

و«البلد الامين»، يعني: مكة.

[٤] - وقوله: «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم».

معناه: أحسن صورة.

[٥] - وقوله: «ثم رددناه اسفل سافلين».

معناه: الى ارذل العمر والى ان يبدل حالاً بعد حال.

[٦] - وقوله: «فلهم اجر غير ممنون».

معناه: غير مقطوع، ويقال: غير محسوب.

(١) كذا في الاصل، والظاهر: سينين.

سورة إقرأ بسم ربك
[سورة العلق]

[٩٦]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] ـ «خلق الانسان من علق».

معناه: من دم.

[٨] ـ وقوله: «ان الى ربك الرجعى».

معناه: المرجع والمعاد.

[١٥] ـ وقوله: «لنسفعا بالناصية».

معناه: لنأخذنّ بالناصية.

[١٧] ـ وقوله: «فليدع ناديه».

معناه: أهل مجلسه.

[١٨] ـ وقوله: «سندع الزبانية».

معناه: الملائكة، والزبانية: الشرط.

سورة ليلة القدر
[سورة القدر]

[٩٧]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «انا انزلناه في ليلة القدر».

معناه: في ليلة الحكم.

[٤] - وقوله: «والرّوح فيها».

معناه: جبريل[١].

[٥] - وقوله: «من كل امر سلام».

معناه: يسلم من كل امر، معناه: من كل ملك.

(١) قد سبق تفسير الروح في سورة عمّ: ٣٨/٧٨ بمعنىٰ يغاير ماهنا، فراجع.

سورة لم يكن
[سورة البينة]

[٩٨]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «**والمشركين منفكين**».

معناه: زائلين عمّا هم عليه، منتهين عنه.

[٣] - وقوله: «**فيها كتب قيمة**».

معناه: دلالة[1].

[٥] - وقوله: «**وما امروا الّا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء**».

معناه: مسلمين، ويقال: متبعين، ويقال: حجّاجا.

[٦] - وقوله: «**اولئك هم شر البريّة**».

معناه: الخلق الذين براهم الله، معناه: خلقهم.

[٨] - وقوله: «**ذلك لمن خشي ربه**».

معناه: خاف ربه.

---

(١) كذا في الاصل.

سورة اذا زلزلت
[سورة الزلزال]

[٩٩]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله [تعالىٰ]:

[٢] - «**واخرجت الأرض اثقالها**».

معناه: موتاها.

[٤] - وقوله: «**يومئذ تحدّث اخبارها**».

معناه: إن الارض تخبر عمّا عمل فيها من خير أو شر.

[٦] - وقوله: «**يومئذ يصدر الناس اشتاتا**».

معناه: متفرّقين.

[٧] - وقوله: «**مثقال ذرة**».

معناه: ماوزنه ذرّة.

سورة العاديات

[١٠٠]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «والعاديات ضبحا».

فالعاديات: الخيل، ويقال: الإبل ان تضبح[١].

[٣] - وقوله: «فالمغيرات[٢] صبحا».

معناه: تغير عند الصباح.

[٤] - وقوله: «فأثرن به نقعا».

معناه: نهض به ترابا وأيّ...[٣] بالمكان، ولم تحو له ذكر قبل ذلك.

[٦] - وقوله: «ان الانسان لربه لكنود».

معناه: لكفور، ويقال: الذي يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده.

ويقال: يعدّ المصائب وينسى نعمة ربّه.

[٨] - وقوله: «وانه لحب الخير لشديد».

معناه: لحبّ المال [لشديد، اي][٤] لبخيل.

[٩] - وقوله: «اذا بعثر ما في القبور».

---

(١) كذا في الاصل، وفي تفسير الطبري ٣٠:٢٧٢: هي الابل اذا ضبحت: تنفست.

(٢) في الاصل: والمغيرات.

(٣) كلمة لا تقرأ، والعبارة باكملها غير واضحة في الاصل، وماأثبتناه مجرد استظهار لبعض كلماتها.

(٤) مابين المعقوفتين ليس من الاصل، وانما اضفناه للسياق.

معناه: اثير[1] واخرج.

[١٠] - وقوله: «**وحصل ما في الصدور**».

معناه: مُيِّز ما فيها.

[١١] - [وقوله]: «**ان ربهم بهم يومئذ لخبير**».

معناه: عليم بهم.

---

(١) كذا ظاهراً.

سورة القارعة

[١٠١]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[٢] ـ **«القارعة ماالقارعة»**.

فالقارعة: الداهية[١].

[٤] ـ وقوله: **«يوم يكون الناس كالفراش المبثوث»**.

فالفراش: طير، والمبثوث: المتفرّق.

[٥] ـ وقوله: **«وتكون الجبال كالعهن المنفوش»**.

فالعهن: الصوف الأحمر.

[٦] ـ وقوله: **«فاما من ثقلت موازينه»**.

معناه: حسناته.

[٨] ـ [وقوله:] **«واما من خفت موازينه»**.

معناه: سيئاته.

[٩] ـ وقوله: **«فأمه هاوية»**.

معناه: مصيره الى النار، وكانت العرب اذا وقع الرجل في امر شديد قالوا: هوت به أمّه، ويقال: أم رأسه.

---

(١) وقد سبق تفسير «القارعة» بالساعة في سورة الحاقة: ٦٩/ ٢).

سورة الهاكم التكاثر
[سورة التكاثر]

[١٠٢]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «الهاكم التكاثر».

معناه: أنساكم.

[٧] - وقوله: «عين اليقين».

وهي: اليقين.

[٨] - وقوله: «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم».

معناه: عن الأمن والصحة، ويقال: عن الفراغ والصحة.

سورة العصر

[١٠٣]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في] قوله تعالىٰ:

[٢] - «والعصر ان الانسان لفي خسر».

فالعصر: الدّهر، والعصران: الغداة والعشيّ.

والخُسْر: النقصان.

والانسان، في معنىٰ جمع.

[٣] - وقوله: «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

معناه: تحاثّوا عليه.

سورة ويل لكلّ همزة
[سورة الهمزة]

[١٠٤]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب] عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالىٰ:

[١] - «**ويل لكل همزة لمزة**».

فالويل: واد في جهنّم، والهُمَزة: الطعّان، واللُمَزَة: الذي يأكل لحوم الناس.

[٤] - وقوله: «**كلا لينبذن في الحطمة**».

معناه: ليرميَنّ به في نار الله الموقدة.

[٨] - وقوله: «**انها عليهم مؤصدة**».

معناه: مطبقة.

[٩] - وقوله: «**في عمد ممددة**».

وهي: جمع عماد، ويقال: قيود طويلة.

سورة الفيل

[١٠٥]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[٣] - «وارسل عليهم طيرا ابابيل».

فالطير: جماعة، وأبابيل: جماعات، قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه: لها مثل خراطيم الطير وأكف مثل أكُف الكلاب.

[٤] - وقوله: «ترميهم بحجارة من سجّيل».

معناه: من حجر وطين[1]، ويقال، السجيل: الشديد، وكانت تحمل الحجارة في أظافرها [كذا] ومناقرها، أكبرها مثل الحمصة واصغرها مثل العدسة، فترسل ذلك عليهم فتصير أجوافهم مثل العدسة.

[٥] - [وقوله:] «كعصف مأكول».

وهو ورق الزرع الذي يسقط عليه الدود فيأكله، ويقال: دقاق التبن، ويقال: ورق كلّ نابت، ويقال: المسومر[2] من عصافر الزرع يؤكل.

---

(١) راجع الآية ٨٣ من سورة هود في ص ٢٢٠.

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في نسخة الاصل ويحتمل ان تكون: «الهبور» وهو معنىٰ العصف - بالنبطية - علىٰ ما في تفسير الطبري ٣٠ : ٣٠٤.

سورة لإيلاف قريش

[١٠٦]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ:]

[١] - «لإيلاف قريش».

معناه: نعمتي على قريش.

[٢] - وقوله: «رحلة الشتاء والصيف».

كانت لقريش رحلتان، رحلة الشتاء الى الحبشة، ورحلة الصيف الىٰ الشام، للتجارة.

[٤] - وقوله: «وءامنهم من خوف».

أي: من الجذام، ويقال: من أن يغيروا عليهم في حرمهم.

سورة أرءَيت
[سورة الماعون]

[١٠٧]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[٢] ـ «فذلك الذي يدع اليتيم».

معناه: يدفعه، ويقال: يتركه، ويقال: يقهره ويظلمه.

[٥] ـ وقوله: «عن صلاتهم ساهون».

[أي]: عن مواقيتها.

[٧] ـ وقوله: «ويمنعون الماعون».

معناه: الزكاة المفروضة، ويقال: هو ما يتعاير الناس بينهم من: الفأس والقدر والدلو وما أشبه ذلك.

والماعون: الطاعة، والماعون: العطيّة والمنفعة، والماعون: ـبلسان قريشـ: المال.

ويقال، الماعون: المهنة.

سورة الكوثر

[١٠٨]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[١] ـ «انا اعطيناك الكوثر».

اي: نهراً في الجنة، عليه من الآنية عدد نجوم السماء، والكوثر: الخير الكثير.

[٢] ـ وقوله: «فصل لربك وانحر».

بمنىٰ، يقال: وانحر، معناه: استقبل القبلة.

[٣] ـ وقوله: «ان شانئك هو الأبتر».

معناه: مبغضك وعدوك الذي لاعقب له وذلك: العاص بن وائل السهمي، ويقال: كعب بن الاشرف اليهودي.

سورة الكافرون

[١٠٩]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[٢] - «قل يا ايها الكافرون لااعبد ما تعبدون».

من اصنامكم.

[٣] - [وقوله]: «ولا انتم عابدون ما أعبد».

معناه: الىٰ دين الاسلام.

[٦] - وقوله: «لكم دينكم ولي دين».

قال الامام زيد بن على صلوات الله عليه وآله، و ذلك: ان قريشاً قالت للنبيّ صلّى الله عليه وآله: ان سرّك ان نتبعك فارجع الى ديننا عاما ونرجع الىٰ دينك عاماً، فانزل الله هذه.

سورة النصر[1]

[١١٠]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[٢] - «ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا».

معناه: جماعات في تفرقة.

(١) في الأصل: سورة الفتح.

سورة تبّت
[سورة اللهب]

[١١١]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[١] - «**تبت يدا ابي لهب وتب**».

بمعنىٰ: خسرت يداه، وخسر هو.

[٢] - **قوله**: «**ما اغنى عنه ما له وما كسب**».

معناه: لايغني ذلك عنه بما كسبت يداه من معاندة النبي صلى الله عليه وآله.

[٤] - **وقوله**: «**وامرأته حمالة الحطب**».

وهي: أم جميل بنت حرب بن أُميّة، كانت تحمل شوكا فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وآله، ويقال: حملها الحطب هو كذبها وسعايتها.

[٥] - **وقوله**: «**في جيدها**».

معناه: في عنقها.

- «**حبل من مسد**».

معناه: من ليف، ويقال: من حديد.

والمسد: حبل الليف، ويقال: قلادة من ودع، و يقال: المسد؛ حديدة البكرة.

سورة الاخلاص

[١١٢]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[١] - «بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد».

معناه: واحد.

[٢] - [وقوله:] «الله الصمد».

والصَّمد: السيّد الذي ليس فوقه أحد، ولايدانيه أحد، المرغوب اليه في الرغائب، المفزوع اليه في النوائب والصّمد: الباق الدائم.

ويقال: «هو الله احد»: ليس معه شريك.

«الله الصَّمَدُ»، يقال: هو المعبود، والله في الحوائج.

[٣] - [وقوله:] «لم يلد ولم يولد».

معناه: ليس بوالد ولا مولود.

«ولم يكن له كفوا أحد».

معناه: شبه.

ويقال: «لم بولد».

معناه: لم يتولد منه شي، ولم يتولد هو من شيء.

سورة الفلق[1]

[١١٣]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[١] - «قل اعوذ برب الفلق».

معناه: بربّ الصّبح، ويقال: الفلق واد[2] في جهنّم، والفلق: الطريق بين حدين[3]، ويقال، الفلق: الخلق، فأمر نبيّه صلّى الله عليه وآله أين يتعوّذ من شرّ ذلك.

[٣] - وقوله: «من شر غاسق إذا وقب».

فالغاسق: اللّيل.

[٤] - وقوله: «ومن شر النفاثات في العقد».

معناه: السواحر، فتعين في الظلم.

[٥] - وقوله: «ومن شرّ حاسد اذا حسد».

يعني: من نفس الحاسد وعينه.

(١) كتب في الهامش مايلي: وقال زيد بن على عليه السلام المعوذتان من القرآن (مجموع فقه).

(٢) في الاصل: وادي.

(٣) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة.

سورة الناس

[١١٤]

[أخبرنا أبوجعفر، قال: حدثنا على بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن ابي خالد، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ]:

[٤] - «الوسواس الخناس».

الذي يوسوس ثم يخنس.

قال الامام زيد بن علي صلوات الله عليه: ما من مولود إلّا وعلى قلبه الوسواس، فاذا[١] عقل فذكر الله خرج ذلك من قلبه.

* * *

تَمّ كتاب التفسير له عليه السلام وان كان في أوساطه أوراق قد نفارىب[١]، فلعل الله ييسر نسخة نلحقها بها حتىٰ تتم الفائده بذلك ان شاء الله تعالى[٢].

(١) كذا في نسخة الاصل والظاهر ان المراد: انها قد فقدت.

(٢) وجاء في هامش هذه الصفحة مايلي:

الحمد لله، انتهىٰ مطالعة هذا المجموع ليلة الخميس [كلمة لا تقرأ] ليلة ثامن عشر من شهر شوال سنة ٣٨٠ كتبه يحيى القطنا .

الملحق

١

الصفوة

في

اصطفاء أهل البيت عليهم السلام

للإمام الشهيد

زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

حققه وقدم له

الأستاذ ناجي حسن

راجعه

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

«مقدمة الاستاذ ناجي حسن لكتاب الصفوة»

صاحب الكتاب:

أمّا صاحب الكتاب فهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. المولود في المدينة عام ٨٠ هـ[١].

لقد نشأ زيد في المدينة وهي يومذاك مركز لحركة علمية واسعة، تستمدّ جذورها من عصر النبّي صلّى الله عليه وآله وسلّم والصحابة الذين رافقوه حياته الأولى، حيث بنى فيها مسجدا لتعليم المسلمين القرآن والحديث وما اشتملا عليه من سنن وأحكام.

وكان المسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون آياته ويعملون بها[٢] ولمّا توفي النبي صارت المدينة مركزاً للصحابة والتابعين من بعدهم، يفسّرون القرآن وييسّرون كلّ مايعترض سبيل فهمه ومعرفة أحكامه[٣]. وكانوا يدلون بآرائهم في هذا السبيل كلّ حسب نظره واجتهاده الخاص ومبلغ علمه[٤] وبهذه الصورة نمت الحركة العلمية في المدينة[٥] حيث ساهم فيها الصحابة[٦] ومن بعدهم التابعون[٧] وكثير من رجال العلم والفقه[٨] حتى النساء[٩].

---

(١) أُنظر ابن قتيبة، المعارف: ٢١٦، الطبري: التاريخ ٨/٤٧١ ابن عساكر، ٦: ١٥، وانظر كتاب ثورة زيد بن علي.

(٢) السيوطي، الا تقان في علوم القرآن ٢: ١٧٦.

(٣) المصدر السابق ٢: ١٧٦.

(٤) المصدر السابق ٢: ١٧٦.

(٥) ابن عبد الحكم: سيرة عمر بن عبد العزيز: ٢١، ابن كثير: البداية والنهاية ٩: ٢٤١.

(٦) تهذيب ابن عساكر ٣: ١٤٠، ابن القيم: اعلام الموقعين ١ - ٢٨.

(٧) الاصفهاني ١: ٣٧، اعلام الموقعين ١: ٢١.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥: ٨٩.

(٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤: ١٨٥٩ - ١٨٦٠.

وبدأ زيد دراسته على أبيه علي بن الحسين ثم على أخيه محمد بن علي المعروف بالباقر[١]. فقد درس القرآن الكريم حتى قال: «خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبّره فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وما وجدت من فضل الله إلّا العبادة والفقه»[٢]. كما درس الحديث[٣] وسائر علوم عصره ولم تمض فترة من التتبع حتى فاق أقرانه في المعرفة، إذ «عَلِمَ القرآن واوفى فهمه»[٤] حتى كانت له فيه قراءة خاصة[٥].

أمّا ورعه وتديّنه فكان هو الآخر مثالا لهذه الشخصية الفريدة، حتى عرف عنه بأنه «ماتوسّد القرآن منذ احتلم حتى قتل»[٦] وكان يعرف عند أهل المدينة بأنّه حليف القرآن[٧]. وكان زيد من خطباء بني هاشم المعدودين حتى جعله البعض وارثا لفصاحة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وبلاغته[٨].

ووصفه هشام بن عبد الملك بأنّه «حلو اللسان، شديد البيان خليق بتمويه الكلام»[٩] وصاحب ذلك حافظة مدهشة[١٠]، وموعظة بليغة[١١] ولخّص أبو طالب ماوصل إليه زيد بقوله: «ومن الواضح الذي لاإشكال فيه أنّ زيد بن علي يذكر مع المتكلّمين ان ذكروا، ويذكر مع الزّهاد ان ذكروا، ويذكر مع الشجعان وأهل المعرفة بالضبط والسياسة»[١٢] وهكذا هيّأ زيد نفسه وأعدّها من جميع الوجوه التي يجب توفّرها في قائد الأمة، حتى قال عن نفسه: «والله ماخرجت ولاقمت مقامي هذا حتى قرأت القرآن،

---

(١) الطبقات الكبرى ٥: ٢٤٠، تهذيب ابن عساكر ٦: ٦٣.
(٢) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢: ٤١٩.
(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام ٥: ٧٤، العسقلاني، تهذيب التهذيب ٣: ٤١٩.
(٤) الصنعاني، الروض النضير ١: ٥٢.
(٥) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، ١: ٤٣، الحميرى، الحور العين: ١٨٧.
(٦) الروض النضير ١: ٥١.
(٧) الاصفهاني: مقاتل الطالبين: ١٣٠.
(٨) المحلى، الحدائق الوردية ١: ١٤٤.
(٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢: ٣٩٠.
(١٠) الحدائق الوردية ١: ١٤٩، انظر كتابنا ثورة زيد بن علي.
(١١) الجاحظ، البيان والتبين ٣: ١٦٨.
(١٢) الحور العين: ١٨٦.

وأتقنت الفرائض، وأحكمت السنة والآداب، و عرفت التأويل كما عرفت التنزيل، وفهمت الخاص والعام وما تحتاج إليه الأُمّة في دينها ممّا لابدّ لها منه، ولاغنى عنه، وإني لعلى بيّنة من ربّي»[١].

وأعلن الثورة في الكوفة ضدّ الدولة الأموية في خلافة هشام بن عبد الملك، إلاّ أنّه قتل وفشلت ثورته عام ١٢٢ هـ[٢].

كتاب الصفوة:

تنسب إلى زيد بن علي بضع عشرة رسالة في موضوعات مختلفة كعلم الكلام والتفسير والفقه[٣] والأخبار.[٤]

أمّا كتاب الصفوة فهو الكتاب الوحيد الذي يمدّنا بمعلومات وافية عن آراء زيد في أهم مشكلة شغلت العالم الإسلامي، تلك هي مسألة الإمامة، والتي عبرعنها الشهرستاني بقوله: «ما سُلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينيّة مثلما سُلّ على الإمامة»[٥] ومرجع أهمية هذا الكتاب، أنّه يعرض في وقت مبكّر صورة التنازع والتخاصم بين المسلمين بسبب الخلافة من جهة، ومن جهة أُخرى فإنّه يوضح شيوع علم الكلام ومدارسه في تلك الفترة المتقدمة والتي لايستبعد أن يكون زيد بن علي أحد روّادها الكبار ومتصدّري مجالسها، و منه أخذ اصحاب الفرق الكلامية، والذي يلاحظ أنّه وقف موقفاً معتدلا تحدوه الرغبة في جمع الشمل وإزالة الخلاف، حتى نعى على المسلمين الفرقة والتخاصم فهويقول: «وليس الإخوان في الدين من تبرأ بعضهم من بعض وقتل بعضهم بعضا» كما أبدى أسفه لما وصل إليه المسلمون بعد وفاة نبيّهم.

وهو يرى أنّ ذلك مرجعه عدم تسليم قيادة الأمة لأهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والا ثار ٢: ٤٤٠.
(٢) ناجي حسن: ثورة زيد بن علي.
(٣) علي حسن عبد القادر، نظرة عامة، تأريخ الفقه الإسلامي: ١٧٩.
(٤) انظر مقدمة كتاب مجموع الفقه لزيد بن علي، ناجي حسن:ثورة زيد بن علي.
(٥) الشهرستاني: الملل والنحل ١/٢٤.

وسلم، و من هنا جاز لكل شخص الحق في ادّعاء صلاحيته لهذا الامر، وهذا ماجرّ إلى فساد الأُمور، وينتقل زيد بعد ذلك إلى التدليل على حق آل البيت عليهم السلام في وراثة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم باعتبارهم الصفوة الذين يجب تمييزهم عن غيرهم لقرابتهم من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد انتقد من أنكر فضلهم على سائر الناس، كلّ ذلك في أُسلوب فصيح اللّهجة، ظاهر الحجّة، بليغ الموعظة.

ومن خلال الكتاب نستشق أن زيداً لم يخرج في آرائه عن الإتجاه العلويّ القائل بأحقّية أهل البيت عليهم السّلام بوراثة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولكنه وقف موقفا معتدلا بالنسبة إلى الجماعات الاسلامية مركّزاً جهده لمحاربة الإنحراف عن نهج الشريعة الإسلامية الذي بدا ظاهراً آنذاك .

وصف المخطوطة:

أمّا المخطوطة التي اعتمدنا عليها فهي النسخة الوحيدة المعروفة، وهي محفوظة بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٢٠٣/ زيدية، والنسخة مدوّنة بخط النسخ بمقياس ١٢ × ٨ انج، وبخط واضح ويرجع تاريخها إلى ١٠١٩هـ . ويظهر أنّ هناك نسخة رديئة لانعلم عنها شيئاً، سوى ماذكره الناسخ على حاشية المخطوط بقوله: «قوبلت على نسخة سقيمة غير صحيحة». وبذلك تكون هذه النسخة هي المعوّل عليها.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ بعض الباحثين لم يذكر نسبة هذا الكتاب لزيد بن علي حين تكلموا عن مؤلفاته[1]. إلاّ أنّ هناك بعض المعلومات التي احتواها كتاب الصفوة وردت في كتب أُخرى كالذي ينقله فرات الكوفي في تفسيره عن أبي الجارود عن زيدبن علي في قوله تعالى: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا» فيقول: ان جهالا من الناس يزعمون إنّما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي، وقد كذبوا وأثموا، وايم الله لوعنى بها ازواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لقال: «ليذهب عنكنّ

(١) الزركلي، الاعلام ٣:٩٨ - ٩٩، كحالة، معجم المؤلفين ٤:١٩٠.

الرجس»[١]. وكذلك بعض الروايات عن رأي الزيدية في حادث المباهلة، وهي مستندة على اقوال زيد في كتاب الصفوة[٢]. وأحاديث زيدبن علي عن أهمية الذريّة ـذريّة النبيّ ـ، وفضلهم على النّاس[٣]. وما يذكره زيد أيضا عن ولاية علي بن ابي طالب وأحقّيته بالإمامة[٤].

رواة الصفوة:

أبو الطيب علي بن محمد بن مخلّد الكوفي، راوية، ذكره ابن حيان في الثقات[٥].

أما اسماعيل بن يزيد العطارد، وهو الذي يروي عن حسين بن نصر، فلم نعثر على ترجمة له.

واما حسين بن نصر بن مزاحم فهو ابن المؤرخ المعروف نصر بن مزاحم المنقري ـصاحب كتاب وقعة صفين ـ، وقد روى حسين عن والده[٦].

وأمّا ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالحكم بن ظهير الفزاري فهو راوية كوفي[٧]، له كتب عدة، منها: كتاب الملاحم وكتاب الخطب[٨].

أمّا حماد بن يعلا الثمالي فهو من أصحاب الإمام جعفر بن محمد (الصادق)[٩].

وأمّا ابو الزناد ـعبد الله بن ذكران ـ فهو تابعي من كبار فقهاء المدينة ومحدثيها ومن رواة الأخبار[١٠]. وقد اتخذه خالد بن عبدالملك بن الحارث ـوالي هشام بن عبد الملك على

---

(١) المجلسي، بحارالانوار ٣٢:٢٠٧.

(٢) علي بن ابراهيم، تفسير علي بن ابراهيم ١٠٣:١٠٤.

(٣) المفيد، الارشاد: ٢٤.

(٤) بحارالانوار ٣٥:٣٤٠.

(٥) العسقلاني، تهذيب التهذيب ٧:٣٧٩.

(٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك ١:٣١١١ (الطبعةالاوربية).

(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال ١:٥١.

(٨) النجاشي، الرجال ١١:١٢.

(٩) الطوسي، الرجال: ١٧٢.

(١٠) تهذيب ابن عساكر، ٧:٣٨٢، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١:١٢٧ وانظر نسب قريش للزبيري: ١٠٢، ١٠٣.

المدينة- كاتبا لـه، ولذلك كان سفيان الثوري لايرضاه ويقول هذا كاتب هؤلاء يعني بني أُميّة[١] وتـوفي سنة ثـلاثين ومـائة، وقـيـل: احدى وثلاثين ومـائـة[٢] وهو ابن ست وستين سنة[٣و٤].

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٧: ٣٨٢.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٧: ٣٨٢، تذكرة الحفاظ ١: ١٢٧ الحنبلي: شذرات الذهب ١: ١٨٢.

(٣) شذرات الذهب: ١: ١٨٢.

(٤) اورد الاستاذ ناجي حسن بعد ايراده الرسالة، جريدة بالمصادر التي اعتمد عليها في التعليق على كتاب الصفوة، ونحن نوردها في الهامش ليمكن المراجعة اليها عند الحاجة.

١ - ابن سعد: الطبقات الكبرى: ليدن ١٩٣٢م.

٢ - ابن عبد الحكيم: سيرة عمر بن عبد العزيز: مصر ١٩٥٤ م.

٣ - ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب. القاهرة ١٩٦٠.

٤ - ابن عساكر: تهذيب تاريخ ابن عساكر. دمشق ١٣٤٩هـ.

٥ - ابن قتيبة: المعارف، مصر ١٩٦٠م.

٦ - ابن القيم: اعلام الموقعين عن رب العالمين.

٧ - ابن كثير: البداية والنهاية، مصر.

٨ - الاصفهاني: الاغاني. طبعة ساسي.

٩ - الجاحظ: البيان والتبيين. القاهرة ١٩٠٨م.

١٠ - الحميري: الحور العين، مصر ١٩٤٨م.

١١ - الذهبي: تذكرة الحفاظ. حيدرآباد ١٣٧٥هـ.

١٢ - الزبيري: نسب قريش. القاهرة ١٩٥٣م.

١٣ - الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الاقاويل في وجوب التأويل، مصر ١٩٤٨ م.

١٤ - الشهرستاني: الملل والنحل. مصر.

١٥ - الصنعاني: الروض النضير. مصر.

١٦ - الطبري: تاريخ الامم والملوك. المطبعة الحسينية. مصر.

١٧ - الطوسي: الفهرست. النجف.

١٨ - علي بن ابراهيم: تفسير علي بن ابراهيم.

١٩ - العسقلاني: تهذيب التهذيب. حيدرآباد ١٣٢٥هـ.

٢٠ - المجلسي: بحارالانوار. تبريز ١٣٠١هـ.

٢١ - المفيد: الارشاد. اصبهان ١٣٦٤هـ.

٢٢ - النجاشي: الرجال.

٢٣ - اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي. ليدن ١٨٨٣م.

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله وحده

حدثنا أبو الطيّب علي بن محمد بن مخلد الكوفي، قال: حدثني اسماعيل بن يزيد العطارد، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري، قال: حدثني أبي وحماد بن يعلا الثمالي، عن أبي الزناد، واصحاب زيد بن علي، عن زيد بن علي عليه السلام في كتاب الصفوة.

أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى الله الذي خلقك ورزقك، وهو يميتك ويحييك، فهذه نعم الله التي عمّت الناس، فهي على كلّ عبد منهم، فأحق من نظر فيها المرء المسلم وتعاهده من نفسه، وتعاهد نفسه فيه: أمر آخرته ودينه، الذي خلق له، وليس كلّ من وجب حق الله عليه يهتمّ بذلك من أمر آخرته، وإن كان يسعى لدنياه، بصير بما يصلحها به ويصلحه منها. فان الله جل ثناؤه قال لقوم يعلمون: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون»[1].

قل أعوذ بالله العظيم أن يغفلنا عن أمر آخرتنا بشغل من أمر دنيانا، فإنّ شغلها ليس بواحد. قال الله جل ثناؤه: «من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنّم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن

---

(١) الروم: ٧/٣٠.

فأولئك كان سعيهم مشكورا»[١].

وقد رأيت وقع[٢] النـاس فيه من الاختـلاف تبرأوا وتأولوا القرآن برأيهم على أهوائهم، اعتنقت كلّ فرقـة منهم هوىً، ثم تولّوا عليه وتأوّلوا القرآن على رأيهم ذلك بخلاف ماتأوّله عليه غيرهم، ثم برىء بعضهم من بعض، وكلّهم يزعم ـفيما يزيّن له ـ أنّه على هدى في رأيه وتأوّله، وان من خالفه على ضـلالة أو كفر أو شرك ، لابد لكلّ هوى منهم ان يقولوا بعض ذلك ، وكل أهل هوى من أهل هذه القبلة يزعمون أنّهم أولى الناس بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّـم، وأعلمهـم بالكتاب الذي جاء بـه. فانهم هم من أحقّ النـاس بكل آية ذكر الله فيها صفـوة أو حبـوة أو هدى لأُمّة محـمّد صلّى الله عليه وآلـه وسلّم، وكلهـم يزعم إن خالفهم أهل بيت نبيّهم في رأيهم وتأويلهم برؤا منه. وان أهل بيت نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلّم لن يهتدوا إلاّ بمتابعتهـم إيّاهم. وقد عرفـت أن أهل تلك الأهواء يـعرفون، وان لم أُسمّهم بأسمائـهم التي يسمّون بها. وان لم اضف قولهم الذي يقولون به، فكيف يـستقيم لرجل فقـه في الدين أنْ يـسمّي هؤلاء كلّـهم مؤمـنين، وهم يتبرأ بعضهـم من بعض. أُمة واحدة على هدى وصواب؟!

وان قلت: هم أُمّة محـمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ لأنـهم كانوا مجتمـعين في عهده وبعده، كما أمرهم الله عزوجل فلـمّا تفرقوا كما تفرّق مـن كان قبلهم وقد نهوا عن التفرق[٣] صاروا أُمما كما كان من كـان قبلهم حين تـفرّقوا بعد أن كانوا أُمّة واحدة قال الله تبارك وتعالى: «واعتصمـوا بحبل الله جميعـا ولا تفرّقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فـأصبحتم بنعمتـه إخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النّار فأنقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلكم تهتدون»[٤] وليس الإخوان في الدين بالذين تبرأ بعضهم مـن بعض ويقـتل بعضـهـم بعضا، قـال الله تبارك وتـعـالى «ولا تكونـوا كالذيـن تـفرّقوا

(١) الاسراء: ١٨/١٧.
(٢) كذا في الاصل: والظاهر: ماوقع(ج).
(٣) في الاصل: التفريق(ج).
(٤) آل عمران: ١٠٣/٣.

واختلفوا من بعد ماجاءهم البيّنات واولٰئك لهم عذاب عظيم»[١] وقد بيّن الله لكم أمر من كان قبل أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، بنو اسرائيل كانوا أُمّة في عهد موسى صلّى الله عليه، فلمّا تفرّقوا سمّاهم الله أُمما فقال: «وقطّعناهم[٢] في الأرض أُمماً منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلّهم يرجعون»[٣] بُلُوا لأنّهم تفرّقوا بعد موسى يزعمون كلّهم أنّهم متّبعون لموسى مصدّقون له بالتوراة ويستقبلون قبلة واحدة، قال الله تبارك وتعالى: «ليسوا سواءً من أهل الكتاب أُمّةٌ قائمةٌ»[٤] فسماهم الله أهل الكتاب وسمى أهل الحق منهم أُمّة قائمة، ثم وصفها فقال: «يتلون آيات الله ءآناءَ[٥] الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولٰئك من الصالحين»[٦] فكلّ فرقة من أهل هذه القبلة نصبوا أديانا يتأوّلون عليها، ويتبرأون ممّن خالفهم، فهم أُمّة ـ علىٰ هدى كانوا أم على ضلالة ـ، قال الله جل جلاله: «إنّ ابراهيم كان أُمّة قانتاً لله حنيفا ولم يكن من المشركين»[٧] فسمّاه الله حين كان على دين لم يكن عليه أحد غيره أُمّة.

قال الله جل ثناؤه لقوم اتبعوا ضلالة آبائهم: «إنّا وجدنا آباءنا على أُمّة وإنّا على آثارهم مقتدون»[٨]. وكذلك تفرّقت هذه الأُمّة بعد نبيها صلّى الله عليه وآله وسلّم أُمما، كما تفرّقت بنو اسرائيل بعد موسى أُمما، وقد قال الله جل ثناؤه: «ومن قوم موسى أُمّةٌ يهدون بالحق وبه يعدلون»[٩] فلم يخرج الله الحق منهم بعد ان جعله فيهم «وممن خلقنا امة

---

(١) آل عمران: ٣/١٠٥.
(٢) وقطعناهم: و فرقناهم.
(٣) الاعراف: ٧/١٦٨.
(٤) آل عمران: ٣/١١٣.
(٥) اناء الليل: ساعات الليل، وقيل غير ذلك، انظر الكشاف ١:٤٠٢، ٣:٩٦.
(٦) آل عمران: ٣/١١٣.
(٧) النحل: ١٦/١٢٠.
(٨) الزخرف: ٤٣/٢٢ و ٢٣.
(٩) الاعراف: ٧/١٥٩.

يهدون بـالحق وبـه يعـدلـون»[١] وقال: «ولـتكـن منكـم أ مّـةٌ يدعـون إلىٰ الخير و يـأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واُولئك هم المفلحون»[٢] فإن استطعت أن تلتمس تلك الأُمّة من أ مّـة محمّد صلّـى الله عليه وآله وسـلّم إذ تفرقت فـافعل، فوالله ماهـي على الأمر الذي تركها عليه نبيّها.

واعلم انّ ما أصاب الناس مـن الفتن والإختلاف وشبهت عليهم الأُمـور من قبل، ما أذكر لـك؛ فأحسن النّظر في كـتابي هـذا، واعلم أنّك تستشفي بـاوّل قولي هـذا حتى تبلغ آخره إن شاء الله، وذلك أنّهم لم يروا لأهـل بيت نبيهم صلّى الله عـليه وآله وسلّم فضلا عليهم، يـعترفون لهـم به في قرابتهم من النبي صلّـى الله عليه وآله وسلّم، ولاعـلما بالكتاب ينتهـون إلىٰ شيء مـن قولهـم فيه؛ فـلما جاز لهـم انكار فضـلهـم، جاز ذلك لـبعضهم على بعض، وسمّي كلّ من استقبل القبلة وقرأ القرآن ـمن مؤمن او منافق او اعرابي او مهاجر أو اعجـمي او عـربي ـ من أُمّة محمـد صلّـى الله عليه وآله وسـلّم، جـاز لهم فيما بينهم، اذا لم يروا لأهل البيت فضلا عليهم ان يتأوّل كلّ من قرأ القرآن برأيه، ثم يقول هو ومن تابعه على رأيه: نحن أعلم الناس بالقرآن وأهداهم فيه، فخالفهم ضرباؤهم من الناس في رأيهم وتـأوّلهـم وأ كفّاؤهم في السنّـة. وقـد قـرؤا القرآن مثل قـراءتهـم، وأقرّوا من تصديق النبي صلّى الله عليـه وآله وسلّم بمثـل ما أقروا به، فن هـنالك اختلـفوا ولا يرجع بعضـهم إلى بعض.

فانظر فيما أصف لك فـلعمري إنّا لـنعلم أنّ أعلـم الناس بالقرآن، و انّ أهدى الناس لَمَنْ عَمِلَ به، المتّبع لما فيه، ولقد قال الله جل ثناؤه: «إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنّ لهم أجرا كبيرا»[٣].

ولكن انظر إذا تفـرّق الناس وكلّهم يقر بالكتاب وبالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم، وبعضهم ينـتحل الهدى دون بعض، هـل في كتاب الله عزوجل تـفضيل لبعض أهل هذه الـقبـلة على بـعض؟ يـنبـغي ان يُـعرف أهل ذلـك التـفضيل في كـتاب الله جـل ثناؤه،

---

(١) الاعراف: ١٨١/٧.

(٢) آل عمران: ١٠٤/٣.

(٣) الإسراء: ٩/١٧.

ويفضّلهم بما فضّلهم الله عزوجل وليكون بهم مقتديا. فإن أحببت أن تعلم تلك إن شاء الله فانظر في القرآن، هل بعث الله نبيا إلّا سمّى له أهلا، وهل أنزل كتابا إلّا وقد سمّى لذلك الكتاب أهلا في كتابه وعلى لسان نبيه صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم قصّ عليكم أعمال من نجى منهم وأعمال من هلك منهم، وأخبركم من كان أهل صفوته من الأمم الذين نجوا مع أنبيائهم، ومن كان بقية أهل الحق بعد الأنبياء عليهم السلام.

فإن وجدت في الكتاب أنّ أهل الأنبياء نجوا مع أنبيائهم، ومن اتّبعهم، وانّ بقيّة الحق من الأمم كانوا ذرية الأنبياء، فاعلم أنّ هذه الأُمّة لن تنجوا إلّا بمثل ما نجا به من كان قبلهم حين اختلفوا في دينهم وقتل بعضهم بعضا على دينهم.

ثم انظر هل تجد لنبيهم أهلا وذريّة سمّاهم الله في كتابه كما سماهم للأنبياء قبله، وهل كان أهل الأنبياء وذريّاتهم نجوا هم ومن اتبعهم أو هلكوا ونجا غيرهم؟

واعلم انّ هذه الأمّة لا تنجوا إلّا بمثل ما نجا به الأمم من قبلها؛ فان وجدتهم أهل النجاة مع الأنبياء وهم بقيّة معادن الحق بعدهم، فاعلم أنّ هذه الامة لا تنجو إلّا بمثل مانجا به الأُمم من قبلهم، وإنّا لنرجو من الله جل ثناؤه أن يجعل لنا من الفضل بقرابته صلّى الله عليه وآله وسلم، على أهل الأنبياء كفضل ماجعل الله لنبينا صلّى الله عليه وآله وسلم عليهم وإنّ الله قال: «كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثر هم الفاسقون»[1].

ولعلك إن شاء الله تعرف في آخر ما في هذا تفسير ما أجملت لك في أوّله، وتعرف بذلك من الكتاب ماتهدى به ولاقوّة إلا بالله.

فمن زعم أنّ أهل هذه القبلة كلّهم أهل صفوة وحبوة وخيرة ليس بينهم تفاضل، فإنّا لانقول ذلك، لأنّه ليس كلّ من اتبع الأنبياء سمّاهم الله أهل صفوة، وحبوة، وخيرة، وقد سمّى الله جل ثناؤه أهل صفوة و حبوة وخيرة فقال: «ربك يخلق مايشاء ويختار

(١) آل عمران: ٣/١١٠.

ماكان لهم الخيـرة»[١] وليس كلّ من خلـق الله خيرة، ولكـن يختار منهم مايشاء فـقال: «ماكان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشـركون»[٢]. وقال: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذيـن اصطفى الله خير أمّا يشركون»[٣]. فلـيس كلّ العباد اصطفى الله، ولـكـن الله يصطفي منهم مـن يشـاء وقـال عـزوجـل: «يصطفى من الـملائـكـة رسلاً ومن النّاس»[٤]. وإنّما فضّلت نـعـم الله بين الناس عن غير حـول احـد منهم ولاقوة إلاّ من الله ونعمه وفضل يختص به من يشاء، فكنّا أهل البيت ممن اختص الله بنعمته، وفضله، حين بعث منّا نبيه صلّى الله عليه وآلـه وسلم وانزل عليه كتابه. وقد عرفت أنّ الكتاب يتأوّله جهّال من الناس يزعـمون أنّه ليس لأهل هذه القبلة فضل، يفضل به بعضهم على بعض، من ذلك قول الله عزّوجـل: «ياأيّها النـاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقـبـائـل لتعارفـوا إنّ أكـرمـكم عند الله اتقـاكـم إنّ الله عـليم خبير»[٥]. فصدق الله وبلّغ رسوله، وفي هذه الآية حجة لآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم وبيان فضلهم على الناس ما فضّل نبينا نفسـه، ولكن الله فضّله وجعل لذريته وقومه الفضل به على النّاس كما جعل ذلك لمن كان قبـله من الأنبيـاء، وجعل أكرم كل قبيلة وشعوب من النّاس أتقاهم، كما قال الله جل ثناؤه. وقد فضّل الله الـقبائل بعضها على بـعض فجعل التفاضـل بين الأنبياء وسائر الناس فـقال: «ولقد فضّلـنا بعض النبـيين على بعض وآتينا داود زبـورا»[٦] وقال: «تـلـك الرّسل فضّلنـا بـعضـهم على بعض، منهم من كـلّـم الله ورفع بعضهم درجات»[٧]. وقال: «ولـلآخرة أكبر درجات وأكبر تفضـيلا»[٨]. وقال: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفـعنا بعضهم فوق بـعض درجات ليتخذ بعضـهم

---

(١) القصص: ٦٨/٢٨.
(٢) القصص: ٦٨/٢٨.
(٣) النمل: ٥٩/٢٧ وفي الاصل: تشركون(ج).
(٤) الحج: ٧٥/٢١.
(٥) الحجرات: ١٣/٤٩.
(٦) الإسراء: ٥٥/١٧.
(٧) البقرة: ٢٥٣/٢.
(٨) الإسراء: ٢١/١٧.

سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون»[١] وقال: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم»[٢]. فاذا اختلف شيء من خلق الله تفاضل. وللرجل الفارسي على الرجل الزنجي فضل وإن أسلما جميعا، في نسبهما، وألوانهما بمعرفة الناس. وللسان العربي فضل على لسان العجم يعرفه الناس. لأنّه لايدخل في هذا الدّين قبائل أحد من العجم إلّا ترك لسان قومه وتكلّم بلسان العرب، هذا لتعرفه إن شاء الله، إنّ الله قدفضّل القبائل بعضها على بعض في ألوانها وألسنتها وتسخير الله بعضها لبعض ثم جعل الله جلّ ثناؤه أفضل القبائل حين فضّل بينها في النعم، جعل لبني اسرائيل وهم قبيلة واحدة وبيوتات، فضلا على قبائل بنىآدم في زمانهم الذي كانوا فيه فقال: «ولقد ءآتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوّة وفضّلناهم على العالمين»[٣].

وقال موسى صلّى الله عليه لقومه «اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياءَ وجعلكم ملوكا وأتاكم مالم يؤتِ أحداً من العالمين»[٤] فكان بنو اسرائيل وهم قبيلة واحدة بني أبٍ مفضّلين على قبائل بني آدم في الزمن الذي كانوا فيه بنعمة الله عليهم، إذ جعل فيهم أنبياء، جعلهم أهل كتاب وأكرم بنى اسرائيل أتقاهم كما قال الله عزوجل وانما فسرت لك تأوّل الناس هذه الآية لتعلم أنّ الله جعل لذرية محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ولقومه الفضل به حين بعث الله منها النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وانزل الكتاب عليهم وأكرمهم عند الله اتقاهم، كما قال الله عزوجل[٥]. وقال لهم «كان الناس أُمّة واحدة فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلّا الذين أُوتُوه من بعد ما جاءتهم البيّنات بغياً بينهم فهدىٰ الله الذين ءآمنوا لما اختلفوا فيه من الحقّ بإذنه والله يهدي من يشاء الى صراط

---

(١) الزخرف: ٣١/٤٣ (اهم يقسمون رحمة ربك) الهمزة للانكار المستقل بالتجهيل والتعجب من اعتراض مشركي قريش وان يكونوا هم المدبّرين لأمر النبوّة والتخير لها من يصلح لها ويقوم بها والمتولّين لقسمة رحمة الله التي لايتولاّها إلّا هو بباهر قدرته وبالغ حكمته انظر: الزمخشري، الكشاف ٤: ٢٤٨.

(٢) الروم: ٣٠/٢٢.

(٣) الجاثية: ٤٥/١٦.

(٤) المائدة: ٥/٢٠.

(٥) انظر الحجرات: ٤٩: ١٣(ج).

مستقيم»[١] فكان الناس في الخلق حين خلق الله السموات والارض وما ذرأ فيهما أُمّة من خلقه، قال الله تبارك وتعالى: «وما من دابّة في الأرض ولاطائر يطير بجناحيه إلاّ أُمم أمثالكم، ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربّهم يحشرون»[٢]، وقال الله تبارك وتعالى: «والله خلق كلّ دابّة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله مايشاء ان الله على كلّ شيء قدير»[٣] وكلّ شيء فيه روح فنظر الناس اليه في البر فإنّما هو دابّة أو طائر فهو الطائر[٤] وماتحرك ولم يطر فهو دابة، وليس أُمّة من الدوابّ يمشي على رجلين غير الناس، قال الله عزوجل: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم»[٥]، ثم قال: «يا أيها الإنسان ماغرّك بربّك الكريم الذي خلقك فسوّاك فعدلك» وقوّمه على رجلين ثم قال: «في أيّ صورة ماشاء ركّبك»[٦] وكان فيما بيّن لكم أنّه مسخ أُناساً فجعلهم في غير صور الناس، قردة وخنازير فتبارك الله ربّ العالمين، وسائر الدوابّ كما قال الله تبارك اسمه على بطونها وعلى أربع وعلى أكثر من ذلك يخلق الله مايشاء، ماتعلمون وما لا تعلمون، ليس هذا بهذا ولاهذا بهذا، ولكنّها اسماء مختلفة، وخلق يعرف بعضه بغير بعض، والدواب كذلك، ليس الإبل بالبقر، ولاالغنم بالحمير ولاالبغال بالخيل، فهي أُممٌ كما قال الله عزوجل وغيرها من الأُمم الدوابّ والسّباع، فكان الناس في الخلق أُمّة من هذه الأمم فضّلهم الله علىٰ غيرهم من خلقه وسخّر لهم ماشاء من خلقه فقال: «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم علىٰ كثير ممّن خلقنا تفضيلاً»[٧] فجعلهم الله يركبون ظهورا مما خلق ويشربون من ألبانها، ويأكلون لحمها، وقال: «سخّر لكم مافي

(١) البقرة: ٢/٢١٤.

(٢) الانعام: ٦/٣٨. وفي الاصل: الى ربكم تحشرون(ج).

(٣) النور ٢٤/ ٤٥.

(٤) كذا في النسخة ولعل فيها سقط، والصحيح: مما تحرك وطار فهو الطائر(ج).

(٥) التين: ٩٥/٤.

(٦) الانفطار ٨٢/٧.

(٧) الاسراء: ١٧/٧٠.

السماوات ومافي الأرض جميعاً منه»[١]. فهذه نعمه و فضله، جعل الله السماء سقفا محفوظا، وسخّر لكم ما فيها، وجعل فيها منافع لكم والشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والمطر، وجعل فيها الأرض فراشا وجعل فيها منافع لكم، وانهارها واشجارها، والمطر، وجعل فيها الأرض وفجاجها وسبلها وأكنافها[٢] ثم افترض عليكم عبادته، وعرّفكم نعمته وبعث إليكم أنبيائه، وأنزل عليكم كتابه فيه أمره ونهيه. وماوعدكم عليه الجنّة من طاعته. وماحذّركم عليه من النار من معصيته فقال: «ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم»[٣] «وما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم، حتّى يبيّن[٤] لهم مايتّقون إن الله بكلّ شيء عليم»[٥] وكان ممّا بيّن الله لكم أن جعل الأنبياء بعضهم ذريّة لبعضٍ اصطفاهم بذلك على الناس، وأكرمهم وأختارهم وأجتباهم اليه فقال: «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم»[٦] ثم قال: «شرع لكم من الدّين ماوصّى به نوحا والذي أوحينا إليك وماوصّينا[٧] به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه»[٨] شرع لنبيكم صلّى الله عليه وآله وسلم ماشرع لهم وأوصاكم بما أوصاهم، ونهاكم عن التفرّق كما نهاهم، فبعث الله نوحا وبينه وبين آدم من القرون ماشاء الله على دين آدم، واصطفاه كما اصطفى آدم ثم منّ الله على نوح فنجّاه وأهله إلّا من خالفه ونجّى من اتّبعه من المؤمنين، وليس كلّ من كان مع نوح في السفينة أهله، فقال: «احمل فيها من كلٍ زوجين اثنين واهلك إلّا من سبق عليه القول ومن ءآمن وماءآمن معه إلّا قليل»[٩] ثم

---

(١) الجاثية: ٤٥/١٣.

(٢) الكنف والكنفة: ناحية الشيء، وناحية كلّ شيء كنفاه، والجمع: اكناف.

(٣) الانفال: ٨/٤٢.

(٤) في الاصل: يتبين(ج).

(٥) التوبة: ٩/١١٥.

(٦) آل عمران: ٣/٣٣و٣٤.

(٧) في الاصل: اوصينا(ج).

(٨) الشوري: ٤٢/١٣.

(٩) هود: ١١/٤٠.

منّ على نوح وأكرمه أن جعل ذريّته هم الباقين وليس كل الباقين ذرية نوح ثم قال «ذريّة من حملنا مع نوح»[1] ثم قال «اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أُمم ممّن معك وأُمم سنمتّعهم ثم يمسّهم منّا عذاب اليم»[2] فجعل أهله بقية الحق والبركات في الامم التي يعتصم بها الناس بعد نوح في ذريته، وقال الله تبارك وتعالى «ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريّتهما النبوّة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون»[3] وقال لإبراهيم عليه السلام «رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد»[4]. فهذه البركة التي جعلها الله في ذريتها، وانما انبأكم الله جل ثناؤه بأنه جعل الكتاب حيث جعل النبوة فقال لنبيكم صلّى الله عليه «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب»[5] فليس كتاب إلاّ وله أهل هم أعلم الناس به، ضلّ منهم[6] من ضلّ واهتدى من اهتدى.

ثم بعث الله تبارك وتعالى ابراهيم صلّى الله عليه وبينه وبين نوح ماشاء الله من القرون، فجعل في ذريته وشيعته فقال «ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم»[7] ثم قال «وان من شيعته لابراهيم»[8]. ثم اصطفاه الله كما اصطفى نوحا ثم كرم الله ابراهيم ان جعل بقية الحق في اهله وذريته فقال «وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنّني برآءٌ مما تعبدون إلاّ الذي فطرني فإنّه سيهدين، وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلّهم يرجعون»[9] والعقبة الذرية، فقال «لعلّهم يرجعون» فلم يرجع أحد من الأُمم إلى الحق بعد إبراهيم صلى الله عليه، حين ضلّوا بعد أنبيائهم إلاّ بذريّة إبراهيم هي كلمة الحقّ التي

(١) الإسراء: ٣/١٧.
(٢) هود: ٤٨/١١.
(٣) الحديد: ٢٦/٥٧.
(٤) هود: ٧٣/١١.
(٥) الرعد ٤٣/١٣.
(٦) كذا في الاصل، ولعل الصحيح: عنهم (ج).
(٧) الصافات: ٧٥/٣٧.
(٨) الصافات: ٨٣/٣٧.
(٩) الزخرف: ٤٣/٢٦ - ٢٨.

جعلها باقية في عقبه، وقال لنبيكم: «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميّة حميّة الجاهليّة فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما»[١] وقال: «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمةً طيّبةً كشجرةٍ طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها ويضرب الله الأمثال للناس لعلّهم يتذكّرون ومثل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرة خبيثةٍ اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار، يثبّت الله الذين ءامنوا بالقول الثّابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلّ الله الظالمين، ويفعل الله مايشاء»[٢] وقال: «مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل»[٣]. فقد ضرب الله لكم الأمثال في التوراة والإنجيل وفي كتابكم، فكانت ذريّة إبراهيم واسماعيل وإسحاق. فأما بنو اسحاق فقد قصّ الله عليكم نبأهم لتتعظوا بذكرهم. هما هاتان الطائفتان اللتان ذكر الله في الكتاب فقال: «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتّبعوه واتّقوا لعلّكم ترحمون أن تقولوا إنّما أُنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإنْ كنّا عن دراستهم لغافلين»[٤]. فأمّا بنو اسماعيل فهم أُميّون لم يكن لهم كتاب ولم يبعث فيهم غير محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فبعثه الله على ملّة إبراهيم صلّى الله عليه، ونسبه إلى ابراهيم وجعله أولى الناس به حين بعثه وبينه وبين ابراهيم ماشاء الله من القرون فقال: «إنّ أولى النّاس بابراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النّبيّ، والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين»[٥]. جعله الله تبارك وتعالى خاتم النبيين وأرسله إلى الناس كافّة، فليس كلّ من آمن بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلم من بني اسماعيل، كما ليس كلّ من آمن بموسى وعيسى عليهما السلام من بني اسحاق صلّى الله عليه، و إنما وصف الله هذا ليعرف أنّه لايستقيم لمن خالف آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم من أهل هذه القبلة، حين يقول نحن أهل صفوة الله حين ذكرها في الكتاب دون آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ولابدّ لهم إن

---

(١) الفتح: ٤٨/٢٦.

(٢) ابراهيم: ١٤/٢٤-٢٧.

(٣) الفتح: ٤٨/٢٩.

(٤) الانعام: ٦/١٥٥و١٥٦.

(٥) آل عمران: ٣/٦٨.

خالفوا آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ان[لا][1]يكونواأهل هذه الآية التي ذكرها الله فينال الصفوة دون آل محمّد، ويكون آل محمّد أهلها دونهم.

فأفهم فيما وصفت لك فان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلّى الله عليه: «هذا ذكر من معي وذكر من قبلي»[2] فوالله ان دين الله لدينه الذي بعث به النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون عليه بعد نبيّهم قبل تفرّقهم. فماذا شبّه عليكم أيها الناس؛ فوالله إنّ الحلال لحلال إلىٰ يوم القيامة وإنّ الحرام لحرام إلىٰ يوم القيامة، وإنّ فريضته لواحدة، وإنّ حدوده لواحدة وإنّ احكامه فيه لواحدة. وقد قال الله عزوجل: «وتعاونوا على البر والتقوىٰ ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» «ومعصيت الرسول» «واتّقوا الله ان الله لشديد العقاب»[3] وان معصية النبي صلى الله عليه ميتاً كمعصيته حياً. قال الله تعالى «فلولا كان من القرون من قبلكم أُولوا بقيّة ينهون عن الفساد في الأرض إلّا قليلاً ممّن أنجينا منهم واتّبع الذين ظلموا ما أُترفوا فيه وكانوا مجرمين»[4] وما أهل نبيّكم بالمفترين فبالله المستعان.

وانظروا من بقيّة أهل الحقّ من القرون وإنّ الله تبارك وتعالى قال لنوح صلّى الله عليه: «وجعلنا ذريّته هم الباقين»[5]. وقال لبني اسرائيل: «وبقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون»[6].

والتمسوا الفضل من قريش حيث جعل الله بقيّة الحقّ منهم وان الله جل ثناؤه يقول:

---

(١) الزيادة اقتضتهاالعبارة ولم تكن في نسخة الأصل (ج).

(٢) الانبياء: ٢٤/٢١.

(٣) هناك اخطاء عديدة في نقل الآية: فقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان). المائدة ٥: ٢ و عبارة «ومعصيت الرسول» ليس في تلاوة هذا الآية بل في سورة المجادلة في قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون» المجادلة: ٩/٥٨.

(٤) هود: ١١٦/١١.

(٥) الصافات: ٧٧/٣٧،.

(٦) البقرة: ٢٤٨/٢.

«الله أعلم حيث يجعل رسالته»[١]. فان كان وهب نبينا وجعله خاتم الأنبياء؛ فإنّ فيكم أهله وذريّته معتصمين[٢] بكتاب الله.

وقد وعد الله المؤمنين والرسول النصر والنجاة، وقد قال الله عزوجل: «إنّا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد»[٣].

ثم قال: «ننجّي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين»[٤].

وقال: «ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلىٰ قومهم فجآؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»[٥].

وقال: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انّهم لهم المنصورون وانّ جندنا لهم الغالبون»[٦].

وقال: «لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا ءآباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه أُولئك حزب الله ألآإنّ حزب الله هم المفلحون»[٧]

ثم قال: «ياأيّها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه، أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم»[٨]

ثم قال: «ياأيّها الذين ءآمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم»[٩]،

---

(١) الانعام ١٢٤/٦ «حيث يجعل رسالته».

(٢) في الاصل: ومعتصمين(ج).

(٣) غافر: ٥١/٤٠.

(٤) يونس ١٠٣/١١ «ثم ننجي رسلنا...».

(٥) الروم: ٤٧/٣٠.

(٦) الصافات: ١٧١/٣٧ - ١٧٣.

(٧) المجادله: ٢٢/٥٨.

(٨) المائدة: ٥٧/٥.

(٩) محمد: ٧/٤٧.

وقال: «ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز»[١]

وقال: «وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إنّ الله قوي عزيز»[٢].

وقال: «ولو شاء[٣] الله لانتصر منهم، ولكن ليبلوا بعضكم ببعض، والذين قاتلوا[٤] في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرّفها لهم»[٥]

فوعد الله المؤمنين النصر والهدى على الجهاد فقال: «والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإنّ الله لمع المحسنين»[٦].

وقال: «ومن جاهد فإنّما يجاهد لنفسه إن الله لغنيّ عن العالمين»[٧].

[وقال]: «ومن يؤمن بالله يهد قلبه»[٨].

وقال: «والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنّما أُمرت أن أعبد الله ولا أُشرك به إليه أدعو وإليه مآب»[٩].

وقال: «فإنْ يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين»[١٠].

وقال: «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون»[١١].

ثم سمّى لنبيّكم أهلا حيث سمّى الذين أنبأهم أهله، قال الله عزوجل: «وأمر اهلك بالصّلاة واصطبر عليها»[١٢] فهم كما جعل للانبياء اهلا فاتبعوه، اطاعوه فيما اختصهم به من الوعظ على لسان نبيه صلى الله عليه، ثم قال عزوجل «لاأسألكم عليه أجرا إلاّ

(١) الحج: ٢٢/٤٠.
(٢) الحديد ٥٧/٢٥.
(٣) كذا، والصواب: «ولويشاء».
(٤) كذا، والصواب: «قتلوا».
(٥) محمد: ٤٧/٦، ٥.
(٦) العنكبوت: ٢٩/٦٩.
(٧) العنكبوت: ٢٩/٦.
(٨) التغابن: ٦٤/١١.
(٩) الرعد: ١٣/٢٦.
(١٠) الانعام: ٦/٨٩.
(١١) الزخرف: ٤٣/٤٤.
(١٢) طه: ٢٠/١٣٢.

المودّة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إنّ الله غفور شكور»[١].

وقال: «وآت ذا القربى حقّه»[٢] فنحن ذوو قرابته دون الناس، قال: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»[٣].

فقد علم أنّ جهّالا من الناس يزعمون أنّ الله إنّما اراد بهذه الآية أزواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلم خاصة، فانظر في القرآن فإنْ كان إنما جعل أهل الأنبياء أزواجهم الذي أنزله عليهم فصدّقوه، وان كان يسمي للانبياء أهلا سوى أزواجهم، فهذه الجهالة بأمر الله. أرأيت نوحا ولوطا عليهما السلام حيث أُمرا بترك امرأتيهما، اليس قد كان أهلهما سواهما؟ قال عزوجل لنوح: «احمل فيها من كلّ زوجين اثنين وأهلك إلّا من سبق عليه القول»[٤].

وقال: «ان لوطا لمن المرسلين، إذ نجّيناه وأهله أجمعين إلّا عجوزا في الغابرين»[٥].

وقال ليوسف صلّى الله عليه: «وكذلك يجتبيك ربّك ويعلّمك من تأويل الأحاديث ويتمّ نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمّها على أبويك»[٦].

أفترى أنّ آل يعقوب إلّا النساء؟ ثم قال: «سلام على إل ياسين»[٧].

وقال لإسماعيل صلّى الله عليه: «وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة»[٨].

وقال في الصفوة: «إنّ الله اصطفى آدم ونوحا وءآل ابراهيم وءآل عمران على العالمين»[٩].

---

(١) الشورى: ٢٣/٤٢.
(٢) الاسراء: ٢٦/١٧.
(٣) الاحزاب: ٣٣/٣٣.
(٤) هود: ٤٠/١١.
(٥) الصافات: ١٣٣/٣٧ ـ ١٣٥.
(٦) يوسف: ٦/١٢، الاجتباء: الاصطفاء.
(٧) الصافات: ١٣٠/٣٧.
(٨) مريم: ٥٥/١٩.
(٩) آل عمران: ٣٣/٣.

وقال: «رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد»[١].

أفترى أنّ الله تبارك وتعالى أراد بهٰذه الصفوة وماذكر من أهل الانبياء نساءهم أم هي خاصة لأهل بيت النبوّة، ام رأيت موسى صلّى الله عليه حين يقول: «واجعل لّي وزيرا من أهلي»[٢] أهله الذين سأل منهم الوزير أزواجه؟!

أرأيت أن يقول لقوم صالح صلّى الله عليه: «قالوا تقاسموا بالله لنبيّتنه وأهله ثم لنقولنّ لوليّه ماشهدنا مهلك أهله وإنّا لصادقون»[٣]. أليس ترى أنّ له أهلا وأنّ له ولدا دون قومه.

وقال زكريا صلّى الله عليه «فهب لي[٤] من لدنك وليّاً يرثني ويرث من ءآل يعقوب واجعله ربّي رضيّا»[٥].

أفلا ترى أنّ الأنبياء بأولياء دون قومهم؟ وهل ترى من ذلك كلّه في ذكر أهل الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم أو نبي أهلا؟ فاأهل الأنبياء باعدائهم وماأعداء الأنبياء بأهليهم. فانظر في أهل بيت نبيّكم ومن كان أهل العداوة من قومه،

قال الله عزوجل: «وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّا شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، ولو شاء ربّك مافعلوه فذرهم وما يفترون»[٦].

أرأيت حيث يقول: «ياأيّها النبيّ قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أُمتّعكن وأُسرّحكن سراحا جميلا»[٧].

وقال: «عسى ربّه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكنّ مسلماتٍ مؤمنات قانتاتٍ تائبات عابداتٍ سائحاتٍ ثيبات وأبكارا»[٨].

---

(١) هود: ٧٣/١١.
(٢) طه ٢٩/٢٠.
(٣) النمل: ٥٠/٢٧.
(٤) في الاصل: واجعل لي(ج).
(٥) مريم: ٦/١٩.
(٦) الانعام: ١١٢/٦.
(٧) الاحزاب ٢٨/٣٣.
(٨) التحريم: ٥/٦٦.

ارأيت لو طلّقهن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ما كان له أهل بيت من أهله وورثته؟! سبحان الله العظيم، إنّما يقول الله جل ثناؤه لهن: «واّذكرن مايتلى في بيوتكنّ من ءآيات الله والحكمة»[١] وقال: «ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلّا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه»[٢]. إنّما يريد الله جل شأنه بهذه الآيات من البيوت والاذن يعني بذلك المسكن من البيوت، وأما الآية التي ذكر الله فيها التطهير، فإنّما هو بيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في ذريته، وانما قال: «ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»[٣] ولم يقل انما يريد الله ليذهب عنكنّ الرجس.

ثم قال: «يانساء النبيّ لستن كأحد من النساء إن اتقيتنّ»[٤] فلم يفضّلهن على الناس بآبائهنّ ولابأُمّهاتهنّ ولاعشيرتهنّ ولكن إنّما جعل الله الفضل لهنّ بمكانتهنّ من النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، فكيف لايكون لأهل بيته الفضل على بيوت المسلمين ولورثته على ورثتهم ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، هو جدّنا، وابن عمه ـ المهاجر معه ـ أبونا، وابنته أمّنا، وزوجته ـ أفضل أزواجه ـ جدّتنا، فمن أهل الانبياء إلّا من نزل بمنزلتنا من نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم؟ والله المستعان.

وقال الله تبارك وتعالى: «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذريّة»[٥]، وكذلك فعل الله به صلّى الله عليه وآله وسلم جعل له ازواجا وذريّة، ثم بيّن ذلك في الكتاب حتى أمره ان يباهل[٦] النصارى في عيسى بن مريم صلّى الله عليه، فقال: «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك

---

(١) الاحزاب: ٣٣/٣٤.

(٢) الاحزاب: ٣٣/٥٣ (اناه: وقته).

(٣) الاحزاب: ٣٣/٣٣.

(٤) الاحزاب: ٣٣/٤٢.

(٥) الرعد: ١٣٠/٣٨.

(٦) نتباهل: نقول بهلة الله على الكاذب. والبهلة: اللعنة وحديث المباهلة ان وفدا من اهل نجران قدم على النبي برآسة الاسقف ابو حارثة فدارسوه وسألوه ثم دعاهم الى المباهلة بعد امعانهم في العناد وغدا محتضنا الحسين آخذا بيدا الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهويقول اذا انا دعوت فأمنوا فقال الاسقف: يا ابا القاسم لانباهلك ولن نفرك على دينك ونثبت على ديننا.

فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم، فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم، ونساءنا ونساءكم، وانفسنا وانفسكم، ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين»[١]، فلم يكن تبارك وتعالى يأمره أن يدعو أبناءه وليس له أبناء، فكان إبناه يومئذ الحسن والحسين عليهما السلام لم يكن له ابن يومئذ غيرهما. وقال عزوجل ـ وهو يذكر نعمته على ابراهيم ـ: «ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاً هدينا ونوحا هدينا من قبل، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون، وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى»[٢] فنسب الله عزوجل عيسى إلى ابراهيم في الكتاب وابناه من ذريته، ثم قال: «والياس كلّ من الصالحين، واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين»[٣]. ثم قال: «ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم»[٤] فذكر الله جل ثناؤه اهل الخير من أبناء الانبياء واخوانهم ثم قال: «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي، قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، إلٰها واحداً ونحن له مسلمون»[٥]. فجعل الله اسماعيل وهو عمّ يعقوب من آبائهم؛ هذا ليعرف منزل أهل الارحام في كتاب الله، ثم قال: «والذين آمنوا وأتبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم ومماألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين»[٦] وقال في صاحب موسى صلّى الله عليه حين أقام الجدار: «فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربّك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك، ومافعلته عن أمري ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا»[٧] فكان تأويل ذلك مما لم يعلم موسى حفظ الله الغلامين بصلاح

---

(١) آل عمران: ٣/٥٩ ـ ٦١.

(٢) الانعام: ٦/٨٤ و ٨٥.

(٣) الانعام: ٦/٨٦.

(٤) الانعام: ٦/٨٧.

(٥) البقرة: ٢/١٣٣.

(٦) الطور ٥٢/٢١.

(٧) الكهف: ١٨/٨٢ وفي (واما الجدار فكان لغلامين...) وما فعلته من امري: مارأيته عن اجتهادى ورأيي.

أبيهما، فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه من ذرية نبيكم[١]؟،

فنحن والله ذريته وأهل بيته متّبعون له معتصمون بالكتاب الذي جاء به، نحرّم حرامه ونحلّل حلاله ونصدّق به، ونعلم منه أفضل مايعلم الناس من تلاوته وتلاوة قرآنه، ونؤمن بتأويله بما يعلم الناس منه وجهلوا. لم يدع الناس عندنا مظلمة من أموالهم الّتي إنّما هي قتل بعضهم بعضا عليها ولم نجاهدهم إلاّ علىٰ أن يضعوها مواضعها ويأخذوها بحقها ويعطوها أهلها الذين سمّاهم الله لهم، فعلى هذا قاتلنا من قاتلنا منهم واحتججنا عليهم بأنّهم [لا][٢] يتبعونا اذا دعوناهم ولايهتدون بغيرنا إذا تركناهم، بعدا وتفرقا.

فان قلت: إن من آل محمّد من ينبغي للناس أن يعترفوا بذلك عنه فإنّ الذي فيهم بعض ما أنكره لهم، فلعمري ان فيهم لما في الناس من الفضل والذنوب ولكن ليس ذلك في رجل أو قوم إنّما هو في خواصهم؛ فمن ظهر عليه عوقب به من أتاه، وان ستر عليه فأمره إلىٰ الله، إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له لم يدع الناس إلى ضلالة، ولم يضلّ بهم عن حقّ ولم يتأوّل شيئا نعلمه في الاسلام بدعة او سنة باطل يتبعه عليها ومن اتبعه عليها ضلّ هو ومن اتبعه كبقيّة من عمل بذلك فضّل وأضل، قال الله تبارك وتعالىٰ: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلّونهم بغيرعلم ألاساء مايزرون»[٣].

وإنّي إنّما قلت لك هذا كي لا تزهد في حق آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم وترى في بعضهم عيوبا ولكن أحق من إليه من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم من ائتمنه المسلمون على نفسه وعينه[٤]، ثم رضوا فهمه وعلمه بكتاب الله وتيسير الحق فيه وسنّة نبيّه فهدى به الله عزّوجل الناس إلى ذلك وهداهم في الموثوق من حديثه وفهمه وفضله، فوصفه الحق لما يعرف المسلمون من معالم دينهم، ثم الإستقامة لهم عليه ليس له أن يجوز

---

(١) قال الحسين بن علي للخوارج بِمَ حفظ الله الغلامين قال بصلاح ابيهما قال فابي وجدي خير منه. الزمخشري: الكشاف ٢:٧٤٢.

(٢) الزيادة اقتضتها العبارة والعبارة مضمون حديث رواه العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٨ عن الامام الباقر(ع) انه كان يقول: بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا(ج).

(٣) النحل: ١٦/٢٥.

(٤) كذا في الاصل والظاهر: ودينه(ج).

بهم عن الحق وليس لهـم ان يبتغوا غيره مااستقام لهم، ولم يكن آل محمد ـ والحمد لله ـ على حال فارقهم نبيهم صلّى الله عليه وآله وسلم إلّا وفيهم رضا عند من عرفه من المسلمين في أنواع الخير التي تفضّل بها الناس، عرف ذلك من حقهم من عرفه، وأنكره من انكره، ولعمري ما كل قريش وان كانوا قوم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أهل فضل، لقد قال الله للنبي صلّى الله عليه وآله وسلم «وكذّب به قومك وهو الحق»[١] فإن منهم الأوّل من كذب به، وإنّ منهم الأوّل من صدّقه فما جعل الله حقّهم على الناس واحداً، حق من صدّقه كحق من كذّبه، فما عظمت نعمة الله على أحد من خلقه إلّا زاد حقّ الله عليه تعظيما، ومن أدّى حق الله وشكر نعمته والعمل بطاعته والإجتناب لمعاصيه؛ فمن أخذ بفضل على الناس بغير نعمة من الله سبقت اليه أو سلفت فهو حين يعرف الناس ان ذلك عاصٍ، فلاحقّ له ولانعمة إنّما جعل الحق لمن شكر النعمة وعمل بالطاعة، الّتي إنّما كانت قريش ابتليت بها، ولو امن[٢] وابتلوا الناس بهم وسلطانهم عليهم وملكهم اياهم وانتحالهم اهل هذا الامر دون سائر الناس واهل القيام به عليهم، ما كلّ من قرأ القرآن من قريش يعلمه ولايعدل فيه لقد قال الله جل ثناؤه لبني اسرائيل: «ومنهم أُمّيون لايعلمون الكتاب إلّا أمانيّ وإن هم إلّا يظنّون»[٣].

ثم قال: «ليس بأمانيّكم ولاأمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولايجد له من دون الله وليا ولانصيرا»[٤].

وقال: «كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لايؤمنون به وقد خلت سنّة الأوّلين»[٥].

فليس يكون الإيمان بالكلام والعمل بغيره، ولقد قال الله عزوجل: «ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولّى فريق منهم من بعد ذلك، وماأُولئك بالمؤمنين»[٦].

---

(١) الانعام: ٦/٦٦.
(٢) كذا في النسخة(ج).
(٣) البقرة: ٢/٧٨.
(٤) النساء: ٤/١٢٣.
(٥) الحجر: ١٥/١٢.
(٦) النور: ٢٤/٤٧.

فكان ممّا جاء به من سنّة الأوّلين أن قال: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذّبوا بآيات الله والله لايهدي القوم الظالمين»[١] ومايحملها القائم بها، قال الله عزوجل: «يا أهل الكتاب لستم على شي ء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أُنزل إليكم من ربّكم»[٢] وقال لهذه الامة: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو ألدّ الخصام[٣] واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد وإذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالإثم فحسبه جهنّم ولبئس المهاد»[٤] «ومن الناس[٥] من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد»[٦].

وانما الفساد في الأرض: العمل بمعصية الله، قالت الملائكة: «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك»[٧].

وانّما هلاك الحرث: هلاك الدين قال الله عزوجل: «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه»[٨]. و[٩] حرث الآخرة: العمل الذي يدين الله به من عباده الخيرة.

وانّما[١٠] هلاك النسل، فن نسل الناس: ان يحملوا غير دين الحق قال الله جل ثناؤه: «وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين»[١١] وقال عزّوجل: «وكذلك نفصّل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين»[١٢] وقال: «ومن يشاقق الرسول من بعد

---

(١) الجمعة: ٦٢/٥ (حملوا التوراة: كلفوا علمها والعمل بها. ثم لم يحملوها: ثم لم يعملوا بها فكأنّهم لم يحملوها).

(٢)الاسفار: الكتب.

(٣) المائدة: ٥/٦٨.

(٤) الد الخصام: شديد العداوة.

(٥) البقرة: ٢/٢٠٤ - ٢٠٦.

(٦) يشري نفسه: يبيعها اي يبذ لها في الجهاد.

(٧) البقرة: ٢/٢٠٧.

(٨) البقرة: ٢/٣٠.

(٩) الشورى ٤٢/٢٠ وفي الاصل: ومن(ج).

(١٠) كذا في النسخة، ولعل الصحيح: واما(ج).

(١١) السجدة: ٣٢/٧.

(١٢) الانعام: ٦/٥٥.

ما تبيّن له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنّم وساءت مصيرا»[١].

فهما سبيلان ـ كما قال الله عزوجل ـ: «سبيل المجرمين»[٢] وقال: «وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله»[٣]. ثم قال: «ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتقون»[٤] «أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون»[٥] أفلا تذكّرون، وقال: «ام حسب الذين اجترحوا السيّئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون»[٦]. وقال: «أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون»[٧] وقال: «أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجّار»[٨]. وقال: «ومايستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولاالمسيء قليلا ماتتذكرون»[٩] وقال: «ألمأحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون، ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيّئات أن يسبقونا ساء مايحكمون»[١٠].

وقد بيّن الله لكم ما أمر به نبيّكم صلّى الله عليه وآله وسلم وماأمركم أن تعتصموا به بعده، فقال عزوجل: «فاستمسك بالذي أوحي إليك»[١١].

وقال: «والذين يمسّكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انّا لانضيع أجر المصلحين»[١٢].

---

(١) النساء: ١١٥/٤.
(٢) الانعام: ٥٥/٦(ج).
(٣) الانعام: ١٥٣/٦.
(٤) الانعام: ١٥٣/٦.
(٥) القلم: ٣٥/٦٨ ـ ٣٦.
(٦) الجاثية: ٢١/٤٥.
(٧) السجدة ١٨/٣٢.
(٨) ص: ٢٨/٣٨.
(٩) غافر: ٥٨/٤٠.
(١٠) العنكبوت: ٢/٢٩ ـ ٤.
(١١) الزخرف: ٤٣/٤٣.
(١٢) الاعراف: ١٧٠/٧.

وقال: «ادع الىٰ سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنة»[١].

وقال: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلىٰ الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين»[٢].

وقال: «فاستقم كما أُمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنّه بما تعملون بصير»[٣].

وقال: «إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنةِ التي كنتم توعدون»[٤].

ثم قال: «لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»[٥].

فهذا عهد الله اليكم، فقال: «ومامحمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين»[٦]، فوالله لإن ترك الناس أمر الله، فالله لايدع أمره.

وقال تبارك وتعالى: «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، دمّر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأنّ الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم»[٧]. ثم قال: «إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد»[٨] وقال: «وما ذلك على الله بعزيز»[٩] وقال: «ولقد أنزلنا آيات مبيّنات و مثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين»[١٠].

فانظروا من كان قبلكم وماجاء من مثلهم هل يستقيم لأحد اتبع اهل الكتاب من

---

(١) النحل: ١٢٥/١٧.

(٢) فصلت: ٣٣/٤١.

(٣) هود: ١١٢/١١.

(٤) فصلت: ٣٠/٤١.

(٥) الاحزاب: ٢١/٣٣.

(٦) آل عمران: ١٤١/٣.

(٧) محمد: ١٠/٤٧ و ١١.

(٨) فاطر: ١٦/٣٥.

(٩) فاطر: ١٧/٣٥.

(١٠) النور: ٣٤/٢٤.

اليهود والنصارى من قبل العرب والعجم ان يقولوا: نحن صفوة الله من دون آل عمران، ان يقولوا: نحن ورثنا الكتاب دونهم، ونحن أعلم بالكتاب منهم؟

فمن قال ذلك منهم فان القرآن يكذّبه، قال الله جل ثناؤه: «لقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب»[١] وقال: «ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية[٢] من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا»[٣] هذا ذكر بني اسرائيل في كتابهم وبين لكم أنّه اصطفى آل عمران، وأنّه أورثهم الكتاب من بعد موسى، وأنّه جعل منهم أئمّة يهدون بأمره، ثم بيّن لكم في كتابه أنّه اصطفىٰ آل ابراهيم كما اصطفى آل عمران، ثم قال: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»[٤]. فان زعم[٥] من خالف آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم من أهل هذه القبلة، انّهم هم الذين أُورثوا الكتاب، انّهم هم أهل الصفوة، وإنّما ذكر الله عزوجل آل ابراهيم دون آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، أم آل محمد أولى بآل ابراهيم، وقال الله جل ثناؤه: «فقد آتينا ءال ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما»[٦].

ثم ذكر ذلك في آي من الكتاب، ستمرّ بهن وتعرف ان شاء الله انّ لآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم منزلة في الصفوة والحبوة ليست لغيرهم، مع أنّا نعرف ان الله عزوجل، قد جعل كلّ من تولّى قوما في الدين منهم،[٧] وإن لم تكن النسبة واحدة فقال: «ياأيها الذين ءآمنوا لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين»[٨].

ثم قال مثل الآل في هذه الأُمّة: «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

---

(١) غافر: ٤٠/٥٣ ـ ٥٤.

(٢) في مرية: في شك.

(٣) السجدة: ٣٢/٢٣.

(٤) فاطر: ٣٥/٣٢.

(٥) في الاصل: زعمهم(ج).

(٦) النساء: ٤/٥٤.

(٧) في الاصل: معهم(ج).

(٨) المائدة: ٥/٥١.

والذين آووا ونصروا أُولئك هم المؤمنون حقّا، لهم مغفرة ورزق كريم»[١] ثم قال: «والّذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأُولئك منكم وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، إن الله بكل شيء عليم»[٢].

صدق الله تبارك وتعالى، وبلّغت رسله صلّى الله عليهم أجمعين، فبنو اسرائيل بعضهم أولى ببعض في الأرحام وبنو إسماعيل بعضهم أولى ببعض في الرّحم، إذا كانت لهم مع الرحم الولاية في الدين، فنحن أولى الناس بمحمّد وابراهيم صلّى الله عليهما في الرحم واولاهم في التصديق به في الدين، جعل الله عزوجل لذرية محمّد اهل بيته من هاجر معهم من قريش الفضل على غيرهم من المسلمين وجعل لهم في خواص الكتاب، قال الله عزوجل: «ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده»[٣] ويقول: في سبيل الله حق جهاده «هو اجتباكم وماجعل عليكم في الدين من حرج ملّة ابيكم ابراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا»[٤] إنّما قال الله تبارك وتعالى «من قبل» في دعوة ابراهيم واسماعيل، وذلك قوله عزوجل: «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل، ربنا تقبل منا، إنّك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أُمّة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم»[٥]. فهذا من دعا ابراهيم واسماعيل صلّى الله عليهما من قبل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم، فقال: «لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»[٦] ثم قال ابراهيم واسماعيل: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم»[٧]. فهم ذرية ابراهيم واسماعيل وهم دعوتها قبل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الانفال: ٧٤/٨ وفي الاصل: ان الذين(ج).
(٢) الانفال: ٧٥/٨.
(٣) الحج: ٧٧/٢٢ - ٧٨.
(٤) الحج: ٧٨/٢٢.
(٥) البقرة: ١٢٧/٢، ١٢٨.
(٦) البقرة: ١٤٣/٢.
(٧) البقرة: ١٢٩/٢.

ولم تكن الدعوة[إلّا]لذرية اسماعيل، قال الله عزوجل في قوم ابراهيم: «ربّنا إنّي أسكنت من ذريّتي بواد غيرذي زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»[1] فهم الذين لزموا الحرم حتى انتهت اليهم دعوته؛ فبعث الله تبارك اسمه منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل منهم أُمة مسلمة، قال الله جلّ ثناؤه: «وكذلك جعلناكم أُمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»[2] والوسط: العدل «قال أوسطهم[3] ألم أقل لكم لولا تسبّحون»[4]. والوسط: العدل «وماأرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه فيضل الله من يشاء»[5]. وقال: «وما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم مايتّقون»[6] ثم بعث الله جل ثناؤه محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم بلسان قومه، وجعله رسولا إلى من ليس على لسان قومه. قال الله تبارك وتعالى: «قل ياايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا»[7]. وكانت الأُمّة المسلمة ـ من ذكرهم في دعوة ابراهيم واسماعيل ـ: من اتبع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من قريش، وهاجر معه، تعلّموا من الكتاب والحكمة، وتعلّموا القرآن منه بلسانه وبالسنتهم كان لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلم اهلا وذريّة دون قومه. فآمنوا به وصدّقوه واتبعوه وذكر الله الأنصار بنصرهم واتباعهم، وجعل باب الهجرة والإيمان اليهم، وإلى بلدهم وقال الله عزوجل في الكتاب ـ حين فرض الفرائض، وامر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بالقسمة ـ: «فماأفاء[8] الله على رسوله من أهل القرى فلله

---

(١) ابراهيم: ٣٧/١٤.

(٢) البقرة: ١٤٣/٢.

(٣) في الاصل اذ يقول اوسطهم(ج).

(٤) القلم: ٢٨/٦٨.

(٥) ابراهيم: ٤/١٤.

(٦) التوبة: ١١٥/٩ وكانت العبارة في الاصل هكذا: «ومارسلنامن رسول الا بلسان قومه» وقال: «وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون فيضل الله من يشاء»(ج).

(٧) الاعراف: ١٥٨/٧.

(٨) كذا، والصحيح: ماافاء.

وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا تكون دولة[١] بين الأغنياء منكم وماءاتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب»[٢].

ثم قال: «للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أُولئك هم الصادقون»[٣].

ثم قال: «والذين تبوّؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبّون من هاجر إليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما أُوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون»[٤]. فكانت هذه الانصار.

فجعل الله تبارك وتعالى النبوة للنبي صلّى الله عليه وآله وسلم ولقرابته على الناس والمهاجرين والانصار. ثم قال: «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل في قلوبنا غلاّ للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم»[٥].

وقال: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتّبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم»[٦].

فليس يكون احد متابعهم بإحسان، حتى يعرف فضل من فضّله الله عليه وإنّه انما كان لهم مثل تابع لهم، فليس لأحد دخل في الإسلام أن يعلّمهم وهم علموا قبله، ولانرى لهم مثل حقهم، وقد دخلوا في الاسلام طوعاً، يُحْبَونَه من الله عزوجل واحتباهم[٧]، وانما دخل هو في الإسلام طوعا صلّى الله عليه وآله وسلم فلهم ماأتوه عليه، وليس لأبناء المهاجرين من قريش فيأخذوا بفضل آبائهم على الناس، ولانعرف الذريّة بينهم فالفضل عليهم. فإن قلت: اختلفوا. فقد صدقت، وإنّما انبأكم الله فقال:

---

(١) دولة: يتداوله الاغنياء بينهم ويتعاورونه فلايصيب الفقراء.

(٢) الحشر: ٥٩/٧.

(٣) الحشر: ٥٩/٨.

(٤) الحشر: ٥٩/٩. خصاصة: خلة. يوق شح نفسه: غلبها وخالف هداها.

(٥) الحشر: ٥٩/١٠. الغل: الحقد.

(٦) التوبة: ٩/١٠٠.

(٧) في الاصل: واحتبائهم(ج).

«وماختلف فيه إلّا الذين أُوتوه من بعد ماجاءتهم البينات بغيا بينهم، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم»[١]. فانظر حين اختلفوا، اين كان أهل الحق؟ فإنّه لايشكل أهل الحق. وإن بني اسرائيل حين اختلفوا سمّاهم الله أهل الكتاب ثمّ لم يخرج الحق منهم ان[٢] جعله فيهم، قال الله عزوجل: «ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب هدى وبشرى للمؤمنين وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم أئمّة يهدون بامرنا لـمّا صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون»[٣]. وكان مِنْ مَنِّ الله وفضله على آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم، ان الله جل ثناؤه جعل له من قومه وعشيرته الأقربين قوما هم أقربهم إليه، فأمره ان ينذرهم فقال: «وأنذر عشيرتك الأقربين»[٤]. فاستجاب له اقرب الناس إليه رحما منهم، عم وابن عم، اخي أب وأم، ولم يستجب له آخرون من مثل منزلتهم في الرّحم، فقال الله عزوجل: «النبي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمهاتهم وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين»[٥]. فلم يجعل الله ولاية أهل الارحام إلّا على الإيمان والهجرة، قال الله عزوجل في آية أُخرى[٦]: «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا»[٧] وقال: «إلّا أن تفعلوا إلى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا»[٨] وكان مِنْ مَنِّ الله تبارك اسمه ونعمته على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان كان منهم أول من استجاب للنبي صلّى الله عليه وآله وسلم، وصدقه وهاجر معه، وجاهد على أمره، فكان له الولاية في الرحم، والولاية في الدين، لم يأخذ عليه أحد بفضل

---

(١) البقرة: ٢/٢١٣.

(٢) كذا في الاصل ولعل الصحيح: بعدان(ج).

(٣) السجدة: ٣٢/٢٣ ـ ٢٤: «ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون».

(٤) الشعراء: ٢٦/٢١٤.

(٥) الاحزاب: ٣٣/٦.

(٦) في الاصل هنا زيادة: المهاجرين(ج).

(٧) الانفال: ٨/٧٢.

(٨) الاحزاب: ٣٣/٦.

ولاية في الدين، وأخذ على الناس بفضل ولايته في الرحم مع الولاية في الدين في كتاب الله جل ثناؤه .

فمن قال: إنّ اولئك ذهبوا، وإنّما أنتم أبناؤهم فليس لكم فضل بآبائكم، فانظر في آي القرآن، أرأيت حين بعث الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، وسمّى بنى اسرائيل اهل الكتاب في آي كثير من القرآن فقال تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد إلّا الله ولانشرك به شيئاً»[١]، وقال: «وقل للذين أُوتوا الكتاب والأُميّين ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا، وان تولّوا فإنّما عليك البلاغ والله بصير بالعباد»[٢] وقال: «وما اختلف الذين أُوتوا الكتاب إلّا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم»[٣] أفرأيت بني اسرائيل حين سماهم الله تعالى على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد اختلف اهل الكتاب والذين اوتوا الكتاب هم الذين اتبعوا موسىٰ صلّى الله عليه وابناؤهم فإن عرفت أنّهم أبناؤهم فما منعك أن تعرف انه قد ثبت لآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم، انهم هم اهل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم واهل الكتاب، كما ثبتت تلك لبني اسرائيل قال الله: «وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»[٤] فإن عرفت هذه الأُمّة أنّا اهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وذريته لأن الله جل ثناؤه لم يفرّق بين النبوة والكتاب ان جعله في أحد من ذرية ابراهيم، قال الله جل ثناؤه لابراهيم: «وجعلنا في ذريّته النبوّة والكتاب»[٥] فكيف يفرّقون بين من لم يفرق الله بينه؟

قال: «فقد[٦] آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما»[٧] وقال:

---

(١) آل عمران: ٣/٦٤.

(٢) آل عمران: ٣/٢٠.

(٣) آل عمران: ٣/١٩.

(٥) الانفال: ٨/٧٥.

(٦) العنكبوت: ٢٩/٢٧.

(٧) في الاصل: ولقد(ج).

(٨) النساء: ٤/٥٤.

«فمنهم[١] من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيرا»[٢].

فليس أحد أولى بـابـراهيم من محمد صلّـى الله عليه وآله وسـلم، ولاأولى بمحمد منّا، قال الله جل ثـناؤه: «ملـة ابـيكم ابـراهيم»[٣] وليس كلّ هذه الامـة بنو ابـراهيم، قال الله عزوجل لبني اسرائيل: «ولقد ءآتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم[٤] والنبوة ورزقناهم من الطيـبات وفضّلـناهـم على العالمين»[٥] وقـال موسى لقومـه: «اذكروا نعمة الله عـليكم اذ جعل فيكم أنبـياء وجعلكم ملوكا، وءآتاكم مالم يؤت احداً من العالمين»[٦] في زمنهم الذي كانوا فيه، وقـال محمد صلى الله عليـه وآله وسلم[٧]: «هذا ذكر من معي وذكر من قبلي»[٨] فقد ذكر الله عزوجل امرهم وامرنا في الكتاب.

فان قـلت: ان الله جعـل الكـتاب الذي بـعث بـه محمّد صـلّى الله عليه رحمة للناس وهدى، فبذلك يـريد جهال هذه الأُمّة ان يؤخّرونا عنه، فإنه قد قال في التوراة والإنجيل مثلما قال في القرآن، قال يـامحمّد: «نزَّل عليك الـكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجـيل من قبـل هدى النـاس»[٩] وقال: «ولقد آتـينا موسى الكتـاب من بعدما أهلكنا القرون الأُولى بصـائر للناس وهدى ورحمة لـعلهم يتذكرون»[١٠]وقـال: «ومن قبله كـتـاب موسى إماما ورحمـة»[١١]وقـال: «قـل من انزل الكتـاب الـذي جاء به موسى نورا وهدى للناس»[١٢].

(١) في الاصل: مهم(ج).
(٢) النساء: ٥٥/٤.
(٣) الحج: ٧٨/٢٢.
(٤) في الاصل: والحكمة(ج).
(٥) الجاثية: ١٦/٤٥.
(٦) المائدة: ٢٠/٥.
(٧) خطأ وصوابه: قال الله.
(٨) الانبياء: ٢٤/٢١.
(٩) آل عمران: ٣/٣ - ٤.
(١٠) القصص: ٤٣/٢٨.
(١١) هود: ١٧/١١.
(١٢) الانعام: ٩١/٦.

فجعل الله الكتب التي أنزلها كلّها هدى للناس وجعل ذرية ابراهيم أهلا يعرفون ذلك لبني اسرائيل ولايعرفونه لآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، قال الله عزوجل: «وليحكم أهل الإنجيل بما انزل الله فيه»[١] وقال الله عزّوجل: «انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها[٢] النبيون الذين[٣] اسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء»[٤] ثم قال لنبيكم صلّى الله عليه وآله وسلم «الذين[٥] آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته، أُولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأُولئك هم الخاسرون»[٦] فمن أُمّته: الذين يتلونه حق تلاوته، وهذه الأُمّة تختلف في تلاوته ويقتل بعضهم بعضا عليه، وقال: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم»[٧]، ثم قال للذين آمنوا: «إنما وليّكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتولّ الله ورسوله والذين امنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون»[٨] قال: محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، فالمتولي الذي انزله الله من البر، والكتاب بيننا وبين من جحد حقنا وبغى علينا، وبين من خالفنا فوصفنا على غير حقّنا، وقال فينا غيرما في انفسنا، فمن بريء منّا برئنا منه، ومن تولانا على ماوصفناه من الحق؛ تولّيناه من أهل هذه القبلة.

قال الله عزّوجل: «فمن اعتدىٰ عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا[ان الله مع المتقين]»[٩]، فلاعدوان أعدى ممن اعتدى على أقوام من أهل بيت نبيكم وذريّته وهم متّبعون له ومتمسّكون بالكتاب الذي جاء به حسبنا

---

(١) المائدة: ٤٧/٥.

(٢) في الاصل: إليها(ج).

(٣) في الاصل: والذين (ج).

(٤) المائدة: ٤٤/٥.

(٥) وفي الاصل: وكذلك انزلنا الكتاب فالذين ... الخ.(ج).

(٦) البقرة: ١٢١/٢.

(٧) يونس: ٩/١٠.

(٨) المائدة: ٥٦/٥.

(٩) البقرة: ١٩٤/٢، و في الاصل بدل ما بين المعقوفتين «ان الله شديد العقاب»(ج).

الله ونعم الوكيـل. «سيجعـل الله بـعد عسر يسراً»[1] «ان الله مع الـذين اتقوا والذيـن هم محسنـون»[2] وقال: «ومـن يتوكّـل على الله فهـو حسبه إن الله بالغ أمـره قد جـعل الله لكل شيء قدرا»[3].

والحـمـد لله رب العـالمين ونسـأل الله الذي أذن لـنـا في هذا الكـتـاب أن يجعـلنا به موقنين، آمين رب العـالمين، وصلى الله على محـمّـد خـاتم النبيين، وآلـه الطـيـبين الأخـيـار المباركين الأبرار.

وحسبنا الله ونعمْ الوكيل.

والحمد لله اولا واخرا، وظاهرا وباطنا، ولاحول ولاقوّة الا بالله العلي العظيم.

(١) الطلاق: ٦٥/٧.
(٢) النحل: ١٦/١٢٨.
(٣) الطلاق: ٦٥/٣.

الملحق

٢

مقتطفات

من كتاب

القلة والكثرة

للإمام الشهيد

زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

علق عليها

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

ذكر السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود ٢٢٣-٢٢٥ ط/الكتبي -النجف- فقال:

فصل:

فيما نذكره من مجلدة صغيرة القالب عليها مكتوب: «رسالة في مدح الأقل وذم الأكثر» عن زيدبن علي بن الحسين عليه السلام، نذكر منها عن الوجهة الثانية من القائمة الثالثة مامعناه: انّ زيداً دخل الشام فسمع به علماؤها، فحضروا لمشاهدته ومناظرته، وذكروا له [ان] اكثر الناس علىٰ خلافه وخلاف مايعتقده في آبائه من استحقاق الإمامة واحتجّوا بالكثرة، فاحتجّ -من الاستحقاق- عليهم بما نذكره بلفظه:

فحمد الله زيدبن علي وأثنى [عليه] وصلّى على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ تكلّم بكلام ماسمعنا قرشياً ولاعربياً أبلغ في موعظة ولاأظهر حجّة ولاأفصح لهجة منه، ثم قال: إنّك ذكرت الجماعة وزعمت أنّه لن يكن جماعة قط إلّا كانوا على الحقّ، والله يقول في كتابه: «إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وقليل ماهم»[1].

وقال: «فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلّا قليلاً ممن أنجينا منهم»[2].

---

(١) سورة ص:٣٨/٢٤.

(٢) هود: ١١/١١٦.

وقال: «ولو انّا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلاّ قليل منهم»[١].

قال: «الاّ مَن اغترف غرفة بيده. فشربوا منه الاّ قليلاً منهم»[٢].

وقال في الجماعة: «وماأكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»[٣].

وقال: «وان تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله»[٤].

وقال: «أم تحسب انَّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلاّ كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً»[٥].

وقال: «ياأيّها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله»[٦].

وقال: «وإن كثيراً من الناس لفاسقون»[٧].

ثمّ أخرج إلينا كتاباً قاله في الجماعة والقلة.

قال السيد ابن طاووس: أقول: متضمّن الكتاب ضلال أكثر الأُمم عن الأنبياء، وماذكره الله تعالى في آل عمران من مدح القليل وذمّ الكثير،[٨] وماذكره في سورة النساء[٩]،

---

(١) النساء: ٦٦/٤.

(٢) البقرة: ٢٤٩/٢.

(٣) يوسف: ١٠٣/١٢.

(٤) الانعام: ١١٦/٦.

(٥) الفرقان: ٤٤/٢٥.

(٦) التوبة: ٣٤/٩.

(٧) المائدة: ٤٩/٥.

(٨) فمن سورة آل عمران قوله تعالىٰ:
«منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» ١١٠/٣.

(٩) ومن سورة النساء قوله تعالىٰ في مدح القلّة: «مافعلوه الاّ قليل منهم» ٦٦/٤.
وقوله: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان إلاّ قليلاً» ٨٣/٤.
وقوله: «لاخير في كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس...» ١١٤/٤.

وفي سورة المائدة[١]، والاعراف[٢]، والأنفال[٣]، وسورة يونس[٤]، وسورة هود[٥]،

---

(١) ومن سورة المائدة قوله تعالىٰ: «ولا تزال تطلع علىٰ خائنة منهم إلّا قليلاً منهم...» ٥/١٣.
وقوله: «ثمّ إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون» ٥/٣٢.
وقوله: «وإن كثيراً من الناس لفاسقون» ٥/٤٩.
وقوله: «وماأُنزل إلينا وماأُنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون» ٥/٥٩.
وقوله: «وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان...» ٥/٦٢.
وقوله: «وليزيدن كثيراً منهم ماأُنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً...» ٥/٦٤.
وقوله: «منهم أُمة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون» ٥/٦٦.
وقوله: «وليزيدن كثيراً منهم ماأُنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً...» ٥/٦٨.
وقوله: «فعموا وصمّوا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم...» ٥/٧١.
وقوله: «ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً...» ٥/٧٧.
وقوله: «ترى كثيراً منهم يتولّون الذين كفروا...» ٥/٨٠.
وقوله: «ولكن كثيراً منهم فاسقون» ٥/٨١.
وقوله: «قل لايستوي الخبيث والطيّب ولو أعجبك كثرة الخبيث...» ٥/١٠٠.
وقوله: «يفترون على الله الكذب واكثرهم لايعقلون» ٥/١٠٣.

(٢) فمن سورة الاعراف قوله تعالىٰ: «ولاتجد اكثرهم شاكرين» ٧/١٧.
وقوله: «واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثّركم...» ٧/٨٦.
وقوله: «وماوجدنا لأكثرهم من عهد ...» ٧/١٠٢.
وقوله: «وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين» ٧/١٠٢.
وقوله: «ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لايعلمون» ٧/١٣١.
وقوله: «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس ...» ٧/١٧٩.
وقوله: «قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٧/١٨٧.

(٣) ومن سورة الانفال: قوله تعالىٰ: «ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت ...» ٨/١٩.
وقوله: «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض...» ٨/٢٦.
وقوله: «إن أولياؤه إلّا المتقون ولكن أكثرهم لايعلمون» ٨/٣٤.

(٤) ومن سورة يونس، قوله تعالىٰ: «ومايتبع أكثرهم إلّا ظنّاً...» ١٠/٣٦.
وقوله: «ألا إن وعد الله حقّ ولكن أكثرهم لايعلمون» ١٠/٥٥.
وقوله: «إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لايشكرون» ١٠/٦٠.
وقوله: «وانّ كثيراً عن آياتنا لغافلون» ١٠/٩٢.

(٥) ومن سورة هود، قوله تعالىٰ: «إنّه الحقّ من ربك ولكن أكثر الناس لايؤمنون» ١١/١٧.
وقوله: «وما آمن معه إلّا قليل» ١١/٤٠.

←

وسورة النحل[١]، وسورة بني اسرائيل[٢]، وسورة الكهف[٣]، وسورة المؤمنين[٤]، والسورة التي فيها الشعراء[٥]، وسورة قصص موسى[٦]، وسورة العنكبوت[٧]، وسورة تنزيل السجدة[٨]، وسورة ذكر الأحزاب[٩]، وسورة ذكر السبأ[١٠].

وقوله: «فلولا كان من القرون أُلوا بقيّة ينهون عن الفساد في الأرض إلّا قليلاً ممن أنجينا منهم...» ١١/١١٦.

(١) ومن سورة النحل قوله تعالىٰ: «بل وعداً عليه حقّاً ولكن أكثر الناس لايعلمون» ١٦/٣٨.
وقوله: «... هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون» ١٦/٧٥.
وقوله: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون» ١٦/٨٣.
وقوله: «قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لايعلمون» ١٦/١٠١.

(٢) ومن سورة الاسراء قوله تعالىٰ: «لئن أخرتنِ إلى يوم القيامة لأحتنكن ذرّيته إلّا قليلاً» ١٧/٦٢.
وقوله: «وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» ١٧/٧٠.
وقوله: «فأبىٰ أكثر الناس إلّا كفوراً» ١٧/٨٩.

(٣) ومن سورة الكهف قوله تعالىٰ: «قل ربّي أعلم بعدّتهم مايعلمهم إلّا قليل» ١٨/٢٢.

(٤) ومن سورة المؤمنون قوله تعالىٰ: «أم يقولون به جنّة بل جاءهم بالحقّ وأكثرهم للحقّ كارهون» ٢٣/٧٠.

(٥) ومن سورة الشعراء في مدح القلة: «انَّ هؤلاء لشرذمة قليلون» ٢٦/٥٤.
وفي ذم الكثرة، قوله تعالىٰ: «ان في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/٨.
وقوله: «إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/٦٧.
وقوله: «إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٠٣.
وقوله: «إنَّ في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٢١.
وقوله: «فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٣٩.
وقوله: «فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٥٨.
وقوله: «إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٧٤.
وقوله: «إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين» ٢٦/١٩٠.
وقوله: «يلقون السمع وأكثرهم كاذبون» ٢٦/٢٢٣.

(٦) ومن سورة القصص قوله تعالىٰ: «ولتعلم أن وعد الله حقّ ولكن أكثرهم لايعلمون...» ٢٨/١٣.
وقوله: «رزقاً من لدنّا ولكن أكثرهم لايعلمون...» ٢٨/٥٧.
وقوله: «أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشدّ منه قوّة وأكثر جمعاً...» ٢٨/٧٨.

(٧) ومن سورة العنكبوت قوله تعالىٰ: «قل الحمد لله بل أكثرهم لايعقلون...» ٢٩/٦٣.

(٨) ومن سورة فصلت قوله تعالىٰ: «بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لايسمعون» ٤١/٤.

(٩) لم نعثر عليه في هذه السورة.

(١٠) ومن سورة سبأ قوله تعالىٰ: «وقليل من عبادي الشكور» ٣٤/١٣.

وسورة يس[١]، وسورة ص[٢]، وسورة المؤمن[٣]، وسورة الأحقاف[٤]، وسورة الفتح[٥]، وسورة الذاريات[٦]، وسورة اقتربت[٧]، وسورة الواقعة[٨]، وسورة الصف[٩]، وسورة الملك[١٠]؛ وسورة نون[١١]، وسورة الحاقة[١٢]، وسورة البقرة[١٣].

وقوله: «وماأرسلناك إلاّ كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٢٨/٣٤.

وقوله: «وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً ومانحن بمعذبين» ٣٥/٣٤.

وقوله: «قل إن ربّي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٣٦/٣٤.

وقوله: «بل كانوا يعبدون الجنّ أكثرهم بهم مؤمنون» ٤١/٣٤.

(١) ومن سورة يس قوله تعالىٰ: «لقد حقّ القول على أكثرهم فهم لايؤمنون» ٧/٣٦.

وقوله: «ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ...» ٦٢/٣٦.

(٢) ومن سورة ص قوله تعالىٰ: «وإنّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض ...» ٢٤/٣٨.

وقوله: «إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم ...» ٢٤/٣٨.

(٣) ومن سورة المؤمن قوله تعالىٰ: «لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٥٧/٤٠.

وقوله: «إنّ الساعة لآتية لاريب فيها ولكن أكثر الناس لايؤمنون» ٥٩/٤٠.

وقوله: «إنّ الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون» ٦١/٤٠.

وقوله: «كانوا أكثر منهم وأشدّ قوّة وآثاراً في الأرض ...» ٨٢/٤٠.

(٤) لم نعثر عليه في هذه السورة.

(٥) لم نعثر عليه في هذه السورة.

(٦) من سورة الذاريات قوله تعالىٰ: «فاوجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ٣٦/٥١.

(٧) ومن سورة القمر قوله تعالىٰ: «فقالوا أبشراً منّا واحداً نتبعه انّا إذاً لفي ضلال وسعر» ٢٤/٥٤.

وقوله: «سيهزم الجمع ويولون الدبر» ٤٥/٥٤.

(٨) ومن سورة الواقعة قوله تعالىٰ: «ثلة من الأوّلين وقليل من الآخرين» ١٤/٥٦.

(٩و١٠و١١) لم نعثر عليها في هذه السور.

(١٢) لم نعثر عليه في هذه السورة.

(١٣) ومن سورة البقرة قوله تعالىٰ في مدح القلّة: «ثم توليتم إلاّ قليلاً منكم وأنتم معرضون» ٨٣/٢.

وقوله: «فلمّا كتب عليهم القتال تولوا إلاّ قليلاً منهم» ٢٤٦/٢.

وقوله: «فشربوا منه إلاّ قليلاً منهم» ٢٤٩/٢.

وقوله: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» ٢٤٩/٢.

وقال سبحانه في الكثرة: «يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضلّ به إلاّ الفاسقين» ٢٦/٢.

وقوله: «نبذه فريق منهم بل أكثرهم لايؤمنون» ١٠٠/٢.

وقوله: «ودّ كثير من أهل الكتاب لويردونكم من بعد إيمانكم كفّاراً ...» ١٠٩/٢.

وقوله «إنّ الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون» ٢٤٣/٢.

وسورة الأنعام[1]، وسورة التوبة[2]، وسورة يوسف[3]، وسورة الرعد[4]، وسورة ابراهيم[5]؛ وسورة الحجر[6]؛ وسورة الفرقان[7]؛ وسورة النمل[8]، وسورة الروم[9]، وسورة الزمر[10].

---

(١) ومن سورة الأنعام قوله تعالىٰ: «قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لايعلمون» ٣٧/٦.
وقوله: «ما كانوا ليؤمنوا إلّا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون» ١١١/٦.
وقوله: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» ١١٦/٦.
وقوله: «وان كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم» ١١٩/٦.
وقوله: «وكذلك زيّن لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم» ١٣٧/٦.
(٢) ومن سورة التوبة قوله تعالىٰ: «يرضونكم بأفواههم وتأبىٰ قلوبهم وأكثرهم فاسقون» ٨/٩.
وقوله: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً...» ٢٥/٩.
وقوله: «إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ...» ٣٤/٩.
وقوله: «كالذين من قبلكم كانوا أشدّ منكم قوّة وأكثر أموالاً وأولاداً ...» ٦٩/٩.
(٣) هذا هو الصحيح وفي المطبوعة: يونس، فمن سورة يوسف قوله تعالىٰ: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٢١/١٢.
وقوله: «ولكن أكثر الناس لايشكرون» ٣٨/١٢.
وقوله: «ذلك الدين القيّم ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٤٠/١٢.
وقوله: «وإنّه لذو علم لما علّمناه ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٦٨/١٢.
وقوله: «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين» ١٠٣/١٢.
وقوله: «ومايؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون» ١٠٦/١٢.
(٤) ومن سورة الرعد قوله تعالىٰ: «ولكن أكثر الناس لايؤمنون» ١/١٣.
(٥) لم نعثر عليه في هذه السورة.
(٦) لم نعثر عليه في هذه السورة.
(٧) ومن سورة الفرقان قوله تعالىٰ: «أم تحسب أنَّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون ...» ٤٤/٢٥.
وقوله: «ولقد صرفناه بينهم ليذّكروا فأبىٰ أكثر الناس إلّا كفوراً» ٥٠/٢٥.
(٨) ومن سورة النمل قوله تعالىٰ: «أإله مع الله بل أكثرهم لايعلمون» ٦١/٢٧.
وقوله: «وإنَّ ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لايشكرون» ٧٣/٢٧.
(٩) ومن سورة الروم قوله تعالىٰ: «لايخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٦/٣٠.
قوله: «وإن كثيراً من الناس بلقاء ربّهم لكافرون» ٨/٣٠.
قوله: «ذلك الدين القيّم ولكن أكثر الناس لايعلمون ...» ٣/٣٠.
قوله: «فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين» ٤٢/٣٠.
(١٠) ومن سورة الزمر قوله تعالىٰ: «هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون» ٢٩/٣٩.

←

وسورة الدخان[١]، وسورة الجاثية[٢]، وسورة الحجرات[٣]، وسورة الطور[٤]، وسورة الحديد[٥].

ثم قال السيد ابن طاووس: أقول: وهكذا وجدنا ترتيب السور في الرواية كما ذكرنا، ثم قال خالدبن صفوان راوي الحديث مامعناه:

«فخرج السامعون متحيّرين نادمين، كيف أحوجوه إلى إسماع[٦] هذه الحجج الباهرة».

ولم يذكر أنهم رجعوا عن عقائدهم الفاسدة الداثرة أو ماجاءوا بشيء لدفع مااحتجّ به زيد ثمّ.

فنعوذ بالله من الضلال وحب المنشأ والتقليد الذي يوقع في مثل هذا الهلاك والوبال[٧].

وقوله: «بل هي فتنة ولكن أكثرهم لايعلمون» ٣٩/٤٩.

(١) ومن سورة الدخان قوله تعالىٰ: «ماخلقناهما إلّا بالحق ولكن أكثرهم لايعلمون» ٤٤/٣٩.

(٢) ومن سورة الجاثية قوله تعالىٰ: «ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ولكن أكثر الناس لايعلمون» ٤٥/٢٦.

(٣) ومن سورة الحجرات قوله تعالىٰ: «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لايعقلون» ٤٩/٤.

(٤) ومن سورة الطور قوله تعالىٰ: «وإنَّ للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لايعلمون» ٥٢/٤٧.

(٥) ومن سورة الحديد قوله تعالىٰ: «فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» ٥٧/١٦.

وقوله: «فنهم مهتد وكثير منهم فاسقون» ٥٧/٢٦.

وقوله: «فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون» ٥٧/٢٧.

هذا وقد ورد ذمّ الأكثر في سور لم تذكر هنا وهي من سورة ابراهيم قوله تعالىٰ: «ربّ انّهنّ اضللن كثيراً من الناس» ١٤/٣٦.

ومن سورة الأنبياء قوله تعالىٰ: «بل أكثرهم لايعلمون الحقّ فهم معرضون» ٢١/٢٤.

ومن سورة الحج قوله تعالىٰ: «وكثير حقّ عليه العذاب ...» ٢٢/١٨.

ومن سورة لقمان قوله تعالىٰ: «قل الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون» ٣١/٢٥.

ومن سورة الزخرف قوله تعالىٰ: «لقد جئناكم بالحقّ ولكن أكثركم للحق كارهون» ٤٣/٧٨.

(٦) كذا الصحيح ظاهراً، وفي المطبوعة: سماع.

(٧) انتهىٰ مافي تفسير «سعد السعود» للسيد ابن طاووس: ٢٢٥.

الفهارس الفنيّة[1]

١ ـ فهرس الآيات الواردة في الكتاب بقراءة خاصة

(١) ملاحظة: هذه العلامة(٥) توضع على الأرقام للدلالة على ان المطلب لم يرد في الأصل، وانّما هو مما أضفناه لتكيل النقص.

٢ ـ فهرس الكلمات التي ذكر لها قراءتان أو أكثر

«واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىٰ»	البقرة: ١٢٥/٢	١٣٨
المَقام: الذي يقام فيه، والمُقام: الاقامة بالمكان.		
«ولا تقربوهن حتىٰ يطهرن»	البقرة: ٢٢٢/٢	١٤٧
معناه: حتىٰ ينقطع الدم عنهم، ويتطهرن: يغتسلن بالماء.		
«وادّكر بعد أُمّة»	يوسف: ٤٥/١٢	٢٢٤
معناه: بعد حين، ويقرأ «بعد أَمْهٍ» معناه: بعد نسيان.		
«فأمّا الزبد فيذهب جفاءً»	الرعد: ١٧/١٣	٢٣٠
اما ان ينصب واما ان يسكن؛ فيكون ذهاباً منه ـ في الوجهين جميعاً ـ.		
«وأنهم مفرطون»	النحل ٦٦/١٦	٢٤٤•
مفرَطون: مقدمون... ومفرطون: مسرفون...		
«أو تسقط السماء كما زعمت كسفاً»	الاسراء: ٩٢/١٧	٢٥٣•
معناه: قطعاً، وكِسْفاً يجوز ان يكون واحداً ويجوز ان يكون جمع كسفة.		
«هنالك الولاية لله»	الكهف: ٤٤/١٨	٢٥٨•
الوَلاية: النصرة، والوِلاية: الامارة، مصدر «وليت».		
«نفساً زكيّة»	الكهف: ٧٤/١٨	٢٦١•
معناه: لم ترتكب ذنباً، وقرىء «زاكية» ايضاً.		
«في عين حمئة»	الكهف: ٨٦/١٨	٢٦٢•
معناه: ذات حمأ، وحمية ـ بلا همز ـ: الحارة.		

٣ ـ فهرس ماأتفق لفظه واختلف معناه

«فَمن اعتدىٰ عليكم فاعتدوا عَليه»	البقرة:٢/١٩٤	١٤٤
فالاعتداء الاول ظلم، والثاني هو جزاء وليس بظلم.		
«وجزاء سيئة سيئة مثلها»	الشورىٰ:٤٢/٤٠	٣٦٠
فالسيئة الاولىٰ ظلم، والثانية جزاء وليست بظلم ولاعدوان.		
«هل جزاء الاحسان إلّا الاحسان»	الرحمٰن:٥٥/٦٠	٤٠٢
فالاحسان الاول: الايمان، والثاني: الجنة.		

٤ ـ فهرس ماأتفق معناه واختلف لفظه

«كذلك يجعل الله الرجس على الذين لايؤمنون»	الانعام:٦/١٢٥	١٩١
والرجس: العذاب، والرجز، مثله.		
«وجعلوا لله ممّا ذرأ»	الانعام:٦/١٣٦	١٩٢
معناه خلق، و«برأ» مثله.		
«الحاقة ماالحاقة»	الحاقة:٦٩/٢	٤٣٠
فالحاقة: الساعة، وكذلك «القارعة».		
«والأرض بعد ذلك دحيٰها»	النازعات:٧٩/٣٠	٤٦٠
«مع» و«بعد» سواء في كلام العرب.		
«والارض وماطحيٰها»	الشمس:٩١/٦	٤٨٤
معناه: بسطها، وكذلك «دحيها».		

٥ ـ فهرس الاضداد

«مابعوضة فا فوقها»	البقرة:٢٦/٢	١٢٥
أي فادونها في الصغر، وهذا من الاضداد، يقال لما هو اكبر ولما هو اصغر.		
«وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم»	البقرة:٤٩/٢	١٢٧
البلاء يكون شراً، ويكون نعمة، وهما ضدان.		
«ثلاثة قروء»	البقرة:٢٢٨/٢	١٤٨
فالقرء الحيض، وقال بعضهم، القرء: الطهر.		
«فتهجّد به نافلة لك»	الاسراء:٧٩/١٧	٢٥٢•
الهاجد يطلق علىٰ من سهر ونام، والمراد ـ هنا: الاول.		
«وكان ورائهم»	الكهف:٧٩/١٨	٢٦١•
كلمة وراء من الاضداد، يكون بمعنىٰ خلف ويكون بمعنىٰ أمام.		
«أكاد أُخفيها»	طٰه:١٥/٢٠	٢٦٨•
معناه: استرها واظهرها، وهو من الاضداد.		

٦ ـ فهرس اللغات

٧ ـ فهرس الاعلام

٨ ـ فهرس الطوائف والفرق

٩ ـ فهرس اسماء الحيوان

١٠ ـ فهرس اسماء النبات

١١ـفهرس الكتب السماوية

١٢ ـ فهرس الايام

١٣ ـ اسماء النجوم

١٤ ـ فهرس الاماكن

١٥ ـ فهرس المحتوىٰ

الفهارس